الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Wednesday - 19 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6413
بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 3 صفر 1417هـ - 19/6/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6413

في الشرق الأوسط

فرنسا وإسبانيا يتقدمان في كأس الأمم الأوروبية

● تأهل منتخبا فرنسا وإسبانيا من المجموعة الثانية الى ربع نهائي كأس الامم الاوروبية العاشرة عقب فوز فرنسا على بلغاريا 1/3، وفوز لسبانيا على رومانيا 1/2.

(ص رياضة)

هنتنجتون وحوار الحضارات

● اعترف صامويل هنتنجتون بان الحضارة الغربية التي ينتمي اليها حطمت جميع الحضارات التي خضعت لسلطتها. وقال في حوار مع «الشرق الأوسط» انه يفكر في تقديم صياغة مختلفة لنظريته عن صدام الحضارات من خلال كتاب جديد يراجع فيه الكثير من المقولات التي لم تكن صائبة تماما. (ص ثقافة)

شد وجذب بين مصفي بنك الاعتماد والضحية 430 ألف مودع

● ترقد 3.3 مليار دولار من أموال تصفية بنك الاعتماد والتجارة الدولي في الخزائن دون استغلال، فيما ينتظر 430 الف مودع للعام الخامس على التوالي صرف ولو جزء من مستحقاتهم. والسبب في التأخير خلافات بين المصفين حول قضايا لا علاقة لها بالدائنين. (ص اقتصاد)

تحدث لـ«الشرق الأوسط» عشية سفره إلى بغداد

إيكيوس: العراق ما يزال خطرا ولا استثناء لموقع «حساس» من التفتيش

نيويورك: من خليل مطر

عشية سفره المقرر اليوم إلى بغداد بتكليف من مجلس الأمن، اعلن المبعوث الدولي رولف ايكيوس في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه اخطأ التقدير حين قال ذات مرة ان الخطر العراقي انتفى استراتيجيا. وقال ايكيوس ان العراق الآن يشكل مصدر خطر استراتيجي على المنطقة، وان بغداد نجحت في تصنيع محركات الصواريخ «التي تصورنا انها لن تنجح فيها».

كما اكد المبعوث الدولي على صرامة التفويض الممنوح له قائلا انه لن يقبل حجة العراقيين بوجود «مواقع حساسة» او «مواقع تتعلق بالأمن القومي»

التتمة .... ص 4
نص الحديث .... ص 2

رئيس مجلس الأمن: نرفض أي شروط عراقية بشأن التفتيش

نيويورك: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس الأمن الدولي مندوب مصر السفير نبيل العربي، لـ«الشرق الأوسط» أن المبعوث الدولي رولف ايكيوس ذاهب الى بغداد حاملا «موقف المجلس الرافض لأي شروط عراقية في مجالين رئيسيين، الأول هو نوعية فرق التفتيش والثاني هو تحديد مواقع ممنوعة على فرق المفتشين الدوليين في العراق».

التتمة .... ص 4

تركيا تحذر الدول العربية من تشكيل جبهة ضدها

القاهرة: من عبد الرحمن محمد
أنقرة - بروكسل: «الشرق الأوسط» والوكالات

واصلت تركيا امس انتهاج سياسة تقرب عسكري مع اسرائيل مقرونة بدبلوماسية تحذير للدول العربية من تشكيل ما اسمته بـ«جبهة ضدها». فاعلنت، عن توسيع نطاق تعاونها العسكري مع اسرائيل وابلغت الدول العربية تحذيرا من تكرار احتجاج مشترك على سياستها المائية.

على صعيد توثيق التعاون العسكري مع اسرائيل اعلن مسؤولون اتراك واسرائيليون امس ان سلاح بحرية البلدين يعتزم اجراء تدريبات بحرية مشتركة وان سفنا حربية اسرائيلية ستزور موانئ تركية في جنوب البلاد في اوائل الشهر المقبل.

واكد سفير تركيا في اسرائيل، بارلاس اوزنير، نبأ زيارة السفن الاسرائيلية لتركيا وقال امس «عندما تزور سفن بحرية موانئ بلد آخر عادة ما تقضي سفن البلدين بعض الوقت سويا في

التتمة .... ص 4

دعوة العرب لمفاوضات سلام دون شروط مسبقة

نتنياهو يحتفظ بالخارجية والإسكان بعد رفض ليفي وشارون الانضمام للحكومة

تل ابيب: من نظير مجلي

بعد ان وصل بنيامين نتنياهو وقادة الليكود الآخرون ومساعدوه، الليل بالنهار، وهم يبذلون الجهود للتغلب على المشاكل الداخلية، اضطر رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد الى عرض حكومة ناقصة على الكنيست، مساء امس من دون اثنين يعتبران ابرز قادة اليمين هما ارئيل شارون وزير الدفاع الاسبق ودافيد ليفي زعيم جيشر. واحتفظ لنفسه بحقيبتي الخارجية والاسكان الى حين حل الاشكال.

واعلن نتنياهو، من على منبر الكنيست، الخطوط الاساسية لبرنامج حكومته واطال في الكلام... اذ كان عدد من مساعديه يحاولون في تلك الاثناء ايضا

التتمة .... ص 4
برنامج حكومة نتنياهو .... ص 3

غرفة في الكنيست لصلاة المسلمين

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس لجنة الترتيب الداخلي في الكنيست الاسرائيلي، النائب ميخائيل ايتان، امس ان الليكود وافق على تخصيص غرفة في الكنيست يقيم فيها النواب المسلمون صلاتهم. وكان قد توجه بطلب في هذا الخصوص النائبان الجديدان عبد المالك دهامشة وتوفيق الخطيب، ممثلا الحركة الاسلامية في القائمة العربية الموحدة. وقوبل طلبهما بصدمة. وحتى دهامشة والخطيب، لم يتوقعا ان يتجاوب الليكود بهذه السرعة. إلا ان ميخائيل ايتان طرح الموضوع في الجلسة الثانية للجنة امس. وأعرب عن موافقته المبدئية على الطلب. وقال: هناك غرفة مناسبة، يمكن تخصيصها لهذا الغرض.

السعودية تعزي في الضحايا

إعلان 5 محافظات يمنية «مناطق كوارث» بسبب السيول والأمطار

صنعاء: من ناجي الحرازي

اعلنت الحكومة اليمنية محافظات شبوة وابين وحضرموت ومارب والجوف «منطقة كوارث طبيعية» بعد ان ادت السيول الى مقتل نحو 120 شخصا منذ يوم الخميس الماضي.

واجرى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اتصالا هاتفيا امس مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حيث نقل له تعازي ومواساة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده في ضحايا السيول والأمطار.

وقالت اذاعة صنعاء ان الأمير سلطان اكد خلال الاتصال وقوف السعودية حكومة وشعبا الى جانب اليمن في كل الأحوال والمحن. من جانبه عبر الرئيس صالح عن شكره للأمير سلطان على الاتصال وحمله تحياته وشكره للملك فهد والأمير عبد الله على مشاعرهم الاخوية النبيلة.

وكان مصدر مسؤول في مجلس الوزراء اليمني قد ناشد

التتمة .... ص 4

الملك فهد: نأمل الخروج برؤية مشتركة إزاء السلام

14 زعيما عربيا يحضرون قمة القاهرة

القاهرة: من سوسن ابو حسين
ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي
بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى يواصل اتصالاته مع وزراء الخارجية العرب، للتشاور حول مستوى المشاركة في القمة العربية التي ستعقد الاسبوع المقبل، وجدول الاعمال المقترح، والأوراق المقدمة من الدول المشاركة فيها.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان 11 دولة عربية اكدت مشاركتها على مستوى الملوك والرؤساء حتى الآن، وهي سورية والاردن ولبنان وفلسطين، ومصر واليمن والسودان والجزائر، وليبيا وموريتانيا وجزر القمر، كما تشارك دول الخليج على مستوى رفيع باستثناء قطر وسلطنة عمان، اللتين سيكون تمثيلهما على مستوى وزراء الخارجية.

وحتى الآن فانه من المقرر ان يمثل الرئيس حسني مبارك مصر البلد المضيف للقمة، ويشارك فيها كل من الملك حسين عاهل الأردن والرئيس السوري حافظ الأسد، والرئيس اللبناني الياس الهراوي، والرئيس اليمني علي عبد الله صالح، والرئيس الجزائري الأمين زروال، والرئيس السوداني عمر البشير، والرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ورئيس جزر القمر.

وسيشارك الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت ورئيس الوزراء والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نيابة عن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

واعلنت سلطنة عمان انها ستشارك في القمة على مستوى وزير الخارجية وسيمثلها يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية. وكذلك سيمثل الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر بلاده.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد جدد حرص السعودية على نجاح القمة. واعرب عن أملها في الخروج برؤية مشتركة ازاء عملية السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة تلزم

التتمة وتفاصيل .... ص 4



مواطنة شيشانية تمر أمام جدار ارتسمت عليه بصمات الحرب المدمرة في العاصمة الشيشانية جروزني (ا ب) يلتسين والجولة الثانية (ص الدوليات)

لجنة برلمانية إماراتية لبحث تعديلات دستورية أخرى محتملة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اقر المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات في جلسة طغى عليها الطابع الاحتفالي امس، مشروعا بتحويل الدستور المؤقت الى دستور دائم، واعتماد مدينة ابوظبي عاصمة دائمة للدولة.

وبعد نيل التعديلات اجماع اصوات الحاضرين، طالب اعضاء المجلس بتشكيل لجنة مهمتها وضع مذكرة حول مقترحات اعضاء المجلس بشأن تعديلات دستورية اخرى لا تزال مطروحة امام لجنة تنقيح الدستور برئاسة الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة.

تفاصيل .... ص 6

ربط الظاهرة بتلوث البيئة

ارتفاع معدلات الإصابة بسرطان الخصيتين يقلق العلماء

سان فرنسيسكو: من تيم فريند*

ترتفع نسب سرطان الخصية بمعدلات عالية في الولايات المتحدة واوروبا بينما يبدو ان العلماء قلقون جدا من أن يكون هذا الارتفاع عائدا الى الملوثات الكيماوية في البيئة المحيطة.

فقد اظهرت الدراسات التي قدمت الى الاجتماع الدولي للغدد الصماء ان ما كان يعتبر في يوم من الايام من الاورام السرطانية النادرة قد ارتفع الى نسبة 300 في المائة منذ الثلاثينات في الدنمارك و100في المائة في الولايات المتحدة. وقد سجلت هذه الزيادة ارتفاعا قدره 56 في المائة في الولايات المتحدة منذ العام 1973عندما شرع المعهد الاميركي القومي للسرطان برصد هذا المرض واقتفاء اثاره اولا باول. من هنا تتوقع الجمعية الاميركية للسرطان وقوع 7400 حالة هذا العام.

ويقول الخبراء ان الزيادة هذه قد واكبها نقصان في عدد الحيامن لدى الرجال التي سجلتها اكثر من 60 دراسة في العالم كله. كما واكبتها زيادة في الجوانب الاخرى غير الطبيعية مثل عدم نزول الخصية من التجويف البطني، على حد قول نيلس

التتمة .... ص 4

عودة قوية لأغاخان إلى السباقات البريطانية

الملاك العرب على موعد مع ذهبية رويال آسكوت

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد غياب الفارس فرانكي ديتوري من الرويال اسكوت، وأفضل دعاية لسباقات الخيل في بريطانيا على مدى عدة اعوام، ابرز خسارة لفريق جودولفين الاماراتي لمالكه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي.

وكان الفارس الايطالي الشاب قد سقط عن المهرة «بنت شدايد» لمالكها الشيخ حمدان آل مكتوم واصيب مرفقه بكسر. وبالطبع فإن فرانكي ديتوري سيخسر الكثير. وأول خسارة انه لن يمتطي صهوة «مارك اوف استيم» في سانت جيمس بالاس ستيكس، وهو واحد من ثلاثة سباقات في المجموعة الاولى بالرويال اسكوت والتي انطلقت امس وتستمر حتى بعد غد الجمعة. و«مارك اوف استيم» هو واحد من ثلاثة فائزين كلاسيكيين وكان مرشحا للفوز بالدربي البريطاني غير ان اصابته المفاجئة بارتفاع في درجة الحرارة الغت مشاركته. اما الاثنان الآخران فهما «اشكالاني» وهو مهر لم يهزم قط، ويملكه الآغا خان، و«سينتج وورلد». ويتدرب هذان المهران

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص رياضة

Price List

المبعوث الدولي يستعرض لـ«الشرق الأوسط» ملابسات مهمته في بغداد

إيكيوس: أخطأنا التقدير حين تصورنا أن العراق لن يصنع محركات الصواريخ

لم نجد مكانا يتسع للوثائق المصادرة وواجهنا مشكلة توفير المترجمين العرب

نيويورك: من خليل مطر

كشف المبعوث الدولي رولف ايكيوس، الكثير من ملابسات المهمة المعقدة التي بدأها في بغداد اليوم في اطار المواجهة المحتدمة بين العراق ومجلس الأمن. وقال في مقابلة خص بها «الشرق الأوسط»: «أخطأنا التقدير حين قلت ذات مرة ان العراق لم يعد خطرا استراتيجيا على المنطقة. وأؤكد ان العراق الآن خطر استراتيجي. لقد أخطأنا التقدير مرة اخرى وتصورنا ان بغداد لن تنجح في تصنيع محركات الصواريخ، لكنها فعلت».

وأشار ايكيوس الى ورطة خاصة تواجهها الفرق العاملة تحت رئاسته في العراق، تلك الورطة تتعلق بحجم الوثائق المجموعة وتوفير المترجمين لها. ويقول انه طلب مساعدة دول عربية فلم ترد عليه، لكن الولايات المتحدة وفرت له عددا من المترجمين العرب، وبريطانيا وفرت له شقة لتخزين الوثائق.

وكان ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة بازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية يتحدث قبيل مغادرته نيويورك متوجها الى بغداد، وبعد لحظات من لقائه الأخير مع رئيس مجلس الأمن، مندوب مصر السفير نبيل العربي، لبحث آخر التطورات. وكانت هذه المقابلة المطولة التي استعرض فيها احداث الأسبوع الماضي، ومهمته في بغداد.

وهنا نص الحديث:

● عدت لتوك من ابلاغ رئيس مجلس الأمن بما حصل منذ يوم الجمعة الماضي، فما الذي حصل وما الذي أبلغته به؟

- بعد تبني المجلس لقراره، ثم للبيان الرئاسي يوم الجمعة، وحرصا منا على اعطاء العراق فرصة لتحليل بيان المجلس، ذهب كبير المفتشين نيكيتا سميدوفيتش، الى أحد المواقع عند الساعة الخامسة مساء السبت وقال للمسؤولين العراقيين ان القرار والبيان يطلبان السماح الفوري بدخول الموقع، لكن العراقيين لم يسمحوا له بدخول الموقع. وعند ذلك طلب سميدوفيتش الى المفتشين مغادرة المنطقة المحيطة بالموقع.

وعند الساعة السادسة ذهب الى موقع ثان، وقال الشيء نفسه، فرفض العراقيون ايضا فطلب من الفريق المغادرة، وكذا فعل عند السابعة في الموقع الثالث.

وما حصل كان واضحا اذ لا يمكن للعراقيين القول انهم لم يرفضوا. وبعدها توجه الفريق الى البحرين يوم الأحد.

● لماذا غادروا العراق؟ الا يعطي ذلك انطباعا للعراقيين بأنهم نجحوا في رفضهم ويمكن تكرار ذلك طالما ان الأمر مجرد قرار او بيان؟

- يمكن قول ذلك، لكنني لا اعتقد ان هذا ما حصل، فلدينا رفض واضح، والمجلس يؤكد ذلك في بيانه الذي يعتبر عاملا سياسيا لأنه جرى بعد تبني القرار. وليس من المفيد بالنسبة لنا انتظار يوم آخر او اكثر، طالما ان لدينا رفضا عراقيا رسميا بالسماح بالدخول الى المواقع. ولم نكن نتوقع ان يجتمع المجلس مجددا يوم الأحد لاتخاذ اجراء آخر، اذ يتوجب علينا ان نأخذ بعين الاعتبار كرامة المجلس.

لقد تم تبني القرار حسب الفصل السابع من الميثاق، ثم جاء بيان رئاسي اشد لهجة واستمر العراق في خرق القرارات ولهذا قمنا بعملية سحب الفرق بطريقة رسمية اذ تم تأكيد الرفض العراقي عند زيارات سميدوفيتش الى المواقع الثلاثة يوم السبت، مشيرا الى قرار المجلس وبيان رئيسه.

ويريد المجلس تقريرا مني حول هذا الموضوع ليتصرف على ضوئه. هذه هي الخطوة التالية، ولهذا فسيحصلون عليه من جانبي بدلا من فريق التفتيش، وهذا تقدم وليس تراجعا.

مبعوث سياسي

● انن، انت تنفذ اخيرا ما ظنه العراقيون، اي انك مبعوث سياسي ولست مبعوثا تقنيا.

- جزء من عملي تقني طبعا، وما يرد في البيان الرئاسي خاصة في الفقرة الأخيرة، حيث يطلب الي تقديم تقرير عن زيارتي، يؤكد ذلك. ولكن هناك عنصرا آخر وهو «اجراء حوار تطلعي بشأن المسائل التي تدخل في اطار مهمة اللجنة» وانا مرتاح جدا لهذه النقطة.

● لكن يبدو ان هذا الكلام يطابق اللغة العراقية في دعوتهم اليك لزيارة بغداد..

- انها لغتي التي قلتها لهم. وكما لا بد تتذكر، كنت في بغداد في ابريل (نيسان) وطلبت بالتحديد حوارا حول الشؤون المستقبلية. واشرت في تقريري في الشهر نفسه الى اجراءات مشتركة من قبل اللجنة والعراق للدخول في الحوار المستقبلي. وحصلت على تأييد غير رسمي من جانب جميع اعضاء المجلس الذين اعجبتهم جميعا هذه الفكرة، بمن فيهم الولايات المتحدة. لكن طارق عزيز (نائب رئيس الوزراء العراقي) لم يظهر اي اهتمام بهذه الفكرة خلال حديثي اليه واكتفى بالانتقاد والانتقاد.. ومنذ ذلك الحين وانا اعبر للعراقيين عن انزعاجي من عدم نجاح تلك الرحلة، وانا ابلغتهم بذلك كما ابلغت المجلس.

نحن فخورون بما فعلنا، وانا مستعد لهذا الحوار، لكنني اريد وضع اسس مستقبلية لمساعدة العراقيين والتوصل الى تنفيذ قرارات المجلس.

● العراقيون قالوا انهم دعوك وحاولوا ربط ما حصل الاسبوع الماضي بزيارتك بطريقة غير مباشرة، وكنت انت الذي لم يقرر الزيارة.

- لا، لم يحصل ذلك. لقد طلب الي ان اعطيهم فرصة اربعة اسابيع لدراسة الوضع، دون ان تجري اي عمليات تفتيش خلال تلك الفترة. هذا كان بعدما ابلغناهم باننا ذاهبون لاجراء التفتيش اذ لم اكن اريد اي ازمات. وكنا نعرف ان عملية التفتيش هذه حساسة وانها ستشمل مواقع حساسة. ولهذا كتبت رسالة محددة الى طارق عزيز، وبلغت اعضاء المجلس بها، وهي رسالة جوهرية تشير الى العملية منذ تقرير ابريل، اذ اردنا حل المشاكل عن طريق الحوار وليس التفتيش وهذا ما لم يقبله العراقيون وتم اللجوء الى الآخرين لحل المشاكل.

لكن وقبل ايام قليلة من موعد التفتيش جاؤوا وطلبوا اعطاءهم بعض الوقت، وبالتحديد «اربعة اسابيع لنعود بعد ذلك».

● منذ عشرة ايام تقريبا.

- نعم، في الخامس من يونيو (حزيران) وذلك بقولهم «رجاء لا تقوموا بهذه العملية» لكننا قلنا ان الوقت قد تأخر اذ ان العملية مخطط لها وليست لدينا اي ضمانات اذ ان كل ما قالوه ان شيئا ما سيأتي بعد هذه الأسابيع الأربعة، دون ان يشيروا الى اي شيء محدد. ولكن في ضوء المشاورات التي حصلت مع جميع الاعضاء في المجلس حصلنا على تبني المجلس لعمليتنا.

● ولذا لم تقبلوا التأخير لأربعة اسابيع؟

- لقد بدأوا بهذا الحديث في اواخر ابريل، والآن لا بد انهم سيقولون هذا غير صحيح، لكن الكثيرين من مساعدي سمعوا ذلك بشكل محدد: لا لتفتيش آخر. وأبلغت اعضاء المجلس بذلك. وبعض الاعضاء الذين يملكون علاقات جيدة مع العراق تدخلوا لدى بغداد وسألوا، «ما هذا التصرف الأحمق؟» فرد العراقيون بالقول انه «اسيء فهمهم». فعادوا بهذه الرسالة وهي انهم يريدون اربعة اسابيع، وهذا تطور بالتأكيد لكنه لا يمكننا وقف التفتيش دون اي وعود محددة. فلو قالوا، اعطونا اربعة اسابيع ونعطيكم كشفا كاملا لقبلنا بذلك. وهذا كان هدفي من عملية التفتيش رقم 150، وهي ان يقولوا لنا سنقدم ما تريدون بعد هذه الاسابيع الأربعة. ولكننا اوقفنا هذه العملية وهي عملية معقدة ومعظم المفتشين من المهنيين، باستثناء القادة فهم من موظفينا، لكن معظمهم فنيون ويعملون في مختبرات.

جواسيس؟

● انن ليسوا جميعا جواسيس؟

- (ضاحكا) لا، انهم موظفون عاديون.

● وانت اكبر الجواسيس، حسب ما يقول العراقيون.

- (ضاحكا) انا اقدم تقريري الى مجلس الأمن، فاذا كان ذلك تجسسا فهو لصالح مجلس الأمن.

● انن تصبح جاسوسا دوليا متعدد الأوجه.. لكن ما هو السبب الذي اعطوه لوقف التفتيش، او هل اعطوك اي سبب؟

- الفكرة كانت منذ ابريل، عندما اقترحت بحث موضوع الكشوف عن البرامج السابقة.. طبعا هناك عناصر عديدة لن اكشف عنها كلها، لكن الأساسي منها كان هذه الكشوف اذ كنت مستعدا لارسال فريق مختص في كل من المجالات مرة كل شهر على الأقل للعمل بشكل مشترك لاسبوع او عشرة ايام، مرة تلو الأخرى، للتوصل الى حل لهذه القضية. لكنهم لم يجيبوا على هذا المقترح حتى الآن. وفي كل النقاشات كانوا يريدون الحديث عن الماضي، ونحن نتمنى ان يبحثوا الأمر معنا.

لماذا رفضوا التفتيش لمدة اربعة اسابيع؟

- ما قالوا عبر قنوات دبلوماسية انهم لم يعنوا جميع عمليات التفتيش بل تفتيش المواقع الحساسة فقط لكن ذلك لم يظهر منذ البداية، فلدينا ملاحظاتنا عن الاجتماعات وهي ملاحظات حذرة ودقيقة. هذا الكلام عن الأسابيع الأربعة لم يأت الا في اواخر مايو (أيار) واوائل يونيو.

المشكلة انه لدينا نوعان من التفتيش، الأول هو الرقابة العادية للمراكز المحددة المعروفة، والثاني عن المواقع التي نبحث فيها عما يخفيه العراقيون. ونحن نذهب الى المواقع التي نعتقد ان العراقيين يخفون فيها اشياء ممنوعة، ولهذا فهي تصبح «حساسة» وهذا يعني بالتالي، ان هذا المبرر مردود على العراقيين لأنه يعني: لا تذهبوا الى الموقع لأننا نخبئ فيه شيئا ما.

● ما هو الأمن الوطني؟

- انه المكان الذي يخفون فيه ما هو ممنوع ونبحث عنه، ولهذا يصبح حساسا ومسألة امن وطني.

● لقد بدأت العملية في ابو غريب ثم انتقلت الى مواقع اخرى ولم يعرف على ماذا كنتم تركزون خلال الأسبوع الماضي، ما الذي حصل؟

- الفوضى اوجدها العراق. ففي البداية كنا نريد ان نزور موقعين احدهما في ابو غريب والثاني في مكان آخر. في الثاني سمح لنا بالدخول، ولكن في ابو غريب كان التخبط اذ انه مكان ضخم وفيه اكتشفنا عام 1991 اربع معدات ضخمة خاصة باليورانيوم. ونحن نعرف ان الحرس الجمهوري هو المسؤول عن اخفاء الممنوعات وما نريد.

هناك تم تحديد اربعة مبان اردنا تفتيشها، لكنهم اخذونا الى مبنيين صغيرين على طرف آخر من ابو غريب ولم نكن نريدهما وطلبنا دخول المباني الأخرى، فرفضوا. والمشكلة انها عندما رفضوا السماح لنا بالدخول، وحل الظلام، لم يكن لدينا اي فرصة للبقاء وتغطية الموقع كله لأنه موقع ضخم وله مخارج عديدة يمكن تهريب المواد عبرها مما يجعل البقاء حول الموقع دون معنى. ولهذا اعطيت تعليماتي بمغادرة الموقع. طبعا كان هناك في مجلس الأمن من استاء لأننا غادرنا ولكن عندما شرحنا الوضع وافق الجميع على رأينا.

وفي اليوم التالي، ذهبنا الى موقعين آخرين، فمنعنا من دخول احدهما وسمح لنا بدخول الآخر، لكن الموقع الذي منعنا من دخوله كان اصغر وكان يسهل علينا تغطيته. هذا كان يوم الأربعاء، ثم تبنى المجلس قراره 1060.

في اليوم التالي بقينا امام ذلك الموقع، وحاولنا الذهاب الى موقعين اخرين. فمنعنا. لكننا بقينا حول الموقع ثم انسحبنا السبت.

الموقع الأهم

● انن، الذي اردتم حقيقة هو ابو غريب؟

- نعم، اردنا دخوله فورا.

● وهو الأهم؟

- انا شخصيا اعتقد انه الموقع الأهم لأنه الضخم، لكن للمواقع الأخرى تشمل ترتيبات هامة.

● ما الذي توقعتم وجوده في ابو غريب؟

- مواد ممنوعة، مواد خاصة بالصواريخ وبالمواد النووية اضافة الى وثائق توفر لنا عرضا كاملا حول شراء الأسلحة وحول ما يدعيه العراقيون من تدمير مواقع ومواد قالوا انهم دمروها عام 1996. وهذا الأهم اذ يقولون انهم دمروا عام 91 صواريخ وقواعد لاطلاقها، اضافة الى مواد كيميائية ونووية. وهناك ايضا وثائق يقولون انهم دمروها. لكن هذا لا يمكن ان يكون صحيحا اذ وجدنا في مزرعة دجاج حسين كامل وثائق عديدة، الكثير من الوثائق التي قالوا انهم دمروها ولهذا قلنا حينذاك انهم كانوا يضللوننا.

والآن هم يقولون ان كل شيء اختفى، لكن في هذا الموقع سنجد الكثير.

● بالمناسبة، هل ستزور قبر حسين كامل؟

- (ابتسام).

● مندوب روسيا سألك في المجلس الى اين تنقل الوثائق التي تؤخذ من العراق ولم تجب في المجلس.

- لم يكن لدي الوقت للاجابة في المجلس اذ كان هناك اكثر من خمسين سؤالا، والوثائق موجودة في مكاتبنا، في هذا المبنى، او في المبنى المجاور، واذا اردت رؤيتها ستراها. بعضها ارسلناه للترجمة في فرنسا، وانا اتعاون مع الأمانة العامة للحصول على اماكن لوضعها. لقد استأجرنا، على حساب الحكومة البريطانية، شقة في مبنى تجاري ولدينا مترجمون هناك، والفرنسيون والالمان يساعدوننا. وطلبنا من بعض العرب مساعدتنا لكنهم لم يردوا علينا.

وطلبنا من الحكومة الأميركية بعض المساعدة فوفروا عربا للترجمة العربية.

● اميركيون عرب؟

- اعتقد انهم يحملون الجنسية الأميركية، هناك طلاب عرب من الجامعات، لكننا نريد خبراء عسكريين يعرفون بالتقنيات. وسأسأل السفير الروسي عندما التقيه لمساعدتنا لتخزين الوثائق.

● ما الذي تتوقع في زيارتك بالتحديد؟

- الهدف هو النظر مستقبلا، سوية ليس فقط حول الشكليات بل وحول الجوهر. امامنا شهران منذ تقرير ابريل. والعراق يعرف المشاكل وبحثت في المجلس، ونحن نرغب في حلها والتوصل الى التحقق مما هو مخفي. ونحن قلقون حول بعض الصواريخ، ومنصات اطلاق الصواريخ، ومواد كيميائية ومعدات اخرى.

● في احدى المراحل قلت ان العراق انتهى كخطر استراتيجي. هل كان تقديرك خاطئا؟ الا يزال العراق يشكل خطرا على المنطقة؟

- نعم، ربما كنت كثير التفاؤل عندما قلت ذلك لانني كنت اعتقد اننا سيطرنا على كافة عناصر البرامج الصاروخية، لأنها اخطر عناصر التسلح. لكني ما زلت اعتقد ان العراق لا يملك عددا خطيرا من الصواريخ الطويلة او المتوسطة المدى. لكن ما ظهر بعد اغسطس (آب) من العام الماضي، هو ان العراق نجح في ما كنا نعتقد انه لم ينجح به. وهو صناعة محركات للصواريخ. وتتذكر اننا كنا نعرف ان الاتحاد السوفياتي ارسل 819 صاروخ سكود ونحن توصلنا الى احصاء 818 صاروخا، ولهذا قلنا اننا نجحنا. فالصاروخ الآخر ربما فكك او تم اطلاقه اختبارا.

لكننا عرفنا لاحقا انهم صنعوا عددا كبيرا من المحركات، ويقول العراقيون انهم اضطروا الى التخلي عن عدد كبير منها بسبب الفشل الصناعي. لكننا نعرف انهم نجحوا في اطلاق بعضها للتجربة وانهم نجحوا في صناعة عدد لا بأس به. ثم كانت هناك معدات اخرى نجحوا في تصنيعها، جعلتنا نقلق تجاه تلك خاصة بعدما حللنا المعلومات لنتوصل الى استنتاج انهم لم يكشفوا عن كل ما لديهم. ولهذا علي ان اكون اكثر حذرا في تقديري ونحن اكثر قلقا. لكنه ليس خطرا رئيسيا.

● لكنك تقول انه ما يزال لديه صواريخ؟

- نعم، ولهذا اعتقد ان دول المنطقة او غيرها، لن تتجاوب ما لم نحل هذه المشاكل.

● كيف يمكن ان تكون لديهم صواريخ ولا يكونون خطرا على المنطقة؟

- نعم لديهم بعض الصواريخ.

الخطر العراقي

● هل يشكل العراق خطرا على المنطقة او لا؟

- نعم بالتأكيد يشكل خطرا على المنطقة. لديهم ستة صواريخ ومنصات لاطلاقها، وربما اكثر من ذلك، وهذا العدد كاف لتشكل اي دولة خطرا.

● ما الذي تتوقع من العراقيين تقديمه لكم، خاصة ان المجلس لم يعالج رسالة طارق عزيز بشكل مباشر.

- لقد عالجها المجلس بقوله في البيان الرئاسي انه «يرفض المحاولات التي يقوم بها العراق لفرض شروط على قيام اللجنة الخاصة بعمليات التفتيش»، وهذه اشارة واضحة ترفض الرسالة العراقية.

● ما الذي ستطلبه منه؟

- سأطلب العمل لحل المشاكل المتبقية. ونحن مستعدون لتقديم مساهمة جوهرية في ذلك عبر وضع كافة امكاناتنا لحل هذه المشاكل.

● هل ستوقف ارسال فرق التفتيش الى بغداد؟

- لا، لن نفعل ذلك.

● وهذا يعني انه لا يوجد خيار لدى العراق غير القبول؟

- هذا واضح في القرار 1060 وفي بيان 14 يونيو.

● وهل ستقبل بوجود مواقع حساسة؟

- لا نريد اي مواقع حساسة ابدا نريد المواقع التي تخفي المواد الممنوعة.

● وهذا ما يعتبره العراقيون حساسا؟

- عندما يتعارض الأمران تصبح لدينا مشكلة.

● انن، ما هو معنى «حساس»؟

- بالضبط لا اقبل القول باي موقع حساس فالقرار 707 يقول، وهذا يتكرر في كل القرارات والبيانات، بالوصول الكامل والفوري وغير المشروط وغير المقيد الى كافة المواقع، وليس لدينا اي استثناء. العراق يمكن ان يقول ان بعض المواقع او بعض المواد حساسة، لكن هذا رفض تكرارا من قبل المجلس.

● ما هو تفسيرهم لكلمة حساس؟

- مرتبط بالأمن الوطني.

● بما يعني؟

- لا اعرف. لا ادري اذا كان ذلك يعني الصواريخ الممنوعة او التي يحاولون اخفاءها. انا لا اريد ان اجعل مفاوضاتي اكثر صعوبة عبر الحديث عما سأبحث سلفا معك. لكنني اريد حل هذه المشاكل لمصلحة العراق والأمم المتحدة. وليس هناك بديل لذلك.

● عندما كان العراق يفعل ما يفعل قبل فترة، كانت الولايات المتحدة تحضر بعض الصواريخ لاطلاقها على العراق. هل يمكن القول ان عدم القيام برد عسكري يعني ان العراق سيستطيع القول بانه يمكنه ان يعرقل طالما ان العقوبات لن ترفع، وان الأميركيين لن يضربوا عسكريا؟

- لا اعرف. لا استطيع قراءة مواقف اعضاء المجلس، كل ما استطيع هو قراءة قرارات المجلس وبياناته، وهي واضحة، والبيان يتضمن اجراء واضحا وهو ارسالي الى بغداد وتقديم تقرير حول ذلك فورا. ثم سينظر المجلس مجددا الى الموضوع في ضوء تقريري. هذه مهمة شديدة الأهمية والحساسية. وسنرى ما هي الخطوة الأخرى فهناك عملية تدريجية.

● هل يتضمن ذلك تهديدا؟

- انا متفائل واتوقع تقريرا جيدا، واذا ما تصرف العراق جيدا لن يكون هناك تهديد.

● انن لست ذاهبا تلبية لدعوة العراق، بل بتكليف من المجلس؟

- في الحقيقة انا الذي بادرت شخصيا بطلب زيارة العراق وذلك في حوار الاسبوع الماضي مع السفير (نزار) حمدون (المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة) فجاء بشكل سريع وعبر عن موافقته. وفي اليوم التالي اعلنت الدعوة. وانا مسرور بذلك. لكن المهم ان ترى انني بادرت ثم دعوني. لقد اردت ان ادعى، ودعيت، والمجلس كان يعرف انني اردت الذهاب، وان العراق قبل، ودعاني، فكانت الاشارة في البيان الرئاسي الى ذهابي.

● هل انتهى العراقيون «الانتصار» في هذه المعركة، اذ منعوا التفتيش وفرضوا على الفريق المغادرة، وفرضوا عليك كيفية التعامل؟

- نحن في وسط العملية، ولدينا قرار شديد اللهجة، ثم بيان رئاسي يدين العراق، وهذا يعني ان العراق تضرر من هذه التصرفات ولا اعتقد ان سياساته ناجحة بل سياسة فاشلة. والمجلس يحاول ايجاد الحل عبر الادانة والتكليف بهذه المهمة. ولهذا علينا بالانتظار، وعدم اعتبار ما حصل انتصارا لأن العملية لم تنته.

● لكن هناك من يقول ان العراق قبل القرار 986؟

- كما ارادت الولايات المتحدة التي ارادت تنفيذ هذا القرار ايضا.

● هما متفقان حول هذا الموضوع، وسيحصلان على مليارى دولار، مما سيعني ان العقوبات لن ترفع قريبا

- بعض الاعضاء قد يرون ان الوضع الاجتماعي تحسن بتنفيذ القرار 986 لكن اخرين قد يرون ان هذا يشكل فرصة لبدء عملية تساعد في التوصل الى رفع العقوبات اذا ما رأى العراق مصلحة في ذلك.

● وقد يرى البعض انها بديل لرفع العقوبات. ولذا لماذا استمرار التعاون مع الجاسوس ايكيوس؟

- (ضاحكا) انا لست جاسوسا.

● تعرف ما اقصد.

- نعم. الترتيب الحالي هو انه ليس لدى العراق ثروة يمكن استخدامها فورا. لكنهم سيحصلون على ربع او خمس قدراتهم الانتاجية ويمكنهم اعادة بناء اقتصادهم وبعض قدراتهم. لكن بقاء العقوبات يضر بالبلد ويتوجب على العراقيين النظر في هذا الموضوع ورؤية انه يتوجب رفع العقوبات عنهم عبر تنفيذ قرارات المجلس.

● هل ستحاول الاجتماع بصدام حسين هذه المرة؟

- لا. لن احاول. فانا اريد التركيز على هذه المهمة، واتمنى ان ارى من المسؤولين من هو قادر على التنفيذ خاصة انني ذاهب بمهمة من مجلس الأمن.

موجز

مسؤول إعلامي عراقي يزور الأردن

● بدأ نوري المرسومي وكيل وزارة الثقافة والاعلام العراقي زيارة غير رسمية للاردن اول من امس. وقالت مصادر عراقية مطلعة في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة المرسومي لم يعلن عنها الاعلام العراقي لكنها مناسبة للقيام بمهمات اعلامية ضد الحصار المفروض على العراق، وخاصة بعد التوتر الأخير مع الأمم المتحدة.

والتقى المرسومي عددا من الاعلاميين الأردنيين.

تحرك برلماني عراقي يواكب القمة العربية

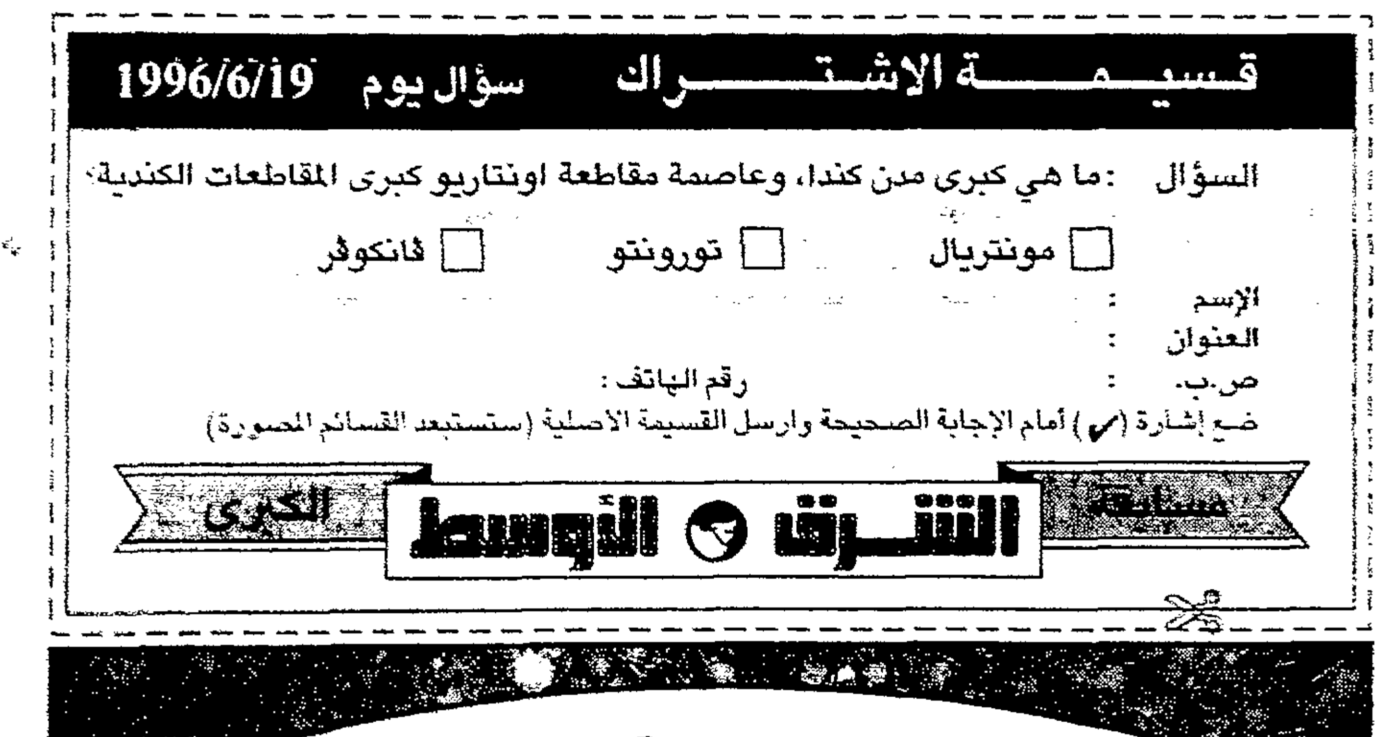
● اجتمعت لجنة العلاقات العربية والدولية في البرلمان العراقي برئاسة سعد قاسم حمودي وبحثت سبل انجاح قمة الشورى لتقوية اواصر التضامن العربي. وفي نبأ لاذاعة بغداد ان اللجنة البرلمانية العراقية درست ايضا موضوع تعديل ميثاق الجامعة العربية وانشاء محكمة العدل العربية وآلية فض النزاعات.

العراق يحيي ذكرى إحدى معاركه مع إيران

● تذكر الاعلام العراقي احدى معارك العراق في حربه مع ايران التي استمرت طوال الفترة بين 1980 و1988، وهذه المعركة اطلق عليها في حينه «محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم».

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان الجمعية العراقية اطلقت يوم اول من امس 23 اطلاقة عند الآذان المغرب في بغداد والمحافظات العراقية، للتهليل بذكرى المعركة التي جرت فيها القوات العراقية، حسب وكالة الأنباء العراقية، خمسة عوارض استراتيجية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A



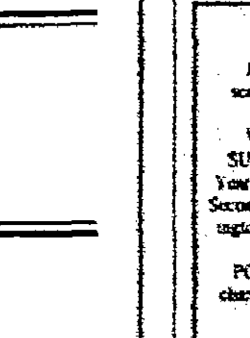


شروط المسابقة:

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين:

...

جدة (21523) المملكة العربية السعودية.





تابعوها.. واحصدوا الملايين

الوثيقة الرسمية للخطوط العريضة لحكومة نتنياهو

سيادة إسرائيلية مطلقة على القدس والحكم الذاتي الفلسطيني والجولان

تل أبيب: من نظير مجلي

من يقرأ الوثيقة الرسمية للخطوط العريضة لحكومة بنيامين نتنياهو، التي طرحت على الكنيست واقرت امس، يحسب واحداً من امرين: فاما ان هذه الوثيقة هي حبر على ورق، لن يلتزم احد بها، لأنها بعيدة عن الواقع وعن المنطق وتتجاهل كل التطورات الحاصلة في العالم وفي المنطقة خلال السنوات الأخيرة، او انها وثيقة خطيرة ستعود بالمنطقة الى أيام الحروب والانتفاضة والأعمال العدائية، بل وتؤدي الى صراعات داخلية في المجتمع الاسرائيلي نفسه.

انها وثيقة مليئة بالتناقضات، ايضاً في المواقف الداخلية التي تحتويها: فهي تتحدث عن مفاوضات سلام مع سورية من دون شروط مسبقة، ثم تشترط في بند آخر ان «تكون سيادة اسرائيل في الجولان اساساً لكل تسوية مع سورية». وفي بند ثان تعتبر السيطرة الاسرائيلية على مصادر المياه في الجولان امراً حيوياً، وفي بند ثالث تتحدث عن تعزيز الاستيطان اليهودي في الجولان.

وتتحدث عن التفاوض مع السلطة الوطنية (هذه الكلمة استبدلت قبل يومين بكلمة «الفلسطينيين»، ثم تراجع نتنياهو عن ذلك حسب نصيحة مستشاريه الأمنيين) حول التسوية النهائية، لكنها في الوقت نفسه تتجاهل اتفاقات اوسلو. وترفض الدولة الفلسطينية، وتطالب الفلسطينيين بالاكتفاء بحكم ذاتي.

ولكي توضح ان السيادة الاسرائيلية ستستمر هنا توضح: لا سيادة «غريبة» في الضفة الغربية. وطبعاً لا تستعمل كلمة الضفة الغربية بل يهودا والسامرة (وهو الاسم التوراتي للمنطقة). وتتحدث عن استمرار وتقوية الاستيطان اليهودي في كل انحاء الضفة الغربية وفي القدس الكبرى (ما يعادل سدس مساحة الضفة)، التي تكون «اسرائيلية الى الأبد».

وبعد هذا كله، تتحدث الوثيقة وبكل ثقة عن رفع مستوى العلاقات الدبلوماسية مع خمس دول عربية (قطر وسلطنة عمان وتونس والمملكة المغربية وموريتانيا) والوصول الى علاقات سلام مع كل الدول العربية.

حتى المواطنين العرب في اسرائيل (عرب 48) تعود حكومة نتنياهو بالعلاقة معهم الى الوراء عشرين سنة على الأقل. فلا تذكر الوثيقة ولا بكلمة انهم مواطنون بل هم «اقليات». تحت هذا العنوان هناك ثلاثة بنود يتضح منها ان الحكومة الجديدة لا تفكر بمنح المواطنين العرب مساواة ولا تذكر هذه الكلمة بتاتاً (مع ان حكومة اسحق شامير التي عملت خلال السنوات 88 ـ 1992 واعتبرت أسوأ الحكومات، اتخذت قراراً رسمياً بمساواة المواطنين العرب). وتستعمل حكومة نتنياهو كلمة «دمج» بدل المساواة. والأنكى من ذلك انها تقسمهم الى درجتين. الأولى ـ تضم الذين خدموا في الجيش الاسرائيلي او الشرطة او حرس الحدود (وهم لا يشكلون سوى نسبة 2% من المواطنين في جيل الخدمة)، لكن هؤلاء ايضاً لا تعطيهم مساواة بل «دمج» وتقليص الهوة. واما الدرجة الثانية 98% من المواطنين العرب فلهم ان ينتظروا استمرار سياسة التمييز العنصري.

وفي ما يلي ترجمة حرفية لأبرز بنود هذه الوثيقة، التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها:

الخطوط الأساسية للحكومة

الحكومة المعروضة أمام الكنيست تعمل، من خلال الايمان بحق الشعب اليهودي على ارض اسرائيل حقاً خالداً لا يقبل الاعتراض، ومن خلال الاعتراف بأن دولة اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي التي تقيم نظاماً ديمقراطياً وتضمن المساواة بين مواطنيها وهدفها المركزي تجميع الشتات ودمجه.

ويكون في صلب سياسة الحكومة ـ وحدة الشعب وتكامله، والعمل من اجل العدالة الاجتماعية، والحرص على حرية الانسان والسعي من اجل السلام الحقيقي مع كل جيراننا، من خلال الحفاظ على الأمن القومي والشخصي.

تعمل الحكومة على تحقيق الأهداف الأساسية التالية:

أ ـ توسيع دائرة السلام مع كل جيراننا، من خلال الحرص على الأمن القومي والشخصي.

ب ـ تعزيز مكانة القدس بوصفها العاصمة الأبدية للشعب اليهودي.

ج ـ زيادة الهجرة الى اسرائيل واستيعاب القادمين في كل مجالات الحياة.

د ـ توفير الشروط لتطور الاقتصاد الحر والمزدهر والرفاه الاجتماعي.

هـ ـ تقوية الاستيطان في ارجاء البلاد، وتوسيعه وتطويره.

و ـ تعزيز قيم دولة اسرائيل، كدولة يهودية وديمقراطية والمحافظة على التوازن الملائم ما بين رغبة الأكثرية وبين حقوق الانسان الفرد وحقوق الأقلية.

ز ـ تعميق التعليم وتقوية العلاقة مع تراث اسرائيل ولتحقيق اهداف الصهيونية.

السلام والأمن والعلاقات الخارجية

1 ـ تعمل حكومة اسرائيل على توسيع دائرة السلام مع كل جيرانها، لما فيه صالح مواطني اسرائيل وسكان المنطقة، من خلال الحفاظ على المصالح الحيوية للدولة.

2 ـ تقوم الحكومة بتعزيز وتطوير علاقات السلام بين اسرائيل ومصر والأردن.

3 ـ تدير حكومة اسرائيل مفاوضات مع سورية، من دون شروط مسبقة.

4 ـ تعمل الحكومة على رفع مستوى العلاقات مع الدول العربية الأخرى التي توجد لها علاقات مع اسرائيل: قطر وعمان والمغرب وتونس وموريتانيا، وتسعى للاعتراف المتبادل والتعاون بين اسرائيل وبين الدول العربية التي لا توجد لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

5 ـ تتخذ حكومة اسرائيل كل الاجراءات المتوفرة لديها من اجل اعادة الأسرى والمفقودين وكل من عمل من اجل أمن الدولة الى بيوتهم وتصر على هذا الموضوع في المفاوضات مع كل الأطراف ذات الشأن.

6 ـ تتفاوض حكومة اسرائيل مع السلطة الفلسطينية، من خلال السعي للوصول الى تسوية ثابتة، بشرط ان يفي الفلسطينيون بكامل التزاماتهم.

7 ـ تقترح حكومة اسرائيل على الفلسطينيين تسوية يستطيعون في اطارها ان يديروا حياتهم بشكل حر في اطار حكم ذاتي، وتعارض الحكومة اقامة دولة فلسطينية مستقلة او اية سيادة غريبة غربي نهر الأردن وتعارض «حق العودة» للجماهير العربية الى ارض اسرائيل غربي الأردن.

8 ـ في كل تسوية سياسية تصر الحكومة على ضمان وجود الاستيطان اليهودي وتعزيزه وضمان أمنه وعلاقته بدولة اسرائيل، وتواصل حكومة اسرائيل تحمل المسؤولية عن وجود المستوطنات والمستوطنين وامنهم.

9 ـ ترى الحكومة في هضبة الجولان منطقة حيوية لأمن الدولة ولحماية مصادر المياه لها، وتكون سيادة اسرائيل في الجولان اساساً لكل تسوية مع سورية.

10 ـ حكومة اسرائيل تدأب على تعزيز جبروت جيش الدفاع الاسرائيلي وسائر الأذرع الأمنية الأخرى، بهدف ردع العدو ومنع الحرب والدفاع عن الدولة وسكانها.

11 ـ تحفظ الحكومة لنفسها الحق في تفعيل جيش الدفاع الاسرائيلي وأذرع الأمن، ضد تهديدات الارهاب حسب الحاجة وفي كل مكان، بغية ضمان سلامة سكان الدولة وابناء الشعب اليهودي.

12 ـ تعمل حكومة اسرائيل على ازالة التهديد الأمني في الحدود الشمالية وتضمن الازدهار الاقتصادي لكل السكان في منطقة الحدود الشمالية.

13 ـ سياسة الخصخصة الحكومية تأخذ بالاعتبار حيوية الصناعة العسكرية بالنسبة لأمن الدولة.

14 ـ الحكومة تطور العلاقات الخارجية لدولة اسرائيل من اجل دعم سياسة الأمن والسلام والتقدم نحو هدف تحقيق الازدهار الاقتصادي والثقافي.

15 ـ تطور الحكومة علاقات القربى والصداقة الخاصة مع الولايات المتحدة، على أساس التزام الدولتين لقيم الحرية والعدالة والديمقراطية وعلى أساس المصالح المشتركة لكليهما.

16 ـ تعمل حكومة اسرائيل على توثيق العلاقات مع روسيا ومع بقية دول رابطة الشعوب، مع الأخذ بالاعتبار، مكانة روسيا في الحظيرة الدولية والمصالح المشتركة لاسرائيل ولهذه الدول.

17 ـ تواصل حكومة اسرائيل جهودها لشمل اسرائيل في عضوية المجموعة الأوروبية وتعمل على تعميق العلاقات مع دول اوروبا.

18 ـ تواصل حكومة اسرائيل تعميق مجمل العلاقات مع دول شرق آسيا في كل المجالات الممكنة، وبشكل خاص، تطور العلاقات الاقتصادية مع السوق التي تتطور بسرعة في هذه المنطقة.

19 ـ تعمل الحكومة من اجل تطوير علاقات الصداقة والعلاقات المتبادلة بين اسرائيل وكل دولة تناصر السلام ومن اجل زيادة النشاط الاسرائيلي في المنظمات الدولية.

20 ـ تبادر الحكومة وتشارك في النشاط الدولي ضد منظمات الارهاب والدول التي تقدم الدعم والغطاء لتلك المنظمات.

21 ـ تكافح حكومة اسرائيل، بحزم وبمثابرة، ضد مظاهر اللاسامية في انحاء العالم وتعمل على تطوير العلاقة والمسؤولية المتبادلة بين دولة اسرائيل والجاليات الاسرائيلية في العالم.

القدس

1 ـ القدس الكاملة عاصمة اسرائيل، هي مدينة واحدة كاملة وموحدة وتظل الى الأبد عاصمة اسرائيل.

2 ـ لكل ابناء الديانات تضمن حرية العبادة والوصول الى الأماكن المقدسة.

3 ـ الحكومة ستفشل كل محاولة للمساس بوحدة القدس وتمنع كل نشاط لا يتلاءم مع سيادة اسرائيل المطلقة في المدينة.

4 ـ حكومة اسرائيل وبواسطة وزاراتها وبلدية القدس، تخصص موارد خاصة لتسريع البناء في القدس وضواحيها ولتحسين الخدمات البلدية للسكان اليهود والعرب والآخرين ولتعزيز مكانة القدس الكبرى اقتصادياً واجتماعياً.

الاستيطان

1 ـ هناك اهمية وطنية للاستيطان في النقب وفي الجليل وفي هضبة الجولان وفي غور الأردن وفي يهودا والسامرة (الضفة الغربية) كون الاستيطان جزءاً من النظام الأمني لدولة اسرائيل وتعبيراً عن تجسيد الصهيونية. وتقوم الحكومة بتغيير سياسة الاستيطان وتعمل على توطيد وتطوير المشروع الاستيطاني في هذه المناطق وتوفر الموارد المطلوبة لذلك.

2 ـ تحافظ حكومة اسرائيل على ضمان استمرار تزويد المياه الحيوية من مصادر المياه في الجولان ويهودا والسامرة.

3 ـ تفحص حكومة اسرائيل الصعوبات التي تواجه المصالح الحرة والمستوطنات والكيبوتات وتقترح برامج اشفاء تمكنها من الاستقلالية الاقتصادية في سوق الاقتصاد الحر.

4 ـ تناضل الحكومة بلا هوادة ضد كل محاولة للمساس بالحق الأساسي لكل مستوطن ان يمارس كل حقوقه المدنية والاقتصادية من دون تبعية ومن دون وساطة جبرية لجمعية او حركة او منظمة او حزب.

الأقليات

1 ـ تعمل الحكومة على الدمج الكامل لأبناء الأقليات في اسرائيل في كل مجالات الحياة. وتبذل جهود خاصة لدعم ابناء الأقليات الذين ربطوا مصيرهم مع الشعب اليهودي ودولة اسرائيل وخدموا في قوات أمن دولة اسرائيل.

2 ـ تعمل الحكومة على زيادة الميزانيات للسلطات المحلية (المجالس البلدية والقروية) المحتاجة لتحسين البنى الأساسية بهدف تقليص الفوارق بينها وبين البلدات الأخرى.

3 ـ تبذل جهود لاستيعاب الأكاديميين من ابناء الأقليات، وخصوصاً الذين انهوا الخدمة العسكرية في خدمة الدولة ومؤسساتها الجماهيرية، من اجل الاستمرار في اشراكهم بالمسؤولية الرسمية والجماهيرية لحياة الدولة التي خدموها بواسطة اذرع الأمن.

بنود أخرى

تشتمل وثيقة الخطوط العريضة على بنود أخرى كثيرة، فقد جاءت في تسع صفحات. ففي بند «الدين والدولة»، هنالك تراجع واضح عن السياسة السابقة القاضية بفصل الدين عن الدولة، وتعطى المؤسسات الدينية الأرثوذكسية صلاحيات اضافية للتحكم في حياة الناس. ولكن اخطر جملة في هذا البند هي تلك التي أصر عليها المتدينون المتطرفون وتتيح لليهود الصلاة في الحرم القدسي الشريف، وهذا نصها: «تعمل الحكومة على تنظيم امكانيات الصلاة لليهود، وفق نذور التوراة، في كل الأماكن المقدسة لهم»وفي بند الاقتصاد والمجتمع، يحكى عن تعميق سياسة الاقتصاد الحر والليبرلة والخصخصة.وهناك بنود عن مكافحة حوادث الطرق وتوسيع تطوير البنى التحتية وجودة البيئة. وهناك بند عن تعزيز مكانة المرأة ومساواتها وتحسين جودة الحكم ونظافة اليد وصيانة القانون. وافرد بند خاص لموضوع التربية والتعليم، ارتباطاً بالتراث اليهودي من جهة وبالتطور التكنولوجي العصري في العالم، اضافة الى تشجيع الرياضة والفنون.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعدل كوفيته اثناء استقبال الرئيس الصيني جيانغ زيمين له في بكين امس (أ.ب)

فكرة

مصطفى امين

لماذا لم تخرج تظاهرات في كل دولة اسلامية أو دولة عربية تحتج وتستنكر العدوان الذي حدث على لبنان. كنت انتظر تظاهرة في كل مدينة واحتجاجا في كل بلد. في كل بلاد العالم تخرج التظاهرات تعلن رأي الشعب حتى يشعر العالم بأننا لا نزال على قيد الحياة وأننا لا نسكت على الاهانة ولا نصبر على الاعتداء.

كنت أتوقع أن يتحرك العرب والمسلمون في أوروبا وأمريكا ويخرجوا في تظاهرات حاشدة تلعن الاعتداء والمعتدين. الغضب الصامت لا يكفي والدموع الساخنة لا تطفئ النار التي شبت في قلوبنا.

لا خوف على الأمن العام من هذه التظاهرات التي تعبر عن ارادة امة ديست كرامتها وامتهن شرفها وعوملت شعوبها معاملة الكلاب. لن يندس احد في هذه التظاهرات. الشعوب قادرة على أن تنظم نفسها وتحافظ على الأمن وتحرس التظاهرة من الذين يعبثون بالنظام.

لماذا لا نتعلم كيف نقوم بتظاهرات شعبية نعبر فيها عن رأينا ونعلن صوتنا ويشعر الشعب بأنها تظاهرات قامت بارادة الأمة وليس بتنظيم الحكومة. ولا نشوه هذه التظاهرات الشعبية بالقاء الطوب على المحلات التجارية ولا يندس فيها هواة التخريب والتدمير. ويقوم الشعب بحراسة التظاهرة الشعبية ويتحول الشعب كله الى رجل شرطة يحمي التظاهرة من الشغب والعبث حتى لا نشوه جمال اجماع الشعب.

وفي انجلترا مثلا يحرصون على ان تكون التظاهرات بعد ساعات العمل كما يحرصون على الا تتوقف ماكنة واحدة اثناء التظاهرة. ويمشي جنود الشرطة بجوار التظاهرة ولا يتدخلون في نظامها بل يتركون للشعب أن يتولى المحافظة على التظاهرة.. وتتوقف السيارات والاتوبيسات احتراما للتظاهرة.

نريد ان تعبر الشعوب عن رأيها بكل حرية دون أن يختل النظام ودون أن يقبض البوليس على المتظاهرين ويزج بهم في السجون.من حق الشعوب الحرة ان تتظاهر دون أن تعتدي على أحد.

اعتصام في الضفة الغربية تضامنا مع خاطفة طائرات تحاكم في ألمانيا

رام الله ـ أ.ف.ب: شاركت نحو ثلاثين امرأة فلسطينية امس في اعتصام تضامني مع الفلسطينية سهيلة اندراوس (الانصاري) التي تحاكم في ألمانيا بتهمة اختطاف طائرة قبل نحو عشرين عاما.

ولبت النسوة دعوة وجهها «اتحاد المرأة الفلسطينية»، واعتصمن امام مقر بلدية البيرة القريبة من رام الله وطالبن باطلاق سراح الانصاري التي تجري حاليا محاكمتها بتهمة اختطاف طائرة تابعة لطيران «لوفتهانزا» الالمانية الى مطار مقديشو في الصومال عام 1977.

وكانت الانصاري قد اعتقلت وحوكمت واطلق سراحها لاحقا بسبب حالتها الصحية. الا ان السلطات الالمانية قررت في العام الماضي طلبها ثانية للمحاكمة واعتقلت من جديد في النرويج حيث كانت تقيم.

وكانت الانصاري قد بعثت الى زوجها احمد ابو مطر المقيم في اوسلو رسالة قالت فيها «لا اريد ان استقبل احدا او ان اجيب على رسائل احد و لا اريد محبة احد». واضافت «لذا ساتحول الى آلة. قراري نهائي فتناسوا اني وجدت يوما ... انني لا اسقط او اتساقط. العدل في هذا العالم هو الذي يتساقط».

واعتبر ياسر عبد ربه وزير الثقافة في السلطة الفلسطينية امس ان استمرار اعتقال الانصاري يشكل «خروجا على كل قواعد احترام حقوق الانسان وكل التقاليد والأعراف والمواثيق الدولية». وطالب عبد ربه باطلاق سراح الانصاري.

موجز

عرفات يزور فيتنام اليوم

● قال مسؤول في وزارة الخارجية الفيتنامية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيقوم بزيارة رسمية قصيرة لفيتنام لمدة يوم واحد الاسبوع الحالي. واضاف المسؤول «عرفات صديق وثيق للقادة الفيتناميين. وسيبحث الجانبان في العلاقات الثنائية». ومن المقرر حسب وكالة رويتر، أن يصل عرفات الى فيتنام اليوم قادما من بكين حيث التقى امس بالرئيس الصيني. وستكون هذه سادس زيارة يقوم بها عرفات لفيتنام منذ عام 1970.

مفتي القدس يحذر من السماح لليهود بالصلاة في الأقصى

● حذر الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية من مغبة اقدام اسرائيل في ظل حكومتها الجديدة على السماح للمستوطنين اليهود بدخول المسجد الاقصى المبارك وساحة الحرم القدسي بغية الصلاة فيه على غرار ما قامت به من تنفيذ مخططها الاستيطاني من قبل في مدينة الخليل وتقسيم الحرم الابراهيمي هناك بين المسلمين واليهود وتحويل الجزء الاكبر منه الى كنيس. جاء ذلك في تصريحات له امس نقلتها وكالة الانباء القطرية عن صوت فلسطين.

رفض دفن طفل في المقبرة اليهودية يثير الجدل في إسرائيل

● اثار قرار احد الحاخامين رفض دفن طفل في مقبرة ستيروت اليهودية جدلا عنيفا في اسرائيل امس. فقد توفي الطفل دور بوهادانا الذي لا يتجاوز عمره العامين ونصف العام حسب وكالة الصحافة الفرنسية في حادث سير ورفض حاخام المدينة دفنه في المقبرة اليهودية بحجة انه ليس يهوديا لان والدته مسيحية رغم انه من اب يهودي وخضع لعملية ختان. تجدر الاشارة الى ان الديانة اليهودية تعتبر يهوديا الطفل الذي يولد من ام يهودية.

واشنطن ستضغط على إسرائيل بشأن الحظر النووي

● ذكرت صحيفة واشنطن بوست امس ان الولايات المتحدة ستصر على ان تقبل اسرائيل والهند وباكستان حظرا عالميا على التفجيرات النووية قبل سريان اتفاق بين الدول النووية بهذا الشأن. ونقلت الصحيفة حسب وكالة رويتر، عن مسؤولين اميركيين قولهم ان واشنطن ستنضم الى الدول النووية الاربع المعلنة وهي روسيا والصين وبريطانيا وفرنسا في الضغط على الدول الثلاث التي يعتقد على نطاق واسع انها تملك قدرة نووية حتى تقبل الحظر.

الملك فهد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي:

القمة تعبير عن الرغبة في إسماع العالم الصوت العربي متضامنا

جدة - واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان مؤتمرات القمة العربية تعبير عن الرغبة السياسية في أن يسمع العالم كله الصوت العربي متضامناً متكاتفاً.

وقال الملك فهد «إن المجتمعات العربية تمر اليوم بمتغيرات تستوجب منا أن نقول نعم للسلام الرشيد والتضامن، ولا للحرب والفرقة، وان نهتم بأماني شعوبنا وتطلعاتها إلى حياة حرة كريمة وسط عالم يموج بالفتن والاضطرابات والقلاقل».

وجدد الملك فهد حرص السعودية على أن تسود العالم أجواء من الحق والعدل والخير والسلام تحقيقاً لما تطمح اليه المجتمعات العربية من تنمية اجتماعية واقتصادية تسمو بها في مدارج التقدم والازدهار، وأن لا يكون هناك مكان لمن يسعى إلى تشتيت الجهد العربي وتمزيقه.

وكان الملك فهد يتحدث خلال ترؤسه اول من امس جلسة مجلس الوزراء السعودي في قصر السلام بمدينة جدة. وصرح وزير الإعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي عقب الجلسة بأن الملك فهد تناول بتوسع الآمال المعلقة على نتائج مؤتمر القمة العربي الطارئ الذي سيعقد في القاهرة يوم الجمعة المقبل، معرباً عن امل السعودية في الخروج برؤية مشتركة إزاء عملية السلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة تلزم الطرفين العربي والإسرائيلي بالتمسك بجميع القرارات والتعهدات المتخذة تجاه هذا السلام وتجسد النوايا المخلصة في مواصلة المسيرة دربها حتى نهاية المطاف.

واستعرض الملك فهد أهم المستجدات على الأصعدة الإقليمية والعربية والإسلامية والدولية شارحاً مواقف السعودية نحو تلك المستجدات وحرصها على ان يتحقق للمجتمع الدولي كل ما يطمح إليه من امن وسلام واستقرار.

ثم تناول خادم الحرمين الشريفين بعد ذلك الحديث عن قيام عدد من الوزراء الأسبوع الماضي بجولات ميدانية شملت مدن تبوك وضباء وسكاكا وحقل والقريات وطريف وعرعر للتعرف على واقع الخدمات المهيأة للمواطنين والنظرة المستقبلية لتطويرها بما يحقق الأهداف المرجوة وهي وضع تجهيزات متكاملة من المرافق والخدمات العامة للرقي بمستوى حياة المواطنين حاضراً ومستقبلاً.

ووصف هذه الجولات الميدانية بأنها استمرار لجهود الدولة الهادفة إلى تلبية احتياجات ابناء السعودية وتطلعاتهم للحصول على خدمات عالية المستوى في المدينة والقرية على حد سواء.

وقال وزير الإعلام السعودي إن المجلس نظر بعد ذلك في جدول الأعمال وأصدر القرارات التالية:

- أولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير البرق والبريد والهاتف، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس الموافقة على طلب وزارة البرق والبريد والهاتف انضمام السعودية إلى عضوية مجموعة مذكرة التفاهم الأوروبية المرفقة لخدمة النداء الآلي «أرمس» والمشاركة في اجتماعاتها.

- ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس الديوان العام للخدمة المدنية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعيين فهد بن علي الشدي على وظيفة الأمين العام لمجلس الخدمة المدنية بالمرتبة الخامسة عشرة.

200 قضية أمام القضاء الأردني بتهمة إطالة اللسان

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف نائب نقيب المحامين الاردنيين المحامي زياد الخصاونة أن هناك اكثر من مائتي قضية أمام محكمة امن الدولة بتهمة اطالة اللسان والنيل من الجهات العليا الأردنية، وستنظر المحكمة فيها قريبا.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الظاهرة اصبحت تشكل خطورة كبيرة على المجتمع، وبدأت نقابة المحامين بالاعداد والتحضير لندوة حول النص القانوني الذي يعاقب المتهم اذا ما شهد ضده شاهدان او اكثر بعقوبة تتراوح ما بين ستة اشهر الى ثلاثة اعوام.

وحول موضوع اعتقال المحامي محمد الدويك، الذي تم توقيفه لمدة اسبوعين بتهمة اطالة اللسان، قال نائب نقيب المحامين: ان المحامي الدويك على خلاف مع جيرانه، وان ثلاثة من جيرانه قاموا برفع قضية والشهادة ضده بانه شتم الملك وإحدى الاميرات، في حين ان المحامي لا علاقة له بهذه التهم ولا اساس لها من الصحة.

وختم نائب نقيب المحامين بقوله: ان نقابة المحامين تقدمت بطلب كفالة من رئيس المحكمة القاضي محمد منكو ومن المتوقع ان يفرج عنه اليوم حسب الاتصال الذي تم بين النقابة ورئيس المحكمة.

رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو يخاطب الكنيست امس وفي الاطار شيمعون بيريس يستمع له قبل الاعلان عن التشكيلة الحكومية الجديدة (أ.ب. وأ.ف.ب)

توزيع الحقائب الـ15 في حكومة نتنياهو

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو بعد ظهر امس بتوقيت جرينتش على الكنيست في القدس اسماء حكومته التي تضم 15 وزيرا بالاضافة اليه. ويلاحظ ان الحكومة خلت من قطبين رئيسيين وهما ديفيد ليفي زعيم حزب جيشر الذي رفض المشاركة بسبب عدم مشاركة ارئيل شارون وزير الدفاع الاسبق الذي لم يتمكن من الحصول على الحقيبة التي يريدها وهي الدفاع او المالية او الاسكان.

وفي ما يلي توزيع الحقائب:

بنيامين نتنياهو (الليكود) - رئيسا للوزراء، وزيرا للخارجية، والاسكان

رفائيل ايتان (تسوميت) - وزيرا للزراعة والبيئة

زفولون هامر (الحزب الوطني الديني) - وزيرا للتربية والاديان

موشي كتساف (الليكود) - وزيرا للسياحة

ايلي سويسه (شاس) - وزيرا للداخلية

اسحق موردخاي (الليكود) - وزيرا للدفاع

دان ميريدور (الليكود) - وزيرا للمالية

افيجدور كهلاني (الطريق الثالث) - وزيرا للأمن الداخلي

ناتان شارنسكي (اسرائيل بعليا) - وزيرا للتجارة والصناعة

يولي ايدلشتاين (اسرائيل بعليا) - وزيرا للاستيعاب

تساحي هانغبي (الليكود) - وزيرا للصحة

يعقوب نئمان (الليكود) - وزيرا للعدل

ليمور لفنات (الليكود) - وزيرا للاتصالات

بنيامين بيجن (الليكود) - وزيرا للعلوم والتكنولوجيا

اسحق ليفي (الحزب الوطني الديني) - وزيرا للنقل والطاقة

ايلي اشاي (شاس) - وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية

رسالة للحسن الثاني من القذافي نقلها الخويلدي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبية لدى وصوله الى الرباط امس في زيارة للمغرب مبعوثا من الرئيس الليبي معمر القذافي انه «يحمل رسالة ود واكبار من الزعيم الليبي لأخيه الملك الحسن الثاني».

وأبرز المبعوث الليبي ان زيارته للمغرب «تشكل فرصة للقاء المسؤولين المغاربة وبحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك على الصعيدين الثنائي والدولي». وأشاد بالدور الذي يقوم به المغرب عربيا واسلاميا بقيادة الملك الحسن الثاني.

موجز

اتصالات عربية لحماية المؤسسات التعليمية في القدس من التهويد

● اعلنت مصادر مطلعة في عمان ان اتصالات تجري بين اطراف عربية من اجل وضع بعض المؤسسات التعليمية في مدينة القدس العربية تحت اشراف منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للامم المتحدة (اليونسكو) وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من عمان ان هذا التوجه فرضته الرغبة في حماية هذه المؤسسات للحيلولة دون السيطرة عليها من قبل السلطات الاسرائيلية، في ظل قيام حكومة الليكود التي تعلن معارضتها التخلي عن مدينة القدس العربية والمؤسسات التعليمية والدينية والطبية في المدينة وعزمها على تهويد هذه المؤسسات.

اجتماع برئاسة الملك حسين بدل اجتماع الحكومة الأردنية

● ترأس العاهل الاردني الملك حسين اجتماعا قبل وصوله الى مطار الملكة علياء الدولي اول من امس. الاجتماع كان بمثابة بديل لاجتماع مجلس الوزراء الذي لم يعقد.

واوضح مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان البحث تركز على الموقف الاردني في القمة العربية الموسعة المقرر عقدها في القاهرة السبت المقبل، ونتائج زيارة العاهل الاردني للولايات المتحدة.

أمين تجمع المعارضة يجتمع بقيادات عسكرية في الجنوب

بيانات في مدن سودانية تؤيد مذكرة «التجمع الوطني»

لندن: «الشرق الأوسط»

وزعت بيانات في الخرطوم وعدة مدن سودانية اخرى خلال الايام الماضية باسم الاتحاد العام لنقابات عمال السودان (القيادة الشرعية) ونقابات الاطباء والموظفين والمهنيين، تعلن عن الدعم لمذكرة التجمع الوطني الديمقراطي المعارض التي سلمت الى رئاسة الجمهورية الاسبوع الماضي وطالبت بتنحي حكومة الفريق عمر البشير وتشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية للاشراف على تحقيق السلام وعقد مؤتمر قومي دستوري واجراء انتخابات جديدة.

ودعا الاتحاد العام لنقابات عمال السودان في بيانه الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه السودانيين الى الوقوف خلف مذكرة التجمع الوطني «لاسقاط النظام». وقال البيان مخاطبا النقابات العمالية «ونحن اذ عقدنا العزم على اسقاط هذا النظام نهيب بكم ان تهبوا هبة رجل واحد وتقفوا خلف قياداتكم الشرعية الممثلة في الاتحاد العام لنقابات عمال السودان تنفيذا للقرارات التي ستصدر اليكم في الوقت المناسب وعلى راسها العصيان المدني والاضراب العام».

وناشد الاتحاد العام لنقابات عمال السودان (القيادة الشرعية) القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى مساندة هذا الموقف.

كذلك دعا بيان نقابة الاطباء الذي وقع باسم «اللجنة السياسية العليا للأطباء» الى «تنظيم الصفوف وتوحيد ارادة ابناء شعبنا تحت راية التجمع الوطني»، واعلان الدعم المادي والمعنوي لمذكرة التجمع الوطني الديمقراطي. وتناول البيان تدهور الاحوال المعيشية والصحية، وشن هجوما عنيفا على سياسات الحكومة، وقال انه «لا أمل في الخروج من هذه المخاطر التي تهدد شعبنا الا بازالة سلطة الانقاذ».

من جانب آخر اصدر «حزب الأمة» في الخارج بيانا اعلن فيه الدعم لمذكرة التجمع الوطني. وقال البيان «ان المذكرة جاءت تعبيراً صادقا عن ضمير الشعب السوداني الممتلئ سخطا وغضبا ورغبة اكيدة في الخلاص».

واشار البيان الى ان فروع حزب الأمة في عدد من الدول العربية وفي منطقة الخليج تدعو الى حشد الطاقات السودانية وتقديم الدعم لمذكرة التجمع. وقال: «ان حزب الأمة المتوثب ابدا قد عقد العزم على المواجهة متحسبا لكل قدر اراد الله له ان يقع».

على صعيد آخر اختتم الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي السيد مبارك المهدي، وعضو المكتب التنفيذي والقيادة العليا للتجمع السيد يونا ملوال زيارة لمناطق التماس بين شمال بحر الغزال وجنوب كردفان وجنوب دارفور، عقدا خلالها لقاءات مع قبائل الدينكا والرزيقات والمسيرية بالمنطقة.

واعلن مكتب الأمين العام للتجمع الوطني ان الوفد التقى ايضا «بالقيادات القبلية في المنطقة وبالقيادات العسكرية للحركة الشعبية لتحرير السودان، وناقش التقدم الذي احرزته مسيرة السلام بين القبائل العربية والدينكا في المنطقة نتيجة للاتفاقات الموقعة بين الحركة الشعبية وحزب الأمة في فبراير (شباط) 1990، واتفاق اسمرة في يونيو (حزيران) 1995».

واشار البيان الى ان مبارك المهدي عقد ايضا «لقاءات هامة وسرية مع عدد من قيادات القوات المسلحة في المنطقة والتي تعارض استمرار الحرب وتؤيد البرنامج الوطني للخلاص».

تعديلات حكومية على قانون منع الاختلاط في التعليم

مجلس الأمة الكويتي «يعدل» مكافآت نوابه

الكويت: من فارس السلمان

وافق مجلس الأمة الكويتي في جلسته التي شن فيها هجوما على بعض دول الضد على عدة قوانين اهمها انشاء شركات خدمات للاتصالات اللاسلكية وقانون اعفاء المواطنين من دفع قيمة المستحق عليهم من استهلاك الكهرباء والماء والهاتف مع توصية بضرورة نقل العداد الى خارج المنازل للمحافظة على حرمة المنازل. كما وافق المجلس على قانون تعديل مكافآت النواب لتبلغ 2300 دينار بدلا من 950، في المداولة الاولى، ولم يحصل على الاغلبية ليتم استثناء المشروع من المادة 104 كما وافق المجلس في مداولته الاولى على قانون زيادة القدرة الاستيعابية للحرس الوطني، في حين احال تقرير اللجنة المالية بشأن لجنة المناقصات للمواد العسكرية الى اللجنة التشريعية بطلب من النائب عبد الله الرومي.

وبموجب قانون انشاء شركة الهواتف الجديد فان الحكومة تلتزم خلال سنة من تاريخ العمل بهذا القانون بتأسيس شركة مساهمة او اكثر مقرها الكويت، كما حدد القانون قيمة الاشتراك السنوي لجهاز الهاتف النقال بما لا يجاوز ثلاثين دينارا وجهاز المناداة بما لا يجاوز عشرين دينارا وعلق مقرر لجنة العرائض النائب مبارك الخرينج قائلا: «لقد اخذ هذا المشروع وقت المجلس علما ان هناك بعض القضايا اهم بكثير من قضية الاتصالات، مشيرا الى انه كان من المفترض ان يناقش المجلس تصريحات الرئيس الليبي معمر القذافي التي اعتبرها اهم موضوع يجب مناقشته.

ولدى مناقشة قانون اسقاط الفواتير شن بعض النواب هجوما على سياسة الحكومة بشأن اسقاط بعض الديون عن بعض الدول خاصة تلك التي يسميها الشارع الكويتي بدول الضد نسبة الى موقفها المؤيد للاحتلال العراقي للكويت.

وقال النائب مبارك الدويلة: «لم نكن نجرؤ على تقديم هذا القانون مراعاة لظروف البلاد المالية. ولكن سياسة الحكومة دفعتنا الى ذلك، خاصة حينما علت قانون المديونيات الصعبة واسقاط الف مليون دينار عن بعض الدول بعضها من دول الضد». وقال النائب غنام الجمهور وتطلب احدى دول الضد وهي تونس مـا قيمته 115 مليون دينار وناتي الآن ونطالب الدين الذي على ذمة شعب الكويت».

وقال النائب مبارك الخرينج: «نحن نطالب النظام العراقي بديون تصل الى 13 مليار دولار، من هذا الموقف نقول للوزير ان الشعب يريد منك العون». وتساءل قائلا: «لماذا لا تعتبر هذه الفواتير جزءا من ديون النظام العراقي».

ومن جهة ثانية أعلن عضو مجلس الأمة الكويتي النائب جمعان العازمي «الحركة الدستورية - الاخوان المسلمين» عن اتفاق حكومي نيابي لتحرير قانون منع الاختلاط الذي وافق عليه المجلس اخيراً.

واتى تصريح النائب العازمي بعد اجتماع اعضاء اللجنة التعليمية ومقدمي الاقتراح الى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله بحضور المستشار ضاري العثمان ووزير الأوقاف والشؤون الاسلامية علي الزميع، حيث امتد الاجتماع الى ما بعد منتصف ليل يوم الاثنين. واشاد العازمي الذي حضر اجتماع اللجنة مع ولي العهد، بتفهم الحكومة للرغبة الشعبية في الموافقة على هذا القانون. وقال ان المشروع الحكومي يقع في ثلاث مواد وبعد تعديلها اصبحت كالتالي: «في سبيل الوصول الى الوضع الشرعي الأمثل تقوم الحكومة خلال مدة لا تتجاوز خمس سنوات من تاريخ العمل بهذا القانون بتطوير المباني القائمة لكليات ومعاهد ومراكز جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بما يضمن منع الاختلاط بوضع اماكن خاصة للطالبات في المباني وقاعات الدرس والمختبرات والمكتبات والانشطة والخدمات التربوية والادارية وجميع المرافق على ان تلتزم عند تصميم المباني التي تستحدث المتطلبات السابقة».

واضاف العازمي ان المادة الثانية تنص على ان «تعد وزارة التربية القرارات المنظمة لعمل المدارس الخاصة بما يتفق والاهداف العامة بدولة الكويت ويتلائم مع القيم الاسلامية». اما المادة الثالثة فتنص على ان «تقوم الجامعة بتطوير انظمتها والشروط اللازم توافرها في اللباس وقواعد السلوك والنشاط الطلابي بها بما يتفق وقيم الشريعة الاسلامية».

باكستان تجدد رفض الاعتراف بإسرائيل

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

ابلغت باكستان مجددا عددا من العواصم العربية والاسلامية رفضها الاعتراف باسرائيل، وتعهدت بمواصلة سياستها الرافضة لأي تعامل معها. وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة، ان باكستان اكدت للدول العربية والاسلامية رفضها المطلق عروضا اسرائيلية جديدة للوساطة بينها وبين الهند، لحل النزاع حول كشمير، وملف السلاح النووي الباكستاني. واشارت الى تأكيد باكستان - خلال هذه الاتصالات على عدم قبولها المساومة على اي من القضيتين ورفضها للمحادثات السرية.

ومن ناحية اخرى كشفت المصادر عن سعي الادارة الاميركية المكثف لمحاولة انتزاع اعتراف باكستان باسرائيل، في مقابل صفقة تتعهد بمقتضاها اميركا بالعمل على حل قضية كشمير، وتسوية الملف النووي مثار الخلاف بين واشنطن واسلام اباد.

صالح يترأس اجتماع لجنة الانتخابات

صنعاء: من ناجي الحرازي

حث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح القوى والاحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية على المشاركة الفعالة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، والتعاون لإنجاحها، وكافة مؤسسات الدولة واجهزتها - في اجتماع لجنة الانتخابات امس - ببذل اقصى الجهود، وتسخير كافة الامكانيات اللازمة لمساعدة اللجنة في اداء مهمتها.

واستمع الرئيس صالح الى تقرير مفصل عن سير عملية القيد والتسجيل، وتوزيع البطاقات الانتخابية، وذلك في المرحلة الاولى من الاعداد للانتخابات النيابية المقرر اجراؤها اواخر ابريل (نيسان) واوائل مايو (ايار) من العام المقبل.

وشدد على اهمية تعاون الجميع ومشاركتهم في اللجان الاشرافية او اللجان الاساسية المكلفة بالقيد والتسجيل، وتوزيع البطاقات الانتخابية، او في المرحلة الثانية، عند الاقتراع والفرز، على قاعدة تجسيد الوحدة الوطنية، بكفاءة ونزاهة، بعيدا عن اسلوب التقاسم او التأثير الحزبي.

كما وجه الرئيس اليمني اللجنة العليا للانتخابات بضرورة مراعاة العوامل الجغرافية والفترات الزمنية في كافة مراحل العملية الانتخابية، بما يذلل كافة المعوقات والصعوبات امام المواطنين ويمكنهم من المشاركة الفعالة والتفاعل الايجابي في اختيار ممثلي الشعب في مجلس النواب الجديد بحرية وديمقراطية.

شيخ قبيلة يمني يختطف ابن موظف في رئاسة الجمهورية

صنعاء - اف.ب: اختطف رجال من احدى القبائل اليمنية ابن موظف في رئاسة الجمهورية، احتجاجا على رفض السلطات منح احدهم مساعدة مالية. وقال مصدر امني في صنعاء، ان سامي عبد الغني الحارثي، الذي يعمل والده في رئاسة الجمهورية، اختطف اول من امس من امام منزله في بلدة الاصبحي (جنوب صنعاء).

وتحاول قوات الامن حاليا تحديد المكان الذي لجأ اليه الخاطفون، وذكر المصدر الامني انهم ينتمون الى منطقة خولان (شرق صنعاء)، واشارت مصادر مقربة من قبائل خولان الى ان اسم زعيم الخاطفين صالح طعيمان، وانه اختطف الطفل بعد عدة اسابيع من تقديمه طلب مساعدة مالية الى رئاسة الجمهورية، متذرعا بمساهمته في الحرب الاهلية في اليمن عام 1994.

وهذه ثاني عملية خطف لابن مسؤول يمني في اقل من شهرين، بعد خطف ابن محافظ عدن معاذ طه احمد غانم لمدة اسبوع في مايو (ايار) الماضي، الذي كانت لخاطفيه مطالب مالية ايضا.

وكان مسلحون من قبيلة طعيمان قد اشتبكوا مع قوات الامن في صنعاء في مايو (ايار) الماضي، بعد استيلاء شيخ القبيلة على قطعة ارض في صنعاء، قال انها ملكه. وادت تلك الاشتباكات الى سقوط قتيل و7 جرحى.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

ايكيوس

ولا يجوز تفتيشها، وأشار الى ان القرار 707 يطلب الوصول الكامل والفوري وغير المشروط وغير المقيد الى كافة المواقع. «وليس لدينا اي استثناء»، وهذا الكلام يتكرر في كافة قرارات وبيانات مجلس الامن. وكشف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة بنزع السلاح العراقي عن ان بغداد طلبت منه وقف عمليات التفتيش قبل ان تتدخل بعض الدول الصديقة لها، لتعود بغداد وتقول انها طلبت ايقاف العمليات «لاربعة اسابيع ريثما تتدارس الأوضاع».

وقال ان اللجنة لم تقبل هذا الطلب العراقي لأنه جاء متأخراً بعد أن كانت فرق التفتيش قد حضرت نفسها للذهاب الى موقع ابو غريب التابع للحرس الجمهوري غرب بغداد.

واتهم المبعوث الدولي الحرس الجمهوري العراقي بانه المسؤول عن اخفاء المواد الممنوعة التي يتوجب على اللجنة الخاصة الكشف عنها وتدميرها، معتبرا ان ما كشف عنه في مزرعة حسين كامل هو الذي ادى الى معرفة الكثير من العناصر التي لا تزال بغداد تخفيها عن اللجنة الخاصة.

واعتبر ايكيوس ان ذهابه الى العراق يشكل فرصة للحكومة العراقية لقبول عمل فرق التفتيش، قائلا انه «لا يوجد اي خيار آخر، وان مجلس الامن «ينتظر تقريري ليتخذ خطوة اخرى».

وكان ايكيوس يتحدث وهو يحمل نص البيان الرئاسي لمجلس الامن مشيرا اليه في عدة مناسبات على أنه يضم تعابير شديدة اللهجة.

● وفي بغداد كررت الحكومة العراقية شروطها التي سبق أن رفضها مجلس الأمن بخصوص تفتيش المواقع، ومن بينها ان يحضر ايكيوس شخصيا عملية التفتيش. لكن المجلس سبق ان أكد رفضه لأي شروط عراقية مسبقة.

رئيس مجلس الأمن

وأضاف العربي قائلا انه سيجتمع صباح الاثنين المقبل، مع ايكيوس بمجرد عودته من بغداد ليستطلع منه اجواء ما حصل في زيارته، أملا في أن تعود بغداد عن رفضها لفرق التفتيش وعن الشروط التي وضعتها على اعمالها، وانه سينقل هذه المواقف الى المجلس لاتخاذ لجراء بشأنها.

وقال العربي: «لقد بحثت وايكيوس قبيل مغادرته نيويورك آخر تطورات عمل اللجنة الخاصة بعد سحب فرق التفتيش من بغداد. واكدنا في اللقاء على ان زيارته يجب ان توضح عدم قبول مجلس الأمن الشروط العراقية. وما يحمله رئيس اللجنة الخاصة الى بغداد هو موقف المجلس الواضح والذي ورد في القرار 1060 وفي البيان الرئاسي الذي أصدرناه يوم الجمعة الماضي، وهذا الموقف هو الرسالة التي يوجهها مجلس الأمن الى العراق».

تركيا تحذر

عرض للبحر». وعلى صعيد العلاقات المتوترة مع سورية والعالم العربي كشف امس مصدر مقرب من الحكومة التركية عن مسعى تركي للحؤول دون اتخاذ مؤتمر القمة العربية المقرر عقده في القاهرة في 22 و23 يونيو (حزيران) الجاري قراراً ضد تركيا حول الخلاف المائي مع سورية والعراق «مما قد يؤدي الى تدهور العلاقات» على حد تعبير المصدر.

وقال المصدر ان وزير الخارجية التركي امري جونتساي وجه الى نظرائه العرب رسالة حول مشكلة مياه الفرات وحذرهم من «اتخاذ قرار قد يغضب تركيا ويخلق هوة بين تركيا والعالم العربي». وقال ان قراراً من هذا النوع سيخلق انطباعاً «بتشكيل العالم العربي جبهة ضد تركيا».

وأضاف المصدر أن سفراء تركيا المعتمدين لدى الدول العربية، باستثناء العراق، سيقومون بمسعى دبلوماسي لشرح وجهة نظر الحكومة التركية في ما يتعلق بهذه القضية.

وكانت العاصمة المصرية قد تلقت تعهدات تركية عبر سفيرها في القاهرة، مبشار بقيش، باتخاذ الوسائل الكفيلة بتحسين العلاقات مع سورية واستئناف مفاوضات المياه والتأكيد مجدداً على عدم وجود اي نية لتدخل عسكري في سورية.

ووصفت مصادر سياسية في القاهرة الاتصالات الدبلوماسية التركية التي أجراها سفيرها في القاهرة مع الخارجية المصرية بانها جاءت في اطار السعي التركي الأخير لتوجيه رسالة الى القمة العربية لتطويق الشكوك في السياسات التركية تجاه الدول العربية وخاصة سورية، ونفي الاتهامات الموجهة اليها بعد اتفاقها العسكري مع اسرائيل. وذلك للحيلولة دون اتخاذ قرار عربي متشدد ضدها.

وكشفت مصادر دبلوماسية عن ان القاهرة ستطلع سورية وعدداً من الدول العربية المعنية خاصة دول الجوار لتركيا، على هامش اجتماعات القمة، على نتائج الاتصالات التي اجرتها انقرة مع مصر، والتوضيحات التركية حول نطاق التعاون العسكري مع اسرائيل. وأوضحت المصادر ان أنقرة جددت خلال الاتصالات الاخيرة تأكيدها بأن الاتفاق العسكري الاسرائيلي ليس موجهاً ضد اية من الدول العربية وانه لا يمنح اسرائيل أي ميزة خاصة في الأراضي التركية واستخدامها لشن هجوم على أي من الدول العربية.

وفي بيروت بحث وزير خارجية لبنان فارس بويز وسفير تركيا في بيروت اورهان أغاء في التوتر القائم حاليا على الحدود السورية - التركية.

وقال بويز بعد اللقاء «ان لبنان قلق من الاتفاق التركي - الاسرائيلي ومهما كان تبرير تركيا له يبقى مقلقا وننظر اليه كذلك بالرغم من كل التبريرات والشروحات التي تقدمها انقرة».

وتمنى بويز «الا تتدخل تركيا في النزاع العربي - الاسرائيلي ولو بشكل غير مباشر». وقال بويز ان السفير التركي نقل اليه «نظرة تخفيفية للموضوع تحصر الاتفاق بالتدريب والتبادل التكنولوجي وليست له اهداف سياسية».

ونفى وجود حشود عسكرية تركية على الحدود مع سورية، وقال «هناك تضخيم للامر، وما يجري هو تحركات عسكرية مرتبطة بالامن الداخلي تحصل من وقت الى آخر، والمشاكل بين تركيا وسورية معروفة ولا ارى مبررا للتصعيد في هذا الوقت بالذات وعلى الاقل من الجانب التركي».

من جهة أخرى تضمنت مذكرة تركية نقلها سفيرها في القاهرة للخارجية المصرية ان الاتفاق لا يسمح للطائرات الاسرائيلية بزيارة تركيا محملة بالاسلحة او اجهزة التخابر والاستطلاع.

وشددت انقرة على أن الحشود العسكرية التركية على الحدود مع سورية موجودة - حسب تأكيدها - لحماية أمن تركيا فقط وانها لا تتوقع حدوث مشاكل من ورائها، فيما جددت عزمها على مواصلة دعمها الكبير لعملية السلام، وضرورة الحفاظ عليه وعدم تغيير المنهج التركي في دعم الحقوق العربية وضرورة استعادة الأراضي التي احتلتها اسرائيل.

وأعربت عن ترحيب تركيا الكامل بعقد القمة العربية في مصر، وبالجهود التي يبذلها الرئيس المصري حسني مبارك من اجل تحقيق المصالحة العربية ونوهت الى تطلعها بأن يخفف العرب من حدة المخاوف التي ساورت البعض عقب توقيع الاتفاق العسكري مع اسرائيل، واكدت انه مماثل للاتفاقيات العديدة التي وقعتها أنقرة في فترات سابقة مع 11 دولة من خارج المنطقة.

تجدر الاشارة الى أن حلف شمال الأطلسي كان قد أعلن أول من امس انه يتابع «باهتمام كبير» الوضع بين تركيا - العضو في الحلف - وسورية. وقال مصدر دبلوماسي في الحلف ان المنظمة العسكرية لم تتخذ أي مبادرة محددة لخفض التوتر بين البلدين.

نتنياهو

مواصلة الجهود لحل آخر الاشكالات. ولكن الامر لم يتحقق وعرض نتنياهو على الكنيست حكومة ناقصة من 15 وزيرا بدلا من 17. وكان توزيع الحقائب كالتالي: 4 للاحزاب الدينية وحقيبتان لليهود الروس وحقيبة للطريق الثالث وحقيبة لتسوميت والباقي 9 لليكود.

وكان معروفا ان الحكومة لن تشمل ارئيل شارون، الذي لم يحضر ابدا الى الكنيست امس وظل في مزرعته في النقب، جنوب البلاد، فهو يعتبر نفسه عراب انتصار نتنياهو اذ انه هو الذي اقنع داڤيد ليفي ورفائيل ايتان بالتنازل عن الترشيح لرئاسة الحكومة، وهو الذي وحد اليمين، وهو الذي اقنع الزعامة الروحية للاحزاب الدينية المتزمتة، خصوصا من يهودوت هتوراه، ان تدعو اتباعها للتصويت لبنيامين نتنياهو، بعد ان كان عدد منهم قد اعلن تأييده لخصمه شيمعون بيريس. لذلك طلب شارون في حينه لاحدى الحقيبتين الامن او المالية.

وجاءته الضربة الاولى من نتنياهو حين ابلغه بأنه وعد اسحق مردخاي بوزارة الامن وبأنه يفضل رجلا مهنيا لوزارة المالية. واقترح عليه وزارة الاسكان موسعة، فرفض شارون. وفي هذه الاثناء طالبت «يهدوت هتوراه» بهذه الوزارة، فمنحوها لها. ووقعوا اتفاقا بهذا الشأن تم ايداعه في الكنيست.

وكان مبعوثو نتنياهو في ذلك الوقت يحاولون اقناع شارون بقبول وزارة الاسكان خصوصا ان نتنياهو يريده ايضا لعضوية المجلس الوزاري الامني المصغر. فوافق بعد جهد جهيد، وبعد ساعات من موافقته اكتشف ان هذه الوزارة اعطيت ليهدوت هتوراه، وان هذا الحزب يرفض التخلي عنها فجن جنون شارون، واعلن انسحابه من الحكومة.

وبالمقابل هرع المقربون منه، وهم كثر، الى الكنيست، بعضهم في مظاهرة، وبعضهم في جهود ضاغطة، وآخرون يحاولون الاقناع. وحاول نتنياهو ايجاد حل وسط فرفض شارون. وتدخل الحزب الوطني الديني «المفدال» واقترح ان يتنازل هو وشاس عن وزارة الاديان (التي تقاسماها معا) لصالح يهدوت هتوراه على ان يتنازل هذا الحزب عن وزارة الاسكان لشارون، إلا ان قادة «شاس» رفضوا الاقتراح.

وهنا تدخل حليف شارون، داڤيد ليفي، الذي حصل على المرتبة الثانية في الحكومة بعد نتنياهو (القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية)، وهدد بالانسحاب من الحكومة اذا لم يدخل شارون.

ولم يصدقوا في البداية ان التهديد جاد، الى ان جاءت اللحظة الحاسمة، فاضطر نتنياهو الى عدم ذكره عند الحديث عن الحقائب الوزارية وهكذا عرض الحكومة من دونه، واكد نتنياهو ومساعدوه ان مشكلة شارون وليفي ستجد لها حلا سريعا خلال ساعات.

وكان نتنياهو قد واجه مشكلة اخرى مرتبطة بدان مريدور، فبعد ان وافق هذا الاخير على قبول وزارة المالية من دون المسؤولية عن الشركات الحكومية (بعد ان بقيت في صلاحياته دائرة الميزانية)، نشأت مشكلة اخرى مع حليف مريدور، بنيامين بيجن الذي قبل بحقيبة العلوم والتكنولوجيا لكنه رفض دخول الحكومة الا اذا كان فيها مريدور. فاضطر نتنياهو الى التنازل لمريدور، وهنا طلب بيجن ان يكون عضوا في المجلس الوزاري المصغر. فرفض نتنياهو باعتبار ان المجلس اصبح يضم نصف اعضاء الحكومة 9. فاعلن مريدور انه لن يدخل الحكومة من دون بيجن، فاضطر نتنياهو، بعد ساعات، الى التنازل من جديد وحلت المشكلة.

وهناك عدد من القضايا التي ما زالت عالقة مع احزاب اخرى، مثل الخلاف بين «شاس» و«المفدال» حول من يبدأ منهما بتولي حقيبة وزارة الاديان.

وتجدر الاشارة الى أن آثار الجراح التي تركها نتنياهو من جراء اسلوبه في تركيب الحكومة، لن تندمل بسرعة. فقد «اشترى» نتنياهو عدة خصوم واعداء، وبدأت تتبلور معسكرات مختلفة في مواجهة نتنياهو، مثل: ليفي، وشارون، وليتان وكذلك مريدور وبيجن واولمرت وغيرهم.

وفي خطاب اعلان الحكومة وعد نتنياهو بمواصلة عملية السلام وتوجه الى الزعماء العرب داعياً إلى دخول مفاوضات «بدون شروط مسبقة».

وقال «يمكننا تحقيق سلام مع جيراننا، لن يكون سهلا ولكن يجب ان نظهر العزم، سلام دائم يقوم اولا على امن اسرائيل وسكانها». وشدد نتنياهو على مفهوم الامن الذي تبناه خلال حملته الانتخابية وقال «لن نقدم تنازلات في (مجال الامن) لا في القدس ولا تل ابيب ولا الخليل ولا كريات شمونة».

وعن مسار السلام الاسرائيلي - الفلسطيني قال نتنياهو انه مستعد للتفاوض للتوصل الى تسوية نهائية بشرط ان تعمل السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات على «احترام التزاماتها». وقال «يجب على شركائنا ان يفوا بوعودهم» في اشارة الى الطلب من السلطة الفلسطينية مواجهة المجموعات الاسلامية المسلحة.

وتابع القول «في المقابل نحن مستعدون للتعاون مع السلطة الفلسطينية». واضاف «نريد ان نخلق واقعا جديدا بين اسرائيل والفلسطينيين ولا نريد ان نخنقهم اقتصاديا» في اشارة الى الاغلاق المشدد الذي تفرضه اسرائيل على المناطق الفلسطينية منذ اربعة اشهر.

14 زعيما

الطرفين العربي والإسرائيلي بالتمسك بجميع القرارات والتعهدات. وأضاف خلال ترؤسه مجلس الوزراء السعودي اول من أمس «ان مؤتمرات القمة العربية تعبير عن الرغبة السياسية في ان يسمع العالم كله الصوت العربي متضامنا متكاتفا».

وقالت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة ان سورية ستطلب من القمة العربية المقبلة اعادة تنشيط المقاطعة العربية لاسرائيل، وتجميد عملية التطبيع التي بدأتها بعض الدول العربية.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان «سورية ستقترح على القمة اعادة نماء الحيوية والنشاط الى المكتب الرئيسي للمقاطعة العربية في دمشق، الذي حال عدم اكتمال النصاب القانوني دون عقد اجتماعاته الدورية نصف السنوية بشكل منتظم في السنوات الست الاخيرة. وبينما أعلن أول من امس عن اجتماع ثلاثي عقد بين وزراء خارجية مصر والسعودية وسورية بفندق السلام بالقرب من مطار القاهرة، لم يؤكد عمرو موسى هذا الاجتماع، واكتفى، عندما سئل عنه، بالقول إنه كان خارج مصر، غير أن مصادر دبلوماسية اكدت انعقاد اللقاء الثلاثي في القاهرة، وافادت انه اجتماع اجرائي ينظر في المشاكل والعقبات التي تواجه انعقاد القمة. وكذلك تصعيد الموقف على الحدود التركية - السورية، ودراسة الابعاد التي يمكن ان يصل اليها الطرفان، وبحث امكانية اجراء اتصالات مصرية وسعودية مع تركيا لتهدئة الموقف، في اطار الحرص العربي على العلاقات العربية - التركية، بعيدا عن اصدار بيانات تؤدي لتأزم الموقف بين الدول العربية وتركيا.

ومن المقرر ان يلتقي عمرو موسى وزير الوحدة الليبي جمعة الفزاني خلال الساعات القليلة المقبلة، لتنسيق المواقف والتشاور حول جدول الاعمال، خاصة ان ليبيا ستطرح على القمة ورقة عمل لدعم موقفها في أزمة لوكربي، للمطالبة برفع الحصار المفروض عليها ولاطلاع عمرو موسى على الاتصالات التي اجرتها ليبيا لتوضيح موقفها من التصريح الذي ادلى به الرئيس معمر القذافي اثناء زيارته للقاهرة في 27 مايو (ايار) الماضي عن الكويت.

وكشفت المصادر أن اتصالات جرت بين الكويت وليبيا عن طريق القائم بالاعمال الليبي ادريس نعماني ووزارة الخارجية الكويتية، لازالة الخلاف السابق قبل انعقاد القمة العربية كمبادرة من ليبيا بتنقية اجوائها مع الدول العربية.

من ناحية أخرى قال سفير الجزائر بالقاهرة الدكتور مصطفى الشريف، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، ان بلاده تولي اهتماما كبيرا بالتنسيق العربي - العربي، واحراز التقدم المطلوب على طريق التضامن العربي، وقال ان الخلافات المغاربية طارئة، ويمكن معالجتها عبر اللقاءات الثنائية، وعلى مستوى القمة التي ستنعقد في القاهرة، مشيرا الى ان الجزائر مع السلام العادل الذي يحرر جميع الاراضي العربية المحتلة، وانها مع قرار المجلس الوطني الفلسطيني الذي اقر مبدأ «الارض مقابل السلام» مؤكدا مشاركة بلاده على مستوى القمة.

وعلى صعيد آخر عبر العراق عن تفهمه لدواعي عدم مشاركته في القمة، واكتفى السفير العراقي في القاهرة الدكتور نبيل نجم بالقول «ان كل شيء مؤجل، ونحن في انتظار ما بعد التأجيل، ومع لم الشمل العربي». وعلمت «الشرق الأوسط» ان العراق فضل التحرك الدبلوماسي الهادئ مع بعض الدول العربية للتنسيق وتبني موقفها في القمة، ومنها الجزائر واليمن وتونس والمغرب، ولكن السفير القطري في القاهرة احتج لدى الجامعة العربية على استبعاد العراق من قمة القاهرة، واعتبر هذا الاجراء خرقا لمواثيق جامعة الدول العربية.

وفي الاطار نفسه أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن تفاؤله ازاء حل مشاكل الجامعة، وفي مقدمتها الازمة المالية، بعد الاتفاق على تشكيل لجنة ثلاثية من مصر واليمن والجزائر، لمتابعة عملية ترشيد الانفاق في الجامعة، ووضع ميزانيتها الجديدة، وتحديد موعد جديد لاجتماع المجلس لمناقشة هذه الموضوعات خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

وفي اطار ردود الافعال على النتائج المتوقعة من القمة العربية قال مندوب السعودية الدائم لدى الجامعة العربية السفير فؤاد المفتي «ان الآمال الكبيرة معلقة على انعقاد هذه القمة وان استعادة التضامن العربي يحظى باهتمام ملحوظ لدى كل القادة العرب لدعم مسيرة السلام في المنطقة».

وأشار الى ان «السعودية كانت ولاتزال تدعو للتضامن وتجاوز الخلافات بين الاشقاء العرب كركيزة اساسية لسياستها الخارجية».

وفي بيروت أعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان لبنان سيطلب من القمة دعم تفاهم ابريل (نيسان) الذي أسفر عن توقف العدوان الإسرائيلي الأخير على اراضيه.

وفي ابوظبي تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس رسالة من الملك حسين ملك الأردن نقلها عبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الأردن، الذي زار أبوظبي، في نطاق جولة لعرض وجهة نظر الأردن قبل القمة العربية، وقالت مصادر دبلوماسية ان الكباريتي عرض على الشيخ زايد نتائج محادثات الملك حسين في واشنطن مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون، حول السلام في الشرق الأوسط في ضوء ما افرزته الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة من مستجدات ومواقف.

وأشارت هذه المصادر الى ان الأردن يحاول في ما يبدو استباق القمة «بصياغة اتجاه معتدل يقوم على اساس ان عملية السلام في الشرق الأوسط غير قابلة للتراجع، وأن استمرار العملية التفاوضية من شأنه خلق آليات ومعطيات جديدة لها».

وذكرت المصادر الدبلوماسية ان الأردن يريد ان يطرح موضوع الارهاب على جدول اعمال القمة، وانه ابلغ اكثر من دولة عربية بضبط عدة محاولات ارهابية ضد الأردن.

وفسرت المصادر هذا الطرح الأردني بانه يضرب على وتر خليجي حساس، ناجم عن المحاولات الارهابية التي تعرضت لها البحرين اخيرا، واتهمت فيها «حزب الله» الموالي لايران بالضلوع فيها.

اعلان 5 محافظات

«كل المنظمات الدولية والاقليمية والانسانية تقديم المساعدات الضرورية للاغاثة».

وقال المصدر ان الحكومة ستواصل حشد امكانياتها لتخفيف آثار هذه الكوارث، واعادة بناء ما دمرته الامطار والسيول والفيضانات التي اجتاحت هذه المحافظات الخمس، التي يزيد عدد سكانها على 3 ملايين نسمة.

وجدير بالذكر ان هناك اكثر من مائة شخص يعتبرون في عداد المفقودين.

وقال يحيى الشائف وكيل محافظة مأرب ان الاتصال الهاتفي انقطع في عدد من مديريات المحافظة، كما جرفت الأمطار طرقا فرعية في بعض المديريات.

وذكر محسن بن شملان وكيل محافظة حضرموت ان الامطار الغزيرة هناك تسببت في وفاة طفلين، وجرف مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية، وتهدم عدد كبير من المنازل، اضافة الى تضرر الطرق الساحلية بين مدينتي المكلا وعدن.

وذكرت مصادر رسمية ان المئات تشردوا، كما ان انهيار الجسور ادى الى انقطاع شبكات الكهرباء والاتصالات، الى جانب تضرر المحاصيل الزراعية، وتعرض كثير من المباني لدمار جزئي او كلي.

الملاك العرب

كلاهما في فرنسا، وقد التقيا في لونج تشامب الشهر الماضي وهو المعادل الفرنسي لسباق الالفي جينيس.

وتشير التوقعات الى فوز «اشكالاني» الذي سيكون نجاحه انتصارا عظيما بعد خلاف اغا خان المديد مع سباقات الخيل البريطاني، والذي انتهى الصيف الماضي بعد سنوات عديدة.

وهناك جوادان يملكهما فريق جودولفين، وهما «موناكس»، و«كلاسيك كليشيه»، وفازا على التوالي في سانت ليجير عامي 1994 و1995. وسيخلان معا المعركة في السباق الرئيسي غدا (الخميس) على الكأس الذهبية، ليجريا مسافة ميلين ونصف الميل 4000 متر. ويفترض بالاثنين ان يبليا بلاء حسنا، لكن «موناكس» هزم العام الماضي من جانب «ديل تريهر» الذي يتوقع له ان ينتزع الجائزة مجددا.

ارتفاع معدلات

ساكيبك من مستشفى الجامعة الوطنية في الدنمارك الذي يتساءل: «هل علينا ان نقلق من هذه الظاهرة؟ نعم بكل تأكيد»، يرد قائلا: «لأن المخيف في الامر هو اننا لا نعرف ما الذي يسبب ذلك».

واشارت الدراسات التي اجريت على الحيوانات الى ان الملوثات مثل مبيدات الحشرات التي ترش على المزروعات تقوم بمحاكاة الهرمونات الجنسية مسببة عيوبا في الاجنة. ومع ذلك لم يجر اثبات اي علاقة علمية بين الملوثات والمشاكل الصحية التي تعاني منها الخصيتان، ولكن من بين الاشارات السلبية ما يلي:

- بينت الدراسات التي اجريت على الاجنة الذكرية التي اجهضت ان السرطان قد انتشر سلفا في خصيتي الجنين، وهما في داخل رحم الام، مما يشير الى التعرض الى الكيماويات بشكل او بآخر.

- تبين من الدراسات ايضا وجود اختلافات جغرافية في الاصابة بالسرطان. فقد ارتفعت الاصابات السرطانية بنسبة 300 في المائة في الدنمارك، لكن بقيت كما هي في فنلندا، مع ان الفارق الرئيسي هو ان الدنمارك بلد زراعي بينما فنلندا ليست كذلك.

*خدمة «يو اس ايه توداي»

عشية إقرار مجلس الوزراء اللبناني القانون الجديد

معارضو الداخل يرفضون مقاطعة الانتخابات ومعارضو الخارج يحذرون من «مسار تزويري»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلاحقت امس المشاورات والاتصالات عشية انعقاد مجلس الوزراء اللبناني اليوم لدرس واقرار مشروع قانون الانتخاب الجديد الذي ستجرى على اساسه الانتخابات النيابية المقررة ابتداء من النصف الثاني من شهر اغسطس (آب) المقبل.

ومن هذه المشاورات كان لقاء رئيس الجمهورية بعد ظهر امس مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط. وتركز البحث فيها على موضوع الانتخابات في ضوء التوجه الى اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان لمرة واحدة واخيرة واعتماد كل من بقية المحافظات اللبنانية دائرة انتخابية واحدة.

واطلع جنبلاط الرئيس الهراوي على نتائج لقائه الأحد الماضي مع الرئيس السوري حافظ الأسد.

والتقى الهراوي ايضاً نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، فرئيس المجلس الماروني العام ريمون روفايل الذي قال بعد اللقاء «ان المجلس سيجتمع والرابطة المارونية مع البطريرك الماروني نصر الله صفير لاتخاذ القرار الذي يتوافق عليه الجميع في شأن الانتخابات النيابية»وأوضح روفايل «ان هذا القرار سيكون نابعاً من المصلحة الوطنية العليا» وقال: «نحن نريد ان يكون اللبنانيون متضامنين خصوصاً في هذا الظرف الصعب الذي يمر به لبنان، فالعدو الاسرائيلي متربص ببعض الأجزاء العزيزة من ارضنا».

ورداً على سؤال عن موافقة الرئيس الهراوي على اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان قال روفايل «ان الرئيس اتخذ القرار الذي رأى فيه خدمة للمصلحة الوطنية العليا ويتلاءم مع مقومات الوحدة الوطنية».

في غضون ذلك كانت البطريركية المارونية محور اتصالات ولقاءات منها لقاء بين البطريرك الماروني نصر الله صفير والنائب السابق الدكتور البير مخيبر الذي يعتزم ترشيح نفسه للانتخابات بعدما كان قد قاطع انتخابات عام 1992.

وبعد اللقاء قال مخيبر «علينا قبل ان اعلن ترشيحي ان نبحث في الواقع، وفي الواقع انا ضد المقاطعة بسبب واحد هو اننا قاطعنا في الماضي وكان ذلك للاثبات للدول الأجنبية ان الشعب اللبناني ضد الوجود الغريب على ارضه ولا يقبل به باي شكل من الاشكال».

واضاف «أول الأمور هناك تحرير الجنوب ولو تحرز في الوقت المناسب، لكن السياسة التي اتبعتها الحكومة لم يكن في امكانها ان تحرر الجنوب او تفاوض اسرائيل لتحرير الجنوب. والآن نحن امام نداء الأستاذ ريمون إدة، وتعرفون الصداقة التي تربطني به، لكن انا ضد هذا البيان وهو المقاطعة مجدداً لأنه حتى اليوم لم نحصل على نتيجة ولا نزال نراوح مكاننا، والبلاد تحت وطأة الاحتلال الأجنبي، ان كان هذا الاحتلال اسرائيلياً او سورياً. الآن نحن مع الانتخابات لأن المقاطعة مرة اخرى تغيّب الشعب عن مؤسساته».

واضاف «نحن نعتبر ان المقاطعة ومن يطلبها كمن يطلب استقالة الشعب اللبناني من صلاحياته والتنازل عن ارادته للغير والقريب».

وعن رأي البطريرك في الموضوع قال: «نحن نعطي وجهة نظرنا ولا نطلب منه جواباً وننتظر الجواب في النهاية بعد ان يأخذ رأي غيرنا».

وسئل مخيبر: هل ستجري انتخابات؟ فاجاب: «قلنا في بيان صريح للتجمع انهم اذا ارادوا التمديد للمجلس الحالي فهذا يعني انه تغيب مقصود للشعب اللبناني عن مؤسساته وعن حريته وديمقراطيته».

وأكد ان «لا لزوم لتحالفات، فنحن متحالفون مع الشعب» ونفى وجود اتصالات مع المعارضين في الخارج» وقال: «نحن نعمل على الأرض ونحن مستقلون».

والتقى البطريرك صفير وزير الدفاع الوطني محسن دلول يرافقه السيد دافيد عيسى، وقال دلول بعد اللقاء «ان بكركي صرح لجميع اللبنانيين، اما ما يتعلق بامور البحث فهي عرض شامل للوضع الاقليمي والدولي وكذلك الوضع المحلي. وتطرقنا الى مشروع قانون الانتخاب، واستمعت باهتمام الى ملاحظات البطريرك. وغداً سوف نبحث في هذا الموضوع وكلنا توق الى ان نتخذ بعين الاعتبار الأوضاع الاقليمية والمحلية لمواجهتها صفاً واحداً. وان نكون دائماً على مستوى هذه التحديات التي تهدد المصير وتستهدف لبنان القيمة والاقتصاد والشعب».

وسئل دلال: قلتم ان مشروع قانون الانتخاب لم يحسم بعد وهنالك من يقول ايضاً بتعديلات في الساعات الأخيرة في مجلس الوزراء، هل تتوقع تعديلاً في مجلس الوزراء؟ فاجاب: «المناقشة ستكون طويلة وأنا لا استطيع استباق هذه المناقشة. وقلت ايضاً ان المشروع المتداول وما يقال انه الصيغة النهائية فيه تسرع فهنالك مواقف بعض الوزراء وسوف نرى كيف ستكون المناقشة داخل مجلس الوزراء. وموقفي الشخصي هو مع القضاء في كل لبنان لانني اعتبر قانون الانتخاب يجب ان يأخذ صحة التمثيل ومراعاة هذا التمثيل الذي هو في الدائرة الصغرى وبهذا نفسح في المجال امام الجيل الجديد لدخول الحقل السياسي، والدائرة الكبرى تعيق ادخال هذا الجيل الى السياسة وذلك في غياب الاحزاب السياسية».

وقيل لدلول: اخذ عليكم القبول بنظرة الوزير وليد جنبلاط وعدم الأخذ بالنظرة الأخرى؟ فاجاب: «وجهة نظري منذ زمن هي القضاء وهذا ليس من اجل الوزير جنبلاط بل لصحة التمثيل»وعن دعوته الى جمهورية ثالثة وهل يعتبر ان الجمهورية الثانية فشلت، قال دلول: «علينا دائماً ان نتطور وهنالك قوانين يجب ان تتبدل حسب تطور الوطن. ويجب ان يكون لدينا كل فترة جمهورية جديدة، وخطأ اننا تجمدنا في الجمهورية الأولى، هل يمكن الحكم كما كان الوضع في العام 43؟».

وأكد دلول ان الانتخابات ستجرى في موعدها. ورد على دعوة عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون إدة الى مقاطعة الانتخابات قائلاً: انا احترم هذا الرأي وإدة رجل قمة في كل عمل يقوم به، ولكن رأيي انا الشخصي ضد المقاطعة لأن التصويت حق للشعب ليقرر مصيره السياسي ومن يتكلم باسمه، المقاطعة خرطوشة اخيرة لا يجوز ان نستنتج ونطلق النار فوراً».

واعتبر ان «الاستثناء اذا حصل يكون لمصلحة البلد ولا شيء يرضي الجميع وليس هنالك من عدل إلا على مستوى الشرائع الإلهية، كل قانون يعمل يوجد من يرى نفسه مغبوناً فيه».

الى ذلك حذر «اللقاء الثلاثي» الذي يضم الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون مجلس الوزراء اللبناني من اقرار قانون انتخاب لا يعطي كل الضمانات لجهة المساواة والحرية الكاملة.

وحذر بيان أصدره الجميل وعون وشمعون بعد اجتماعهم امس في فرنسا من إقرار مشروع قانون انتخاب لا يعطي كل الضمانات لجميع اللبنانيين لجهة المساواة والحرية الكاملة لممارسة كل الحقوق التي يضمنها الدستور، وتفرضها تقاليدنا اللبنانية العريقة في الديمقراطية والحرية.

وأكد حرص المجتمعين «على ضرورة اجراء انتخابات حرة ونزيهة، وتحذيرهم من الدخول في مسار تزويري لهذه الانتخابات ومناشدتهم القيادات السياسية والروحية ان تعي خطورة المرحلة المصيرية التي تجتازها المنطقة عموماً ولبنان خصوصاً مما يوجب وقفة شجاعة مسؤولة، لأنه اذا سارت الأمور على ما هي عليه الآن من هرطقات ومس بالحقوق الأساسية للمواطنين وكرامتهم، ستؤدي حتماً الى مزيد من الانهيار في الوحدة الوطنية وبالتالي الى دفع الكيان الى المجهول».

وقالت مصادر مطلعة ان «اللقاء الثلاثي» كلف شمعون اجراء مزيد من الاتصال مع البطريرك صفير والقيادات السياسية اللبنانية لمزيد من التنسيق في هذا المجال. وذكرت المصادر ان الموعد المتداول لاجراء الانتخابات سيكون بين 18 اغسطس (آب) و15 سبتمبر (ايلول).

ودعا رئيس لجنة حقوق الانسان والنظام الداخلي النيابية بشارة مرهج الى «تشكيل حكومة قيادية للاشراف على اجراء الانتخابات النيابية».

وقال مرهج في حديث له امس «عندما تجري استثناءات في قانون الانتخابات معنى ذلك ان هناك خللاً في القاعدة القانونية نفسها وبالتالي يصاب القانون باصابة في الصميم. من هنا نحن ما زلنا على اعتقادنا بانه يجب ان يكون القانون عادلاً ومساوياً بين الجميع على أساس ان نعتبر ان المحافظة هي التي تجعل اللبنانيين جميعاً متساوين امام قانون الانتخاب».

واضاف «ان المحافظة توافق مع الدستور ووثيقة الوفاق الوطني (الطائف) ومع حاجة لبنان الى تكريس الوحدة وتطوير الحياة السياسية باتجاه اكثر ديمقراطية. من هنا نحن نتمسك بهذا الموقف وندعو الجميع الى الالتزام به. أما اذا اتخذت الحكومة منحى آخر، ووافق مجلس النواب على هذا الأمر فنحن نلتزم بما تقرره الأكثرية النيابية مع احتفاظنا بحق المعارضة، ولكن نحن حريصون جداً على ألا تكون هذه المعارضة في خدمة المقاطعة لأن المقاطعة ليست السبيل الى تصحيح الأمور».

رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان مستقبلا ولي العهد الاردني الأمير حسن بن طلال في اوتاوا امس (رويتر)

بويز: الجنوب خط الدفاع عن العرب

لبنان يطالب قمة القاهرة دعم «تفاهم ابريل» مع إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز ان لبنان سيطلب الى القمة العربية الموسعة المقرر عقدها في القاهرة السبت المقبل دعم تفاهم ابريل (نيسان) الذي اوقف العدوان الاسرائيلي الاخير على اراضيه، وقال في حديث الى الصحافيين امس، ان على العرب «ان يعيدوا النظر في سياساتهم، وان يدركوا انه «اذا سقط خط الدفاع الاول السياسي، وهو جنوب لبنان والجولان السوري، فلن يقف خط الدفاع الآخر الاقتصادي والسياسي الذي هو منطقة الخليج»، وسيغادر بويز بيروت الى القاهرة في خلال اليومين المقبلين للمشاركة في اجتماعات وزارة الخارجية العربية تحضيرا للقمة.

ورأى ان عملية السلام في الشرق الاوسط «ستواجه تعثرا واضحا واكيدا بفعل تراث حزب الليكود وهي: لا لعودة الجولان، لا لعودة الضفة الغربية، ولا للدولة الفلسطينية ولا لتسوية حول وضع القدس»، وقال: من هنا لا يمكن ان يستمر مناخ شرذمة الصفوف والفرقة والتناقض الداخلية، والتحالفات الخارجية، على حساب القضية العربية، ومن هذا المنطلق المطلوب اعادة تكوين حد ادنى من وحدة الصف العربي بعد الانقسام الذي نتج عن حرب الخليج».

وحذر بويز من «ان التشنج الاسرائيلي سيواجه بتشنج عربي يؤدي الى تغيرات مقلقة، وانطلاقا من هنا فان على الجميع اعادة النظر في سياساتهم، وعلى الدول العربية التي ستجتمع في القاهرة ان تدرك بانه اذا سقط خط الدفاع الاول السياسي (عنهم) وهو الجنوب اللبناني والجولان السوري فلن يقف خط الدفاع الاخر، الاقتصادي والسياسي الذي هو منطقة الخليج».

واضاف بويز: «ان من غير الطبيعي ان يعتقد احد ان جبهة المعركة العسكرية والسياسية بعيدة عنه فاذا كان هناك للبعض بعد جغرافي، فان القرب السياسي والاقتصادي والامني هو على ابواب كل هذه الدول».

ورأى الوزير بويز «ان رسالة مؤتمر القاهرة هي انه بمقدار ما تستمر عملية السلام بمقدار ما يستمر الانفراج، وبمقدار ما تتوقف العملية بمقدار ما يتفاعل التشنج، بالنسبة للعرب والمنطقة بكاملها»وقال «ان تفاهم ابريل يشكل آلية انتقالية للوصول الى حوار هادئ وعقلاني».

مضيفا ان قمة القاهرة هي لمواجهة التعنت الاسرائيلي السياسي الجديد، وليس لمعالجة المشاكل العربية ـ العربية التي يجب ان تحل عبر قمة خاصة بها».

وردا على سؤال حول انذار مجلس الوزراء اللبناني لقانون الانتخابات الجديد في جلسة يعقدها اليوم قال بويز «ان تقسيم القانون لمنطقة جبل لبنان (الى ست دوائر انتخابية) بمعزل عن بقية المناطق سيكون له وقع سلبي في نفوس اللبنانيين، وجدد مطالبته «بتقسيمات متوازية في كل لبنان وبمعيار واحد»، وقال ان اتفاق الطائف، ونحن لسنا مغرمين به ولا معجبين، تكلم عن المحافظات ومن غير المقبول ان ناخذ منه ما يناسبنا ونرمي بالباقي، وعندما تكلم هذا الاتفاق عن المحافظة انما تكلم عن طرح سياسي اي دمج اللبنانيين ومحاولة اخراجهم من حال التقسيم».

واكد بويز انه «سيعارض في مجلس الوزراء (اليوم) التقسيمات غير المتوازية»، وقال «لكن القانون شيء ومقاطعة الانتخابات شيء آخر لانها في الاخير ارتدت على من مارسها».

موجز

نواب أرجنتينيون يؤيدون القرار 425

● اعرب عدد من النواب الارجنتينيين المتحدرين من اصل لبناني عن تضامنهم مع لبنان وتأييدهم لمواقفه وسيادته ومطالبته بوقف العدوان الاسرائيلي على اراضيه وانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوبه انفاذاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 425. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت تأكيد النواب ان لا سلام في الشرق الأوسط من دون لبنان.

وزير المغتربين اللبناني يلتقي خدام في دمشق

● أعلن وزير المغتربين في لبنان الدكتور علي الخليل انه زار دمشق امس والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الأحمر. ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن الخليل قوله انه بحث في دمشق الأوضاع في الجنوب اللبناني والدعوة لمؤتمر القمة.

نائب لبناني يحذر من حرب سورية ـ تركية

● حذر النائب في البرلمان اللبناني فتحي يكن (الجماعة الاسلامية) من «نشوب حرب سورية تركية لا تستفيد منها إلا اسرائيل وأميركا». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن يكن مطالبته الحكومة التركية بالغاء الاتفاق العسكري مع اسرائيل للخلاص من سياسة التسلط التي وضعت لمواجهة المصالح العربية وبخاصة السورية.

إسرائيل تتهم مراسلا لبنانيا بمساعدة «حزب الله»

● اكد مسؤول في الجيش الاسرائيلي اعتقال مراسل صحافي لبناني في جنوب لبنان. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر العسكري اتهامه للمراسل على ضيا بمساعدة «حزب الله» وكان «حزب الله» قد نفى في بيان اصدره امس اي علاقة له بالمراسل المذكور.

في أعقاب لقاء مع وزير العدل

السفير الأميركي لدى لبنان مطمئن على ضمانات حرية الانتخابات المقبلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن سفير الولايات المتحدة الأميركية في بيروت ريتشارد جونز، انه بحث ووزير العدل اللبناني بهيج طبارة «الاجراءات التي تشكل ضمانات لاجراء الانتخابات في لبنان، بالاضافة الى مواضيع منها كيفية التعاون بين الولايات المتحدة ووزارة العدل اللبنانية».

فقد اجتمع السفير الأميركي، امس، مع الوزير طبارة لمدة ساعة ونصف الساعة وصرح بعد اللقاء «ان المقابلة تندرج في اطار جولتي على الاعضاء الأساسيين في الحكومة اللبنانية وفي مختلف الطوائف. كما تحدثنا في موضوع اجراء الانتخابات النيابية في لبنان، وقد وجدتها مطمئنة جدا، واعتقد بان هناك تقنيات جيدة من شأنها ان تكفل اجراء الانتخابات بصورة عادلة، وكنت مسروراً لاجواء الاجتماع»ولم يفصح السفير الأميركي عن تفاصيل محادثاته مع الوزير طبارة، علما ان السفارة الأميركية في بيروت كانت قد انتقدت في بيان وزعته قبل اشهر تعاطي القضاء اللبناني مع بعض القضايا المتعلقة بالولايات المتحدة ومنها قضية اغتيال السفير الأميركي السابق في بيروت فرنسيس ميلوي ومحاكمة المتهمين باغتياله، وقضية تفجير السفارة الأميركية في العاصمة اللبنانية واعتبارها مشمولة بقانون العفو العام.

وقد أثار بيان السفارة الأميركية انذاك انتقادا واسعا في اوساط رسمية وسياسية لبنانية.

«حزب الله» اللبناني يبدأ بحث تحالفاته الانتخابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب ابراهيم امين السيد في مؤتمر صحافي عقده في البرلمان اللبناني امس ان الحزب يتشاور وحلفائه تمهيدا لتاليف لوائح انتخابية. وقال ان الحزب قرر دفع التعويضات المالية للذين هدمت منازلهم في بلدة ميدون البقاعية خلال العدوان الاسرائيلي الاخير. واستغرب تقصير الدولة اللبنانية بحق هذه البلدة على رغم الوعود الكثيرة.

ولفت السيد المعنيين في الدولة الى تحمل مسؤولياتهم لجهة دفع التعويضات او لجهة تنفيذ المشاريع الخدماتية لهذه القرية التي اطلق عليها اسم أم القرى والشهيدة.وسئل السيد عن تعليقه على قول احد نواب حركة «أمل» محمد عبد الحميد بيضون ان «حزب الله» يأتي «بمشروع اقليمي». فاجاب: «لا اتصور انه يحق لأحد ان يزايد على «حزب الله» في الوطنية لأن الحزب هو رأس الحربة في مواجهة الاحتلال الصهيوني من اجل تحرير الوطن»وكشف ان «حزب الله» بدأ التشاور مع حلفائه لتشكيل لوائح انتخابية، واصبح لديه التصور والرؤية الواضحة والشاملة حول هذا الموضوع انما عمليا لم نبدأ بالتسميات».

بعد عودته من زيارة طوكيو

الحريري يأمل في دور ياباني في سلام الشرق الأوسط

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري بعد عودته من اليابان امس التزام لبنان بعملية السلام على اساس تنفيذ القرار 425 وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي اللبنانية التي تحتلها»واعرب الحريري عن امله في «ان يلعب المسؤولون اليابانيون دورهم السياسي الداعم للبنان من اجل انسحاب اسرائيل من اراضيه»واشار الحريري الى انه لمس «تفهما من المسؤولين اليابانيين للمواضيع التي طرحت» واعتبر «ان تجاوب اليابانيين للمشاركة في الهيئة الاستشارية التي نص عليها تفاهم ابريل (نيسان) سيعجل في تاليف الهيئة لتتمكن من القيام بالمهمات المطلوبة منها في اعادة اعمار لبنان».

وكان الحريري قد اجتمع صباح امس مع وزير الخارجية الياباني يوكي هيكو ايكادا في مقر وزارة الخارجية في طوكيو بحضور الوفد اللبناني المرافق وتطرق البحث الى مفاوضات السلام في المنطقة خصوصا بعد العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان ونجاح رئيس تكتل الليكود بنيامين نتنياهو في انتخابات رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي».

واعلن ايكادا دعم بلاده لعملية السلام في المنطقة معتبرا «ان هناك فرصة حقيقية الآن يجب الاستفادة منها لتحقيق السلام الشامل والعادل».

والتقى الحريري رئيس المؤسسة الاقتصادية لما وراء البحار اليابانية ميشي كاغي ورئيس مصرف الصادرات والتطوير الياباني اكيدا لامبارا.

المعتدلون يخشون حملة تعسفية جديدة

معركة سياسية حول دعوة خامنئي لـ«أسلمة» الجامعات الإيرانية

طهران ـ ا.ف.ب: اثارت الدعوة التي اطلقها اليمين الايراني المحافظ منذ اسابيع لفرض نظم وقواعد اسلامية في الجامعات موجة من ردود الفعل من جانب الجناح المعتدل في النظام الذي يخشى ان تتحول هذه الدعوة الى حملة تعسفية. وكان مرشد ايران علي خامنئي دعا الشهر الماضي الى احترام اكبر للقوانين الاسلامية في الجامعات والى طرد المدرسين «غير المتحمسين» للنظام. وكرر وزير التعليم العالي الايراني محمد رضا هاشمي كلبايكاني الأسبوع الماضي هذه الدعوة معربا عن «قلقه العميق ازاء وجود ملحدين في الجامعات» ومعلنا سلسلة من الاجراءات «للتعرف على الاساتذة غير الملتزمين بايديولوجية النظام «وطردهم».

ويوم الاحد الماضي اعرب اية الله غلام رضا مصباحي، احد مستشاري خامنئي، عن اسفه لان المسؤولين في الجامعات «يولون لمستوى الطلاب العلمي اهمية اكبر من التي يولونها الى مستوى عقيدتهم الدينية». ودعا مصباحي الى «تدقيق في معتقدات» المدرسين «للتاكد من التزاماتهم للعمل لصالح الثورة الاسلامية» والى «استبعاد المرشحين لمراكز تربوية ممن انجزوا دراساتهم في الخارج». واعلن ان السلطات الايرانية ستفرض اجراءات للفصل بين الذكور والاناث في الجامعات ولفرض الصلاة داخل مباني الجامعات وستنظم دروس خاصة «لتعليم القيم الاسلامية للطلاب والاساتذة».

وتاتي حملة «اسلمة» الجامعات هذه غداة فوز اليمين الديني المحافظ في انتخابات ابريل (نيسان) التشريعية، وفي وقت تكاثرت فيه المواجهات خلال الاشهر الاخيرة في الجامعات بين الناشطين المتدينين والمعتدلين. وهكذا منع متطرفون مرات عدة عبد الكريم سوروش، وهو مفكر اسلامي معروف بمواقفه الانتقادية للنظام، من التحدث اثناء اجتماعات جامعية لانه ينشر «افكار الهرطقة العلمانية» على حد قولهم. واثار طلاب متطرفون مرات عديدة ايضا، الفوضى اثناء دروس كان يلقيها اساتذة يعتبرون «متحررين» او ذوي توجه غربي، بل انهم طردوا من مبنى جامعة بهشتي في طهران استاذا اعتبروا انه ادلى بملاحظات «غير لائقة» بشأن الحجاب الذي يحاول النظام الايراني فرضه على جميع النساء في البلاد.

واثارت هذه الاجواء المتوترة وهذه التصريحات قلقا متزايدا في الاوساط الجامعية المعتدلة التي تخشى تكرار «الثورة الثقافية» التي حدثت عام 1980 وادت الى اقفال الجامعات طيلة ثلاث سنوات وطرد العناصر المشكوك في عدم ولائها للنظام. وكتبت صحيفة «ابرار» اول من امس «ان فرض الانظمة الاسلامية يجب ان ينفذه المسؤولون في الجامعات بهدوء وليس بطريقة فوضوية ومن جانبهم وليس من جانب اوساط ذات نوايا سيئة». واعتبرت صحيفة «اخبار» المعتدلة «ان مسالة فرض القوانين الاسلامية في الجامعات اصبح وسيلة في ايدي مجموعات تريد فرض سلطتها». وتوقعت الصحيفة ان يكون «التعليم العالي الخاسر الاكبر من عملية تحويل الجامعات الى ساحة معركة لتصفية حسابات سياسية». وحذرت الجمعية الاسلامية لطلاب الطب في جامعة بهشتي الناشطين المتدينين من «استخدام اساليب مناوئة للاسلام تحت ذريعة فرض الانظمة الاسلامية في الجامعات».

وحيال ردود الفعل هذه اكد نائب وزير التعليم العالي محمد حسن شوجاي انه «لن تكون هناك ملاحقات تعسفية للاساتذة». وهذا التصريح ادى الى صدور انتقادات عنيفة للوزير في صحيفة «رسالات» المحافظة التي تتزعم الحملة على «العناصر المتغربة» في الجامعات الايرانية. هذه الاجواء لخصها استاذ في علم الاجتماع يعتزم مغادرة ايران ليمارس مهنته في اوروبا بالقول «نشعر بان المسافة بين فكي كماشة التطرف تضيق».

صفير عاد بتشجيع فاتيكاني على المشاركة في الانتخابات

الحكومة اللبنانية تقر قانون الانتخاب اليوم والمعارضة منقسمة بين مشارك ومقاطع

بيروت: من طارق ترشيشي

يتوقع ان يقر مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاسبوعية اليوم مشروع قانون الانتخاب الجديد مطلقا العد العكسي لاجراء الانتخابات النيابية العامة في سبتمبر (ايلول) المقبل، على ان تدرس اللجان النيابية المشتركة هذا المشروع في جلسة تعقدها الثلاثاء المقبل ثم تحيله الى الهيئة العامة لمجلس النواب ليدرسه بدوره ويقره.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر قد أنجز وضع الصيغة النهائية لمشروع قانون الانتخاب التي سيدرسها مجلس الوزراء اليوم ويقرها، ثم تحال الى مجلس النواب مرفقة بمشروع قانون تعديل دستوري يرمي الى جعل ولاية المجلس النيابي الذي سينتخب لمدة اربع سنوات وثمانية اشهر لمرة واحدة فقط بحيث يصبح في الامكان اجراء الانتخابات عام 2001 في فصل الربيع بدل فصل الصيف كما تجرى حاليا، وذلك ضمانا لعدم تأثر موسم الاصطياف اللبناني سلبا بها.

ولم تستبعد مصادر وزارية انعقاد لقاء بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بعد عودته من زيارته الى اليابان.

وذكر زوار البطريركية المارونية لـ«الشرق الأوسط» امس ان البطريرك الماروني نصر الله صفير عاد من الفاتيكان بتشجيع من البابا يوحنا بولس الثاني للمسيحيين على المشاركة في الانتخابات.

وقال أحد هؤلاء الزوار ان البطريرك صفير «ليس مقاطعا للانتخابات وليس مشاركاً بقوة فيها»، وانه اي صفير يؤيد مبدأ اجراء الانتخابات، لكنه ينتظر ان تتضح الافكار المطروحة للتقسيمات الانتخابية ويبدي قلقاً من التوتر السائد على الحدود السورية ـ التركية وكذلك ازاء الوضع السائد في الجنوب حيث ان هناك خشية من حصول انسحاب اسرائيلي مفاجئ تعكسها تحريكات عسكرية ميدانية لبنانية من مثل ارسال مزيد من القوى العسكرية النظامية الى هذه المنطقة.

واضاف زوار بكركي ان ما يدفع البطريرك صفير الى اتخاذ موقف «اللامقاطع واللامشارك بقوة في الانتخابات» هو ان المعارضة اللبنانية المقيمة في باريس منقسمة على نفسها ولم تستقر على رأي بعد، ولا يبدو انها ستستقر، فيما الفاتيكان والولايات المتحدة الاميركية وكل المهتمين بالشأن اللبناني يشجعون على المشاركة المسيحية بفعالية في الانتخابات.


أمين الجميل: يقف في منتصف الطريق


وليد جنبلاط: راض عن تقسيم الجبل


ريمون إده: استعجل إعلان موقفه

ويقول زوار بكركي ايضا ان الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل يقف في موضوع الانتخابات «مثل الاربعاء في منتصف الاسبوع» وغايته هي ترشيح نجله بيار أمين الجميل في المتن. اما العماد ميشال عون فلم يتخذ قراره بعد نظرا لما يرده من بيروت من معلومات متضاربة عن المواقف. وهو عاتب بشدة على النائب السابق الدكتور البير مخيبر وعلى المطران بشارة الراعي اللذين دعيا الى المشاركة في الانتخابات، علما ان مخيبر اعلن ترشيح نفسه لها.

اما رئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون فانه سيشارك في الانتخابات مرشحا نفسه في دوائر بعبدا أو المتن او كسروان. وهو سيعود من باريس بعد اسبوع.

ويأخذ زوار بكركي على عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون إده انه استعجل باتخاذ موقفه الداعي الى مقاطعة الانتخابات.

واعتبرت كتلة الانقاذ والتغيير النيابية ان الصيغة التي اتفق عليها اهل الحكم اللبناني في شأن قانون الانتخاب، مخالفة للاصول القانونية التي تفترض ان تكون مفاعيل القانون عامة بحيث تسري على الجميع بالتساوي. الى ذلك فان تكرار الاستثناء لمرة ثانية، بعدما مضى تعديل القانون في العام 1992 بالاستثناء لمرة واحدة، من شأنه ان يستثير التساؤل: «اين صدقية التشريع في لبنان؟».

وقالت: «نص اتفاق الطائف على اجراء الانتخابات على اساس المحافظة في كل المناطق. ان اعتماد الصيغة المقترحة للقانون العتيد معناه عمليا ان اتفاق الطائف المعلن في العام 1989 لن يكتب له التنفيذ قبل العام 2001، فهل هذا مقبول؟».

واضافت: «أياً تكن صيغة القانون العتيد فاننا لا نرى اي مبرر او مشروع للدعوة الى مقاطعة الانتخابات. فالقانون الذي يصدر عنه مجلس النواب هو قانون ملزم يفترض من الجميع احترامه والعمل بموجبه بصرف النظر عن رأينا فيه. فليس من المنطق في شيء ان نطبق القوانين انتقائيا، بمعنى اننا نلتزم القانون الذي يروق لنا ولا نلتزم القانون الذي لا يروق لنا. فالمفروض ان نحترم القانون ونطبقه، ثم نسعى، في حال عدم موافقتنا عليه، الى تعديله بحسب الاصول بالوسائل الديمقراطية. لذلك ندعو دعاة مقاطعة الانتخابات المقبلة الى تجاوز دعوتهم هذه ايا يكن مضمون القانون الذي سيصدر، ونهيب بهم المشاركة في الانتخابات على أوسع نطاق كفعل ايمان بالديمقراطية سبيلا لتحقيق المطالب وحماية الحقوق».

في غضون ذلك رأى «حزب الله» بلسان عضو من مجلسه السياسي نواف الموسوي ان القانون الانتخابي الذي اعتمد «لم يراع الانصهار الوطني في تقسيماته». وقال: «نحن منذ اليوم الأول سجلنا ملاحظاتنا على هذا القانون الذي لم يؤمن التمثيل الصحيح والانصهار الوطني، ونكرر دعوتنا الى اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة شرط التمثيل النسبي». واشار الى ان «من حقنا الكامل ممارسة حقوقنا السياسية ومن حقنا ان نقيم تحالفاتنا السياسية».

ومن جهته شدد عضو المجلس السياسي لـ«حزب الله» الشيخ خضر نور الدين على وضع قانون انتخاب «يراعي مصلحة اللبنانيين ووحدتهم ويكون مدخلا للوفاق الوطني لتحفظ هذه الوحدة وان لا يكون قياسا على مصالح بعض المسؤولين بل لمصلحة كل اللبنانيين».

هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» لـ«الشرق الأوسط»

بيريس صهيوني متعصب مثل نتنياهو والسلام ضرورة استراتيجية إسرائيلية وأميركية

تونس: «الشرق الأوسط»

قال هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» انه يستغرب قرع طبول الحزن على فراق بيريس ومجيء نتنياهو الى رئاسة الحكومة الإسرائيلية على اعتبار ان ما سمي بالسلام ضرورة استراتيجية اسرائيلية واميركية معا وان نتنياهو سيواصل هذه العملية وفق الخطط والاهداف التي وضعتها له الحركة الصهيونية.

وقال الحسن ان بيريس صهيوني متعصب اكثر من نتنياهو ولكنه يجيد التصرف بدور الثعلب.

وفي ما يلي نص الحوار:

● أثار وصول نتنياهو الى الحكم في اسرائيل قلق وخوف مختلف الاوساط السياسية الفلسطينية والعربية وحتى الدولية من احتمال توقف عملية السلام في الشرق الاوسط هل تساورك نفس المخاوف؟

ـ انا لا افهم ما وراء هذه الضجة التي جعلت الجميع يقرعون طبول الحزن على فرق بيريس ومجيء نتنياهو. ان نتنياهو سوف يتابع السير في طريق ما سمي بالسلام وبالتالي لن يتراجع عن عملية السلام لان السلام ضرورة استراتيجية لاسرائيل وهو اكثر ضرورة استراتيجية للولايات المتحدة الاميركية.

وان ما فعلته قيادة الحركة الصهيونية هو انها تستخدم الخط المناسب في اللحظة المناسبة. والمشكلة هي ان الحركة الصهيونية متمسكة بخطها وهدفها الاستراتيجي وهو عدم التنازل عن الارض. ومن اجل تحقيق ذلك مرت عملية السلام بثلاث مراحل.

المرحلة الاولى هي تصلب شامير من اجل وضع شروط الدخول الى مؤتمر مدريد للسلام وقد قبضوا ثمنا لذلك 10 مليارات دولار كضمانات قروض لعمليات البناء وبناء المستوطنات. وفرضوا على الفلسطينيين الانفصال عن العرب حيث وضع مسار فلسطيني خاص منفصل عن المسارات العربية الاخرى. وفرضوا ايضا على الفلسطينيين كارثية المرحلية التي وقعنا في شراكها.

وكنت ممن حذر من قبول هذا الاسلوب واعتبرته الكارثة لان النوايا الحقيقية لا تظهر الا في المرحلة النهائية من المفاوضات حيث يجري الحسم.

والمرحلية يلجأ اليها القوي ليهيء خصمه للرضوخ والقبول بما يريد بحيث لا تتوفر للخصم فرصة التراجع لانه يكون قد جرد من حلفائه.. ومن اوراقه الرابحة.

اما المرحلة الثانية فقد كانت مرحلة بيريس وهو صهيوني متعصب اكثر من نتنياهو ولكنه يجيد ان يتصرف بدور الثعلب الذي انيابه مغطاة بـ«الماكياج» فبيريس لتي وفصل الضفة الغربية عن غزة بعدم اعطائه الممر الآمن وبيريس جزأ الضفة الغربية الى جزر وبالتالي قسم الشعب الفلسطيني عن طريق تقسيم الارض.

ثم جاءت الكارثة الكبيرة التي جعلت الاسرائيليين يتجاوزون الى نتنياهو ويفضلون الخطط الصهيوني الجديد وهي وثيقة بيلين ـ ابو مازن حيث تم في هذه الوثيقة القبول بمبدأ التنازل الاقليمي عن 15 في المائة من اراضي الضفة الغربية كما تم القبول بمبدأ بقاء غالبية المستوطنات. وبقاء الجيش الاسرائيلي لمدة تتراوح ما بين 12 و20 عاما في الضفة الغربية.

وعلى اثر ذلك جاء نتنياهو الذي سيتابع عملية السلام ولكن بالوجه الحقيقي الذي نقلته اسرائيل الى مؤتمر مدريد.

ان اتفاق اوسلو وافق على التفاوض لمدة 3 سنوات على الحل النهائي، وسيبدأ نتنياهو مفاوضات لا مستقبل لها حول هذه المرحلة حتى عام 1999 او القبول بشروطه الثلاثة وهي لا مفاوضات حول القدس ولا نقاش حول بقاء دائم للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية ولا مساس بموضوع المستوطنات وان اقصى ما تمنحه اسرائيل للفلسطينيين هو حكم ذاتي كامل.

وسيكون منهج نتنياهو في التفاوض اما ان تقبلوا بهذه الشروط الثلاثة والا ستتفاوض الى ما لا نهاية خاصة وان نهاية عام 1999 ستكون نهاية السنوات الثلاث لمفاوضات الحل النهائي وسيكون ايضا موعد بدء الانتخابات الاسرائيلية الجديدة وكذلك الانتخابات الاميركية وهكذا تتجمد المفاوضات من جديد. وفي هذا الوقت يكون قد ترتب الوضع الاقليمي فتوجه الضربة من جديد الى الحركة الوطنية الفلسطينية ان منطق نتنياهو هو ان ما قبله الفلسطينيون في وثيقة بيلين ـ ابو عمار يجب ان يكون مطلقا.

● ما هو البديل في رأيك؟

ـ اسمح لي ان اقول ان هذا السؤال قد اصبح موضة تطرح في كل مكان مع ان نظرية البديل لها اساس علمي تقوم عليه.

والسؤال يجب ان يكون هل نحن قادرون على توفير الظروف لتنفيذ البديل الوطني ام اننا غير قادرين؟!

نحن الآن امام تجربة يجب ان نستخلص منها الدروس واول هذه الدروس هو ان ما روجته مدرسة العجز الذاتي الفلسطيني من انه يجب ان نقبل بما يمكن ان نحصل عليه من الاسرائيليين كبر ام صغر شأنه ـ طبقا للشعار الذي رفعته تلك المدرسة هو منطق تبسيطي لا يليق بالتجربة النضالية الفلسطينية التي انت أعظم لوحات ادارة الصراع عبر 30 عاما مضت. اذ ان هذا المنطق هو الذي هيأ الارضية للتطرف الاسرائيلي بتصعيد مطالبه والدعم والقبول بمنطق نتنياهو الذي يتلخص في انه ما دامت مدرسة العجز الذاتي قابلة بالتنازل عن الكل مقابل الحصول على الجزء فعليها ان تقبل حلا سقفه الاقصى الحكم الذاتي وليس الدولة الفلسطينية وما دامت وثيقة بيلين ـ ابو مازن قد قبلت ببقاء الجيش الاسرائيلي لفترة 20 عاما فليبقى الجيش الى الابد. نحن الآن في مرحلة يجب ان لا نمارس فيها اي نوع من انواع التخدير الذاتي ولا ان تأخذنا العزة بالإثم. فالازمة السياسية التي نعانيها في الوقت الحاضر هي ازمة منهج وليست ازمة مجيء نتنياهو ومن هنا يجب ان نستفيد من الوضع الراهن.

● كيف يكون ذلك؟

ـ بالعودة الى الاصول خاصة ان لدمنا مؤتمر قمة عربيا.

ان اول الآثام السياسية التي ارتكبتها مدرسة العجز الذاتي هي تنظيرها بان الفلسطينيين قادرون على صنع المرحلة دون الحاجة الى تحالف عربي ودون الالتفات الى الوضع الاقليمي ما دامت الولايات المتحدة معنا.. وقد ثبت اليوم ان الحسم السياسي الفلسطيني لا يتوفر الا في ظل «الرحم العربي» وان القوة العربية الداعمة لمنظمة التحرير الفلسطينية هي شرط اساسي لصناعة النصر ولجعل اسرائيل تقبل سلاما متوازنا.. ولذلك لا بد من العودة فورا لوضع معادلة الحل الدائم الفلسطيني في اطار تفاهم عربي يتبناه ويسانده.

لقد كان للهرولة العربية تجاه اسرائيل والتي اعطيت غطاء فلسطينيا مدخلا لضعف الموقف الفلسطيني وعلينا اليوم ان نلتفت الى الساحة العربية والاسلامية من اجل رسم بديل جديد. فالبديل لا يتضح مستواه ومنهجه وزخمه الا بعد تأمين التحالفات سواء بين أصحاب المصالح او بين اولئك الذين يجمعهم الخوف المشترك الى جانب وضع ذاتي متماسك وقوي لذلك انني استغرب الخوف من مجيء نتنياهو. وافهم ان الخوف سيمارسه اولئك الذين لا يريدون اعادة النظر بمجمل الوضع الراهن.

● ذكر دوري جولد المستشار السياسي لنتنياهو ان لاسرائيل الكثير من المصالح في الضفة الغربية وان للاردن وللفلسطينيين مصالح ايضا. هناك الآن عودة اسرائيلية لاحياء الخيار الاردني من جديد ما هو رأيك في الخيار الاردني؟

ـ استخدمت اسرائيل دائما فزاعة اسميها فزاعة الخيار الاردني من اجل تخويف الفلسطينيين ليرتموا في الاحضان الاسرائيلية ومن ثم فانه يجب الا نقع في هذا الوهم.. فالاردن يعرف تماما ان العودة الى الخيار الاردني امر يصعب تطبيقه بل واستطيع ان اقول اكثر من ذلك وهو ان الاردن لن يقبل حلا لا يقره الشعب الفلسطيني في استفتاء جماهيري ومع ذلك اقر ان الضفة الغربية تشكل مشكلة امن قومي للاردن بحكم البنية السكانية الموجودة على شرق النهر الا ان هذه المشكلة من السهل حلها من خلال حوار اردني فلسطيني حقيقي يضع النقاط على الحروف ويحدد ما يمكن قبوله في اطار الاتحاد الكونفدرالي المقبل.

فنحن الفلسطينيون من موقف قطري انانى ضيق لا مفر امامنا من اقامة كونفدرالية اردنية فلسطينية وليس مسموحا لا للاقليميين الاردنيين ولا للاقليميين الفلسطينيين ان يقبلوا العلاقة مع اسرائيل ويرفضوها مع العرب وعلى راسهم اخواننا واشقاؤنا الاردنيون.

ان الاردن هو ممر اجباري لمصالحنا الاقتصادية والامنية ولكن الاهم هو الممر الجغرافي ايضا الى عروبتنا والى الدول الاسلامية وخاصة الى سورية والعراق. كلنا نعرف ان هناك وضعا اقليميا سيقوم وان الدولة الفلسطينية والاردن سيكونان طرفا اساسيا في خارطة هذا الوضع الاقليمي.

وان الرهان الذي سقط هو رهان اولئك الذين اعتقدوا بامكانية قيام معادلة مع بيريس تقسيم توازنا فلسطينيا اسرائيليا هذا الرهان الخاطئ قد سقط وهذه هي حقيقة ازمة مدرسة العجز الذاتي. ولذلك فان اول خطوة على طريق العودة لتعريب السياسة الفلسطينية هي اقامة علاقات اردنية فلسطينية واضحة.

واني اذ كنت لا اقبل عجرفة نلمسها من حين لآخر من بعض المسؤولين في الاردن خاصة في الوزارات التي لها علاقة بالمواضيع الحساسة مع الفلسطينيين الا ان التجربة علمتنا انه لا يجوز ان نرمي الطفل مع غسيله الوسخ والطفل الذي نريد ان نحافظ عليه اليوم هو علاقاتنا مع الاردن ومع سورية ومع العراق وكذلك مع المصير الحنون الذي يعطي دون ان يأخذ المملكة العربية السعودية والدول العربية الاخرى.

● يضع حزب الليكود مسألة نزع سلاح حركة «حماس» في مقدمة الشروط للوصول الى الحل النهائي. هل توافق على هذا الشرط؟

ـ من الاخطاء السياسية التي تضمنها اتفاق اوسلو هي صياغة الوثائق بشكل يفهم منه ان الامن الاسرائيلي يسبق الحل السياسي. وان الفلسطينيين مسؤولون عما يحدث في تل ابيب وبئر السبع وهنا نعرف ان هذه المحرقة الخاصة بحركة «حماس» القصد منها هو تفكيك المجتمع الفلسطيني، وضرب الروح الوطنية الجماعية عند الفلسطينيين عبر قيام فريق بضرب فريق آخر لصالح محتل لم يزل يحتل الارض ويفتك بها ويضعها ويأخذ ماءها ويحطم زرعها..

ان الدارسين لملف رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو يعلم انه رجل براغماتي وهو ليس خارج التاريخ وانه يفهم تماما ان اسرائيل ايضا ليست فوق التاريخ وانها قوية عندما يقف العالم معها وانها ضعيفة عندما يتخلى العالم عنها بغض النظر عن قوة الحركة الصهيونية العالمية.

ان العالم اليوم بحاجة ماسة الى سلام في الشرق الاوسط وسيقوم بفرض ذلك وعندما يحاول نتنياهو ان يحصل للاسرائيليين على الحد الاقصى ويصمت البعض عن ذلك فان العالم لن يرفض له ذلك اما اذا تمكن الفلسطينيون من فرض انفسهم في المعادلة فان سلاما متوازنا سيتحقق في المنطقة. ولذلك فان المطلوب الآن هو وقفة مع الذات ووضع خطة جديدة للتفاوض والتحول مع نتنياهو في مساومة حول المصالح وعدم القبول بجرنا الى قضايا كضرب «حماس» او التفاوض على قضايا جزئية كمطالبات الدخول والخروج ويجب علينا ان ننقل مستوى المواجهة مع نتنياهو الى المصالح العليا وليس الى التفاصيل الصغيرة اليومية.

ان اخطر ما جرى حتى الآن هو ان نتنياهو نجح قبل ان يبدأ في جر الجميع الى التفاوض حول أوراقه والقتال على الارض التي يريدها.

اني اكرر والقول لقد كان امرا بعيدا عن الحكمة السياسية ان نراهن على فريق في المجتمع الاسرائيلي دون فريق فالتسوية السياسية ضرورة للاسرائيليين ويجب الا ننسى انها ضرورة ملحة بالنسبة لهم وان نتنياهو يعرف ذلك جيدا.

● ماذا تترقب من القمة العربية المقبلة بالنسبة لعملية السلام على جميع المسارات العربية؟

ـ اترقب من القمة العربية المقبلة ان يتمكن السوريون والفلسطينيون من اعادة جسور الثقة بينهم او على الاقل جسور اليد بالتفاهم فالحسم السياسي في النهاية هو على خارطة الجبهات عربيا وليس قطريا.

● هنالك من يقول ان الفلسطينيين لم يعد لهم امكانية العودة والتراجع؟

ـ بالله عليك عندما يسمع نتنياهو وغيره مثل هذا الكلام ألا تعتقد بانه سيتشدد في شروطه مائة ضعف عما هو الآن ان الحرب هي تقدم وتراجع. انه لا يحدد التراجع عن الاخطاء لا يمكن ان يصنع السلام او ان يتقدم.

انظر ان رجلا استراتيجيا مثل الجنرال الفرنسي «بوفر» يحذرنا من ان نمارس عملا استراتيجيا عن غير قصد كي لا يحدث نصر فلا نجني ثماره لان المستعد لجني ثمار النصر هو القادر على صنع النصر.

وان النصر الذي لا يستثمر لا يفرق عن الفشل ولانك اذا صنعت هزيمة وانت غير مستعد لها فستحول الهزيمة الى هزائم.

ان مصائر الشعوب لا تقررها الاهواء ولا عجز الافراد ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم حيث يعلمنا اهم مبدأ استراتيجي بقوله: «ويستبدل قوما غيركم..» اي ان الذي يصبح عاجزا عن صنع النصر سيكنسه الشعب والتاريخ ويأتي بآخرين قادرين.

واول ما يجب ان نصنعه لوضع بديل وخطة لمواجهة نتنياهو هو تغيير مثل هذه العقلية التي قادتنا من قمة القوة الى حضيض الوضع الراهن.

ان بيد الفلسطينيين اوراقا كثيرة وعديدة فالعالم خائف من مجرد فكرة التوقف عن المفاوضات عند الفلسطينيين بشكل خاص وهي ورقة لوحدها كفيلة بخلق حقائق جديدة في المنطقة خاصة وان العرب والعالم باتوا مقتنعين بجدية العرب في البحث عن تسوية وان الإسرائيليين ليسوا كذلك.

ان المفاوض الذي يجلس على الطاولة ويبلغ خصمه انه لن يغادرها هو مهزوم مسبقا وهو ما اسميته في مقالاتي الصحافية بالتفاوض على طريقة المقامر على اي حال هناك حقيقة واقعة ان العقلية والمنهج الذي قاد المرحلة السياسية لم تحقق للشعب الفلسطيني شيئا وليس هناك في الافق ان هذه العقلية ستحقق ما هو اكثر من حكم ذاتي بدون قدس وبدون سيادة.

● أعرب ابو مازن عن مخاوفه من ان يعود منطق الحرب اذا لم يتحرك نتنياهو بعملية السلام. ما هو رأيك؟

ـ انني كسياسي متابع للاحداث على الساحة الاقليمية والدولية اقول بان المقولة الصحيحة التي يجب ان ننطلق منها هي هل اذا اتى دول الى سدة الرئاسة في الولايات المتحدة سيحقق ارادته في اعادة الهيمنة الاميركية على منطقة الشرق الاوسط من خلال ضرب القوة السورية والإيرانية والاصولية بالعنف ام لا.

والسؤال الاهم هل ان «دول» سيجعل من اسرائيل شريكا له في فرض هذه الهيمنة؟

في رأيي ان نتنياهو سوف يماطل في اعطاء اي لون واضح للسياسة الاسرائيلية الى ما بعد الانتخابات الاميركية وحينئذ يمكن له ان يقرر ما اذا كانت المنطقة ستدخل في مرحلة التوتر ام في مرحلة التفاهم ان اسرائيل لا تستطيع ان تشن حربا في المنطقة بقرار اسرائيلي محض فالمظلة الاميركية تستلمها في كل الحروب التي خاضتها ضد العرب بعد الستينات وقبل ذلك كانت المظلة الاوروبية.

ولذلك علينا الا نستمع الى مدرسة العجز الذاتي وهي تروج للحروب. فنجاح الاستراتيجية السورية قائم حتى الآن على نقطة اساسية وهي قناعتها بان اميركا لا تريد حربا في الصيف الاميركي في الشرق الاوسط ولذلك استنتجت ان الجيش الإسرائيلي لم يعد في الوقت الحاضر مسموحا له بشن حروب وبالتالي فقدت اسرائيل بعد حرب الخليج اهم نقطة وهي القدرة على المناورة وعلى استخدام الجيش الإسرائيلي في اعمال خارج الحدود وخارج الدفاع عن الحدود.

ان اسرائيل مديونة بـ[illegible] مليار دولار ويشكل مبلغ سداد الفوائد والديون السنوي في الميزانية الإسرائيلية [illegible] في المائة من ميزانيتها.

وقد كانت قبل اوسلو مضطرة لدفع 38.9 في المائة من ميزانيتها للدفاع والامن وكان اقتصادها قبل اتفاق اوسلو وعلى مدى [illegible] عاما لا يتجاوز نسبة النمو فيه [illegible] وبعد اوسلو انخفضت ميزانية الدفاع والامن الى 18.6 في المائة فسوقت اسرائيل بنك [illegible] مليار دولار كما نمى النمو الاقتصادي لاسرائيل بعد اوسلو [illegible] وهو امر لم تعرفه طيلة ربع قرن مضى.

ولاول مرة تستقبل اسرائيل استثمارات غير يهودية تتجاوز [illegible] مليار دولار.

ان اسرائيل كما قلت ليست فوق العالم وهي الاستراتيجية الكبرى تابع للاستراتيجية الاميركية ومن هنا فانه علينا ان نتسلح اولا بتحليل صحيح من الواقع والخطر ما تعلمنا اياه مدرسة العجز الذاتي هو تصويرها للواقعية بانها الواقعية المستسلمة للواقع والحال ان الواقعية الثورية هي التي تسعى الى تغييره الى ان تقلبه.

في جلسة طغى عليها الطابع الاحتفالي

المجلس الوطني الاتحادي بالإمارات يقر بالإجماع التعديلات الدستورية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

في جلسة طغى عليها جو احتفالي اقر المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات صباح امس بالاجماع مشروع تحويل الدستور المؤقت للدولة الى دستور دائم، واعتماد ابوظبي عاصمة دائمة للدولة.

وقد تمت الموافقة على التعديلات بنظام التصويت على مواد المشروع المقدم من المجلس الأعلى للاتحاد الذي يعد اعلى سلطة سياسية بالدولة، وكان التصويت يتم علنياً على كل مادة من المواد الأربعة التي تضمنها مشروع التعديل بالمناداة على الأعضاء ولحداً بعد الآخر.

وتميزت جلسة المجلس الوطني امس بحضور رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية، وذلك لتجسيد الأهمية التاريخية للتعديلات الدستورية، وتاكيد انها تمثل بداية لمرحلة جديدة.

واكد على هذا المعنى راشد بن عبد الله النعيمي وزير الخارجية الاماراتي ووزير الدولة لشؤون المجلس الأعلى بالوكالة، الذي مثل الحكومة في الجلسة حين قال: «ان المجلس الوطني يضطلع بمسؤوليات تاريخية وهو يناقش التعديل الدستوري» مشيراً الى ان الدستور المعمول به منذ الثاني من ديسمبر (كانون الأول) لعام 1971 قد لبى احتياجات المرحلة التاسيسية لقيام دولة الامارات العربية المتحدة. وانه بعد انقضاء خمسة وعشرين عاماً كان لا بد من ادخال بعض التعديلات الضرورية على الدستور المؤقت لتتماشى مع احتياجات المرحلة الحالية والمقبلة من مسيرة الاتحاد بحيث تعكس المنجزات الكبيرة التي تحققت خلال السنوات الماضية وتلبي تطلعات المستقبل للوطن والمواطنين لمزيد من الانجازات.

واكد راشد عبد الله على أهمية عرض التعديل الدستوري على المجلس الوطني الاتحادي حيث قال: «ان اهمية دور المجلس الوطني الاتحادي تزداد يوماً بعد يوم كمؤسسة استشارية وتشريعية». وقال ان هذا الدور سيتعزز في ظل دستور الدولة الدائم.

وبخلاف ما كان متوقعاً فان المناقشات التي جرت في الجلسة امس تمت بعد التصويت على التعديل الدستوري واقراره. وقال الحاج بن عبد الله المحيربي: «ان اقرار التعديلات بالتصويت عليها قبل اجراء المناقشات هو اجراء دستوري، إذ ان دور المجلس كان قاصراً على اقرار او رفض المواد المحالة اليه من المجلس الأعلى للاتحاد».

وقد صوت المجلس الوطني في البداية على المادة الأولى التي تنص على إلغاء كلمة «المؤقت» من دستور دولة الامارات العربية المتحدة اينما وجدت وذلك بعد ان ادخل تعديلاً لغوياً على صياغة هذه المادة بناء على طلب أحد الأعضاء وموافقة الحكومة.

وبعد ذلك صوت المجلس ووافق بالاجماع على المادة الثانية التي تنص على «ان تكون ابوظبي عاصمة للاتحاد».

ثم تم التصويت بنفس الطريقة على المادتين الثالثة والرابعة واللتين تضمنتا إلغاء كل نص او حكم يتعارض مع التعديل، وكذلك تحديد سريان التعديل من تاريخ صدوره.

وفيما اثنى جميع الأعضاء الحاضرين في جلسة الأمس، التي تغيب عنها 5 اعضاء فقط من اصل 40 عضواً هم عدد اعضاء المجلس، على التعديلات الدستورية، فان بعضهم اقترح تشكيل لجنة من اعضاء المجلس الوطني لاعداد مذكرة تتضمن مقترحات ومرئيات المجلس في ما يخص التعديلات الدستورية اللاحقة التي تبحثها لجنة تنقيح الدستور التي شكلها المجلس الأعلى للاتحاد والتي يراسها الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة.

وتقول مصادر حكومية ان اعتماد ابوظبي عاصمة دائمة للاتحاد سيؤدي في المدى المتوسط الى الغاء الازدواجية في العديد من المؤسسات الاتحادية وقالت بان وجود عاصمة دائمة للاتحاد سيجعل وجود مقار موازية للمقار الرئيسية لبعض الوزارات الاتحادية في مدن اخرى بالدولة غير ضروري.

وكانت معظم الوزارات الاتحادية تحتفظ منذ قيام الاتحاد بمقرين واحد في ابوظبي والآخر في دبي.

واوضحت المصادر ان الغاء المقار الفرعية للوزارات لا يعني اغلاق مكاتب هذه الوزارات في المدن الأخرى بالدولة، لكن سيعني جعل هذه المقار بمثابة مكاتب فرعية وليست مقار موازية للمقر الرئيسي.

حزب الوسط المصري يسعى لإنهاء أزمته مع الإخوان

القاهرة: من عبده زينة

بدأ مؤسسو حزب الوسط (الذي مازال قيد التاسيس في مصر) مساعي للمصالحة مع جماعة الاخوان المسلمين (المحظورة قانونا)، لتفادي مخاطر الانهيار التي تهدد الحزب، بعد سحب معظم مؤسسي الحزب من اعضاء الجماعة توكيلاتهم الخاصة بعملية تاسيسه. وعبر وكيل مؤسسي الحزب بالانابة الدكتور رفيق حبيب لـ«الشرق الاوسط» عن استعداد لتقديم اية تنازلات ترضي الجماعة في سبيل الحفاظ على الحزب، واشار الى ان هناك محاولات للخروج من المأزق، واكد ان معركة الوسط الحقيقية لا بد ان تكون مع حكومة الحزب الوطني الحاكم وليس مع اي طرف اخر.

وقال الدكتور رفيق حبيب نجل رئيس الطائفة الانجيلية المسيحية في مصر، ان حزبه استمد جماهيريته من انتسابه لفكر وتيار جماعة الاخوان المسلمين، ووجود 50 من اعضائها ضمن مؤسسيه، واضاف قوله «لو لم يكن ضمن مؤسسي الوسط اعضاء من الاخوان، لانتهى المشروع دون ان يعرفه احد» واكد حبيب ان «مشاركة شباب من الاخوان في الوسط جاء لتطوير الحركة الاسلامية عموما والاخوان خاصة» واشار الى ان «الوسط يعد اضافة لجماعة الاخوان وليس مقصودا منه ان يصبح بديلا عن الجماعة او انشقاقا عليها»، موضحا ان «موقف الجماعة الاخير من الوسط جاء بسبب اتخاذ قرار تاسيس الوسط بمعزل عن قيادات الجماعة».

واضاف قوله «ليس لنا معركة مع الاخوان، ومن حق الجماعة ان تتخذ من التدابير الداخلية ما يحمي استمرارها، والمحافظة على هيكلها، ولكن ليس معقولا ان تستجيب لرغبة الجماعة بانهاء مشروع الوسط بعد الذي حققناه من نجاح».

حزب البارزاني يبرر اقتحامه لقرية السورجي

لندن: «الشرق الأوسط»

دافع الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني، عن الهجوم الذي شنته قواته صباح الاحد الماضي حول قرية كلكين سرجيا، شمال محافظة اربيل، وهو الهجوم الذي اسفر - حسب رواية جمعية العشائر الكردية العراقية - عن مقتل ما يزيد عن 30 شخصا بينهم رئيس الجمعية الشيخ حسين خضر اغا السورجي. وجاء في بيان صحافي أصدره الحزب - وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ليلة امس - قوله: «رصدت أجهزة الحزب الفنية منذ فترة إرسال احد أجهزة اللاسلكي في منطقة سبيلك معلومات استخبارية منتظمة إلى قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال الطالباني) عن الجبهات العسكرية وتحركات قادة الحزب في المنطقة. وتم تحديد موقع الجهاز في قرية كلكين التابعة إلى حسين خضر آغا السورجي الواقعة ضمن قاطع سبيلك الاستراتيجي. واثبتت التحقيقات أن زيد عمر أغا السورجي هو الذي يقوم بهذه المهمة التجسسية، ويحتفظ بجهاز الاتصال في داره في القرية».

ومضى البيان يقول: «كما قامت عناصر مسلحة من القرية في الآونة الأخيرة بوضع الغام شخصية على طرق تردد افراد البيشمركه إلى مواقعهم في القاطع المذكور وقامت إحدى المجموعات المسلحة التابعة للاتحاد الوطني بفتح النار على إحدى نقاط السيطرة في دولي الآنة التابعة إلى القاطع ايضاً مما ادى إلى جرح اثنين من افراد البيشمركه وتم إخفاء افراد المفرزة والتستر عليهم من قبل وجهاء القرية». وقال الحزب الديمقراطي الكردستاني: «وجرى الاتصال بوجهاء القرية وبحسين اغا السورجي وهو احد رؤساء عشيرة السورجي في المنطقة لتسليم الجهاز وزيد عمر اغا إلى الاجهزة المختصة بصورة سلمية للتحقيق معه». واستطرد البيان الحزبي قائلاً: وطوال اسبوع من الاتصالات ماطل الطرف الآخر ونكث بوعوده المعطاة إلى قيادة الحزب وفي يوم 15 يونيو (حزيران) رفضوا تسليم المشتبه به والجهاز وتحدوا السلطات العسكرية والحزبية، فاضطرت قوات الحزب إلى اقتحام القرية صباح يوم 16 يونيو مما ادى إلى نشوب قتال اسفر عن مقتل حسين اغا السورجي في الحادث مع عدد من اتباعه وتمت السيطرة على القرية».

وحمل البيان «الطرف الآخر» المسؤولية لان الحزب، حسب قوله، لم يكن يخطط لقتال أهل القرية.

صوماليون يناشدون القمة العربية إنقاذ بلادهم

الكويت: «الشرق الأوسط»

ناشد مثقفون صوماليون في الكويت جامعة الدول العربية «انقاذ ما يمكن انقاذه» من الصومال والعمل على وضع حد لما يعانيه الشعب الصومالي «من قتل للأنفس وهتك للأعراض ونهب للأملاك».

جاء ذلك في نداء وجهه 15 مثقفا صوماليا الى الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العربية في القاهرة. وحذروا من انه اذا استمر الوضع على ما هو عليه في الصومال «فسوف يزول شعب عربي عن خريطة العالم، شعب كان له وزنه ودوره في خدمة العروبة».

واهاب الموقعون على النداء بالدول العربية ان تهب «لانقاذ ما يمكن انقاذه من هذا الشعب (الصومالي) الذي هو جزء منها»، وناشدوها «دعوة كافة الفصائل الصومالية لتشكيل حكومة وحدة وطنية».

انفجار ملعب مدينة بوفاريك الجزائرية استهدف المشجعين

لندن: «الشرق الاوسط» باريس - ر

ذكرت التقارير التي وردت امس من الجزائر ان الهدف من الانفجار الذي وقع مساء اول من امس عند مدخل ملعب لكرة القدم في بلدة تقع مسافة 30 كيلومترا جنوب غربي الجزائر العاصمة كان ايقاع اكبر عدد ممكن من الخسائر البشرية.

وقالت الصحف الجزائرية الصادرة امس ان القنبلة التي انفجرت عند مدخل ملعب بوفاريك لكرة القدم ادت الى اصابة 23 شخصا بجروح. واضافت ان القنبلة ضبطت لتنفجر بعد ساعة من بدء مباراة نهائي بطولة جزائرية لكرة القدم كان مقررا اقامتها على ملعب بوفاريك.

وقالت صحيفة «الخبر» التي تصدر باللغة العربية ان الانفجار كان مقصودا منه ايقاع خسائر بشرية جسيمة لان القنبلة كانت موقوتة لتنفجر اثناء المباراة. واضافت ان القنبلة انفجرت في الساعة 3.05 بعد الظهر بعد نحو ساعة من ركلة البداية في مباراة بين فريق وداد بوفاريك وفريق اتحاد البليدة ولم يتضح ما اذا كان قد تم تاجيل المباراة قبل ام بعد الانفجار. وقال شهود عيان ان القنبلة كانت مخبأة في نظام الصرف الصحي في حين قال آخرون ان القنبلة انفجرت داخل الملعب واعربوا عن اعتقادهم ان من بين المصابين ستة من رجال الشرطة القائمين على حراسة الملعب.

ولم يصدر اي بيان رسمي حول واقعة الانفجار ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الانفجار، الاول في ملعب رياضي خلال اربع سنوات من اعمال العنف في الجزائر. وتلقي السلطات الجزائرية باللوم على الجماعات المسلحة في موجة من الهجمات بالقنابل معظمها في سيارات ملغومة..

رسالة دعم من أمير الكويت إلى أمير البحرين

المنامة - وكالات الانباء: تسلم أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة خطية من أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح.

وقام بنقل الرسالة سفير الكويت لدى المنامة عبد الوهاب يوسف العدساني لدى استقبال الشيخ عيسى له امس.

واوضح السفير الكويتي ان الرسالة تاتي ردا على رسالة أمير البحرين التي بعث بها الى الشيخ جابر الصباح حول آخر التطورات الامنية في البحرين وكشف المخطط الارهابي المدعوم من إيران والذي استهدف امن واستقرار البحرين.

واشار الى ان الرسالة تضمنت تأييد ومساندة الكويت للبحرين في الاجراءات التي اتخذتها للحفاظ على امنها واستقرارها ومكتسباتها الحضارية، كما تضمنت كذلك رفض الكويت القاطع لاي تدخل خارجي في شؤون البحرين الداخلية.

نفى المسؤولية عن التدهور العربي

الصحاف: بغداد تنسق مع دمشق والمصالحة مع مصر قطعت شوطا

الجزائر - ق.ن.ا: نفى وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف، ان تكون بلاده المسؤولة عن تدهور الواقع العربي الحالي، مؤكدا «ان العراق ركن اساسي في المنظومة الامنية العربية». واشار الى ان المصالحة مع مصر قطعت شوطا، وان بغداد تنسق مع دمشق في التعامل مع تركيا.

ورفض الصحاف الذي يزور الجزائر حاليا وكان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده ليلة امس، التعليق على رفض دعوة العراق للمشاركة في القمة العربية الموسعة المقرر عقدها في القاهرة السبت المقبل، مشيرا الى ان هذا الموضوع لم يتم التطرق اليه خلال المباحثات التي اجراها مع كبار المسؤولين الجزائريين خلال زيارته.

واكد الوزير العراقي ان اهتمامات بلاده منصبة الآن على الحصار المفروض عليه والسعي لرفعه واصفا المشاكل القائمة بين العراق ولجنة التفتيش التابعة للامم المتحدة بانها مفتعلة.

وقال ان العراق فوجئ بعودة اللجنة الى عمليات التفتيش التي وصفها بانها استفزازية وان اللجنة تتذرع بشكوك مفادها ان العراق يخفي ما بين 6 و16 صاروخا. وحول المصالحة بين بلاده ومصر قال انها قطعت خطوات كبيرة والاتصالات مع الاردن لم تنقطع اصلا، كذلك توجد رغبة مشتركة للتطبيع والمصالحة مع ايران معربا عن امله في ان تتم هذه المصالحة في اطار ثنائي.

اما بالنسبة لعلاقة العراق مع تركيا قال الصحاف ان الخلاف معها يتركز حول مياه الفرات وان بلاده تنسق مع سورية وانهما متفقتان في هذا الموضوع وان الملف مطروح على اساس قانوني. ووصف وزير الخارجية العراقي علاقات بلاده مع الجزائر بانها جيدة وواعدة لا سيما في مجال التعاون الصناعي والزراعي والعلمي والفني.

استراليا تبعد شرق أوسطي اعتبرته خطرا على أمنها

كانبيرا - ر: ابعدت استراليا الاثنين الماضي شخصا وصفته بانه ينتمي لجماعة «اصولية ارهابية» في الشرق الاوسط وقالت انه كان يشكل خطرا كبيرا على امن البلاد. وذكرت الشرطة ان تحقيقا يجرى لمعرفة كيف تمكن الشخص المبعد، ويدعى محمد حسنين (32 عاما)، من الاقامة في استراليا لنحو ثلاثة اسابيع دون ضبطه ورصد نشاطه.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان هو نفس الشخص الذي يحمل نفس الاسم وحوكم مع اثنين من المواطنين المصريين في الدنمارك في ابريل (نيسان) الماضي بتهمة التورط في حملة تفجيرات. وقضت المحكمة في حينه بان يتلقى حسنين علاجا نفسيا. وقال كيث لفينجستون المتحدث باسم الشرطة الاتحادية ان حسنين رحل بتهمة تتصل بالجوازات والهجرة الاثنين الماضي الى احدى الدول الاوروبية التي يعيش فيها. ولم تعط الشرطة مزيدا من التفصيلات. واضاف لفينجستون في بيان «يقال ان السيد حسنين عضو في منظمة ارهابية».

ووردت وسائل الاعلام ان حسنين الذي اعتقل قبل اسبوعين ينتمي الى الجماعة الاسلامية في مصر والتي اعلنت مسؤوليتها عن قتل 18 سائحا يونانيا في القاهرة في ابريل (نيسان) الماضي. وقال جيم دافي ضابط الشرطة الذي قاد عملية اعتقال حسنين في أحد شوارع ملبورن المزدحمة خلال حديث اذاعي ان وجود حسنين شكل خطرا امنيا كبيرا على استراليا.

واضاف ان حسنين له صلة بجماعة ارهابية نشطة تستهدف المدنيين. وتابع ان «الجماعة تورطت في عمليات اطلاق نار وتفجيرات تستهدف اهدافا بشرية في الشرق الاوسط ودول اخرى في شتى انحاء العالم».

ووصل حسنين الى استراليا في السابع من مايو (أيار) مستخدما جواز سفر مزورا. واعتقل في ملبورن في اول يونيو (حزيران). وقال دافي ان هناك وكالات دولية مهتمة بتحركات حسنين.

تحدث لـ «الشرق الأوسط» في عمان بصفته ابن عمه وصهره

عز الدين المجيد ينتقد عودة حسين كامل ويؤكد أنه نقل الأموال معه لبغداد

عمان: من عماد الفريح

اعلن عز الدين محمد حسن المجيد ان ابن عمه المسؤول العراقي السابق الفريق حسين كامل اعاد معه الى بغداد الأموال كلها التي اخرجها معه عندما جاء الى الأردن. ودعا عز الدين الى عودة تلك الأموال الى خزينة الدولة بعد مصرع حسين كامل باعتبارها اموال الدولة والشعب.

وانتقد عز الدين، الذي ما زال لاجئا في عمان، في حديث لـ«الشرق الأوسط» ابن عمه حسين كامل بسبب عودته لبغداد متسائلا: هل تغير النظام لكي يعود؟

وعز الدين محمد حسن المجيد، هو أحد مرافقي الرئيس العراقي صدام حسين وضابط في قوات الحرس الجمهوري، وهو ابن عم الفريق حسين كامل وزوج شقيقته، والوحيد الذي نجا من المذبحة التي دبرت للفريق حسين كامل وشقيقيه صدام وحكيم ووالدهم كامل المجيد، بعد ان وعدهم الرئيس العراقي صدام حسين بالعفو اذا ما عادوا الى العراق. ثم قامت اجهزة الرئيس العراقي باعدام الجميع. اما عز الدين المجيد فقد رفض العودة مع حسين كامل الى بغداد بعد ان هرب معه الى عمان في 7 اغسطس (آب) 1995.

وقال في صدد العودة:

- لم يكن خلافي في هذا الصدد حول صواب العودة الى بغداد ام خطئها، وانما كان يتعلق بالاجابة على السؤال الكبير: لماذا خرجنا من بغداد.

فانا ارى ان الخروج من بغداد كان لقضية وطنية والعودة ممكنة في حالة واحدة، هي تحقيق الغرض الوطني الذي كان وراء الابتعاد عن النظام والوجود في الأردن.

ان الهدف الوطني، خصوصا اذا كان كبيرا ومقدسا، لا يمكن ان يكون عرضة للمزاج وتقلب الأهواء، وعليه فالثبات لا يعكس الرؤية المبدئية فحسب بل يؤكد قيم الرجولة ايضا.

فالتصدي للنظام الجائر الدكتاتوري لا تراجع عنه، والسير في هذا الطريق يجب ان يستمر الى نهايته، لأن التراجع بعد خطوة او خطوات يحمل اثارا سلبية تؤثر على الهدف الوطني المنشود. ان اسقاط نظام صدام حسين واجب مقدس، يباركه الله والوطن والشعب والتاريخ، والمضي الى ذلك يحتاج الى اصرار لا مهادنة فيه ولا مساومة.

وحول مصير اطفاله، ابناء شقيقة حسين كامل، ومصير اطفال حسين كامل نفسه وهم ابناء ابنة صدام حسين، الذين ذكر انهم جميعا قتلوا في مجزرة مقتل حسين كامل وشقيقيه وأبيه قال عز الدين:

- انا انسان وبشر هذه حقيقة. وطبعا يهمني مصير اطفالي واطفال المرحومين حسين وصدام كامل ولا يخفى على احد الآثار النفسية التي يعيشها اي اب يتعرض للذي تعرضت له، ولكن رغم ذلك، كم ذهب من ضحايا في العراق، وكم تعرض اطفال في العراق للذي تعرض له اطفال واطفال المرحومين حسين وصدام كامل؟

عز الدين المجيد

لا أريد الخوض في قضايا تبدو شخصية، لسببين: الأول ان حالي هو حال الكثير من العراقيين، والثاني ان خصومتي للنظام اساسها وطني وليس عائليا، ومشكلتي الخاصة اضعها في اطارها الوطني وليس في الاطار الشخصي، فالانتقام من صدام حسين دافعه الأكبر «الوطن المذبوح» و«الشعب المظلوم».

وحول نفوذ عدي وقصي في العراق اليوم ومصير اموال حسين كامل، قال:

- في العراق مركز النفوذ الأول والأخير هو صدام حسين، وهو لذلك يحرص على مسك كل الخيوط في يديه. ولأن طبيعته تميل الى الشكوك بالآخرين والظن بالغير، فانه يميل الى تخويل ولديه بعض السلطات والصلاحيات، وان كان ضروريا الاشارة الى ان قصي صدام حسين يحظى بالقسط الأكبر في هذا المجال.

اما عن اموال المرحوم الفريق حسين كامل فلقد اعادها معه، وبدوري أريد أن اسأل وزير المالية العراقي، هل أعيدت هذه الأموال الى الخزينة؟ ذلك لأن النظام اتهم حسين كامل بسرقتها من اموال الدولة ويفترض ان تجد لذلك طريقها الى الخزينة.

وأكد انه مستمر في العمل لاسقاط النظام، واعرب عن استعداده لمد اليد الى جميع المعارضين. وقال رداً على سؤال ان هناك ضرورة لتوحيد الجهود كلها وتنسيق المواقف. واضاف:

- ان اطاحة صدام حسين ممكنة وهو في حقيقته ضعيف ومهزوز، واسقاط النظام الدكتاتوري يمكن الوصول اليه اذا ما اجري التحليل الرصين للمستلزمات المطلوبة للتغيير، وتحلي العمل الكفاحي بالصدق والتضحية والتسامح. وحول اتصاله بالمعارضة وفصائلها قال:

- لنا هدف كبير وغاية مقدسة، وتحرير العراق مسؤولية كل ابنائه، وما دام الأمر كذلك فان الاتصال والحوار مع اطراف المعارضة العراقية هو حالة مبدئية وحضارية وعملية. ان فهم الواقع مطلوب لانجاز التغيير، والقفز على الواقع لا يلغي الحقائق بقدر ما ينتهي الى الأوهام. نحن لا نريد الابحار في السراب وانما نسير على ارضية الواقع ولهذا نحرص على الاتصال باطراف المعارضة العراقية. فلقد اجرينا اتصالا مع جلال الطالباني وحوارا مع ممثليه، ويقدر حرصنا على ذلك معهم ومع حزبهم الاتحاد الوطني الكردستاني، نحرص على الاتصال مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وأرسلنا موفدا الى مسعود البارزاني.

كما اننا التقينا مع الدكتور اياد علاوي الأمين العام لحركة الوفاق الوطني العراقي وأجرينا اتصالات مع الكثير من الشخصيات الوطنية المعروفة ورؤساء العشائر العربية والكردية. فحرصنا على ايجاد الأرضية الصلبة لنجاح التغيير لا يستثني اي جهد معارض فيه مصلحة في هذا المضمار.

وعن المؤتمر الوطني العراقي الموحد والدكتور احمد الجلبي، قال عز الدين:

- نحن نعتبر المحورية في العمل السياسي عملا مضرا، ولهذا فلسنا مع فريق ضد آخر، وحتى اذا ما اتخذ اي طرف منا موقفا سلبيا فسنعتبر ذلك اجتهادا هو حر فيه. ان الحوار مهم وقد لا يصل الى التنسيق او التعاون، وهذا ما لا نتمناه، ولكنه بالتاكيد يصل الى تجسيد حقيقة موضوعية، هي اننا جميعا عراقيون واننا لخوة. ولهذا سنجري حوارا مع المؤتمر ونلتقي مع الدكتور احمد الجلبي.

الحضور السوداني سيكون بارزا سياسيا وإعلاميا

الخرطوم ترحب بقمة القاهرة مدخلا لتحسين العلاقات مع مصر

لندن: من سعيد محمد الحسن

التركيز على اهمية قمة القاهرة في هذه المرحلة له مبرراته ودوافعه القوية لكونه منطلقا لاعادة توحيد الصف العربي ولتناول الاهتمامات العربية وفي مقدمتها قضية السلام في الشرق الاوسط بوصفها مؤثرة على واقع ومستقبل المنطقة، وكذلك فاذا عقدت اللقاءات الجانبية لبحث الخلافات الثنائية قبل القمة او اثناءها او بعدها فسيكون الاكثر لفتا للانتباه هو الخلاف او النزاع السوداني - المصري، لانه الاكثر حدة وصعوبة نتيجة ردود الفعل العنيفة ومسلسل الأزمات والمصادمات التي احدثت على مدى ست سنوات شروخا غائرة في كافة المجالات الحيوية والمشتركة بين البلدين، والتي بدأت باتهام القاهرة للخرطوم بايوائها للارهاب ودورها في مساعدة الجماعات الاصولية في مصر، ثم الاختلاف الواسع في موقف البلدين تجاه غزو العراق للكويت وحرب الخليج ونتائجها، وانفجار ازمة حلايب والتهديدات المتبادلة الى حد الاستعداد لمواجهة عسكرية، وتقديم السودان شكوى ضد مصر لمجلس الأمن والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وبدا كأن اشرعة الأزمات والتصعيد اطلقت الى آخر مداها دون محاذير، فأثيرت قضية مياه النيل واتفاقيتها التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1959 وان نصيب السودان فيها اقل ما هو مطلوب للاراضي الزراعية، وقالت القاهرة انها لن تسمح لأي قوة سودانية بتهديد مصالح مصر في مياه النيل، واتخاذ القرارات باغلاق البعثة التعليمية المصرية، وضم مؤسساتها بما فيها جامعة القاهرة فرع الخرطوم للتعليم السوداني وتجميد اجتماعات الهيئة المشتركة لمياه النيل واخلاء ممتلكات مهندس الري المصري بالخرطوم ثم حرب المطارات المريرة من خلال اعادة كل طائرة بركابها الى مكان اقلاعها ثم اعتراف القاهرة بالمعارضة السودانية وافساح المجال لنشاطها السياسي والاعلامي المباشر ضد الحكم في السودان، وتصفية الشركات المشتركة الخ..

وتدخلت وساطة عربية والتقى الرئيس حسني مبارك بالفريق عمر البشير وقال وقتها الرئيس حسني مبارك لقد كنا «نشاكس» بعضنا البعض واتفقنا على اجتماعات مشتركة للجنة الوزارية لبحث القضايا الثنائية بما فيها قضية حلايب وانعقدت اللجنة الوزارية برئاسة وزير خارجية مصر، عمرو موسى، ووزير خارجية السودان الدكتور حسين ابو صالح في عام 1993 بالقاهرة واتفق على انعقاد الاجتماع التالي في الخرطوم ولكن الوفد المصري برئاسة عمرو موسى لم يحضر، وقال وقتها وزير الخارجية السابق الدكتور ابو صالح لـ«الشرق الأوسط» كنا نتوقع زيارة وزير خارجية مصر في اكتوبر (تشرين الاول) 1993 ولكن الاخوة في مصر طلبوا التأجيل لاعادة انتخابات الرئيس حسني مبارك واعادة تشكيل الحكومة المصرية الجديدة، ونحن في انتظار قدوم وزير خارجية مصر للسودان في الشهر المقبل، وحتى الآن زرت القاهرة اكثر من اربع مرات وتم لقاء الرئيسين في القاهرة ونحن في انتظار مجيئهم للخرطوم ولا اعتقد ان هنالك ما يحول دون الوصول الى حلول لكافة القضايا بما فيها قضية حلايب ولم يأت الوفد المصري للخرطوم.

وعندما جاء فبراير (شباط) 1995 وقبل يومين من اعفائه قال الدكتور ابو صالح لـ«الشرق الأوسط» انه اصيب بالاحباط من جراء تدهور العلاقات الثنائية وكانت ملامحه ومشاعره تنطق بالفعل بالاحباط الشديد.

وحمل بعده علي عثمان محمد طه حقيبة وزير الخارجية والتقى بوزير خارجية مصر عمرو موسى في 23 مارس (آذار) 1995 في اطار اجتماعات الجامعة العربية وقال وقتها طه لـ«الشرق الأوسط» انه تناول معه مواقف وسياسات صيغة العلاقة بين البلدين كما دار الحديث حول اسس واكتشاف حل المشاكل المعلقة.

وتم اللقاء الثاني في 22 يونيو (حزيران) 1995 في اطار اجتماعات وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية وقبل يومين من انعقاد قمة المنظمة باديس ابابا، وطبقا لحديث طه آنذاك فانهما تناولا القضايا المعلقة جملة واحدة ومع بعضها في اطار شامل وعلى رأسها علاقة السودان بالتيارات الاسلامية في مصر، «وابدينا اهتماما بهذا الجانب بالذات وان يتم بصراحة واستعداد كامل الدخول في تفاصيل الترتيبات الامنية المشتركة».

وفي اديس ابابا وقعت محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك وهو في طريقه الى مقر المنظمة الافريقية، واشعلت هذه المحاولة حرائق جديدة اضافة للأزمات المتفاقمة اصلا بين البلدين واتهمت القاهرة الخرطوم انها وراء المحاولة ووراء مسلسل العنف في مصر ولوحت بانهاء النظام في السودان واوقفت القاهرة ارسال سفير جديد للخرطوم واندفعت الكرة الملتهبة وبلغت مداها بأن وضعت مصر واثيوبيا ملف القضية امام مجلس الأمن واستصدار قرار ادانة السودان بالارهاب وايواء المتهمين في هذه المحاولة وعدم استجابته بتسليمهم لاثيوبيا والمطالبة بفرض عقوبات صارمة ضده. ثم فوجئ الجميع بأن مصر رفضت فرض عقوبات صارمة تمس شعب السودان او امنه ووحدته والاكتفاء بقرار التخفيض الدبلوماسي رقم 1054 في نهاية ابريل (نيسان) 1996، وفوجئوا ايضا باعلان وقوفها مع وحدة السودان كمبدأ استراتيجي ثابت لأمن وادي النيل ورفضت انفصال الجنوب.

وفي منتصف يونيو (حزيران) 1996 وجهت القاهرة الدعوة الرسمية لحضور القمة العربية، وبدورها اعلنت الخرطوم عن رغبتها: «في فتح صفحة علاقات جديدة مع مصر الشقيقة»، وقال وزير خارجية السودان علي عثمان طه لـ«الشرق الأوسط» ان مصر هي التي سعت لاستصدار قرار مجلس الأمن رقم 1054 وانها تقدمت بمشروع العقوبات التي تضمنه القرار 1054 غير ان موقفها في نيويورك واعلانها بعدم رغبتها في استصدار عقوبات جديدة خاصة في ما يتعلق بحظر السلاح فانه فتح الباب للحوار حول طبيعة العلاقات بصورة شاملة، وفي هذا الاطار تمت لقاءات اخيرة مع الجانب المصري تناولت بصفة خاصة البعد الأمني والمتعلق بوجود الجماعات المصرية في السودان، ويمكن الاعلان ان السودان لا يوجد فيه اي وجود لأي من افراد الجماعات الاسلامية وقد عرضت على مصر تكوين لجنة مشتركة واقتراح آلية للتعامل الأمني في المستقبل عبر اتفاق او بروتوكول امني بين الطرفين وستتوالى الاتصالات لتحقيق التفاهم ويمهد لتطبيع العلاقات. وقال الفريق عمر البشير لـ«الشرق الأوسط» ان السودان اظهر حسن نواياه بما فيه الكفاية وحرصه على تحسين العلاقات والكرة الآن في الملعب المصري». ورحبت الخرطوم بقمة القاهرة وانها خطوة ايجابية وان تساهم القمة في الارتفاع فوق الخلافات كما قال اخي الرئيس حسني مبارك«وقالت مصادر رسمية مصرية ان موقف القاهرة السياسي من الخرطوم لن يؤثر فيه حضور الرئيس السوداني عمر البشير وقالت: «ان انضمام السودان الى القمة العربية ليست له علاقة بتصفية الخلافات المصرية - السودانية».

يبقى بعد ذلك كله ان الحضور السوداني للقاهرة سيكون هذه المرة لافتا سياسيا واعلاميا ابتداء من الاستقبال في المطار، حرارة او فتورا، فاذا حدث اللقاء الثنائي فسيكون بمثابة ذروة المشهد في محاولة اخماد الحرائق والخلافات، والاتجاه للتطبيع والتصالح واذا لم يحدث فربما لن تتكرر هذه الفرصة الا بمعجزة. وفي كلا الحالتين اذا تم اللقاء الثنائي او لم يتم وما يحمله اي منهما من دلالات فسيكون جزءاً من وقائع مسلسل العلاقات الثنائية الشائكة خلال فترة التسعينات، والتي لم يكن لها مثيل او نظير على مدى تاريخ العلاقات السودانية - المصرية الطويل.

أكد أنه غير معني بها وتستند إلى قيام «مناطق أمن»

الأردن يبلغ بخطة الليكود بشأن الضفة وتقضي بسيادتين ثنائية وثلاثية عليها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة انها اطلعت على ما سمي بخطة الليكود بشأن الاراضي الفلسطينية وخاصة الضفة الغربية. واكدت ان لا علاقة للاردن من قريب او بعيد بتلك الخطة التي تشير الى قيام سيادة ثنائية او حتى ثلاثية على بعض مدن ومناطق الضفة.

وكانت مصادر فلسطينية مطلعة في عمان قد كشفت النقاب عن ان حزب الليكود الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد رسم الخريطة السياسية التي تشتمل على ما اسمته خطة الليكود «تسوية اقليمية في الضفة الغربية مع الفلسطينيين» وقالت ان زالمان شوفان سفير اسرائيل الاسبق في واشنطن، والمسؤول عن بلورة هذه الخطة، سلم نتنياهو الخطة بعد عرضها على مؤسسات حزب الليكود عشية اعلان نتنياهو حكومته. وحسب المصادر فان السلطة الوطنية الفلسطينية اطلعت على تفاصيل خطة الليكود من مصادر اسرائيلية. وتعرض الخطة على الفلسطينيين «التنازل عن السيادة الاسرائيلية الكاملة في بعض المناطق، مقابل تثبيت السيادة الكاملة في مناطق امن يجري تحديدها في الضفة الغربية، بحيث تحل السيادة الفلسطينية في المناطق التي ستتنازل عنها اسرائيل، او سيادة مشتركة اردنية - فلسطينية، او سيادة اسرائيلية - اردنية - فلسطينية في مناطق اخرى، وذلك حسبما يتم الاتفاق عليه في التسوية الدائمة».

وتشير الخطة التي تضمنت خرائط تفصيلية بهذا الخصوص، الى ان المصلحة الاسرائيلية لا تتطلب مواصلة السيطرة الاسرائيلية الكاملة على مدن مثل رام الله ونابلس وجنين او مناطق اخرى ذات كثافة سكانية عالية.

وتشير الخطة ايضا الى ان المسألة ليست في كيفية تجسيد الطموحات القصوى لأرض اسرائيل الكاملة دائما، بل ايضا في كيف يمنع العدو المحتمل من اقامة فلسطين الكاملة.

وكشفت المصادر الفلسطينية كذلك عن ان خطة الليكود هذه تبلورت في اعقاب استشارات وملاحظات قدمها اقطاب الليكود السابقون من ضمنهم رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق شامير، وكذلك عناصر من خارج الحزب من ضمنهم ضباط كبار في الجيش واكاديميون وخبراء استراتيجيون.

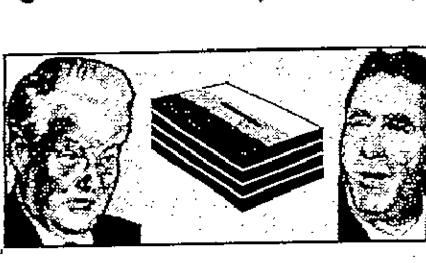
وتؤكد الخطة، التي ستشكل الدليل لمفهوم وتطبيقات حكومة نتنياهو للسلام مع الفلسطينيين «ان التطلع نحو السلام يجمع بين كل الشعب الاسرائيلي، والسلام لا يخص حزبا او آخر او شخصا او آخر، وان حكومة الليكود ستجري مفاوضات تقوم على اسس واقعية سياسية».

وقدمت الخطة ملامح لشكل التسوية التي يعمل الليكود من اجل تطبيقاتها وفقا لمفاهيمه الخاصة، منها اقامة «مناطق أمن» تضم معظم المستوطنات اليهودية، وان تكون المستوطنات الكبيرة مثل معاليه ادوميم شرق القدس، وارائيل في نابلس، وبيت ايل في رام الله، مناطق قيادة للمستوطنات التابعة لها ومرتبطة مباشرة بالقيادة الاسرائيلية، مع تأكيد الخطة عن ان يكون هناك اتصال جغرافي بين كل «مناطق الأمن» بين بعضها البعض او بينها وبين دولة اسرائيل.

وتطالب الخطة لذلك بأن يبقى الوجود العسكري الاسرائيلي على امتداد نهر الاردن وفوق «ظهر الجبل» اي على امتداد السلطة الجبلية في الضفة الفلسطينية، اضافة الى السيطرة على الطرق المؤدية لغور الاردن.

في إطار التحضير للجولة الثانية

يلتسين يقيل وزير دفاعه ويعين ليبيد سكرتيرا لمجلس الأمن القومي



موسكو: من سامي عماره

استهل الرئيس الروسي بوريس يلتسين يومه الثاني بعد الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية بلقاء ثان مع الجنرال الكسندر ليبيد حشد لتغطيته الصحافيون على عكس اللقاء الاول الذي عقد بينهما اول من امس وراء ابواب مغلقة، واعلن يلتسين عقب اللقاء عن تعيين ليبيد سكرتيرا لمجلس الأمن القومي ومساعدا للرئيس لشؤون الأمن القومي خلفا لكل من اوليج لوبوف الذي عين نائبا اول لرئيس الحكومة، ويوري باتورين الذي ابقاه يلتسين مساعدا له.

وفي اعقاب اللقاء اعلن يلتسين عن اقالة وزير الدفاع الجنرال بافيل جراتشوف الذي تقول المصادر المطلعة انه رفض العمل تحت إمرة واحد من مرؤوسيه السابقين. وكان الجنرال ليبيد يعمل تحت إمرة جراتشوف في افغانستان ثم في صفوف القوات المسلحة كقائد للجيش الرابع عشر في منطقة الدنيستر في مولدوفا (مولدافيا سابقا).

تأتي هذه القرارات في اطار العمل من اجل عقد الصفقات التحالفية على ضوء النتائج الاخيرة للجولة الاولى واستعدادا لخوض الجولة الثانية.

ويثير الاهتمام خصوصا ان اللقاء الثاني الذي عقد بين يلتسين وليبيد صباح امس لم يستغرق اكثر من دقيقتين مما يعني ان الاتفاق حول تعيين ليبيد جرى التوصل اليه خلال لقاء اول من امس وترك يلتسين الفرصة امام ليبيد للتفكير في الامر في حين خرج سيرجي ميدفيديف ليقول ان اللقاء المرتقب بين الجنرال ليبيد وزعيم الشيوعيين جينادي زيوجانوف «لم يعد ذا قيمة». واضاف ميدفيديف ان المقررات التي اتخذها يلتسين «اعادت رسم الخريطة السياسية للبلاد واوضحت الكثير من خفايا الامور، اما عن اليقين او الثقة الزائدة بالنفس للسيد زيوجانوف حول ان الجزء الاكبر من ناخبي الكسندر ليبيد سيتحول تلقائيا الى جانبه فيظل شعارا انتخابيا.

ولكن الجدير بالذكر ان ليبيد نفسه اعترف بأن قطاعا من ناخبيه من لا يؤيد تقاربه مع يلتسين من خلال قوله انه يعرب عن امله في اي يؤيد 80 في المائة من الناخبين الذين ادلوا باصواتهم لصالحه الرئيس يلتسين في الجولة الثانية.

اما زيوجانوف فقد اشار الى ان تعيين ليبيد سكرتيرا لمجلس الامن ومساعدا لشؤون الامن القومي لا يقلل من فرصه الانتخابية في الجولة الثانية «نظرا لأن الناخب لا يتلقى الاوامر بل يصوت مع «المواقف» وقد يتجه الى موقع آخر اذا ادرك ان هناك من يخدعه».

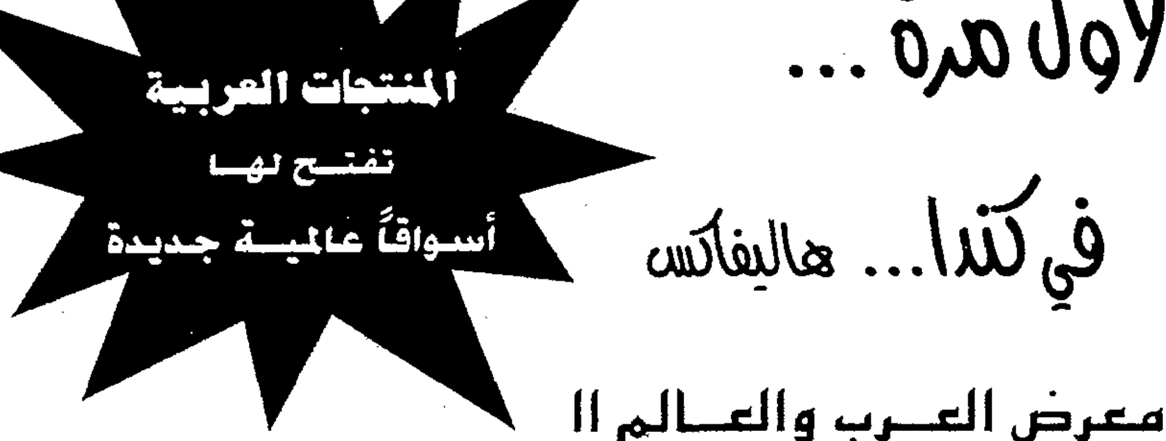
واضاف زيوجانوف ان تكتيك «التحالف القومي الوطني» يظل كما كان، وان المشاركة في حكومة «الثقة الوطنية» ستكون لكل من تهمه مصالح روسيا بما في ذلك ليبيد.

وتوقف زيوجانوف عند محاولة يلتسين اختيار الثالث من يوليو (تموز) المقبل ويصادف يوم اربعاء موعدا للجولة الثانية فقال ان مجلس الكتلة الشيوعية سيبحث هذه المسالة وهو ما يعني ضمنا الرفض نظرا لان يلتسين يسعى بذلك الى تحديد يوم في وسط الاسبوع لاجراء انتخابات الجولة الثانية ضمانا لمشاركة الناخبين الذين يفضلون الخروج في اجازات بعيدا عن مقر اقامتهم في ايام الراحة الاسبوعية. لكن قانون الانتخاب يفرض اجراء الانتخابات في احد ايام العطلات ومن ثم فان يلتسين يعتزم اصدار مرسومه باعلان الثالث من يوليو يوم راحة (!).

هذا ومن المنتظر ان يبحث اعضاء مجلس النواب «الدوما» مشروع القانون الذي تقدم به يلتسين بهذا الشأن في اجتماعهم يوم الجمعة المقبل. ويقول جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس النواب ان كثيرين من اعضاء المجلس «لا يفهمون سبب اصدار قانون يستهدف اجراء الانتخابات يوم الثالث من يوليو بينما يمكن اجراؤها يوم السابع من الشهر نفسه».

من جهة ثانية وعلى الرغم من محاولات الاجهزة الرسمية الروسية تصوير قرارات يلتسين وكأنها خطوة مهمة على طريق تجاوز الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة فان الدلائل تشير الى ان الجنرال ليبيد خسر منذ الآن بعضا من شعبيته بين ممثلين الاتحاد القومي الذين طالما حظي بتأييدهم حول شعارات مناهضة سياسات السلطة. وقد ينحازون الى مواقع زيوجانوف الذي لا يزال رمزا للقوى القومية. ولعل الموقف الذي قد يتخذه جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» من مشاورات التحالفات يمكن ان يسلط الضوء على الكثير من الجوانب الغامضة لحقيقة الوضع في الساحة الروسية. وكان يلتسين قد لمح الى انه لن يتعجل اللقاء مع يافلينسكي نظرا لانه يعرف شروطه وهي التي سبق واعلنها يافلينسكي، وتتمثل في ضرورة اقامة اربعة من كبار اعضاء حاشية يلتسين، وهم فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة ونائبه الاول اوليج سوسكوفيتس ورئيس ديوان الكرملين نيكولاي بيجوروف ووزير الدفاع بافيل جراتشوف. واذا كان يلتسين اقال جراتشوف فعلا فان هذا لا يعني البتة قرب التضحية بتشيرنوميردين الذي بذل الكثير من اجل دعم وتأييد يلتسين ويظل من اهم رموز السياسة التغييرية، وبيجوروف الذي حشد امكانيات الاقاليم خلال الحملة الانتخابية لصالح يلتسين.

في المقابل لا يزال زيوجانوف يؤكد عزمه على لقاء يافلينسكي رغم ما تواتر من انباء تقول بان يافلينسكي ليس على استعداد للتحالف مع الشيوعيين. ومع ان الدلائل لا تزال تشير الى ان احتمالات تحالف الشيوعيين مع يافلينسكي ضئيلة، لكنها اذا تحققت فانها قد تقلب الكثير من الحسابات على ضوء تزايد احتمالات التقارب بين زيوجانوف وفلاديمير جيرينوفسكي، القيادي القومي المتطرف الذي يتجاهله يلتسين الآن. وفي هذا الاطار ترى بعض المصادر ان يلتسين سيظل يواصل مشاورات التحالف والتقارب بما في ذلك لاختيار خلف لوزير الدفاع، والذي قد يكون الجنرال بوريس جروموف الذي استقبله في الكرملين قبل زيارته للشيشان. ومن المنتظر ان يسفر مثل هذا الخيار عن استمالة بعض ناخبي جروموف من مجموعة «الوطن» التي تشكلت لخوض الانتخابات البرلمانية السابقة، وان كانت المؤشرات تقول ايضا باحتمالات ان يكون وزير الدفاع الجديد بين احد ثلاثة آخرين وهم اندريه كوكوشكين النائب الاول لوزير الدفاع والمدني الوحيد في القيادة العسكرية، وميخائيل كوليسنيكوف رئيس الاركان المكلف الآن بالقيام بمهام وزير الدفاع، وفاليري ميرونوف النائب السابق لوزير الدفاع.



يلتسين لدى استقباله ليبيد امس (أ.ب)

زيوجانوف يحضر لانتخابات الجولة الثانية

موسكو: «الشرق الأوسط»

اثارت النتائج الاولية للجولة الاولى في الانتخابات الرئاسية الروسية نوبة تفاؤل لدى المعارضة الشيوعية والقومية، فأعلن جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي ومرشحه انه «راض جدا» عن النتائج معلنا «ان مرشحي المعارضة حصلوا على اكثر من 50 في المائة من الاصوات». كما قال الزعيم الشيوعي لرجال الصحافة في اليوم التالي للانتخابات ان نسبة 65 في المائة من الناخبين في روسيا يرفضون نهج الرئيس الحالي بوريس يلتسين. وذكر ايضا انه شخصيا احتل مكان الصدارة في 42 جمهورية ومقاطعة روسية بل حصل في 11 منها على «نسبة تربو على 50 في المائة من اصوات الناخبين».

والواقع انه يشاطر زيوجانوف تفاؤله عدد من حلفائه، اذ قال سيرجي بابورين لصحيفة «سيفودنيا» ان تخلف زعيم المعارضة عن الرئيس الروسي بنسبة ضئيلة من الاصوات «يعتبر الوضع الامثل لانه لو سبق زيوجانوف منافسه الاول اي الرئيس الروسي في الجولة الاولى دون الفوز فيها، لما كان ثمة حاجة الى الجولة الثانية». ويعتقد بابورين ان يلتسين «يقع اسير الاوهام حين يظن ان الفوز سيكون من نصيبه في الجولة الثانية» واردف انه يتمنى له ان يواصل الاستسلام للأوهام. اما على الصعيد العملي فيعتقد زيوجانوف انه سيستطيع الفوز في الجولة الثانية اذا ما تسنى له اجراء «مفاوضات مسهبة حول اقامة ائتلاف» مع المرشحين للرئاسة الذين كسبوا نسبة اكثر من 1 في المائة من الاصوات. وفي هذا السياق اكد زيوجانوف انه لم يقدم اي عروض الى اي منهم. وفي الوقت نفسه احجم عن الاشارة الى اسماء اعضاء حكومته القادمة اذا فاز، مكتفيا بالقول ان «مكتب تنظيم الحملة الانتخابية للقوى الشعبية ـ الوطنية سيبحث موضوع الوزراء الذين سيشاركون في الحكومة».

كذلك حرص زيوجانوف على تبديد شكوك انصاره بصدد نزاهة الانتخابات فقال ان آلية الرقابة التي اعدها المراقبون الشيوعيون اثبتت نجاحها، وعموما فان اللجان الانتخابية «سلكت سلوكا لائقا». وذكر احد العاملين في المكتب الصحافي لزيوجانوف انه لم يسجل وقوع حوادث تزييف جماعية «لكن حدثت بعض الخروقات البسيطة بسبب الاهمال».

ويرى مراقبون ان اعتراف الشيوعيين بانه لم يحدث تزوير للانتخابات وهو ما طبلوا له وزمروا طوال الشهر الاخير، فانهم وضعوا انفسهم في موقف محرج للغاية. لكنهم لا يتحدثون عن الموضوع الآن لكنهم يبدون مخاوفهم من ان تقدم السلطات على تزوير الانتخابات لاحقا.

وفعلا بدأ مكتب تنظيم الحملة الانتخابية للقوى الشعبية ـ الوطنية التحضير للجولة الثانية في الانتخابات فور اختتام الجولة الاولى.

ولهذا الغرض عقد المكتب اجتماعا مغلقا صباح الاثنين بحثت فيه الامور التنظيمية، وتقرر ان يركز زيوجانوف الآن في تصريحاته وخطبه على المواضيع المتعلقة «بتقوية كيان الدولة» واستثارة الروح الوطنية.

واغلب الظن انه لن يتغير اسلوب اجراء الحملة الدعائية لكنه سيقوم بجولات انتخابية كثيرة، ولا سيما الى المناطق التي كسب فيها فلاديمير جيرينوفسكي والكسندر ليبيد اكبر نسبة من اصواتهما.

ومما يستحق الذكر ايضا ان زيوجانوف صرح قبل بضع ساعات من اعلان نتائج الجولة الاولى بأن الكتلة الشعبية ـ الوطنية ستتوسع كثيرا بعد الانتخابات، ولم يستثن الزعيم الشيوعي احتمال انضمام السياسيين سيرجي جلازييف وستانيسلاف جوفوروخين وكذلك جراح العيون والمرشح الرئاسي سفياتوسلاف فيودوروف الى كتلته. ولو ان الاخير لا ينتمي الى مجموعة المرشحين الفائزين بنسبة اكثر من واحد في المائة من الاصوات.

في المقابل يبدو لبعض المراقبين ان احتمال توسيع الائتلاف الانتخابي اليساري محدود جدا، لان التحالف مع ليبيد يافلينسكي بعيد الاحتمال. اما التحالف مع فيودوروف فلن يجلب الى زيوجانوف اي نفع يذكر.

اما جوفوروخين فهو يشارك اصلا في الحملة الانتخابية لزعيم المعارضة الشيوعية. وفي ما يخص جلازييف فمن الصعب تصور دوره النافع في الحملة الانتخابية.

الخاسرون.. أصواتهم لمن؟



جراتشوف



لوبوف



يافلينسكي

موسكو: «الشرق الأوسط»

النتائج الرسمية للجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية الروسية كشفت عن المواقع الهامشية التي يشغلها خمسة من المرشحين الرئاسيين الذين لم تتجاوز نسبة المؤيدين لهم جميعا 2.16 في المائة من مجموع اصوات الناخبين. بل لم يحصل اشهرهم وهو الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف سوى على 0.5 في المائة (نصف في المائة فقط) من اصوات الناخبين بينما حصل طبيب العيون العالمي سفياتوسلاف فيودوروف على نسبة 0.94 في المائة. اما الملياردير فلاديمير بريتسالوف فقد حصل على 0.16 في المائة وزميله رجل الاعمال مارتن شاكوم اللاتفي الاصل على 0.36 في المائة وبطل العالم الاولمبي الرباع السابق يوري فلاشوف سوى على 0.20 في المائة.

واذا كان الرئيس بوريس يلتسين قد اختار من هؤلاء فيودوروف كاحد المرشحين للتحالف معه فإن الواقع يقول بأن نسبة مؤيدي فيودوروف التي لم تتعد حاجز المليون ناخب لا يمكن ان تؤول كلها الى يلتسين لاسباب ليس آخرها تباين شعارات المرشحين تماماً، وتبني فيدوروف خلال حملته بعض الشعارات التي تتناقض تماما مع شعارات يلتسين وسياساته.

وترى مصادر مطلعة الآن ان الاتفاق مع المرشحين الخاسرين سيكون عملية صعبة جدا لان تأثيرهم على انصارهم من الناخبين محدود ويتسم عموما بالسلبية. علما ان الخاسرين بنوا دعايتهم الانتخابية كلها على اساس تطابق مواقف يلتسين وزيوجانوف. والآن سيكون من الصعوبة بمكان توقع تخليهم عن شعاراتهم والتراجع عنها واقناع ناخبيهم بانه لا يوجد اي «تطابق» وان احد المرشحين في الجولة الثانية افضل من الآخر.

وفي الواقع يمكن اعتبار ناخبي هؤلاء المرشحين ضعيفي الانتماء ويجب ممارسة الدعاية في صفوفهم من نقطة الصفر. اما العمل مع المرشحين الخاسرين انفسهم فيجب ان يقوم اساسا على اقناعهم بالامتناع عن العرقلة.

ولكن المبالغة في مدى تأثيرهم على المرشحين واستمالة الخاسرين لعقد الصفقات لا معنى لها لان عددهم ليس كبيراً الى الدرجة التي تسفر عن نتيجة ما حاسمة.

موقف «الجوكر» ليبيد سيقرر الرئيس المقبل ويلتسين بدأ محاولات كسبه

موسكو: من هدى الحسيني

«جوكر» الانتخابات الرئاسية الروسية، والمفاجأة الكبرى كان الجنرال الكسندر ليبيد (وتعني كلمة ليبيد في اللغة العربية: الأوزة) الذي حصل على نسبة 15 في المائة من اصوات المقترعين، في حين نال الرئيس الروسي بوريس يلتسين نسبة 35 في المائة، بينما حصل منافسه الرئيسي جينادي زيوجانوف رئيس الحزب الشيوعي على نسبة 32 في المائة من الأصوات. وجاءت هذه النتيجة لتشير وكأن الخيار أمام الشعب الروسي كان يوم الأحد، بين الخوف والغضب.

إذ لوحظ ان الاقبال على الاقتراع لم يكن بحجم الحملة الانتخابية الضخمة التي قام بها المرشحون جميعهم، لأن نسبة 72 في المائة من اصل 106 ملايين روسي يحق لهم الاقتراع، انتخبوا، اما الباقون ففضل العديد منهم استغلال الطقس الجميل للخروج من المدن والتوجه الى «الداتشا» التي تملكها، مما فسر على ان الروس غير راضين عن كل المرشحين.

الجنرال ليبيد ـ بفضل وزنه السياسي الجديد ـ عين امس سكرتيرا لمجلس الأمن القومي ومساعدا للرئيس لشؤون الأمن القومي. والمعروف ان ليبيد صديق ليلتسين منذ زمن وحارب الى جانب وزير الدفاع المعزول بافيل جراتشوف الى جانب يلتسين عندما قام الشيوعيون بمحاولة الانقلاب للاطاحة بالرئيس السابق ميخائيل جورباتشوف (بالمناسبة حصل على نسبة 0.5 في المائة فقط من اصوات الناخبين) وارسلوا الدبابات الى موسكو. واذا كان السفير الأميركي في موسكو التقى جريجوري يافلينسكي خلال هذا العام خمس مرات، فان الاعلام الاميركي ـ الذي انعكس في المرحلة الأخيرة التي سبقت يوم الانتخابات، على الاعلام الروسي ـ ركز كثيراً على ليبيد بجانب تركيزه على يلتسين وزيوجانوف، وبالتالي اعطى الاعلام الروسي فرصا لليبيد اكثر مما اعطى غيره من المرشحين باستثناء يلتسين وزيوجانوف.

الآن مع الاستعداد للدورة الثانية، بذلت منذ اعلان نتيجة الدورة الأولى الكثير من الجهود من قبل جماعات يلتسين وزيوجانوف لعقد صفقات مع المرشحين الذين لم يصلوا الى خوض الدورة الثانية، والواضح ان يلتسين ركز على كسب ولاء ليبيد، لأنه (يلتسين) في آخر خطبه قبل يوم الانتخابات اشار الى ان خليفته المقبل بعد اربع سنوات سيكون ليبيد. وليل الأحد ـ الاثنين، صرح المتحدث الرسمي باسم الرئيس الروسي ان محاولة تحقيق صفقة مع ليبيد واردة جدا. ثم صباح امس ترددت اخبار مفادها ان يلتسين عرض وزارة الدفاع ورئاسة المجلس القومي الروسي على ليبيد، لكنه رفضها لأنه لم يقرر خطوته المقبلة بعد، بينما قال انصاره انه يريد الرفع من هذه المناصب.

في حين أكد انه يريد منصبا يتمتع عبره بصلاحيات وسلطات قوية، ولأن هذا المنصب يمكن ان يعني منصب رئاسة الجمهورية، فان بعض المعلقين قال ان ليبيد قد يرغب بمنصب النائب الأول لرئيس الوزراء، وذلك قبل اعلان تعيينات الأمس.

أما بالنسبة للأصوات التي نالها جيرينوفسكي والى من يمكن ان يجيرها؟ فتردد صباح امس الاثنين ان جيرينوفسكي قد يغير رأيه ويقرر من جديد دعم يلتسين، هذا اذا لم يتعرض لضغوط من البرلمان ومن الكتلة الشيوعية بالذات، وهي الكتلة الاكبر التي تسيطر على البرلمان، والتي منحته لجنة قوية في المجلس، لجنة الجيوبولتيك التي يراسها نائبه. وقد تكون الضغوط باغرائه بمنحه رئاسة كتلة اضافية، او كتلة قوية جدا.

من جهة اخرى، اكد معسكر يلتسين انه كان مرتاحا جدا للنتائج، خصوصا ان المقربين منه كانوا يتوقعون الاسوأ. غير ان دبلوماسيين غربيين وعربا التقيتهم قبل ظهر اول من امس، قالوا ان على يلتسين ان يكسب رضى 65 في المائة من المقترعين الذين لم يصوتوا له في الدورة الأولى كي ينتخبوه في الدورة الثانية التي ستجري في اوائل الشهر المقبل. لكن، معسكر يلتسين يرد «لن تكون هذه العملية بصعوبة انجاح الحملة التي خاضها قبل الدورة الأولى». ويضيفون «ثم ان أمام زيوجانوف نفس الصعوبة في كسب اصوات الذين لم يقترعوا له في الدورة الأولى، ان لم تكن مهمته اكثر صعوبة من مهمة يلتسين، على اساس انه قبل ستة اشهر، كان مستحيلا ان يتوقع اي كان ان يحصل يلتسين في الدورة الأولى على هذه النسبة من الأصوات».

يلتسين بدأ فورا تحركه لكسب الدورة الثانية، بالتشاور مع مستشارية عما عليه ان يقدمه للجنرال ليبيد، كضمانات كافية لكسب تأييده في الدورة المقبلة، ويقول بعض مساعدي يلتسين انه على استعداد للتعاون اكثر مع ليبيد وانه سوف يقترح عليه منصبا مهما في الحكومة الجديدة المقبلة وبعدها سيرى.

لكن الدبلوماسيين الغربيين يقولون انه يجب اولا موافقة ليبيد على اقتراحات يلتسين، وثانيا الانتظار للتأكد اذا كان الذين اقترعوا لليبيد سيقتنعون في التوجه في الدورة الثانية لاعطاء اصواتهم الى يلتسين.

مع هذا يصر أحد المقربين من يلتسين على ان ليبيد اذا لم يرد على مقترحات يلتسين واكتفى بذلك ـ اي لم يعقد اي صفقة مع زيوجانوف ـ فان حظ يلتسين في الفوز بالدورة المقبلة سيكون اعلى من حظ زيوجانوف. لكن، اذا قرر ليبيد دعم يلتسين، فان الأخير سيكون المرشح المفضل للاغلبية.

اما بالنسبة الى مؤيدي يافلينسكي، فان مناصري يلتسين يتوقعون ان تصوت نسبة 50 في المائة منهم الى جانب يلتسين ضد الشيوعية، اما النسبة الباقية فقد تقاطع. والملاحظ بعد نتائج الدورة الانتخابية الأولى، ان مؤيدي يلتسين المتحمسين، يحكون الآن عن توقعاتهم بفوز الرئيس في الدورة المقبلة، انما بحذر.

بعض رجال الأعمال غير الروس، بدأ يتحدث بأمل عن قرب استعادة ملفات المشاريع التي غزتها الغبار والتي كانت مخبأة، بانتظار ان تظهر اولى نتائج الانتخابات. احدهم رجل اعمال لبناني قال انه اتصل صباح الاثنين باحد رجال الأعمال الروس واتفقا على اللقاء لاعادة العمل على خطة فتح مطعم لبناني ـ اوروبي، في مكان مهم من العاصمة.

ورجل اعمال آخر، من بلد خليجي، قال ان وفداً خليجياً سيصل اليوم الى موسكو، لاستئناف المفاوضات حول مشروع يتعلق بالمنشآت النفطية. كاتب روسي متخصص بكتابة قصص للأطفال، قال انه يعتقد «ان مرحلة الخطر عبرت»، قطالما ان الشيوعيين لم يفوزوا في هذه الدورة، فهذا بنظره يعني انهم لن يفوزوا ابداً.

بينما قال المنتج السينمائي والمؤلف فلاديمير جيليزفيكوف هو في السبعين من العمر «تذكرت حياتي الماضية فاقترعت للحرية».

اما ساقاكوليتس الذي عرض الفيلم المأخوذ عن قصة حياته «الستار الحديدي» على التلفزيون الروسي ليل السبت الماضي، فقال انه لا يريد العودة الى العيش وراء الستار الحديدي من جديد. اما احدى الطالبات فقالت: «ان الانتخابات كان خيارا بين العيش في خوف دائم او العيش بشكل طبيعي».

اطرف ما حصل يوم الانتخابات وبعد اعلان النتائج، ان جيرينوفسكي اصر على وضع ورقتين في صندوق الاقتراع، ورقة تحمل صوته واخرى تحمل صوت زوجته. اما المرشح الملياردير فلاديمير بريتسالوف، الذي لم يحصل سوى على نسبة 5.1 في المائة، فقال عندما سئل في اللجنة المركزية للانتخابات عما اذا كان سيدعو انصاره للاقتراع ليلتسين ام لزيوجانوف «عن اي مؤيدين تسالون، ليس لدي اي مؤيد».

منظمة العفو تنتقد 146 بلدا

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت منظمة العفو الدولية في تقرير ارسل لـ«الشرق الأوسط» امس الأول وحظر نشره امس ان حكومات العالم «فشلت فشلا ذريعا في منع الانتهاكات الهائلة لحقوق الانسان واثرت معاناة البشر حرصا على المصلحة».

وغطى التقرير انتهاكات حقوق الانسان في 146 بلدا خلال عام 1995 وتناول بالتفصيل «ما ارتكبته الحكومات وجماعات المعارضة المسلحة من فظائع مثل اعمال القتل المتعمد والعشوائي والتعذيب وسوء المعاملة وحالات الاختفاء». واضاف ان «سفك الدماء الذي شهدته بلدان مثل افغانستان والبوسنة والهرسك وبوروندي من ابرز الأمثلة على انتهاك حقوق الانسان التي وقعت اثناء الصراعات المسلحة عام 1995». وقال ان الانتهاكات وقعت ايضا في زنزانات السجون ومخافر الشرطة في شتى بلدان العالم من كولومبيا الى الصين.

كوريا الجنوبية تعتقل مسؤولين آخرين في فضيحة تلقي رشاوى

سيول - وكالات الانباء: اعتقلت السلطات في كوريا الجنوبية امس اثنين من كبار مسؤولي مجلس الرقابة على الاوراق المالية في ما يتصل بفضيحة رشاوى. وذكر مسؤول في مكتب الادعاء ان الاتهام وجه ايضا الى المحافظ السابق لمجلس الرقابة على الاوراق المالية بتسلم رشاوى تبلغ 80 مليون وون (حوالي 100 الف دولار).

وقال المسؤول: «اعتقل مساعد نائب المحافظ بارك كيون وو ونائب المدير نام سون دو لقبولهما رشاوى». وذكر انه يشتبه في ان بارك ونام تقاضيا 60 مليون وون و50 مليون وون على التوالي في صورة رشاوى من شركات مقابل تقديم خدمات خاصة لها عند تسجيل اسهمها في البورصة.

وكان المحافظ السابق للمجلس بايك وون كو قد اعتقل في الثاني من يونيو (حزيران) الحالي. واتهم امس رسميا بتقاضي رشاوى من عشر شركات. ومن ناحية اخرى قال المسؤول ان المدير العام السابق بوزارة المالية والاقتصاد هان تايك سو اتهم امس بتسلم 50 مليون وون في اطار الفضيحة نفسها.

* سيعقد اليوم في طوكيو اجتماع لوضع جدول اعمال القمة التي ستعقد بين الرئيس الكوري كيم يونغ سام ورئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو يوم الأحد المقبل. وقال المتحدث ان كيم ها جونغ مدير مكتب شؤون آسيا والهادي في وزارة الخارجية توجه الى طوكيو امس للاجتماع اليوم بنظيره الياباني ريوجو كاتو.

واشار الى أن الرجلين كانا قد اجتمعا في سيول في أوائل الاسبوع الحالي للاتفاق على المواضيع التي سيتم بحثها خلال القمة التي ستعقد في جزيرة شيجو الكورية الجنوبية. وأشارت الوكالة الى أن الرئيس كيم كان قد وجه دعوة لهاشيموتو لزيارة سيول خلال وجوده في طوكيو في الحادي والثلاثين من مايو (ايار) الماضي واثر اعلان الاتحاد الدولي لكرة القدم عن اختياره البلدين لاستضافة بطولة كاس العالم لعام 2002 بصورة مشتركة.

وتوقعت الوكالة أن تستاثر البطولة باهتمام القمة، الا انها اشارت الى إبداء رئيس الوزراء الياباني أكثر من مرة استعداده لبحث مسالة فتيات المتعة الكوريات اللواتي تم استغلالهن من قبل القوات اليابانية إبان الحرب العالمية الثانية.

* قال متحدث باسم وزارة الخارجية في سيول أمس ان الكسندر دونر وزير خارجية استراليا سيصل الى سيول في الثلاثين من الشهر الحالي في زيارة لكوريا الجنوبية يجري خلالها مباحثات حول سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين.

ونقلت وكالة انباء «يونهاب» عن المتحدث قوله ان دونر سيجتمع خلال هذه الزيارة مع نظيره الكوري جونغ رو ميونغ للتباحث حول الموضوعات الأمنية في آسيا والمحيط الهادي وسبل تعزيز التعاون في منظمة التجارة العالمية والمحافل الدولية الأخرى. ويذكر أن استراليا وعدت بتقديم مساعدة قدرها 1.6 مليون دولار لمنظمة تنمية الطاقة في شبه الجزيرة الكورية «كيدو» خلال العام الحالي. كما انها تتابع باهتمام بالغ تطورات المسالة النووية والمحنة الاقتصادية لكوريا الشمالية. وهي تعتقد ان هاتين المسالتين «تمثلان اخطر عامل يهدد الاستقرار في شمال شرقي آسيا».

وقامت استراليا بتطبيع العلاقات مع كوريا الجنوبية عام 1961 ومع كوريا الشمالية عام 1974. الا ان بيونغ يانغ قطعت العلاقات معها عام 1975 بسبب عدم مساندة كانبرا لكوريا الشمالية في الأمم المتحدة حيال قضايا مختلفة.

جندي الماني من قوات «ايفور» يحمي هبوط طائرة هليكوبتر اقلت وزير الخارجية الالماني فولكر روبيه الى كرواتيا امس (رويتر)

الرئيس الكرواتي في تركيا سعيا للحصول على سلاح حديث

زغرب: من نور الدين صالح

يصل الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان اليوم الى العاصمة التركية انقرة في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع الرئيس التركي سليمان ديميريل حول تطبيق اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك واخر تطورات الوضع في منطقة البلقان.

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل قد عاد من زيارة للبوسنة والهرسك اجتمع خلالها بالرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش والقادة البوسنيين. لكن حقيقة الهدف من زيارة تودجمان هو توقيع عدة اتفاقات عسكرية بين البلدين تسعى كرواتيا من خلالها للحصول على اسلحة غربية حديثة من تركيا وتمكين ضباطها من تلقي التدريبات والدراسات العسكرية في المعاهد التركية.

فقد بدأت الدول التي نشأت عن تفكك يوغوسلافيا السابقة سباق التسلح العلني بعد توقيع اتفاق فلورنسا لمراقبة التسليح في المنطقة والذي يليه رفع قرار حظر بيع السلاح لهذه الدول. وحصلت جمهورية سلوفينيا على اسلحة حديثة من اسرائيل شملت حتى البواخر الحربية الثقيلة وأجرت مناورات عسكرية فاجأت المراقبين.

ولذلك يحاول الرئيس الكرواتي جعل بلاده قوة عسكرية ضاربة في منطقة يوغوسلافيا السابقة معادلة لكل من صربيا وسلوفينيا. ويذكر انه حتى الان لم تنه كرواتيا نزاعها الحدودي بينها وبين صربيا.

وكان الرئيس التركي ديميريل قد زار مدينة موستار البوسنية المقسمة بين المسلمين والكروات امس في بادرة تدل على دعمه لاتحاد المسلمين والكروات الذي يعاني من مشاكل في البوسنة.

وخاض انفصاليون كروات وقوات الحكومة البوسنية التي يغلب عليها المسلمون حربا بين عامي 1993 و1994. وشهدت مدينة موستار اعنف قتال خلالها إذ دمر الكروات جسرا عمره 400 عام بني خلال فترة الحكم التركي للمنطقة.

ومن المقرر ان يعلن ديميريل تقديم دعم مالي لمشاريع لإعادة بناء «الجسر القديم» المسجل في قوائم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو» باعتباره اثرا ثقافيا. ويستخدم باقي المبلغ لإعادة بناء منطقة قلب موستار الأثرية.

موجز

إعادة انتخاب رئيس لاتفيا

● أعاد البرلمان في لاتفيا امس انتخاب جونتيس ألمانيس رئيس لاتفيا لفترة رئاسة ثانية. وحصل المانيس الذي يدعم سياسات خارجية موالية للغرب وكان يعتبر اكثر المرشحين الذين يمكنهم ضمان الاستقرار الداخلي في البلاد على 35 صوتا من اصوات اعضاء البرلمان وعددهم 100 عضو، تبعا لوكالات الانباء.

الصرب يحتجزون رهينتين دوليتين

● يحتجز الصرب منذ امس الأول في بانيا لوكا، شمال غرب البوسنة، اثنين من ممثلي «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» رهينتين. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية من «أ.ف.ب» أمس تأكيدا لهذا النبأ منسوبة للمنظمة الى الناطقة جوانا فليتر.

فوز حزب بريشا في انتخابات جزئية

● فاز «الحزب الديمقراطي» الحاكم في البانيا الذي يتزعمه الرئيس سالي بريشا في الانتخابات التشريعية الجزئية التي اجريت امس الاحد في 17 دائرة سجلت فيها مخالفات في الاقتراع الذي اجري بين 26 مايو (ايار) و2 يونيو (حزيران).

وقالت «أ.ف.ب.» ان نسبة المشاركة في الاقتراع في هذه الدوائر بلغت 68 في المائة (مقابل 85 في المائة في الدورة الاولى). وقد قاطعت احزاب المعارضة هذه الانتخابات. وقال مراقبون دوليون انه لم تسجل مخالفات في الاقتراع الجزئي الذي اجري «بحرية تامة».

تايلاند تؤكد وفاة بول بوت

● اكد قائد للجيش التايلاندي الجنرال برامول پالاسين وفاة زعيم الخمير الحمر بول بوت. وذكرت صحيفة «بانكوك بوست» امس نقلا عن الجنرال پالاسين ان ظروف وفاته لم تتضح حتى الان بأكملها وانه ما زال ينتظر معلومات اوسع عن وفاة زعيم الخمير الحمر.

وكان مسؤول عسكري في الخمير الحمر قد اعلن ان بول بوت، المسؤول مباشرة عن مجازر وقعت في كمبوديا خلال السبعينات وأودت بحياة الملايين من الاشخاص اثناء تسلمه السلطة، توفي في اليوم السابق عن 68 عاما في قاعدة بنوم مالاي شمال غربي البلاد قرب الحدود مع تايلاند نتيجة اصابته بالملاريا.

الولايات المتحدة تدافع عن اتفاقاتها النووية السرية وخاصة مع فرنسا

واشنطن - وكالات الانباء: دافعت الولايات المتحدة امس عن اتفاقات نووية سرية من بينها اتفاق وقعته أخيرا مع فرنسا. واعترف نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بان فرنسا والولايات المتحدة وقعتا اتفاقا سريا لتبادل البيانات الخاصة بالأسلحة النووية بعد ان اكدت وزارة الدفاع الفرنسية النبأ.

وقال بيرنز ايضا خلال بيان صحافي ان هذا الاتفاق «يندرج تحت انشطة نرى انها يجب ان تظل خاصة في الاساس. لا نريد ان نكشف كل تفاصيل اتفاقاتنا النووية على الملأ ولهذا لن اخوض فيها كثيرا».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» هي التي نشرت النبأ امس الأول. وقالت ان الاتفاق «يقيم تحالفا وثيقا بين علماء الاسلحة النووية الاميركيين والفرنسيين بحيث يمكن لكل دولة منهما ان تساعد الاخرى في صيانة ترسانتها النووية بعد المعاهدة الدولية المتوقعة لحظر جميع التجارب النووية».

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الفرنسية في پاريس ان الاتفاق الذي وقع في الرابع من يونيو (حزيران) «يستند الى اتفاقي عام 1961 وعام 1985 لتبادل المعلومات الخاصة بأمان وامن وفعالية المنشات النووية وانظمة الأسلحة».

وقال المتحدث: «برنامج التعاون الجديد يعيد التركيز على تبادل المعلومات» واضعا في الاعتبار التغييرات الاخيرة في الجغرافيا السياسية. واشار الى حظر التجارب النووية تحت الارض والانتقال الى مرحلة تجارب نووية وهمية عن طريق الكومبيوتر باسلوب المحاكاة للتيقن من فعالية الرؤوس النووية.

وشدد بيرنز على «دور فرنسا كحليف قديم للولايات المتحدة» لكنه رفض القول ما ان كان الاتفاق هو «مكافاة» للرئيس الفرنسي جاك شيراك على قراره الأخير مساندة معاهدة للحظر الشامل على التجارب النووية، وهذا من الاهداف الأميركية، لكنه قال: «حصلنا على تصريح مهم للغاية من الرئيس شيراك يفيد تاييده لمعاهدة الحظر الشامل على التجارب. لقد اصبحت فرنسا الآن شريكا لنا في محاولة التوصل الى ذلك بحلول نهاية الشهر حتى يمكن ان يوقع الاتفاق في نيويورك خلال دورة الجمعية العامة في سبتمبر (ايلول). ولذلك سنواصل العمل مع فرنسا، وسنستمر في ابرام اتفاقات تعاون نووية».

وقال بيرنز انه لا يعرف ما ان كانت الولايات المتحدة تناقش اتفاقات مماثلة مع الدول النووية الثلاث الأخرى: بريطانيا وروسيا والصين. ويقضي الاتفاق بان تتبادل الولايات المتحدة وفرنسا بيانات الكومبيوتر الخاصة بالتفجيرات الوهمية التي تجرى على شاشات الكومبيوتر باسلوب المحاكاة، وهي معلومات بالغة الحساسية كانت الولايات المتحدة تخص بها بريطانيا فقط.

● اعلنت وزارة الطاقة الاميركية امس الأول في بيان لها انها قررت تاجيل اجراء سلسلة من التجارب النووية مسماة «بغير الحرجة»، وذلك للتاكد اولا من كامل انعكاساتها المحتملة على البيئة. ومن المقرر ان تتم هذه التجارب في صحراء نيفادا وان تستخدم فيها مواد نووية. وهي مسماة «غير الحرجة» لأنها لا تحدث ردا نوويا متسلسلا او انفجارا نوويا.

1995 وكانت وزارة الطاقة قد اشارت في 27 اكتوبر (تشرين الأول) الى انها تعتزم اجراء تجربتين من هذا النوع عام 1996، الاولى في 18 يونيو (حزيران) والثانية في 12 سبتمبر.

وفي رسالتين وجهتا الى البيت الابيض في مطلع الشهر الحالي، طلب 26 عضوا في الكونجرس من الادارة الاميركية تأجيل - إن لم يكن إلغاء - هاتين التجربتين معتبرين انهما «قد توجهان رسالة خاطئة للعالم»، في وقت تسعى فيه واشنطن للتوصل الى اتفاق عالمي يحظر التجارب النووية. ونددت ايضا منظمات اميركية لحماية البيئة بهاتين التجربتين.

No. 6413 - Wednesday 19/6/1996 ● العدد 6413 - الأربعاء 1996/6/19

على غرار ما يحدث كل 4 أعوام

بدأ موسم «الوعود المستحيلة» بين الرئيس الاميركي ومنافسه

واشنطن: من بيتر جرايير*

تحليل سياسي

مع اقتراب موعد انطلاق الانتخابات الرئاسية الاميركية وبداية الحملات الانتخابية للحزبين الديمقراطي والجمهوري يسود الشارع الاميركي كم هائل من الوعود الانتخابية.

فالرئيس الحالي، ومرشح الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية القادمة، بيل كلينتون تحدث الاسبوع الماضي عن دعم الدولة للضرائب المفروضة على مصروفات التعليم العالي. ومن المتوقع ان يطرح مرشح الحزب الجمهوري بوب دول مقترحاته الخاصة بخفض الضرائب على اختلاف انواعها. ومع اقتراب موعد انعقاد المؤتمر السنوي للحزبين يتوقع ان يطلق كلينتون ودول وعودا متعددة ومختلفة تتناول عددا من الجوانب من الجريمة وسياسة الولايات المتحدة تجاه كوبا الى الميزانية السنوية والدور الاميركي في البلقان.

وبالقاء نظرة على هذه الوعود الانتخابية، نلاحظ انها لا تهدف في الاساس الى تعبئة الناخبين فقط. فهناك اهداف اخرى مثل رسم صورة اكثر مسؤولية وجدية للمرشحين. اما الوعود في حد ذاتها فغالبا ما تكون صعبة التنفيذ. وهذه يعود الى الاعتماد في تنفيذها على الكونجرس والمحاكم والمؤسسات الاميركية الاخرى. ذلك ان تحديد ما يمكن تنفيذه من وعود وسياسات بواسطة البيت الابيض يتوقف على موافقة هذه المؤسسات.

فالمرشح الفائز بانتخابات الرئاسة لا يكون بالضرورة، قادرا على الوفاء بما اطلقه من وعود خلال حملته الانتخابية. فمعظم هذه الوعود تصبح في ما بعد، مستحيلة التنفيذ.

يردد الجمهوريون في معرض انتقاداتهم للرئيس الحالي فشله في تنفيذ وعوده الانتخابية السابقة الخاصة بخفض الضرائب المفروضة على الطبقة الوسطى. كما ان لكلينتون خلال حملته الانتخابية السابقة عام 1992 وعد باتخاذ موقف اقل تشددا من منافسه جورج بوش حيال اللاجئين الهايتيين. الا انه تراجع تماما عن وعده في هذا الجانب قبيل تدشين فترة رئاسته مع ازدياد موجات لاجئي القوارب الهايتيين الذين بداوا في الوصول الى سواحل فلوريدا باعداد كبيرة.

الديمقراطيون من جانبهم يلجأون دائما الى تذكير الجمهوريين بسياسات ووعود بوش الضريبية الفاشلة. واذا عدنا الى حقبة السبعينات، وجدنا ان حملة الرئيس السابق جيمي كارتر الانتخابية وعدت بعدد من الاصلاحات في مجالات الخدمات العامة ومسؤولية الدولة تجاه بعض القطاعات مثل الصحة والاسكان. ولكن حتى هذه اللحظة لم يحدث ما يمكن ان ننظر اليه باعتباره انجازا او تنفيذا لوعود الحملات الانتخابية في مجال الصحة، على سبيل المثال.

واذا عدنا سنوات الى الوراء، فالرئيس فرانكلين روزفلت وعد عام 1932 بالعمل على ضبط ميزانية الدولة العامة، وذلك خلال خطاب القاه في مدينة بيتسبيرج.

وبعد مرور اربع سنوات على فترة رئاسته سخر روزفلت من سؤال وجهه له احد معاونيه حول ما يجب عمله للخروج من مأزق الاخفاق في تنفيذ الوعد الخاص بميزانية الدولة. ووجه روزفلت مساعده بان ينكر مجرد ذهابه الى مدينة بيتسبيرج خلال الحملة الانتخابية. وفي نهاية الامر قال روزفلت «ان الرؤساء ليسوا منزهين عن الخطاء»، وذلك عند مواجهته لسؤال حول اخفاقه في تنفيذ الوعد الخاص باصلاح ميزانية البلاد.

ويذهب البعض الى ان المرشحين عادة ما يكثرون من الوعود خلال حملاتهم الانتخابية على افتراض ان سلطتهم ستكون اقوى عندما يصلون الى كراسي الحكم، او عندما يتم انتخابهم. وقد وعد الرئيس كلينتون في الخطاب الذي القاه مؤخرا في جامعة برنستون بنيوجيرسي باجراء اصلاحات في نظام الضرائب المفروضة على المصروفات الدراسية بمؤسسات التعليم العالي الاميركية. واذا قدر لهذا الوعد ان يصبح واقعا فلا بد اولا من اصدار الكونجرس لتشريع حول هذه المسالة قبل ان تصبح قانونا. وهذا الامر ليس من السهولة بمكان في ظل سيطرة الاغلبية الجمهورية على الكونجرس. ويقول خبراء في شؤون السياسة الاميركية ان المرشحين الرئاسيين الاقل دراية بواشنطن غالبا ما تواجه وعودهم عقبات تحول دون تنفيذها وتجعلها مستحيلة في بعض الاحيان. وهذا هو التحدي الذي يواجه المرشح بوب دول الذي تحدث في وقت سابق عن احتمال التخلص من القضاة الليبراليين في «ادارة دول» في الوقت الذي لا يتوقع ان تكون في يده اي سلطات تمكنه من التخلص من هؤلاء.

جاء كل من جيمي كارتر (حاكم ولاية جورجيا السابق) وبيل كلينتون (حاكم ولاية اركنسو السابق) من خارج واشنطن وقدما خلال حملاتهما الانتخابية الكثير من الوعود التي واجهت العديد من العقبات التي حالت دون تنفيذ معظمها.

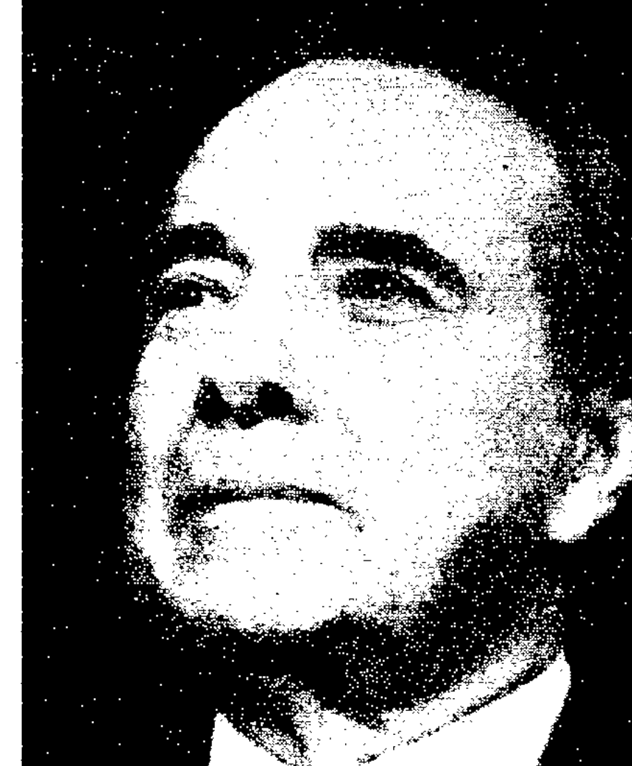
ويقول تشارلز جونز استاذ العلوم السياسية بجامعة وسكونسين ان «الوضع السياسي للرئيس المنتخب حديثا يعتبر جانبا مهما عندما ناخذ في الاعتبار جانب تنفيذ الوعود المطروحة في الحملة الانتخابية». فمرشح الحزب الجمهوري بوب دول وعد باصلاحات ضريبية ياتي في مقدمتها وعد بتخفيض ضريبي تصل نسبته الى 15 في المائة. فهل ينجح دول في تحقيق وعوده مثلما نجح زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ والرئيس الاميركي السابق ليندون جونسون في تنفيذ عدد من وعوده؟

وفي عام 1980 حالف الرئيس رونالد ريجان الحظ عندما نجح الجمهوريون في السيطرة على مجلس الشيوخ. وشعر الديمقراطيون بان للرئيس ريجان، تفويضا من الناخبين مما ساعد في المضي في تنفيذ الاجراءات الخاصة بالاصلاحات المقترحة على الميزانية ونظام الضرائب.

يقول جورج ادواردز استاذ العلوم السياسية الاميركي ان الغرض الاساسي من الحملة الانتخابية هو رسم صورة مختلفة للمرشح الرئاسي تساعد في ترقية فرصه في الفوز بنتيجة الانتخابات. ويعتقد ادواردز ان الناخب الاميركي لن يتذكر بعد مرور عام من الانتخابات الوعود التي قطعها المرشح سواء كان جمهوريا او ديمقراطيا. فكلاهما يحاول الظهور بصورة المهتم بقضايا البلاد واقتصادها واحوال الطبقات الدنيا من سكانها.

ولكن رغم سخرية الاميركيين واستخفافهم بالسياسة، فان الوعود الانتخابية قد تصبح واقعا. والخبراء في شؤون السياسة يقولون ان الفشل في تنفيذ الوعود الانتخابية غالبا ما يكون بسبب وقوف الكونجرس عقبة في وجه هذه الوعود.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»


بوب دول


بيل كلينتون

شعور جديد بالعداء لنابليون

حملة كورسيكا الانفصالية تضرب مستقبل الجزيرة

بورتيشيو (كورسيكا) - ر: بعد ان كانوا ابطالا لوقوفهم بالمرصاد لتجار المخدرات ومقاولي البناء حتى لا يفسدوا جمال جزيرتهم في البحر الأبيض المتوسط، يواجه القوميون الكورسيكيون اتهامات بانهم اضروا بالسياحة في بلادهم.

وقال جان باجيوني رئيس الحكومة الإقليمية: «تمتاز كورسيكا بمواقع سياحية رائعة. انها نعمة الله علينا، لكن تقارير صحافية عن الأحداث المحلية ومخاوف من جو من العنف اثرت بدون شك في السياحة التي هبطت بنسبة 2 في المائة العام الماضي».

ويقول باجيوني ومسؤولون سياحيون ان انفصاليين مسلحين يدفعون بالجزيرة الى كارثة اقتصادية باحداث العنف التي تعزى الى معارك حول ما يسمى «الضرائب الثورية» التي تبتز من رجال اعمال محليين وشركات سياحة بالجزيرة.

ويصعب على سائح يجلس في مطعم على البحر في طبيعة خلابة يستمتع بوجبة أسماك طازجة ينتقيها بنفسه لن يتخيل ان كورسيكا مسقط رأس نابليون بونابارت اصبحت صداعا حادا في رأس فرنسا. وفي اجاكسيو حيث تمضي عائلات اجازات مرحة بالاسترخاء على رمال الشاطئ البيضاء او السباحة في مياه البحر الصافية الزرقاء، يبدو الجو ابعد ما يكون عن التوتر والاضطراب.

لكن الثوار القوميين يزدادون إقداما يوما بعد يوم ويشنون حملة قوية لانتزاع المزيد من السلطة من حكومة باريس المركزية. وحتى الآن لم يصب سياح بضرر ومعظم نشاط الثوار يقتصر على المدن بعيدا عن المواقع السياحية. وتتركز عمليات الانفصاليين في زرع قنابل صغيرة خارج مكاتب الضرائب ومراكز الشرطة ليلا بهدف احداث اضرار بدون خسائر في الارواح. وغالبا ما تنفذ هذه العمليات في الشتاء قبل الموسم السياحي في الصيف.

وفي السنوات الثلاث الاخيرة كان المسلحون يشتبكون في معارك في ما بينهم حول اتاوات حماية يبتزونها من اعمال مختلفة. وسقط في هذه الصراعات 100 قتيل. وقال مثل هذه مسؤول سياحي محلي: الحوادث تنشرها الصحف فتخيف السياح وخاصة الالمان والأميركيين. وربما لا تؤثر كثيرا على السياح الايطاليين لانها ليست غريبة عليهم».

ويقول باجيوني: «هؤلاء المتطرفون ليسوا سوى عصابات اجرامية. سيتسببون في القضاء على صناعة قيمتها مليار دولار سنويا. انهم لا يفهمون ان السياحة هي مصدر نمونا الرئيسي ومصدر رزق ربع القوة العاملة في ذروة الموسم».

ويشكل سياح من البر الفرنسي حوالي 900 الف سائح من اجمالي 1.5 مليون زائر يتدفقون على كورسيكا سنويا. ولكنهم بداوا يتخافون. ويقول باجيوني: «عندما تكون في اجازة فانك تريد نوما هادئا. وعند اول مؤشر لاي اضطراب تذهب الى مكان آخر».

ويبلغ عدد السياح الايطاليين الى كورسيكا 300 الف والالمان 165 الفا والسويسريين 45 الفا والبريطانيين 35 الفا والأميركيين 19 الفا اضافة الى سياح من جنسيات اخرى. ويقال ان اثرياء يمتلكون فيلات في الجزيرة يدفعون تبرعات ضخمة لمجموعات انفصالية تجنبا للمشاكل.

وواجهت شركة سياحية فرنسية كبيرة هجمات متكررة بالقنابل في مكاتبها بكورسيكا وباريس الى ان وافقت على ان تكون راعية ناد شعبي بالجزيرة. وعندئذ توقفت الهجمات.

ولعل الجانب الايجابي لهذا العنف في الجزيرة هو انعدام تجارة المخدرات رغم ان اسماء كورسيكية ترتبط بعصابات تهريب اجرامية مثل الحلقة الفرنسية المشهورة في السبعينات. وفي الأونة الاخيرة امسك رجال ملثمون بعدة شبان من شمال افريقيا حاولوا بيع مخدرات في الجزيرة واعدموهم رميا بالرصاص.

وتشكو صاحبة كافتيريا على الشاطئ تخصصت في تقديم اطايب كورسيكية من سوء الحال وان متجرها يكاد يكون خاويا ليلا لان السياح يخشون الخروج تحسبا لحوادث اطلاق النار كما تقول.

والغريب ان نابليون بونابارت لم يعد فخر الجزيرة كما كان في الماضي. ذلك ان كورسيكيين كثيرين تبرأوا من هذا الحب منذ احتدام الشعور القومي في السبعينات. وقال «انه الزعيم القومي بيير بوجيولي: المسؤول عن كل هذا. الدولة الفرنسية المركزية التي لا تحترم حقوق الاقليات من صنعه».

إحراق كنيستين للأميركيين السود في مسيسيبي

اتلانتا - وكالات الانباء: قالت الشرطة ان النيران دمرت كنيستين للسود في بلدة كوسات بولاية مسيسيبي الاميركية الليلة قبل الماضية مما صعد موجة مشبوهة لإشعال النيران في كنائس السود في جنوب الولايات المتحدةهنتنجتون

وبدأ محققون اتحاديون على الفور التفتيش بين الانقاض ليحددوا ما ان كانت للحادث صلة بحوادث حريق في 34 كنيسة اخرى للسود في الجنوب على مدى الاشهر الثمانية عشر الماضيةهنتنجتون

وقالت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو يوم الاحد انه يبدو ان للحرائق «دوافع عنصرية»هنتنجتون وقالت متحدثة باسم مكتب مأمور مقاطعة الكورن ان الكنيستين «دمرتا تماما»هنتنجتون ولم يصب احد في حريق كنيستي ماونت بليزانت وسنترال جروف في كاونتي رود ويفصل بينهما نحو 3.2 كيلومترهنتنجتون وتلقت الشرطة بلاغين عن الحريقين بالهاتفهنتنجتون

وارتفع بذلك عدد الحرائق التي اشعلت في كنائس السود في الجنوب الى 35 حريقا منذ اواخر عام 1994هنتنجتون وتجري تحقيقات وتحريات ايضا في ثلاثة حرائق مماثلة في نيويورك ونيوجيرزي وواشنطنهنتنجتون

واعادت تلك الحوادث الى الاذهان تفجير كنائس السود على ايدي جماعة كو كلوكس كلان العنصرية في الستيناتهنتنجتون ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع حكام الولايات التي شهدت تلك الحرائق اليوم لتنسيق سياسات مكافحة هذه الحوادثهنتنجتون

الأوراق العربية الأخرى «غير» الإيجابية؟

ياسم الجسر

● مصير الشرق الأوسط لا يقتصر تقريره على «الجموح» الإسرائيلي و«الذهول» العربي و«الحيرة» الأميركية، و«القلق» الأوروبي. في يد العرب اكثر من سلاح، اذا عرفوا كيف يجيدون استعماله

كان الله بعون القادة العرب الذين سيجتمعون غدا في قمة القاهرة. فحسن النيات والاستعداد الصادق لمجابهة التحدي الإسرائيلي الجديد، والشعور بالحاجة القصوى للتضامن وتوحيد المواقف ليست لسوء الحظ كافية لوحدها، للخروج من المأزق الذي دخلت فيه عملية السلام، بعد ان قامت في اسرائيل حكومة ترفع «ثلاث لاءات» في وجه المطالب الحد الأدنى للفلسطينيين والعرب: الانسحاب من الجولان، الاعتراف بحق الفلسطينيين في دولة، وبالحق العربي في القدس.

لقد كانت الدعوة الى قمة عربية امرا لا بد منه. وخير ما فعل القادة الثلاثة الذين اجتمعوا في قمة دمشق، في دعوتهم اليها. فلقد كان لا بد من هذا التحرك العربي بوجه صقور اسرائيل العائدين الى الحكم. الا ان الأيام التي فصلت بين الدعوة والانعقاد، كشفت عدة نواح واتجاهات من شأنها تشكيل عقبات في وجه نجاح القمة. وعبارة نجاح، هنا، لا تعني الخروج ببيان يؤكد التضامن وتوحيد المواقف والتمسك بالحقوق العربية والفلسطينية ومبادئ مؤتمر مدريد، او اتفاق اوسلو، بل التوصل الى خطة او «تكتيك» عربي جديد، ملائم للأوضاع الجديدة التي نشأت، بعد نجاح نتانياهو والليكود ورافضي عملية السلام بالانتخابات في اسرائيل.

ليس سرا، ان لم يكن امرا واضحا، ان هنالك اكثر من موقف عربي للرد على التحدي الإسرائيلي. فالصحف وتصريحات المسؤولين، كشفت عن وجود فريق يقول بالواقعية والايجابية، او بمواصلة المحادثات مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة، باعتبارها مكملة لما قبلت به الحكومة الإسرائيلية السابقة، وبالسعي لدى الدول الكبرى الراعية لعملية السلام، لاقناع نتانياهو بما كان بيريز مقتنعا به، ظاهريا، على الاقل. ولكن ضمن الدول العربية المقتنعة بهذا الاتجاه، كخطوة اولى، توجد تباينات، ذات اهمية ويصعب القول بان موقف القاهرة وعمان، مثلا، متطابق في كل النواحي. وهناك فريق المتشددين الذي تتزعمه سورية، وقد ينضم اليه اكثر من بلد عربي، كالسودان وليبيا والجزائر وربما اليمن، الذي ينادي، في الحقيقة، بقطع المحادثات والعودة الى المبادئ التي اقرت في مدريد، ريثما تتراجع الحكومة الإسرائيلية عن «لاءاتها الثلاث». وهناك الموقف الفلسطيني الصعب جدا. اذ ان المرحلة الثالثة من اتفاق اوسلو، قد طويت استنادا الى تصريحات الحاكمين الجدد في اسرائيل. واذا كانت الدول العربية، وحتى سورية، قادرة على الانتظار والترقب ورفض التحادث مع الحكام الجدد في اسرائيل، فان السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، لا يستطيعان الانتظار، وهما على ما عليه من اوضاع اقتصادية ومالية بالغة الخطورة. فالى اي الفريقين العربيين (اذا سلمنا بان هناك فريقين، لا اكثر)، سوف ينحاز الوفد الفلسطيني في القمة؟ ام هل تراه يحمل معه مشروع حل، او موقفا ثالثا يقنع القادة العرب به، كما سبق له، في قمم عربية اخرى، عقدت في الماضي؟

الخبراء والمطلعون يستبعدون هذا الاحتمال الأخير، لأن القيادة الفلسطينية، بعد اتفاق اوسلو، ورغم محافظتها على ظاهر العلاقات الجيدة مع كل الدول العربية، او معظمها، ليست على افضل ما يكون من الاتفاق او التنسيق او الود، مع ثلاث او اربع دول عربية واسلامية. ولا شك ان اكثر المواقف العربية انحراجا ودقة وصعوبة، هو موقف ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية، التي ستواجه قبل غيرها، وعلى أرض الواقع الجغرافي والبشري والمالي، نتائج انقطاع المحادثات او بالأحرى توقف او تعطيل تنفيذ اتفاق اوسلو. ليس امام القادة العرب من مخرج «رسمي» او سياسي او دبلوماسي، سوى التأكيد، كما قلنا «على رغبتهم في السلام» و«التمسك بالاتفاقات المعقودة» و«مقررات الامم المتحدة» و«الحقوق العربية» ولا سيما «الحق العربي في القدس» و«الانسحابات من كل الأراضي العربية المحتلة». ولكن هل هذا كل ما يمكن، او يجب، الاتفاق عليه، لمواجهة الموقف؟

ليس امام الدول العربية، دوليا، غير المجموعة الأوروبية، التي يبدو انها اكثر استعدادا من غيرها للضغط، قدر الامكان، على اسرائيل «للعودة إلى مسيرة السلام» ولا سيما في ما يتعلق بالانسحابات وبحقوق الشعب الفلسطيني. ذلك ان الولايات المتحدة الأميركية، والبيت الأبيض، تخلا، أجواء المعركة الرئاسية، التي تكبل يدي كل المرشحين، والادارة الأميركية، بالتالي. اما روسيا، (ونكتب هذا المقال قبل ظهور نتائج الانتخابات فيها)، فيبدو انها غير قادرة، في الوقت الحاضر، على لعب دور مؤثر في الشرق الأوسط (رغم التدابير الزجرية التي اتخذتها الحكومة الروسية، منذ أيام بحق الوكالة اليهودية في موسكو). الا ان التحرك الدبلوماسي العربي باتجاه الدول الإسلامية يبقى ضروريا، لا سيما مع ايران وتركيا (اذا نجح اربكان بتأليف الحكومة)، وباكستان. حتى ولو كانت هذه الدول الاسلامية الكبيرة، على غير وفاق تام بينها.

الا ان الموضوع الأهم، والذي قد يتجنب القادة العرب التطرق اليه، نظرا لدقته وتباين المواقف منه تباينا عميق الجذور، فهو اللجوء الى المقاومة والعنف، ام لا، في الرد على التشدد والرفض الإسرائيليين. اذ ان هنالك في هذا الصدد، مشكلتين: الأولى وهي معايير التفريق بين المقاومة المشروعة للاحتلال، واللجوء الى العنف (اغتيالات، تفجيرات) كسلاح للضغط وللرد على العنف. والثانية، وهي ان هناك اكثر من دولة عربية حضرت قمة شرم الشيخ واخرى لم تحضر، بل واعلنت رفضها لمقرراته. الا ان تحاشي التطرق الى هذا الموضوع الدقيق، لن يحول دون حتمية وقوع حوادث عنف، في الشريط الحدودي اللبناني، وفي الضفة وغزة وداخل اسرائيل، لا سيما اذا انقطعت المحادثات. وبديهي ان الرد الإسرائيلي عليها، سيزيد الهوة بين الطرفين، الإسرائيلي والعربي، اتساعا وعمقا، وان اجواء التوتر والاستعداد للحرب، سوف تعود الى المنطقة، وقبل ان يفتح الرئيس الاميركي المنتخب جديدا، ملف الشرق الأوسط من جديد. اي في ربيع عام 1997.

انها لوحة قاتمة الألوان تلك التي تبدو معالمها مرتسمة في سماء الشرق الأوسط، والعلاقات العربية - الإسرائيلية. وكل الآمال العراض التي علقت على عملية السلام، تبدو، اليوم، متقلصة. الا ان مصير المنطقة، لا يختصر امر تقريره، بهذا الجموح الإسرائيلي وهذا «الذهول» العربي، وهذه «الحيرة» الأميركية، وهذا «القلق» الأوروبي والعالمي. ففي يد العرب اكثر من سلاح وورقة سياسية، يمكنهم لعبها، ليخرجوا اسرائيل عن موقفها الجديد. كما ان في الواقع الإسرائيلي اكثر من ثغرة يمكن للعرب، وللدول الكبرى (اذا كانت صادقة او مقتنعة، بضرورة قيام السلام في منطقة الشرق الأوسط، ان ينفذوا من خلالها، وان يجبروا اسرائيل على تغيير موقفها الجديد. ولكن ذلك يتطلب حدا ادنى من الوفاق، بين الدول العربية والاسلامية. وليس بالضرورة بين «كل» الدول العربية والاسلامية، اذ الاجماع وحول كل المواضيع، شبه مستحيل. واذا كان من الصعب، على الاطراف العربية المتصالحة مع اسرائيل نقض اتفاقاتها من طرف واحد، فعلى الاقل، لا بد من ان تشعر اسرائيل، صراحة ومباشرة، انها لن تمضي في التطبيع او الاستمرار في العلاقات، اذا لم تتراجع عن موقفها. واذا كان من الصعب على الدول الرافضة لعملية السلام، كما هي جارية عليه، الوقوف مكتوفة اليدين امام الرفض الإسرائيلي لمطالبها، فعلى الاقل، لا بد من التنسيق بينها وبين الدول او السلطات العربية الأخرى المتصالحة لمساعدة بعضها البعض. والنموذج المصري - السوري، في هذا الصدد، نموذج يمكن احتذاؤه. ان نصف الشعب الإسرائيلي، على الاقل، يريد السلام ولا يؤيد نتانياهو والليكود والأحزاب الدينية والقومية المتطرفة. وان الاقتصاد الإسرائيلي الذي دفعته عملية السلام الى اعلى مستوى من النمو والازدهار، مهدد بالانتكاس اذا تعطلت عملية السلام وعادت اجواء التوتر والنزاع الى المنطقة. ثم ان الرأي العام العالمي، ومنذ سنوات، اصبح اكثر تفهما للحقوق والأماني العربية والفلسطينية بل اكثر تعاطفا معا.

حتى الأوروبي والأميركي، ورغم الهيمنة او النفوذ الإسرائيلي - اليهودي في اوروبا والولايات المتحدة. وافضل وسيلة لكسب الرأي العام العالمي الى جانبنا، هي العمل جديا على توعيته (بالاعلام)، والابتعاد عن الاعمال التي تنفره وتحمله على التعاطف مع اسرائيل، (التي تجيد بشكل بارع استغلال اخطاء العرب).

وهناك، طبعا، الاستعداد للتفوق او لمعادلة اسرائيل في القوة العسكرية، وهي القوة التي تجعلها تستبد بالحقوق والأماني العربية والفلسطينية. فبلوغ المستوى النووي او الكيماوي الرادع، من قبل الدول العربية، تقاومه الولايات المتحدة والمجتمع الدولي، بشدة. ولكن اجبار اسرائيل على اعلان استعدادها النووي ونزع السلاح النووي ومن الشرق الأوسط يجب ان يكونا في طليعة النضال الدبلوماسي والدولي للعرب والمسلمين (وليس تكديس اسلحة مستعملة او تقادم استعمالها، في الوقت الذي تبيع فيه اسرائيل خبرتها في تطوير الأسلحة لدول آسيوية وأوروبية). صحيح ان القوة والتفوق العسكري، هما ما سمحا لاسرائيل بالاستمرار في اغتصاباتها واحتلالاتها. وان الطموح او السياسة العربية لبلوغ التوازن او التفوق العسكري عليها، كانت سياسة ضرورية. ولكن بلوغ القدرة او التفوق العسكري، يتطلبان طريقة واسلوبا، غير اللذين اتبعا، حتى الآن، كثيرون هم الذين يعلقون آمالا على الضغط الأميركي على نتانياهو والحكومة الإسرائيلية، لحملهما على تغيير مواقفهما والاستمرار في عملية السلام. وكثيرون هم الذين يعلقون آمالا على النصف الآخر من الشعب الإسرائيلي لحمل حكومته على المراهنة على السلام. ولكن كثيرين هم الذين يعتقدون بان المحادثات لن تستأنف، وانها اذا استؤنفت، لن تنجح، الا اذا تأكدت الحكومة الإسرائيلية من توقف كل اعمال العنف والرفض والمقاومة، الفلسطينية والعربية والاسلامية. وكثيرون اخيرا هم الذين يعتقدون بان السلطة الفلسطينية، والحكومات العربية، لا تستطيع ان تتحول الى شرطي لحساب اسرائيل، ما دامت اسرائيل غير مستعدة للاعتراف بالحقوق الفلسطينية والعربية. ترى هل تستطيع الدبلوماسية، لا سيما اذا كانت «ايجابية» و«واقعية»، الخروج من هذا المأزق المربع الدائرة؟! ام ان الحل يحتاج الى سحر او معجزة؟

جارودي وصديقه الأب بيير في مواجهة الحركة الصهيونية

محمود عطا الله

● ما زال في العالم من لديه الشجاعة مثل جارودي وصديقه الاب بيير ليقف متحديا اللوبي الصهيوني العالمي فيشكك في عدد اليهود الذين كانوا ضحايا لهتلر ونظامه النازي ويهدم احد الاركان التي تستند إليها الحركة الصهيونية في إرهاب العالم

لا يبدو هناك رابط حقيقي بين حملة الهجوم العنيفة التي يتعرض لها حاليا الكاتب والفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي بسبب كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» وبين تلك التي يتعرض لها صديقه الراهب الفرنسي الاب بيير، الا عنصرين اساسيين : الاول تمسك الاثنين، الفيلسوف ورجل الدين، بقناعاتهما بان الحركة الصهيونية بالغت فعلا في عدد اليهود الذين ماتوا ضحايا للنازية، اما العنصر الثاني الذي يربط بين الحملتين هو ان مصدرهما واحد وهو الحركة الصهيونية ذاتها.

العنصر الاول اكده كل من جارودي والاب بيير، فرغم كل ما تعرضا له من هجمات وصلت الى حد المقاضاة ومصادرة الكتاب والحملات الاعلامية الشعواء لم يتخل جارودي، حتى الآن كما يبدو، عن تصميمه على تأكيد ما ورد في كتابه الذي اتهم فيه الحركة الصهيونية بالمبالغة في عدد اليهود الذين كانوا ضحايا للنازية والذي طرح فيه رؤيته لما اسماه بمساوئ الميتولوجيا الصهيونية التي تقوم على الاستغلال السياسي للعدد المبالغ فيه كثيرا لليهود من ضحايا النازية.

والتأكيد ذاته اعلنه الاب بيير علنا، في حديث صحافي ادلى به قبل ايام لصحيفة «لوماتان» السويسرية ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية، بقوله مدافعا عن صديقه جارودي ان اليهود اقترفوا من الجرائم عبر التاريخ ما لا يقل بشاعة عما اقترفه الزعيم النازي ادولف هتلر. وان هتلر قتل في مذابحه نحو خمسين مليون شخص، وبالتالي فلا اهمية ان يكون عدد اليهود بين هؤلاء ستة او خمسة او حتى سبعة ملايين.

اما العنصر الثاني فاكده ايضا الاب بيير عندما قال انه يعتقد ان هذا التزامن في الحملات التي يتعرض لها هو وجارودي تؤكد ان هناك نفوذا ما وراء هذه الحملات التي اتهم صراحة الحركة الصهيونية بشنها.

وتبريره لذلك ان جارودي شكك في عدد ضحايا النازية من اليهود، الامر الذي تعتبره الحركة الصهيونية هدما للركيزة الاساسية التي استغلتها عبر التاريخ لاقامة دولة يهودية على ارض فلسطين.

بل وقال صراحة ان الحركة الصهيونية المتمركزة في الولايات المتحدة ولها تشعبات عالمية تدبر الدسائس والمؤامرات على المستوى العالمي من اجل تحقيق حلم اليهود بان تمتد دولتهم من النيل الى الفرات. واعتمادا على دراساته الدينية يقول «ان شعب اسرائيل اثار فضولي وعندما اعدت قراءة التوراة لاحظت ان يشوع قتل بعد اجتيازه نهر الاردن جميع الناس الذين قابلهم على ضفته» كما اقترف اليهود في فلسطين مذابح مشابهة للمذابح النازية وذلك في القرنين الثاني عشر والحادي عشر قبل الميلاد.

ولعل جارودي لا يحتاج الى دفاع عنه فهو مفكر وفيلسوف وله وزنه العالمي وقادر على الدفاع عن نفسه ومواجهة ما يتعرض له بسبب كتابه، بما في ذلك الدعوة القضائية التي رفعت ضده في فرنسا الشهر الماضي تتهمه بانكار جرائم اقترفت ضد الانسانية بتشكيكه في عدد ضحايا النازية من اليهود الذي تركز الحركة الصهيونية على ان عددهم ستة ملايين. اضافة الى قرارات المصادرة التي صدرت ضد الكتاب وآخرها قرار مصادرته في سويسرا بتهمة انتهاك قانون ضد العنصرية يعاقب كل من ينكر علنا وقوع جريمة ابادة او يسعى الى تبريرها او تبرير اي جرائم اخرى ضد الانسانية.

الاب بيير يدافع عن صديقه بقوله ان جارودي لم ينتهك القانون لانه لم ينكر مذابح النازية ضد اليهود باعتبارها جرائم ضد البشرية، ولكنه اتهم فقط الحركة الصهيونية بانها استغلت وتستغل العدد المبالغ فيه كثيرا لضحايا النازية من اليهود. والواقع انه لا جارودي ولا الراهب الفرنسي الذي هدد بالانزواء في احد الاديرة الى نهاية عمره اذا ما لم تتوقف تلك الحملات الضارية ضده، هما الوحيدان اللذان تعرضا لحملات هجوم بهذا العنف في فرنسا او غيرها من دول الغرب بسبب القضايا المتعلقة بعدد اليهود من ضحايا النازية.

فقد سبق جارودي والاب بيير كثيرون ومتهم احد دارسي التاريخ والذي طرد من الجامعة الفرنسية التي كان يدرس فيها بسبب رسالة دكتوراه اعدها واكد فيها ان اليهود من ضحايا النازية كانوا اقل بكثير من ستة ملايين وان هذا الرقم من اختراع الحركة الصهيونية.

كما ثارت الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة عندما خرجت الى الملأ خلال الخمسينات دراسة اجراها استاذ في احدى الجامعات الامريكية كشف فيها ان معظم الصور والافلام التي عرضت بعد الحرب العالمية الثانية عن مآسي اليهود تحت حكم النازي كانت مجرد مادة مصطنعة ومزيفة اعدتها وكالة المخابرات الامريكية في استديوهات هوليوود سرا لاستخدامها في حربها الاعلامية ضد الشيوعية. ولكن اليهود الذين كانوا وما زالوا يحتكرون صناعة السينما في الولايات المتحدة تمكنوا من الحصول على هذه الصور والافلام واستخدامها كمواد وثائقية اولا لتأكيد ما كانت عجلة الدعاية الصهيونية تبثه عقب الحرب عن ما لاقاه اليهود على ايدي النازية، وثانيا لارهاب اليهود المقيمين في الخارج ودفعهم للهجرة الى فلسطين التي كانت الحركة الصهيونية تسعى وقتها لتحويلها الى دولة لليهود.

ولضمان تحقيق هذين الهدفين وخدمة المخطط الصهيوني العالمي كان لا بد من المبالغة في كل احداث التاريخ وبالذات في الارقام الخاصة بعدد ضحايا النازية من اليهود لكسب تعاطف الرأي العام ولاستغلال هذا التعاطف من اجل خدمة الاطماع الصهيونية التوسعية ودعم الكيان الصهيوني ممثلا في دولة اسرائيل، وهو الدعم الذي وصل الى حد الحصول على تعويضات هائلة من المانيا اضافة الى المعونات والهبات من كافة انحاء العالم.

ومن اجل ضمان استمرار تدفق هذا الدعم السياسي والاقتصادي وحتى العسكري بقيت صور مذابح النازية لليهود ومشاهد الجثث وافران الغاز التي يقال ان النازيين كانوا يقتلون اليهود فيها قبل حرق جثثهم للتخلص منها هي المادة الدسمة التي قامت وتقوم عليها معظم الافلام التاريخية الامريكية التي تنتجها مافيا المنتجين والمخرجين اليهود في هوليوود وتروج لها اجهزة الاعلام التي يسيطر اليهود في الولايات المتحدة على معظمها، وسواء كانت هذه الافلام حقيقية ام مزيفة وسواء كان عدد ضحايا النازية من اليهود ستة ملايين او خمسة ملايين او حتى اقل، فان الحركة الصهيونية اجادت تسويق ما تعرض له اليهود من مآس رغم ان هذه المآسي لم تكن قاصرة على اليهود وحدهم اذ قتل النازيون، طبقا لما سجله التاريخ، اكثر من خمسين مليونا من البشر لم يكونوا فقط من اليهود بل قتل في الحرب العالمية الثانية وخلال الغزو الالماني لغرب اوروبا وشرقها وحتى الاتحاد السوفييتي ملايين المسيحيين والمسلمين وغيرهم وغيرهم. المهم في ذلك انه ما زال في العالم من لديه الشجاعة مثل الفيلسوف جارودي وصديقه رجل الدين الفرنسي الاب بيير ليقف متحديا اللوبي الصهيوني العالمي بكل جبروته وهيمنته ومؤامراته فيشكك في عدد اليهود الذين كانوا ضحايا لهتلر ونظامه النازي ويهدم احد الاركان التي تستند إليها الحركة الصهيونية في ارهاب العالم.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس.

منطق هويدي يعني أن حكومات مصر والأردن والبحرين وأميركا ارتكبت جرائم الإرهابيين

● من احمد سليمان الحناكي - الولايات المتحدة الاميركية:

طالما سألت نفسي هل رفضي لكل ما يكتبه فهمي هويدي انما يمثل مصادرة مني للرأي الآخر اكثر منه لضعف في الفكرة التي يدافع عنها؟ وكنت اجيب ربما، الى ان قرأت لهويدي مقالاً عن جريمة مقتل الراهبات السبع في الجزائر على ايدي الجماعات المتطرفة. فعندها رجعت ليقيني السابق بان هويدي سيظل ديدنه الدفاع عن هذه الجماعات ليس تأييداً منه لأفعالهم ولكن غيرة منه على الاسلام.

فهو يبرر لهم افعالهم وهنا مصدر الخطورة خاصة وانه كاتب كبير وجمهوره من القراء عريض ومنهم من سيفهم مقالاتهم على انها تأييد للارهاب لأنه وان ندد بتصرفات هذه الجماعات فانه قد حاول من جهة اخرى اقحام الحكومات بالحدث زاعماً بانها قد قامت بهذا العمل لمحاولة الاقلال من شعبية تلك الجماعات وان غلبت الروم.

قال بانه ارهاب معاد لارهاب الحكومات ضدهم. اما قوله بان الحكومة هي التي ارتكبت الجريمة فلهو تهمة واهية وضعيفة لأن الحكومة ليست بحاجة لأن تفتح على نفسها ابواب الجحيم بجريمة كهذه.

ثم اي شعبية لدى هذه الجماعات لكي يقلل منها؟ لو ان هذا الحدث قد تم عندما كانت جبهة «الانقاذ» تتمتع بشعبية معقولة اثناء عهد الشاذلي لربما تساور للذهن شيء من الشك، اما الآن فلا مجال للشك خاصة انهم تبنوا هذه العملية مطالبين باطلاق سراح افراد معتقلين من جماعاتهم.

وعموماً الانتخابات الاخيرة اثبتت تدني شعبية الجماعات الاسلامية في الجزائر.

وقد اشاد المراقبون الاجانب بنزاهة هذه الانتخابات. طبعا نحن لا ننسى بان جبهة «الانقاذ» قد سبق ان احرزت نصراً في الانتخابات التي حدثت في عهد الشاذلي ولكن حرموا من قطف ثمار نصرهم وكان الثمن حريا تعاني منها البلاد الى الآن مارس فيها الارهابيون جميع انواع المجازر واصناف القتل من اطلاق الرصاص على الصحافيين والمثقفين الى ذبح النساء كالخرفان.

ومن قال انهم بتلك الاعمال يزعزعون النظام او يوهمون الناس بضعفه، فامريكا اقوى دولة في العالم باساطيلها ومخابراتها وتطورها الالكتروني الهائل لم تستطع منع التفجيرات التي حدثت في نيويورك واوكلاهوما فهل هذا يعني ضعف النظام؟

وقياسا على منطق هويدي فالحكومة المصرية هي التي قتلت السياح اليونانيين في فندق اوروبا، والحكومة البحرينية هي التي عملت التفجيرات في المنامة وحكومة الاردن هي التي احرقت دور السينما في عمان، فأي ضحك على العقول يمارس علينا. وعموماً الأدهى من ذلك ان هناك جماعات قد اتهمت اميركا بتفجير مبنى التجارة العالمي في نيويورك وكأنما اميركا الآن دولة ضعيفة (...). اخيراً من الطبيعي ان ندافع عن الاسلام دين السماحة ولكن من الغبن والجرم ان ندافع عن اعمال حقيرة تنسب لاناس او جماعات تتمسح بالاسلام والاسلام منها براء.

سيناريوهات ليكودية متوقعة

● من حسين بيضون - صور - لبنان:

قرأت في «الشرق الأوسط» تعليقات وآراء كثيرة عن وصول حزب الليكود الى السلطة في اسرائيل، ولي هذا التعليق في الموضوع.

عادوا الى السلطة واصفرت الوجوه وللناس الحق في ذلك. فالقادمون هم محترفو مجازر وسفك دماء، من نتنياهو الملقب ببيبي والذي رقي الى كابتن في حرب 73، الى أرييل شارون الملقب بـ«داريك» وهو الغني عن التعريف، وديفد ليفي وداني ياتوم وابراهام تامير واسحاق موردخاي وأوري اور..

مجموعة جنرالات متخرجين من مدرسة «عربي كويس عربي ميت» وان أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم الدائم وهنا يتبادر سؤال الى الأذهان «ما هو سبب عودة الليكود؟».

ثمة سبب واحد: وهو الموقف العربي السوري الصلب مع موقف لبناني صلب ومقاومة عنيفة ووسط عجز العمل عن الاختراق اتى الليكود!

فأي مستقبل يحملون؟

ثمة احتمالات متعددة:

1 - تعديل الاتفاقية مع الفلسطينيين وتجريد الشرطة الفلسطينية من سلاحها او حصرها وتحجيمها.

2 - تعديل الاتفاقية مع الأردن ومصر.

3 - ارساء ما يسميه نتنياهو قواعد التعايش مع العرب، اما الاسلوب فلما يتطرق له لكن من يعرف تاريخ الليكود يعرف ما معنى هذا الكلام؟!

وعلى جميع الاحتمالات، المطلوب القليل من الصبر والتروي والحكمة فقواعد اللعبة تغيرت وبالتالي فمجرى الأحداث سيتغير ولكن نحو أي اتجاه؟!

مشكلة الصحافيين العرب.. منهم

● من محمد عبده العباسي - المدينة المنورة:

تحت عنوان «هل يحرك اعلامي من وزن النيك او الريشة صانع القرار العربي» بقلم خلدون الشمعة، وذلك في العدد 6401 في هذه الصحيفة، تطرق الشمعة الى موضوع الاعلاميين العرب وضعفهم أمام الأنظمة الاعلامية العربية، والحق ان الكاتب قد دق باب موضوع حساس يهم كل عربي يشعر بالفارق الكبير بين صحافتنا وصحافة العالم، بمحافظتها على تراثها، فلو نظرنا الى الاعلاميين العرب وجدنا انهم غير قادرين على الخروج على روتين السلطة الاعلامية، فمعظمهم بحاجة الى دخل يؤمن له عيشة كريمة، وهذا لا يأتي الا من السلطات الاعلامية، وبعضهم يريد ان يحقق الشهرة، وأغلب الصحافيين العرب في رأيي يكتبون ما لا يعتقدونه لسبب من الأسباب السالف ذكرها.

واعتقد اننا بحاجة الى صحافيين اكفاء قادرين على الاقناع، اقناع السلطات الاعلامية بالحجة الواضحة دون تذمر او تعنت او محاولة لحب الظهور او غير ذلك.

آراء علي الوردي في الطبيعة البشرية

● من نور الحق إبراهيم - المدينة المنورة:

ما لجمل الحوارات في الطبيعة البشرية، وبخاصة حينما تكون مع باحث كبير مثل الدكتور علي الوردي، واود التوقف قليلا عند موقفه تجاه المثل المعروف «من جد وجد». فهو يرى ان كثيرا من المفاهيم الموروثة حول طبيعة البشر مغلوطة، ومنها هذا المثل / المبدأ، فالجد او الاجتهاد لا يؤدي بالضرورة الى النجاح ما لم تتوفر الموهبة والظروف المناسبة («الشرق الأوسط» 1996/5/30).

والذي اجده ان العلامة الكبير يُحمل المبدأ المذكور اكثر مما يحتمل، لأنه - أي المبدأ - يراد منه في ما يراد حث الناس على الجد والاجتهاد، وبذلك يحفظ لنا عاملا مهما من عوامل النجاح، دون ان يلغي العوامل الاخرى، بل يمكن الذهاب ابعد من ذلك بالقول انه يساهم بفعالية في اكتشاف الموهبة وتحدي الظروف القاهرة.

ثم ان شيوع المبدأ - في نظر الوردي - يؤدي الى ظلم اجتماعي، ينشأ - كما يقول - من تقدير الناجح لجده واحتقار الفاشل لكسله، دون الاخذ في الاعتبار الاسباب القدرية للنجاح او الفشل، والتي لا حيلة للانسان في خلقها او التحكم فيها، مثل الذكاء والغباء والغنى والفقر الخ.

وهنا اقول: اذا اعتبرنا الجد او الكسل من الاسباب المكتسبة، فإن تغليط المبدأ وفق رأي الوردي يؤدي الى تعزيز الظلم الاجتماعي القائم المتمثل في تقدير المواهب الوراثية دون المواهب المكتسبة، وهو ما لا يرتضيه منهج العلامة العراقي.

اما اذا اعتبرنا الجد او الكسل من جملة الاسباب القدرية مثل الموهبة والظروف (علما بانه ورد في الحديث النبوي ما يفيد ذلك مع الامر بالتعوذ من العجز والكسل) ففي هذه الحالة لا يبقى لتغليط المبدأ فائدة، ولا للزعم بان شيوعه يؤدي الى ظلم اجتماعي مصداقية.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب : BUREAUS
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف مستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 539 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325695 - 325682 - 325675 - فاكس : 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) - فاكس : 6533191 الفروع : جدة هاتف 6533093، الرياض - ت 4779444، الدمام 8413239 فاكس 8413148، الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720، المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834، جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555، الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168 الخفجي 7671947 الاحساء 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجاناً 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

الشرق الاوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

ضرورة القمة العربية

● لقاء القمة العربية المقبل له أهمية كبيرة عربيا واقليميا ودوليا

هناك اكثر من حدث هام في المنطقة العربية يقتضي التفاتة عربية موحدة، ابرزها التغير الذي طرأ على مسار السلام، حيث جاء الى الحكم في اسرائيل حزب، بل تحالف من عدة احزاب تريد تغيير حتى الالتزامات الرسمية التي وقعتها السلطات السابقة، خلافا لكل التقاليد الدولية والقانونية، مما ينسف السلام من اساسه ويعيد المنطقة الى سباقات التسلح وتوترات الحروب وما يتبعها من عدم استقرار. وهناك المبادرات العربية المنفردة التي شابها نوع من التسرع نتيجة عدم اللقاءات العربية والمشاورات المشتركة التي تربط المصالح العربية وتقويها وتسدد خطاها. وهناك الاتفاقات الضارة بالامن العربي والتي عقدت من وراء ظهر العرب كالاتفاق التركي الاسرائيلي، وما ترتب عليه من قلق بالغ في المنطقة ادى الى تصعيد عسكري بين سورية وتركيا لا يريده ولا يسعى اليه أحد.

وهناك الفرقة والصدع الذي حدث في ما بين الدول العربية نتيجة تصرفات خاطئة وغير محسوبة وسوء فهم لمجريات السياسة الدولية، فضلا عن الاستهتار بمبادئ الاخوة العربية وحسن الجوار. كل هذا وغيره كان مسؤولا عن هشاشة وضعف القوة العربية بشكل عام، مما اغرى تلك القوى بأن تتجاهل المصالح العربية وتفتئت عليها حتى في ما يهدد امنها واستقرارها.

لهذا كان من الضروري ان تتداعى الدول العربية لتسمع العالم الصوت العربي متضامنا حسب تعبير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

والقمة العربية في جانب من جوانبها الهامة تعاضد من اجل السلام وليس من اجل الحرب، ولكنه السلام الرشيد الجاد الذي يخلص المنطقة بشكل جاسم من القنابل الموقوتة التي من الممكن ان تنفجر في اي لحظة.

والواقع ان اجتماع القمة جاء في وقته تماما لانه منذ التحولات التي حدثت في العالم، وما ترتب عليها من خطط وسياسات جديدة لم تلتق القمة العربية لوضع سياسة استراتيجية متضامنة للحفاظ على الحقوق الشرعية للدول العربية في هذا العالم المتغير. ولطالما طمحت المجتمعات العربية طوال اشتعال الحرب الباردة الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية لتلحق بركب التقدم والازدهار التي هي جديرة به، ووقفت الصراعات والاطماع دون ذلك. الآن كل هذا ممكن، ولكن في ظل سلام حقيقي يدرك ابعاد المستقبل.

لا شك ان القمة العربية لقاء بالغ الاهمية ينتظر الشعب العربي والعالم كله ان يسمع منه كلمات حاسمة من أجل السلام العادل ومستقبل أكثر امنا واستقرارا.

«الشرق الأوسط»

* * *

فعلا.. السكوت من ذهب!

● دعا بنيامين نتنياهو سورية أمس إلى مفاوضات «من دون شروط مسبقة»

من دون اي رغبة في إحراج المعجبين العرب برئيس الحكومة الاسرائيلية العتيدة، ليسمح لنا بالقول ان بداية مشوار بنيامين نتنياهو مع السلطة لا تبشر بحقبة زاهرة زاهية في الجدل السياسي مع العالم العربي، وهذا اذا سلمنا بأن في العالم العربي اليوم من يجرؤ على خوض اي نوع من انواع الجدل.

واذا كان نتنياهو قد عجّل في «طمأنة» العرب الى انه داعية سلام ـ حسب شروطه ومفاهيمه طبعا ـ فإنه حتى قبل ان يعلن تشكيلة حكومته المتطرفة التي ستستعدي نصف ابناء شعبه، عاد الى نغمة «السلام بلا شروط مسبقة». ومن البديهي ان «السلام بلا شروط مسبقة» يعني عمليا ديمومة الوضع الراهن وتحميل العرب وكل من يتعاطف معهم مسؤولية خرقه ومن ثم التفتيش عن اي طرف لا يعجب لون عينيه الزعيم الاسرائيلي وحكومته لاتهامه بـ«الارهاب»، جنبا الى جنب مع «مشاغبي» العرب المشككين بنيات الحكم الليكودي الجديد.

الواقع ان الحكم الليكودي الجديد منذ فوز نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية وهو في موقع الهجوم لا الدفاع، في وجه امة عربية هزيلة عاجزة مشتتة الذهن مسلوبة الارادة. المكابر فيها يزعم انه توقع سلفا قرار الناخب الاسرائيلي وانه «لا فارق ابدا» بين طروحات الاحزاب الصهيونية، وكأنه ـ ما شاء الله ـ يشحذ سيوف الفتح لمقاومة «لاءات» الليكود ولا تراه حقا وهو يستجدي استجداء اي فتات مائدة يسميه سلاما.

اما المكسور فبات في وضع يسكت معه حتى على مؤامرة «كماشة» اقليمية تفرضها اسرائيل على سورية بالتعاون مع اطراف اقليمية تدعي الاسلام.. وبعضها العروبة ايضا. عندما يعرض نتنياهو السلام على سورية اليوم «بلا شروط مسبقة»، الا يفكر بأن اسرائيل لا تزال تحتل اراضي سورية وتشرد مواطنين سوريين، وليس العكس؟

الا يفكر بأن اسرائيل، وليس سورية، هي الدولة النووية الاولى في الشرق الاوسط، ولها وحدها الحق في رفض تفتيش الوكالات الدولية المتخصصة مرافقها النووية؟

الا يفكر بأن امن اسرائيل في عصر احادية القرار الدولي مصون ومحفوظ بينما القوة الكبرى التي كانت في الماضي حليفا لسورية ودول عربية اخرى غيرها، غيبها الزمان وطواها النسيان وبوريس يلتسين؟

الا يفكر بأن المرء ـ حتى لو كان اسرائيليا ـ يستطيع خداع كل الناس بعض الوقت.. وبعض الناس كل الوقت.. ولكن ليس كل الناس كل الوقت؟

الاكيد ان نتنياهو يفكر بهذا كله ويحفظه عن ظهر قلب، لكنه يكرر ما سبق له قوله في الحملة الانتخابية التي اكسبته اصوات كل المعادين للسلام، لانه يدرك سلفاً ان رد الفعل على كلامه سيظل كلاما. وان هناك من العرب، مع مزيد الاسف، من هو اكثر استعدادا للاصغاء الى مزاعم السلام الفارغة من ابواق الليكود، على الصمود في وجه تطرف زعمائه في رفض المطالب العربية المبدئية والاستهزاء بها.

إياد أبو شقرا

* * *

البحرين وحفيدة الشيراوي

● التنمية في الخليج خلقت فجوة ثقافية بين الاجيال مما يستوجب معها توجيه الجيل الجديد للمشاركة فيها بدلا من تدميرها

تحدث الليلة قبل الماضية الاستاذ يوسف الشيراوي وزير الصناعة والتنمية البحريني السابق في المركز الاعلامي السعودي عن دول الخليج من استخراج اللؤلؤ الى صناعة البتروكيماويات. وكانت هذه المحاضرة عبارة عن رواية ذاتية عاشت وساهمت في صناعة هذه المرحلة التنموية. والجميل في هذه المحاضرة التعريف الذي اعطاه الدكتور غازي القصيبي لها بانها «محاضرة وخواطر ثقافية وترفيهية» ولذلك قام بتقديمها بطريقة من الدعابة والمرح الذي يشد انتباهنا ويفرح قلوبنا ونقوم بالتصفيق له اثناء المحاضرة، وبعد ذلك ننقلب «نمزمز» شفاهنا اعتراضا عليه بعد ذلك. ليس هذا الموضوع الذي يهيمن بالرغم من انه يستهويني كثيرا، وانما الموضوع نقطة اثارها الشيراوي في محاضرته حول الخلل الثقافي وحوار الاجيال في البحرين وانعكاساته على الوضع الحالي.

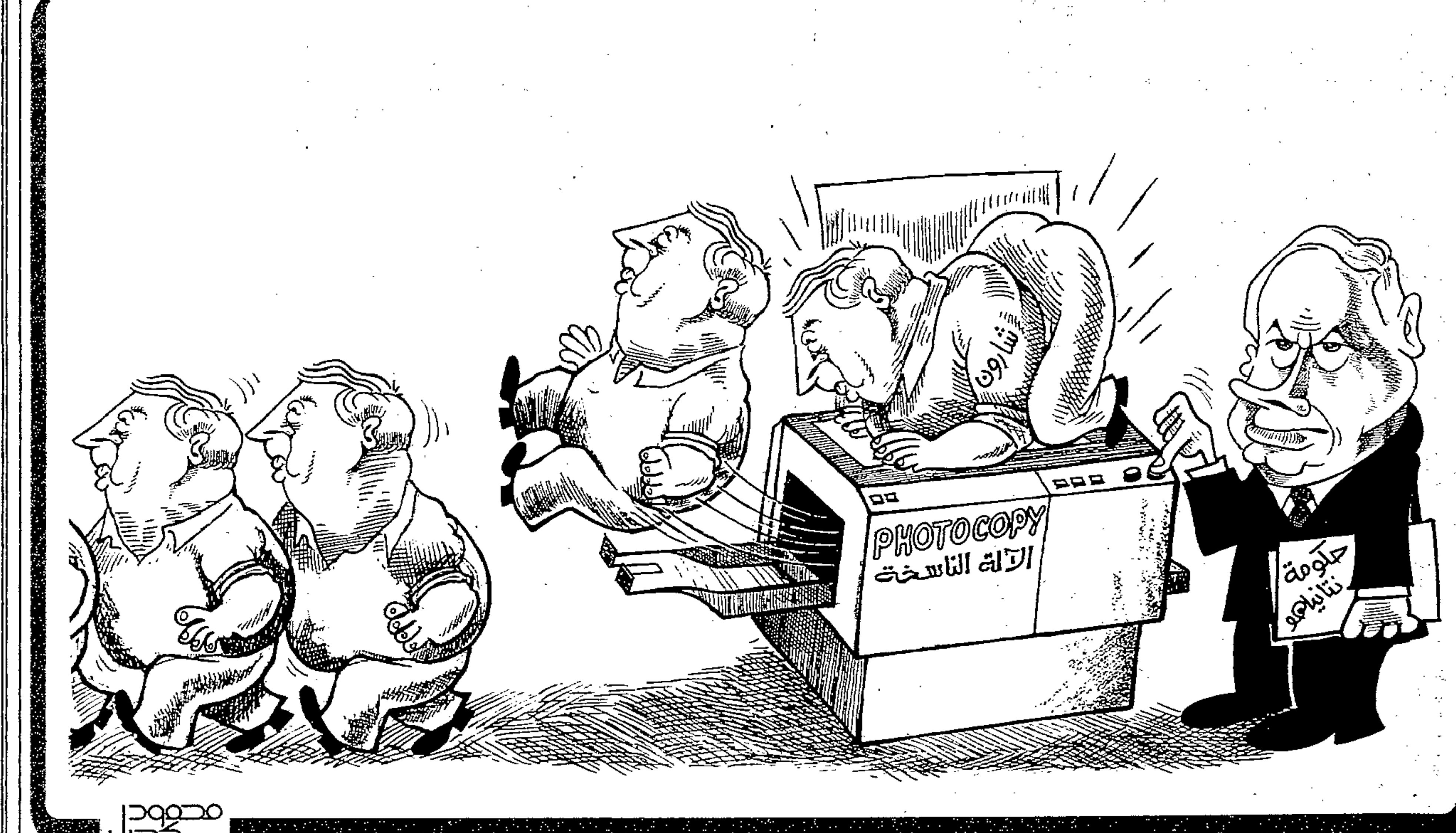
يتميز الاستعراض الذي قدمه الشيراوي لمراحل التنمية في البحرين بالتركيز على الجانب الانساني خاصة في حالة المتحدث. كان يصور بيوت الخليج وحواضره. كمناطق صغيرة جدا وكان الانسان يعيش على الكفاف ثم يقف عند ابهاره بهبوط الطائرة لاول مرة في البحرين، وكيف يترك الصبية كل شيء ويلحقون بالكبار لرؤية هذا التقدم. وتدور عجلة الزمن فتنبهر حفيدة الشيراوي من مرور رجل على ظهر حمار في شارع البديع بالبحرين.

بين هذا الجيل وذاك في البحرين كان هناك التفاف حول هذا الوطن. وكان الخليجي وخاصة البحريني يوصف بحبه للسلام والامن الى ان ظهر جيل في البحرين بهر جيل الشيراوي وجيل احفاده. هذا الجيل يعتقد ان الرسالة الايحائية من الخارج لتدمير البحرين هي التي ستقود الى «اليوتوبيا» المنشودة. اذا كانت رسالة هذا الجيل التدميري صادقة فعليه ان يعرف صيغة الجنة التي صنعتها دول لم تستطع تحقيقها لذاتها وستكون هي ركاما من الدمار الذي سيتربع عليه هذا الجيل في صيغة جنة جديدة.

انبهار اجيال الخليج من المستجدات في عالم التكنولوجيا والتنمية او عودة انماط التراث الى المدن لا تقود الى تدمير بلد ساهم في نهضته الاباء، ولكن الخطورة هي تغير اساليب الانبهار وتحولها الى اساليب افزاع حسي وعقلي. البحرين ملك للبحرينيين، فاذا تم تدميرها بأيدي من لا وعي وطنيا عندهم فان الخسارة ليست لشعب الصين او ايران وانما هي لابناء البحرين فقط.

اعترف ان روح المرح التي اضفاها تقديم الدكتور القصيبي وردود الشيراوي عليه جعلتنا نحلم بعيدا عن اجواء الدمار في البحرين. وان عجلة التنمية في البحرين لن تقف عند محطة التخريب هذه، وانما هي محطة مؤقتة لقطار التنمية حتى يتم انزال الركاب الذين استقلوه من المحطة الخطأ في الوقت الخطأ.

فهد الطياش



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

إجازة مفيدة لحكومة عرفات

لم تحظ مناسبة هبوط اول طائرة عربية في مطار غزة الفلسطيني باهتمام لحد رغم كونها جاءت في ظرف سياسي متوتر بعد فوز الليكود بما يدعو للبهجة. حملت الطائرة المغربية ادوية ومواد اغاثية انسانية سلمت مباشرة للسلطة في غزة. فهي تمثل اول اتصال عربي مع السلطة الفلسطينية منذ تأسيسها بشكل مباشر. ووجود المطار اعتراف في حد ذاته وتتكير بوجود السلطة الفلسطينية، بغض النظر عما يقوله رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو من انكار لحقوقهم، والذي قد يمنحهم اجازة قسرية للتفكير في ما ينبغي عليه عمله.

لكن رغما عنه هناك حقائق على الارض تسير كل يوم في خطها المرسوم، والمطار لحد هذه الحقائق. فمن جانب آخر تدخل ست شركات دولية في نهاية هذا الشهر في منافسة على انشاء طريق جديد في غزة بتمويل دولي ليرسخ نفوذ السلطة الفلسطينية. كما ان اثنين وعشرين الف فلسطيني عادوا للعمل في داخل اسرائيل بعد ان رفع الحظر عنهم قبل اسابيع قليلة مضت رغم تجدد عمليات القتل ضد الاسرائيليين دون ان توقف حركتهم، وهو أمر يدعو للتفاؤل.

وامام السلطة الفلسطينية استيعاب الكثير من الوعود التي قطعتها على نفسها امام العالم وأمام مواطنيها، من بينها تحقيق التطوير الاداري والسياسي التي بدئ به قبل عام تقريبا ولا يزال تحت التأسيس.

فهو سيكون مشروع الدولة عندما يحين موعد اعلانها. وهناك مشاريع مهمة تعهدت السلطة بتحقيقها من بينها إصدار العملة الفلسطينية، وتعميم حمل الجواز الفلسطيني على كل الفلسطينيين الذين بلا هوية في كل انحاء العالم، واستكمال تأسيس القطاع الخدماتي الذي يهم للمواطنين بعد انسحاب السلطات الاسرائيلية، وبالتأكيد انجاز الوعود الاقتصادية التي ستمثل اهم رصيد لنجاح السلطة واستمرارها.

فهناك قطاع التعليم وما يعنيه من تجديد للمناهج. وهناك قطاع الصحة وما يحتاجه من تطوير. وامام الحكومة الفلسطينية فرصة في اجازتها للبحث عن المزيد من العونات والمساعدات الخارجية، وفرصة لتنفيذ ما وهب لها.

كل هذه المسائل المؤجلة او البطيئة الحركة تتطلب وقتا وتفرغا، وانجازها هو الخيار الافضل لقضاء العطلة السياسية القسرية التي قد يمنحها رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو. وهي عطلة ستمليها ظروف العراك على تشكيل الحكومة التي بقي فيها منصبان حتى الآن، والعراك مع الاطراف العربية الأخرى، ومحاولة ارضاء اليهود المتشددين، وكذلك لا ننسى الفراغ الذي سيحدثه ضعف الحكومة الامريكية في سنة انتخاباتها. لهذا امام السلطة الفلسطينية فرصة لن تقوم بتنظيف واعادة ترتيب بيتها من الداخل في انتظار ما ستسفر عنه التطورات بعد اشهر من الآن، وبالتالي عدم الدخول في معركة مع حكومة نتنياهو، التي ستكون قادرة على ايذاء حكومة عرفات.

وبالفعل هناك صحن مليء امام حكومة عرفات عليه ان ينهيه قبل ان يستأنف الحوار، يستطيع من خلاله انجاز ما لم يجد الوقت الكافي لانجازه عندما كان مشغولا بملاحقة المفاوضات مع حكومة بيريز.

مستقبل الإنسان العربي

رضا محمد لاري

● إن الفهم العربي العام للسلام والأمن، على المستويين الاقليمي والدولي، يرتكز على حقيقة ثابتة، تقرر بوضوح بأن أمن كل دولة عربية، يأتي عبر الأمن القومي، الذي يظلل كل الدول العربية، مما يفرض العمل المشترك في المواجهة السلمية مع إسرائيل

تحرك العرب صوب القاهرة في هذه المرة، اهم بكثير من كل التحركات العربية السابقة صوب العواصم العربية المختلفة، لأن هذا اللقاء العربي على مستوى القمة سيحدد مصير قضية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

ويأتي هذا اللقاء العربي الهام بعد مضي ست سنوات على آخر لقاء في القاهرة ايضا، بعد العدوان العراقي على الكويت في الثاني من اغسطس 1990م، الذي فشل في معالجة الشرخ العربي، مما فرض الانقسام بكل سلبياته الداخلية والخارجية، واستغلت اسرائيل ذلك الانقسام باتقان في مباحثات السلام.

يحدث في اسرائيل اليوم ما حدث في العالم العربي بالأمس، لأن الانتخابات الاسرائيلية المباشرة لرئاسة الوزارة، قد ادت الى انشطار المجتمع الاسرائيلي لنصفين، ليعبر هذا الانقسام عن رؤى متناقضة، لفريق يفضل السلام على الأمن، وفريق آخر يفضل الأمن على السلام وفي امكان العرب استغلال هذا الانقسام في داخل اسرائيل، وتوظيفه لخدمة المصالح العربية على المستوى الاقليمي من خلال التكتل، لفرض الاتجاه العربي الذي يرى ان طريق الأمن هو السلام ولا يمكن الفصل بينهما، وعلى المستوى الدولي بالتكتل ايضا، لاستقطاب الانصار من الدول المختلفة، لوجهة النظر العربية، التي ترى ان السلام هو الطريق الى الأمن.

هذا الفهم العربي العام للسلام والأمن، على المستويين الاقليمي والدولي، يرتكز على حقيقة ثابتة، تقرر بوضوح بأن امن كل دولة عربية يأتي عبر الأمن القومي، الذي يظلل كل الدول العربية، مما يفرض العمل العربي المشترك في المواجهة السلمية مع اسرائيل. طبيعة العمل العربي المشترك، تحتاج بالحاح الى اعادة ترتيب البيت العربي، حتى يستطيع القيام بمسؤولياته، والوفاء بها، في كل الاتجاهات الاقليمية والدولية.

نحن لا نريد ان نتحدث هنا عن الخلافات العربية، ومحاولة ايجاد حلول لها، لأن هذا العلاج مستحيل، وتجربتنا العملية قد اثبتت فشل هذا الأسلوب في العلاج، لأن المرض بالخلاف، يعاود الجسم العربي عند انفضاض الاجتماع، أيا كان مستواه قمة او دون ذلك.. مما يجعلنا نريد البحث هنا عن علاج فعلي للمرض الناشئ عن الخلاف في الجسم العربي، يقضي جذريا على هذه الاكران العربية، حتى يستطيع العرب القيام بأدوارهم المختلفة، لمواجهة التحدي المفروض عليهم على المستوى الاقليمي، وكذلك على المستوى الدولي.

الشعارات السابقة والحالية التي نرفعها فيما بيننا داخل اقليمنا، ونطرحها على العالم، باننا أمة واحدة، بحكم وحدة اللغة والعرق والثقافة والدين، رغم واقعيتها، فهي شعارات عاطفية، لا يمكن الاعتماد عليها في بناء الكيان العربي الذي نتطلع اليه، لأنها بحكم طبيعتها العاطفية متذبذبة، تجعلنا نتحد في مراحل الشدة، على غير اسس علمية، ونتنافر في مراحل الرخاء، على اسس غير علمية ايضا.

اريد ان اقول هنا، بكل وضوح وصراحة.. باننا كأمة عربية، قد اجتزنا تماما مرحلة التفكير القبلي، وعلينا ان نعيد حساباتنا لنفكر بالأسلوب اللائق بنا كدول، تعيش في واقع اقليمي ودولي معقد، يفرض علينا التعامل معه من واقع الشدة والرخاء، بنفس الأسلوب الذي يتسم بالقوة، حتى يتعامل معنا الغير بجدية واحترام.

الطريق الوحيد للوصول الى هذا المستوى من التعامل مع انفسنا، ومن ثم مع غيرنا على المستوى الدولي، هو المصلحة المشتركة، التي تربطنا بعضنا ببعض كدول عربية، وتربط غيرنا من الدول بنا، لأن المصلحة المشتركة تحدد معالم الطريق الصحيح، بعيدا عن العواطف ومتغيراتها.

قوة اسرائيل الحقيقية، تأتي من نجاحها في ربط دول العالم بها، من مواطن المصلحة، فشبكة الأنظمة الائتمانية التي تسيطر بها على المال، ووسائل الاعلام المختلفة التي توجه العقول، والدهلزة الصهيونية في خارج اسرائيل، التي تتحكم في القرار السياسي.. كلها جعلت من تل ابيب، صاحبة حظوة في عواصم الدول المختلفة، لأنها ربطتها جميعا بها، من خلال المصلحة المشتركة، على الرغم من اختلافها معها في اللغة والدين والعرق والثقافة، ورفعها لشعار ان اليهود شعب الله المختار.. لأن كل ذلك يدخل في اطار القضايا العاطفية والانصرافية، التي لا تؤثر اطلاقا على المصلحة التي تربط اسرائيل بالعالم.

واذا نظرنا في اتجاه آخر، لوجدنا ايضا ان قوة اوربا اليوم تأتي من اتحادها، على أساس مصلحي، ونجحت في ان تفرض نفسها كقوة عالمية مؤثرة، على الرغم من تنافرها العاطفي، بحكم اختلاف اللغة والعرق والثقافة، والتضارب المذهبي في العقيدة الواحدة. الدليل الصارخ على صحة ما نقول، ان اوربا في الماضي السحيق والقريب، عندما كانت تخضع في تعاملها الاقليمي والدولي على اساس عاطفي، دخلت في حروب طاحنة في ما بينها، كان آخرها الحرب العالمية الثانية، فدمرت نفسها وغيرها، في تلك الحرب الأخيرة، مما جعلها تجد نفسها تابعة للولايات المتحدة الأمريكية، وخائفة من سطوة الاتحاد السوفيتي.

الحاجة في مواجهة التحدي، جعلت اوربا تعيد بناء نفسها، على قواعد البناء المصلحي، فتوحدت المانيا، بعد ان اصبحت قوة اقتصادية هائلة في عالمنا المعاصر، وما كان لها ان تصل الى هذا المستوى الاقتصادي المتميز، لو عملت لوحدها، بعيدا عن بقية الدول، التي تشاركها في الوجود الاقليمي، والتي بدورها من خلال ايمانها بالمصلحة الخاصة والمشتركة مع غيرها من الدول الأوربية، استطاعت هي الأخرى، ان تصل الى مستويات اقتصادية كبرى، اخرجتها عن مظلة الحماية الأمريكية، ورفعت عنها الخوف من العملاق السوفيتي، الذي كان يهددها قبل انهياره.

زاد من مكانة وقوة اوربا، انها لم تكتف بفرض الوحدة الأوربية كعملاق اقتصادي على المسرح الأوربي، وانما اوجدت روابط بهذا العملاق الاقتصادي مع غيره من الدول الأخرى، عن طريق ربطه بالمصلحة المشتركة مع الوحدة الأوربية، مما جعل اوربا تنافس اليوم بكل جدارة الولايات المتحدة الأمريكية، على الصدارة العالمية.

وهناك ايضا تجربة عربية مصغرة وناجحة، يجسدها مجلس التعاون الخليجي، باعضائه الستة، والذي اثبت نجاحا كبيرا في مجالات الاقتصاد والتجارة والتعاون، وتجسدت وحدة هذه الدول، ابان احداث سياسية خليجية وعربية ودولية متعددة.

ورغم ان المشوار ما زال طويلا أمام دول مجلس التعاون الخليجي، للمزيد من التنسيق والانصهار، إلا ان المستقبل يبدو واعدا، وان آلية المجلس تستطيع تنشيط وتفعيل التعاون بين دوله، الى ما يصبو اليه شعب الخليج، ومن ثم تصبح نواة ونموذجا للوحدة العربية الشاملة المرتقبة، بمردودها الذي يحفظ للانسان العربي وجوده على المستويين الاقليمي والدولي.

اريد ان اقول بكل ذلك للمجتمعين بقمة القاهرة بعد يومين من الآن.. ان طريق الخلاص للعرب، يأتي من اعادة بناء البيت العربي، على قواعد المصلحة المشتركة بينهم، وفتح قنوات الربط بينه وبين العالم اجمع، لأن هذا الطريق يؤدي الى ترابطه القوي، ويفرض احترامه بين الدول، ويوصل الى فهم عملي، لقضية السلام في الشرق الأوسط.

اعادة البناء للبيت العربي على الأساس المصلحي، لا يلزمنا وحدنا بالقرارات الصادرة عن مجلس الأمن، التي تقرر الأرض في مقابل السلام، وانما سيلزم غيرنا من الدول بتلك القرارات، ولا يجعل الصوت العربي فريدا في المطالبة بحقوقه في القدس، لاننا سنسمع مع الصوت العربي، اصواتا اخرى تطالب بحقوق العرب في القدس، ولن نرفع وحدنا حق الشعب الفلسطيني في العودة، بعد قيام دولته، وانما سيصبح ذلك مطلبا دوليا، ولن تكون مرتفعات الجولان قضية خلافية بين سورية واسرائيل، وانما ستصبح لحد اركان المعادلة السلمية، التي يؤمن بها العالم.

كل ذلك لا يتحقق من فراغ، ورفع الشعارات، واصدار البيانات الختامية الانشائية، وانما يتم الوصول اليه من خلال تحديد الفهم الحقيقي للمصلحة العربية، في داخل قمة القاهرة، وربطها بالمصالح العالمية المختلفة، لأننا لا نستهدف فقط بالمصلحة العربية خدمة الوجود العربي في داخل ارضه، وانما نرمي ايضا طرح هذه المصلحة العربية على المسرح الدولي، وربطها بالمصالح الدولية المختلفة، وبالأساليب العلمية، وبصورة تدريجية، حتى نستطيع نقل آمالنا العاطفية، التي لم تتحقق عبر العقود الطويلة الماضية، الى اساليب عمل وممارسة يومية، تمكننا من الوصول الى الأهداف، من خلال عمل دولي مشترك، مبني على المصلحة العامة لكل الأطراف، فيتحقق على اساسه السلام، لمنطقة الشرق الأوسط، والأمن لكل دولة من دوله بما في ذلك اسرائيل.

علينا ان نطرح على العالم بدقة ووضوح، من فوق ارض المصالح المشتركة، التي لا بد ان يحدد معالمها مؤتمر قمة القاهرة.. ان الأمن الاسرائيلي هو جزء من الأمن العربي، ولا يمكن ان يكون امنا مستقلا عن الأمن العربي، وان السلام في منطقة الشرق الأوسط هو المظلة التي تحمي هذا الأمن العام في اطاره الاقليمي، حتى يستطيع ان يقوم بأدواره المختلفة، التي تخدم المصلحة العالمية، بمكوناتها الجديدة، الشاملة على المصلحة العربية.

الأخذ بمبدأ المصلحة العربية بشقيها الاقليمي والدولي في العمل السياسي، يتطلب الانتظام في عقد مؤتمرات القمة العربية بشكل سنوي، تحت مظلة الجامعة العربية، لتكون الأمانة العامة الدائمة لاجتماعات القمة المنتظمة، ولكن الجامعة العربية بتكوينها الحالي، عاجزة عن القيام بهذا الدور، لعوائق التصويت، التي تشترط الاجماع في اتخاذ القرارات، وهو ما تم نقله الينا من عصبة الأمم، التي كانت سببا في الخلاف الدولي، بكل ما ترتب على ذلك من قيام الحرب العالمية الثانية، وهو يوضح ايضا اسباب الخلاف العربي تحت مظلة الجامعة العربية، من سنة 1945م حتى الآن، بكل ما ترتب على ذلك من حروب اقليمية عربية عربية.ان طبيعة المرحلة السياسية، المقدمين عليها كعرب، يجعل المصلحة هي القاعدة التي تبنى عليها اعادة ترتيب البيت العربي، تحتاج بالحاح، الى تبديل ميثاق الجامعة العربية، لتكتسب المرونة في التصويت، على اساس الأغلبية، وكذلك لا بد ان يعالج الميثاق الجديد، تنشيط ادوارها السياسية، بجعل اجتماعاتها تتم بشكل يومي، من خلال ممثلي الدول بها، بدلا من جلوسهم خلف المكاتب في مقر المندوبين الدائمين بها، خارج مبنى الجامعة العربية.. مع فرض لاجتماعات ربع سنوية، لوزراء الخارجية والاقتصاد والمال والتجارة والتخطيط لكل الدول الاعضاء بها، حتى يسهل عند اجتماعات القمة السنوية، الوصول الى القرارات الاستراتيجية، التي تخدم المصلحة العربية فوق ارض الاقليم، وفوق ارض المسرح الدولي.

ان ما اطالب به اليوم، قبل انعقاد مؤتمر القمة في القاهرة بيومين.. يمثل في الواقع قضية وطنية كبرى، تحت المظلة القومية التي تشملنا جميعا كعرب، مما يجعل فرض المصلحة العربية على المستويين الاقليمي والدولي، واجبا علينا كشعوب، ومسؤولية على زعمائنا، حتى نحدد مواقعنا على الأرض، ونبني لأنفسنا وجودا بين الأمم. واذا تخاذلنا في هذا الواجب وتلك المسؤولية، واستمررنا في مخاطبة انفسنا بالعواطف، وبعدنا عن تحكيم العقل في تحديد مصالحنا، وربطها بمصالح غيرنا، فان العرب سيفقدون كل شيء، السلام والأمن، وكل ما يرتبط بهما، ومن ثم مستقبل الانسان العربي على الأرض.

الدولة الفلسطينية قائمة... رغم الجدل حولها

جون في وايتبيك *

ثمة خاصية غريبة غبية بعض الشيء، تتعلق بحرب الكلمات المستعرة حول الدولة الفلسطينية.. ففي معرض الرد على قول رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو بانه لن يوافق على قيام دولة فلسطينية، قال الرئيس عرفات ان الدولة «هي رغبة الشعب الفلسطيني ولن يستطيع أحد ايقافه» في حين ان الرئيس مبارك صرح قائلا «ان الفلسطينيين سيقيمون دولتهم ان عاجلا او آجلا».

الواقع ان الدولة الفلسطينية قائمة سواء شاء نتنياهو أم أبى، وسواء ادرك السيد عرفات وانصاره ذلك ام لا. انها قائمة اصلا، وعليه فليست اقامتها مطروحة كقضية في مفاوضات «الوضع النهائي» التي بدأت الشهر الماضي، والتي ينبغي ان تنتهي الى اتفاق لا يتجاوز مايو (ايار) 1999.

وينص اعلان المبادئ الذي وقع الطرفان عليه في حدائق البيت الابيض في سبتمبر (ايلول) 1993 على ان القضايا النهائية التي تشملها المفاوضات تدور حول «القدس واللاجئين والمستوطنات وترتيبات الأمن، والحدود، والعلاقات مع الجيران الآخرين، وغير ذلك من القضايا ذات الاهتمام المشترك». ان الدولة الفلسطينية غير مذكورة، لكن الاشارة الى «الحدود» و«الجيران الآخرين» لا معنى لها الا اذا كانت واردة في اطار اتفاق بين دولتين. ان قبول اسرائيل الرسمي والنهائي بالدولة الفلسطينية وارد ضمنا بكل جلاء في شروط «اعلان المبادئ» وان موافقة اسرائيل المسبقة ليست، من الوجهة القانونية، شرطا اساسيا لقيام دولة فلسطين.

وفي حين ان اعلان الاعتراف الدبلوماسي بالدول الأخرى يقع ضمن صلاحية كل دولة ذات سيادة، فان هناك اربعة معايير مألوفة في القانون الدولي لتحديد الدولة ذات السيادة:

1 ـ رقعة ارض محددة تمارس عليها السيادة دون اي منازع من اية دولة اخرى.

2 ـ سكان دائمون

3 ـ قدرة الدولة واستعدادها للبت في الالتزامات والمواثيق الدولية.

4 ـ السيطرة الفاعلة على أرض الدولة وسكانها.

اذا حكمنا على الوضع استنادا الى هذه المعايير فان دولة فلسطين تعتمد على ركيزة قانونية لا تقل رسوخا عن ركيزة دولة اسرائيل.

وفي حين ان اسرائيل لم تحدد حدودها النهائية، فان الدولة الفلسطينية حددت رقعتها تماما. وتضم فقط تلك الجزء من فلسطين التاريخية التي احتلتها اسرائيل خلال حرب 1967. واذا كانت السيادة على القدس الشرقية موضع اعتراض صريح، فان اية دولة ذات سيادة من دول العالم الـ192 لم تعترف بمزاعم اسرائيل بالسيادة على هذه المنطقة خلال ما يقرب من ثلاثة عقود. لكن سيادة الدولة الفلسطينية على قطاع غزة والضفة الغربية قائمة بلا منازع.

بل ان اسرائيل لم تتجرأ قط على التفكير في ضم هذه الأراضي، مدركة ان ذلك سوف يثير اسئلة محرجة حول حقوق (او غياب حقوق) القاطنين في هذه الأراضي. وقد تخلى الأردن عن اية مطالبة بالضفة الغربية منذ يوليو (تموز) 1988، وأكد الملك حسين في 5 يونيو (حزيران) «لن نكون في اي حال من الاحوال بديلا عن الفلسطينيين». وعلى حين ان مصر ادارت قطاع غزة طوال 19 عاما فانها لم تعلن سيادتها على هذا القطاع. ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1988، اي تاريخ الاعلان الرسمي عن الدولة الفلسطينية، فان الدولة الوحيدة التي تمارس سيادتها على اراضي فلسطين التاريخية التي احتلتها اسرائيل عام 1967 (عدا القدس الشرقية الموسعة) كانت دولة فلسطين، وهي دولة حظيت باعتراف 124 دولة اخرى تشكل غالبية دول العالم.

ديمومة سكان فلسطين ليست موضع تشكيك، وقدرة وارادة هذه الدولة على الوفاء بالالتزامات والمواثيق الدولية تجلت عمليا في اقامة علاقات دبلوماسية مع غالبية دول العالم ذات السيادة، وفي السعي للحصول على عضوية المنظمات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية واليونيسكو، رغم وأد هذه الجهود من جانب الولايات المتحدة.

ان الحلقة الضعيفة في ادعاء فلسطين بالوجود كدولة بقيت، حتى الفترة الأخيرة تتركز في المعيار الرابع وهو «السيطرة الفعلية» على الأرض والسكان. فلدى اعلان الدولة، كانت مجمل اراضيها تحت الاحتلال العسكري لدولة اخرى ذات سيادة (لمدة سبعة اشهر كان لفلسطين والكويت وضع مشترك الى حد كبير).

مع ذلك فان ثمة جهازا تنفيذيا وجهازا تشريعيا منتخبا ديمقراطيا بمباركة حماسية من الأسرة الدولية، يمارسان الآن «السيطرة الفعلية» على شطر كبير من الأرض الفلسطينية، التي تقطنها الغالبية العظمى من سكان الدولة.

ولا تمكن المجادلة عن جد بأن زعم فلسطين بالوجود كدولة يسقط عند المعيار الرابع والأخير.

وعليه فان وضع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 اليوم واضح وبلا منازع من ناحية اعراف القانون الدولي اساسا وليس من ناحية الوعي العام للناس (باستثناء القدس الشرقية الموسعة طبعا). هناك دولة فلسطينية ذات سيادة، ودولة اسرائيل ما تزال قوة احتلال في جزء من الأرض الفلسطينية، علما بان قرار مجلس الامن رقم 242 ينص بوضوح على «عدم شرعية حيازة الأرض بالحرب» وهذه القاعدة ترد في المباحثات والنقاشات دوما باعتبارها الأساس لتسوية الوضع الدائم في المستقبل بين اسرائيل والفلسطينيين، وهي قاعدة مقبولة دوليا لانهاء الاحتلال.

ويجادل بعض الإسرائيليين كما يخشى بعض الفلسطينيين من ان توقيع منظمة التحرير الفلسطينية على الاتفاقات مع اسرائيل يمثل ضمنيا على الاقل، قبولا بالاحتلال وتخليا عن اعلان الاستقلال الفلسطيني لعام 1988. لكن الاتفاقات الانتقالية الموقعة في القاهرة في مايو (ايار) 1994، وفي واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1995 تتضمن كلها الفقرة المهمة التالية «ولن يعتبر اي طرف بفعل دخوله في هذا الاتفاق، متخليا او متنازلا عن اي من حقوقه ومطالبه ومواقفه القائمة».

لقد ادرجت هذه الفقرة بناء على اصرار فلسطيني خلال المراحل الأخيرة من مفاوضات القاهرة وذلك بالتحديد لحماية فلسطين من مغبة تأويل كهذا.

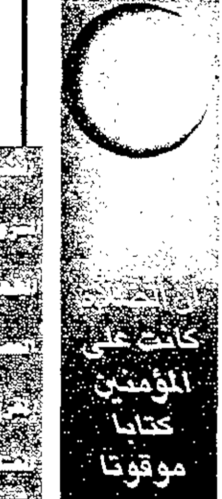
وقد احتفظ الرئيس عرفات بلقبه الرئاسي الثالث، لقب رئيس دولة فلسطين، على الرف مؤقتا من باب المراعاة للمشاعر الإسرائيلية ليس الا. وهناك كل ما يحمل على الاعتقاد بانه سيستخدم هذا اللقب بصورة معلنة. واذا كانت الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى، التي تستقبل الرئيس عرفات اصلا بكل التشريفات البروتوكولية لرؤساء الدول، مهتمة حقا في احراز السلام فعلا في الشرق الأوسط بدلا من مجرد ضمان مواصلة «عملية السلام»، فانه لن يكون امامها من خطوة بناءة افضل من ان تضيف اسماءها الى القائمة الطويلة للدول التي قدمت اعترافا دبلوماسيا بدولة فلسطين.

وبمثل هذه الخطوة فانها تقدم لاسرائيل خدمة كبرى في التوضيح البات والجازم بان المسألة ليست مسألة ان يتضمن «السلام» دولة فلسطينية مستقلة ام لا، بل ان التحدي امام جميع المهتمين حقا بالسلام هو ايجاد السبيل لبناء هيكل الدولة الفلسطينية، وعلاقتها مع اسرائيل، وهي اذ تلبي الحد الأدنى من المطالب الفلسطينية، فانها تسمح لغالبية الإسرائيليين ان ترى الى هذه الدولة، ذات الهيكل المحدد، بوصفها عنصر تعزيز لامنهم ونوعية حياتهم، حتى يمكن لهم ان يدركوا ان من مصلحتهم بالذات القبول بحق فلسطين في الوجود في تعايش سلمي مع اسرائيل.

ولا يمكن تخيل السلام على غير هذه القاعدة.

* قانوني دولي مقيم في باريس

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ (٧٣) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٧٤) ۞ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦)﴾ الواقعة / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.08	3.59	2.54	3.30	4.08	3.52	3.24	3.08	3.13	4.15	3.04	3.14	3.59	4.12	2.49	3.22	4.24	2.44	4.06	3.13	3.23	3.22	3.11	4.39	3.13	2.28	2.31	2.55	1.51	2.26	3.06	3.17	3.43
5.39	5.33	4.33	5.04	5.54	5.22	5.13	5.00	4.49	5.35	4.45	4.44	5.19	5.22	4.27	4.52	6.30	4.31	6.01	4.43	5.43	5.33	5.27	6.43	5.42	4.52	4.41	5.13	3.28	4.23	5.16	5.23	5.41
12.22	12.23	11.42	11.54	12.56	11.49	12.34	12.28	11.49	12.30	11.39	11.26	12.11	12.11	11.37	12.00	2.07	11.49	1.28	1.03	1.54	1.13	1.45	2.18	1.38	12.57	1.09	1.28	12.51	1.13	1.43	12.59	1.11
3.42	3.43	3.22	3.15	4.31	3.09	4.14	4.12	3.23	3.54	3.06	3.16	4.09	3.11	3.18	4.48	6.08	3.37	5.22	5.26	6.11	5.16	6.07	6.17	5.50	5.13	5.34	5.48	5.31	5.44	6.08	4.59	5.08
7.06	7.14	6.50	6.46	7.59	6.22	7.46	7.43	6.50	7.18	6.32	6.29	7.00	6.46	6.48	7.18	9.43	7.06	8.53	9.22	10.00	8.51	10.03	9.51	9.33	9.01	9.36	9.41	10.12	10.01	10.09	8.33	8.39
8.36	8.44	8.23	8.16	9.32	7.36	9.33	9.33	8.23	8.48	8.02	7.59	8.25	7.46	8.25	8.38	11.39	8.45	10.40	10.52	12.10	10.52	12.06	11.46	11.49	11.12	11.34	11.47	11.40	11.47	12.08	10.29	10.29

وما ينطق عن الهوى

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل الجنة. وهما يسير. ومن يعمل بهما قليل: يسبح الله في دبر كل صلاة عشراً ويكبر عشراً. ويحمد عشراً».

دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك عزائم مغفرتك ومنجيات أمرك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار.

وفد من مسلمي المالديف أجرى مباحثات في القاهرة

معهد الدراسات العربية في المالديف يتحول إلى جامعة إسلامية

القاهرة: من محمود بيومي

زار مصر حديثا وفد من مسلمي المالديف برئاسة الشيخة فاطمة سيرين نائبة وزير الادارة المحلية.. حيث التقى الوفد الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر والدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري. وتناولت المباحثات زيادة جرعات التعاون بين مصر والمالديف في شؤون الدعوة والتعليم الاسلامي.. حيث قرر شيخ الازهر زيادة اعداد المنح الدراسية المخصصة لابناء المسلمين في المالديف لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية بالمعاهد والكليات الازهرية.. وايفاد قافلة تضم الدعاة والمعلمين للعمل في المركز الاسلامي في «ماليه» عاصمة المالديف ومعهد الدراسات الاسلامية والعربية هناك.كما وجه الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري الدعوة الى وفد المالديف للمشاركة في المؤتمر الاسلامي الذي يعقده المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة اعتبارا من 24 يوليو (تموز) المقبل.. ومن المقرر ايفاد بعض ائمة المساجد للعمل في مسجد المركز الاسلامي في «ماليه».

قدم الوفد المالديفي الى شيخ الازهر تقريرا يتناول احوال المسلمين في المالديف وقد أودع هذا التقرير بمجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة التابع للازهر الشريف كما توجد صورة منه بالادارة العامة للعلاقات الخارجية بوزارة الاوقاف المصرية.

وتستعرض «الشرق الاوسط» اهم ما جاء في هذا التقرير الذي يسلط الضوء على تاريخ الاسلام هناك وما انشاته الحكومة المالديفية من مدارس اسلامية لدفع مسيرة التعليم والقضاء على الامية في كل جزر المالديف... ورغبة سلطات المالديف في تحويل معهد الدراسات الاسلامية والعربية الى اول جامعة اسلامية هناك.

أوضح التقرير ان المالديف تتكون من1087 جزيرة صغيرة تقع جميعها في مياه المحيط الهندي غرب سري لانكا وتبعد عنها بـ650 كيلو مترا.. وتشغل في المحيط الهندي مساحة طولها 800 كيلو متر وعرضها في اوسع المناطق 115 كيلو مترا.. ولا يزيد اكبر هذه الجزر على 12 كيلو مترا في الطول وخمسة كيلو مترات في العرض.. واغلب هذه الجزر غير مأهول بالسكان.. فلا يتمركز السكان الا في 200 جزيرة فقط.. وعاصمة المالديف هي جزيرة «ماليه» بينما يقع مطار المالديف الدولي في جزيرة «هولولي» يبعد عن العاصمة بحوالي 3 كيلو مترات فقط.

وقد عرف شعب المالديف الاسلام منذ القرن الخامس الهجري عن طريق الهجرات الاسلامية الى بعض الجزر من شبه القارة الهندية خاصة سري لانكا.. اما أول داعية عربي يتولى رسالة ابلاغ الاسلام الى سكان جزر المالديف فهو داعية مغربي اسمه الشيخ ابو البركات يوسف البربري الذي وصل الى جزر المالديف في عام 548 هجرية.

وأوضح التقرير ان اول ملك مالديفي اعتنق الاسلام هو «ماهاكا لامنجا» الذي أطلق على نفسه اسم «محمد بن عبد الله» بعدها وصلت الهجرات العربية الاسلامية الى جزر المالديف واختلط الشعب المالديفي بالعناصر المهاجرة... فاختلط بالعرب والفرس والافارقة.. كما نزح الى هذه الجزر بعض سكان شبه القارة الهندية خاصة من سري لانكا.

واشار التقرير إلى ان اللغات التي كان يتحدث بها شعب المالديف متعددة نظرا لتعدد المهاجرين الى هناك.. فانتشرت اللغات التي عرفت في تاريخ المالديف باسماء متعددة مثل لغة «الايلو» وهي لغة سري لانكا.. واللغة «السنهالية» واللغة «السنسكريتية».ومع دخول الاسلام الى جزر المالديف احدث القرآن الكريم متغيرات جوهرية في هذه اللغات فضمت مفردات عديدة من اللغة العربية.. حتى اصبح للشعب المالديفي لغة خاصة به تتضح بها المؤثرات اللغوية القرآنية.... وتعرف هذه اللغة اليوم باسم اللغة «الديفيهية» وهي اللغة الرسمية في البلاد.. بينما تنتشر اللغة الانجليزية وتسود اللغة العربية بين المسلمين هناك.

ونظرا لان شعب المالديف الذي بلغ تعداده حوالي ربع مليون نسمة جميعهم من المسلمين على المذهب الشافعي.. فان الاسلام وحفظ القرآن الكريم قد ادى الى تعريب اللسان في المالديف.. وقد اثرت العروبة القرآنية في اللغة الديفيهية حتى اصبحت تكتب بحروف تشبه اللغة العربية الى حد كبير.. كما تكتب من اليمين الى الشمال بينما كانت تكتب سابقا من الشمال الى اليمين.. وتعرف الابجدية الديفيهية باسم «تانا» ويرجع تاريخ تاثر هذه اللغة بالعروبة القرآنية الى قرنين من الزمان.

تناول التقرير تاريخ جهاد الشعب المسلم المالديفي للمستعمر.. حيث وقعت المالديف في براثن المستعمر البرتغالي منذ عام1558 ميلادية.وتولى زعيم المالديف في هذا الوقت «محمد تاكور فان» قيادة حركة المقاومة الاسلامية في المالديف حتى انسحبت البرتغال من جزر المالديف في عام 1574 ميلادية... وعندما تعرضت المالديف لغزو قراصنة «مالابار» في جنوب الهند... قاد الزعيم المالديفي «حسين مانيكوفان» حركة المقاومة الاسلامية ضد هؤلاء القراصنة حتى رحلوا عن الجزر بعد اربعة اشهر فقط.. بعدها اعلن «حسين مانيكوفان» نفسه ملكا لجزر المالديف وعرف في تاريخهم الاسلامي باسم «السلطان حسن عز الدين».

وقد خضعت المالديف بعد ذلك للحماية البريطانية منذ عام1887 ميلادية.. بموجب اتفاقية بين السلطان المالديفي «محمد معين الدين» والحاكم البريطاني في سيلان.. وقد منحت المالديف الحكم الذاتي في عام 1948 ميلادية الى ان حصلت على استقلالها في يوليو (تموز) عام 1965 ميلادية بينما احتفظت بريطانيا باحدى جزر المالديف وهي جزيرة «جان» التي تركتها في مارس (آذار) 1976 ميلادية... ومنذ هذا التاريخ والمالديف جمهورية اسلامية في قارة آسيا.

اضاف التقرير: ان رئيس جمهورية المالديف المنتخب هو الشيخ مأمون عبد القيوم الذي تخرج في الازهر وهو الذي يؤم المصلين في صلاة الجمعة ويتلو القرآن الكريم ويتولى مهمة الافتاء والقاء الدروس الدينية في قصر الرئاسة... وانه على صلة قوية ومتينة بكل ملوك ورؤساء الدول العربية والاسلامية وفي مقدمتها السعودية ومصر.

وتحرص المالديف على تطبيق الشريعة الاسلامية.فالمشروبات الكحولية ممنوعة في البلاد.. وممنوع تقديمها للسياح الذين يزورون جزر المالديف... وتبدي السلطات المالديفية اهتماما كبيرا بتربية النشء المسلم تربية اسلامية صحيحة داخل الاسرة والمدرسة والمسجد.. وتنتشر في المالديف حلقات تحفيظ القرآن الكريم.. وتستمر التلاوة القرآنية في المساجد صباحا ومساء.

ادخلت السلطات المالديفية تدريس اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم في نظام التعليم هناك وذلك منذ عام1960 ميلادية حيث بدأ افتتاح أول مدرسة في المالديف في عام1950.وانتشر التعليم في اغلب الجزر منذ عام1960.. وتتوسع المالديف في انشاء المدارس الاسلامية والعربية.. لذا فان حاجتها الى المعلمين في تزايد مستمر بسبب الاقبال على التعليم.. وقد ساهم الشعب المالديفي المسلم في انشاء 263 مدرسة... بينما مازالت بعض الجزر في حاجة الى انشاء المدارس.

تاسس في «ماليه» العاصمة أول مركز اسلامي وضع حجر اساسه في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1983 ميلادية... وافتتح في العام التالي مباشرة ويضم هذا المركز ثلاثة طوابق خصص الطابق الاول للمدرسة الاسلامية ومكتبة زاخرة بامهات الكتب الدينية بالاضافة الى المصاحف الشريفة.. وقاعات للندوات والمحاضرات وصالات الوضوء..بينما خصص الطابق الثاني للمسجد الجامع ومسجد خاص بالسيدات.. وتعتبر مئذنة هذا المسجد من اعلى المساجد الموجودة في المالديف كما تعتبر قبته الكبرى من اهم معالم العمارة الاسلامية المعاصرة... وقد اطلق على هذا المركز اسم المجاهد المالديفي «محمد تكروفان».

اما معهد الدراسات الاسلامية والعربية الذي تجري الاستعدادات لتحويله الى أول جامعة اسلامية في جزر المالديف.. فقد افتتح منذ عام 1981 ميلادية.. ويؤدي هذا المعهد دورا مهما في تخريج ائمة المساجد والدعاة والقضاة ونشر اللغة العربية وتعقد به دورات تدريب ائمة المساجد وطلاب العلم الاسلامي قبل ايفادهم لاستكمال دراساتهم بالكليات الاسلامية.

من عيون التراث

«أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم»

قال تعالى: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون» معنى ذلك: كيف يليق بكم يا معشر أهل الكتاب وأنتم تأمرون الناس بالبر ـ وهو جماع الخير ـ أن تنسوا أنفسكم فلا تأتمرون بما تأمرون الناس به. وأنتم مع ذلك تتلون الكتاب وتعلمون ما فيه على من قصر في أوامر الله؟ «أفلا تعقلون» ما أنتم صانعون بأنفسكم، فتنتبهوا على رقدتكم، وتبصروا من عمايتكم؟ وهذا كما قال قتادة في قوله تعالى: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم» قال: كان بنو إسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله وبتقواه ويخالفون، فعيرهم الله عز وجل. وقال ابن عباس: «وتنسون أنفسكم» أي تتركون أنفسكم «وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون» أي تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة وتتركون أنفسكم، أي وأنتم تكفرون بما فيها من عهدي إليكم في تصديق رسولي، وتنقضون ميثاقي وتجحدون ما تعلمون من كتابي. وقال الضحاك ابن عباس في هذه الآية: يقول أتأمرون الناس بالدخول إلى دين محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما أمركم به من إقام الصلاة وتنسون أنفسكم.

قال أبو الدرداء رضي الله عنه: لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها أشد مقتاً. وقال عبد الرحمن بن أسلم في هذه الآية: هؤلاء اليهود إذا جاء الرجل سألهم عن الشيء ليس فيه حق ولا رشوة أمروه بالحق، فقال تعالى: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون»؟ والغرض أن الله تعالى ذمهم على هذا الصنيع، ونبههم على خطئهم في حق أنفسهم حيث كانوا يأمرون بالخير ولا يفعلونه. وليس المراد ذمهم على أمرهم بالبر مع تركهم له، بل على تركهم له، فإن الأمر بالمعروف معروف وهو واجب على العالم. ولكن الواجب والأولى بالعالم أن يفعله مع من أمرهم به. ولا يتخلف عنهم كما قال شعيب عليه السلام: «وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه. إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت».

فكل من الأمر بالمعروف وفعله واجب، لا يسقط أحدهما بترك الآخر، على أصح قولي العلماء من السلف والخلف. وذهب بعضهم إلى أن مرتكب المعاصي لا ينهى غيره عنها. وهذا ضعيف، والصحيح أن العالم يأمر بالمعروف وإن لم يفعله، وينهى عن المنكر وإن ارتكبه. قال سعيد بن جبير: لو كان المرء لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر حتى لا يكون فيه شيء ما أمر أحد بمعروف ولا نهى عن منكر.

قلت: لكنه والحالة هذه مذموم على ترك الطاعة وفعله المعصية، لعلمه بها ومخالفته على بصيرة، فإنه ليس من يعلم كمن لا يعلم. ولهذا جاءت الأحاديث في الوعيد على ذلك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه» وقال: «مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار، قلت: من هؤلاء؟ قالوا: خطباء أمتك من أهل الدنيا، ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون» وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً: «يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به أقتابه فيدور بها في النار كما يدور الحمار برحاه فيطيف به أهل النار فيقولون: يا فلان ما أصابك؟ ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر، فيقول: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه».

وقد ورد في بعض الآثار أنه يغفر للجاهل سبعين مرة، حتى يغفر للعالم مرة واحدة. ليس من يعلم كمن لا يعلم. وقال تعالى: «قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب». وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن إناساً من أهل الجنة يطلعون على أناس من أهل النار، فيقولون بم دخلتم النار، فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم، فيقولون: إنا كنا نقول ولا نفعله».

وجاء رجل إلى ابن عباس فقال: يا ابن عباس، إني أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، قال: أبلغت ذلك؟ قال: أرجو، قال: إن لم تخش أن تفتضح بثلاث آيات من كتاب الله فافعل. قال: وما هن؟ قال: قوله تعالى: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم» أحكمت هذه؟ قال: لا. قال: فالحرف الثاني قال: قوله تعالى «لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» أحكمت هذه؟ قال: لا. قال: فالحرف الثالث. قال: قول العبد الصالح شعيب عليه السلام: «وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلاّ الإصلاح» أحكمت هذه الآية؟ قال: لا. قال: فابدأ بنفسك.

وقال إبراهيم النخعي: إني لأكره القصص لثلاث آيات: قوله تعالى: «أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم» وقوله: «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون» وقوله إخباراً عن شعيب: «وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه».

من «مختصر تفسير ابن كثير»

يساهم خريجوه في تعليم ونشر اللغة العربية

معهد العلوم الإسلامية والعربية في جاكرتا يحتفل بتخريج دفعة جديدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

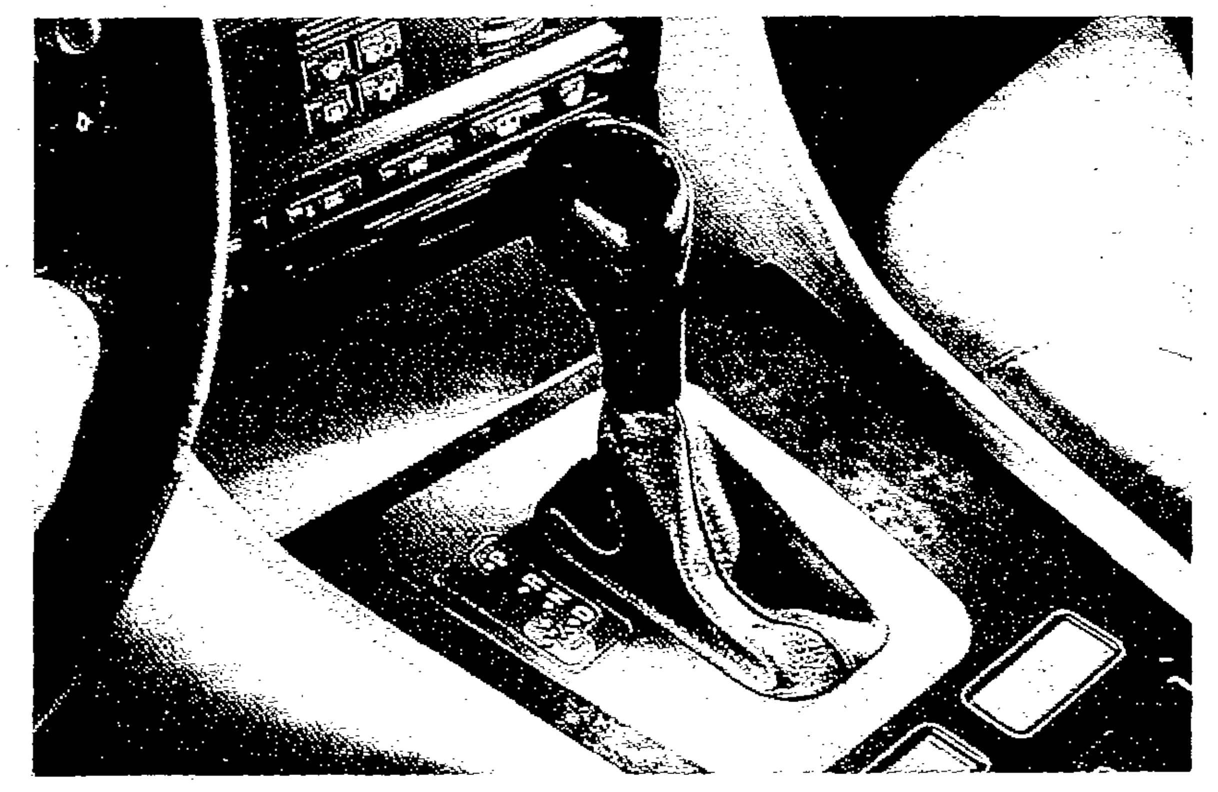
يحتفل غدا في جاكرتا بتخريج 380 طالبا وطالبة من قسم الشريعة وشعبة الدبلوم العام لتأهيل المعلمين وشعبة التعليم التكميلي والاعداد اللغوي من معهد العلوم الاسلامية والعربية في اندونيسيا التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

وهذه الدفعة الجديدة تمثل الدفعة الـ 16 حيث بلغ عدد خريجي المعهد منذ انشائه في عام 1980م 3338 خريجا وخريجة من مختلف البرامج الدراسية بعد تعلمهم اللغة العربية وتأهيلهم في العلوم الاسلامية واصبحت له مساهمة ومشاركة فعالة في تعليم ونشر اللغة العربية.

وسيرعى حفل التخريج ازور انس وزير التنسيق لشؤون رفاهية الشعب في اندونيسيا بحضور الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل، مدير جامعة محمد بن سعود الاسلامية الذي غادر الرياض امس الاثنين الى جاكرتا وبرفقته وكيل الجامعة للشؤون التعليمية الدكتور عبد العزيز الرومي ومدير عام العلاقات الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عمار ومدير مكتب الجامعة علي الريس ومدير العلاقات العامة والاعلام سعيد الزهراني.

وثمن مدير المعهد الشيخ ابراهيم الحسين الدعم اللامحدود الذي يلقاه المعهد من حكومة خادم الحرمين الشريفين مما جعله منارة للعلوم الشرعية والعربية في اندونيسيا، وقال ان المعهد يعد هدية من حكومة خادم الحرمين الشريفين لطلاب العلم ضمن المساهمات المتعددة التي يقدمها الملك فهد لخدمة الدعوة الاسلامية. وقال ان المعهد يسير وفق التوجيهات السديدة والدعم المستمر من مدير الجامعة الدكتور عبد الله الشبل، كما نوه الحسين بالدعم والاهتمام الذي يحظى به المعهد من طلاب العلم والمؤسسات التعليمية والحكومية والاهلية، التي تعنى بتعليم اللغة العربية ويتعاون معها المعهد في هذا المجال من خلال التدريس واقامة الندوات العلمية وتزويدهم بالخبرات والوسائل والكتب اللازمة.





No. 6413 - Wednesday 19/6/1996 ● العدد 6413 - الاربعاء 1996/6/19

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

5 أعوام من الانتظار بلا نتيجة واستبعاد صرف الدفعة الأولى خلال 1996

تعويضات «الاعتماد» مهددة وتحذيرات من «حاميها حراميها»

«شد وجذب» بين لندن ولكسمبورج ضحيته 430 ألف مودع

لندن: من مالك جعفر

تبخر حلم مودعي بنك الاعتماد والتجارة الدولي في تسلم أول دفعة من تعويضاتهم خلال شهر يونيو (حزيران) الحالي بعد بدء سلسلة جديدة من الخلافات بين المصفين والنزاعات القضائية المهملة والمتاخرة. وادى ذلك الى انطلاق اصوات في لندن ولكسمبورج وعمان والقاهرة وغيرها من مراكز المودعين للمتضررين تشكك في دور المصفين وتحذر من احتمالات تحول «حاميها الى حراميها».

ورغم إصرار المصفين في اتصال هاتفي امس مع «الشرق الاوسط» انهم ما زالوا يتوقعون صرف الدفعة الاولى من التعويضات هذا الصيف الا ان قضايا تنظرها المحاكم البريطانية خلال الاسبوعين الأولين من شهر يوليو (تموز) الى جانب خلافات بين لجنتي التصفية في لندن ولكسمبورج حول «اجور المحامين والمحاسبين واولويات التعويض» ستؤخر صرف الـ25% الموعودة لدائني البنك الى بداية العام المقبل وربما بعدها.

من الجانب الآخر بدات تحركات مضادة من لجان المودعين في لندن والاردن لإقحام مكتب المدعي العام لولاية نيويورك ووزارة التجارة البريطانية في ما يجري من تطورات لضمان تسريع اجراءات التصفية. غير ان المؤشرات لا تبدو متفائلة وإمكانية حل التعقيدات المفاجئة قبل نهاية العام مستبعدة، حسبما تقول مصادر على صلة بعملية التصفية لـ«الشرق الأوسط».

وفي هذا الاثناء يواصل مصفو بنك الاعتماد في لندن صرف أكثر من مليون دولار اسبوعيا من أرصدة التصفية المتجمعة لديهم فيما ينتظر 340 الف مودع ودائن من ضحايا البنك المنهار موزعين على 43 دولة للعام الخامس على التوالي دون بارقة أمل في التعويضات.

وتأتي تطورات مسلسل «التسوية والتعويض» في إطار أغرب عملية «شد وجذب» من نوعها طرفاها لجنتا تصفية البنك في لندن ولكسمبورج. وقد شكلت اللجنتان عقب اغلاق بنك الاعتماد في الخامس من يوليو (تموز) 1991 حيث اختيرت لجنة في لندن كون العاصمة البريطانية مركزاً لعمليات بنك الاعتماد ولجنة في لكسمبورج كون الدوقية مركزاً لتسجيل البنك.

ويحسب مصادر «الشرق الأوسط» فان محور الخلافات الأسس المفترض اتباعها في تسيير التصفية. وقد بدأت الخلافات منذ فترة طويلة وبصورة مستترة. غير انها برزت وتحولت في الاسابيع الثلاثة الماضية الى «شد وجذب» بعد ان حسمت الدعاوى القضائية الأساسية التي كانت تعوق تسوية التعويضات.

وبصفة خاصة بعد تسلم المصفين في الشهر الماضي 1.8 مليار دولار من كبار مساهمي البنك في ابوظبي وإزالة آخر عقبة كانت تعترض التسوية. بدأت خلافات المصفين تتفاقم حول قوانين التصفية المفترض اتباعها والمخصصات المالية وكيفية اعتمادها. ومن وقتها صارت نقطة الخلاف هي تحديد من برأس من؟ ولمن تكون الكلمة النهائية في التصفية؟ ومن يحدد الأولويات وأوجه الصرف ومعدلاته؟

ويحسب المصادر فان كل فريق يحاول السيطرة وتحجيم الفريق الآخر والانفراد بإدارة الأكثر من 3.3 مليار دولار المتجمعة. وترقد الأرصدة حاليا مناصفة في خزائن المصفين في لندن ولكسمبورج دون استغلال الا لصالحهم ولدفع اتعابهم. بعد ان كان يفترض توزيع نسبة منها على المودعين والدائنين هذا الشهر، وتباعا على مدى الربع الأول والثاني والثالث من العام المقبل لتنتهي التسوية في نهاية 1997. غير ان المرجح اذا استمرت مجريات التسوية بصورتها الحالية ان تتمدد فترة التعويض لأكثر من 4 سنوات، حسبما تتوقع المصادر وثيقة الصلة بالتسوية.

وتضيف المصادر ان قوانين تصفية البنوك في بريطانيا تختلف عن لكسمبورج، غير ان ذلك لا يبرر «تضخيم الفروقات ووضع العراقيل امام توزيع الأرصدة بعدما انتهت الدعاوى القضائية الأساسية».

وتوضح المصادر ان بعض الاعتراضات التي تثار من الجانبين «تثير الضيق. فمن جهة تعترض لكسمبورج على اتعاب التصفية المرتفعة التي يتقاضاها مصفو بريطانيا، وتقول انها تزيد عن اتعاب التصفيات الدولية المشابهة ويجب خفضها 40% على الأقل».

غير ان الجانب البريطاني يرفض بالطبع على أساس ان نفقاته هي المعدلات السائدة ويستنجد بشركات أخرى لدعم حجته. ويجادل: «ان الحديث عن الأتعاب مضيعة للوقت والأفضل توجيه الجهود لاستعجال صرف التعويضات»، فيما يواصل في الوقت نفسه صرف المليون دولار اسبوعيا للمحامين والمحاسبين والمراجعين القانونيين الذين يشرفون على التصفية.

ايضا يلقي مصفو لندن اللوم على نظرائهم في لكسمبورج «فهم يتحملون مسؤولية تأخير صرف تعويضات الدائنين وحدهم والسبب قوانين لكسمبورج المعقدة المتشددة والتي لا تساعد على تسريع الاجراءات». ويضرب البريطانيون مثلا عدم اشتمال لوائح لكسمبورج على نظام «الاوفست» المطبق في نظام التصفيات البريطاني. «فلو كان لعميل في بنك منهار وديعة أو دين فان قوانين لكسمبورج تلزمه بدفع الدين المستحق كاملا للمصفين قبل المطالبة بوديعته. فاذا ما أوفى دينه كاملا تمنحه تعويضا يعادل نسبة الاسترداد التي سيحصل عليها باقي الدائنين (30 الى 40% في حالة بنك الاعتماد).

ويعني ذلك حسبما يقول مصفو لندن ان من كانت له ودائع في حدود 50 الف دولار مثلا في بنك الاعتماد وعليه ديون بنفس القيمة لحظة إغلاقه، يتوجب عليه تحت قوانين لكسمبورج ان يجد 50 الف دولار يدفعها فورا، ثم ينتظر لاحقا قبض 30% من ودائعه (أي 15 الف دولار) تعويضا على مراحل (بخسارة إجمالية تبلغ 35 الف دولار).

«مثل هذا الإجراء جائر وغير مقبول، ولا يمكن تطبيقه على عملاء بريطانيا. نحن نطبق بنظام «الأوفست»: نلغي الدين مقابل الوديعة او نخصم الوديعة من حجم الدين ونطبق نسب الاسترداد على المتبقي» هكذا يقول مصفو لندن.

ايضا يعترض مصفو لكسمبورج على صيغ «المعاملات التفضيلية» التي طبقها مصفو لندن على بعض الحالات. واهمها الدعوى القضائية التي رفعها 4 من موظفي بنك الاعتماد السابقين واوقفت إقرار تسوية التعويضات قرابة 9 اشهر. وقد توصل مصفو لندن الى اتفاق مع الموظفين الأربعة خارج إطار المحاكم تفاديا لمزيد من التعطيل. غير ان الاتفاق عامل الموظفين الأربعة «معاملة خاصة» واعطاهم تفضيلا نسبيا، مقارنة بباقي الدائنين. تلك لم يرض مصفي لكسمبورج، غير انهم سكتوا على مضض.

وتضيف مصادر «الشرق الاوسط» نقطة خلاف اخرى بين المعسكرين حول «المخصصات المجنبة»، وهي الأرصدة التي توضع جانبا لمقابلة تكاليف الدعاوى القضائية المعلقة بين المصفين وجهات اخرى.

ومن بين الدعاوى واحدة ضد بنك انجلترا، وهي دعوى ستكلف المصفين في حال فشلها فاتورة «اتعاب للمحامين» وفي حال نجاحها ستدر أرصدة إضافية تصب في محصلة تعويض الدائنين. والحالان لا يستدعيان تجنيبا ضخما. غير ان المصفين بصدد تخصيص 400 مليون دولار كاحتياطي لمقابلة اكلاف الدعوى، وهو مبلغ «مضخم بكل المقاييس» تعارضه لجنة الدائنين.

ايضا هناك دعوى معلقة بين المصفين وبنك «فيصل الإسلامي - مصر» ستنظرها المحكمة البريطانية العليا في الثامن من شهر يوليو (تموز) المقبل. ويطالب بنك «فيصل الإسلامي - مصر» المصفين في الدعوى بمعاملة وديعته في بنك الاعتماد معاملة تفضيلية تعطيه الأولوية والكاملية في استردادها. ويبلغ حجم وديعة بنك «فيصل الاسلامي - مصر» 430 مليون دولار، يحتاج المصفون الى تجنيب أكثر منها تحسبا لصدور قرار المحكمة العليا لصالح البنك الإسلامي وإصرار المصفين على الاستئناف.

وبحسب مصادر قانونية استطلعتها «الشرق الأوسط» في لندن لا تبدو المؤشرات في صالح بنك «فيصل الاسلامي - مصر» حيث يرجح ان يكون قرار المحكمة البريطانية حرمانه من المعاملة التفضيلية وإدخاله كدائن عادي نصيبه نصيب باقي المودعين.

من جانبه يعلق الدكتور عادل الياس رئيس رابطة مودعي بنك الاعتماد على ما يجري بين لجنتي التصفية بقوله ان «الشد والجذب» مختلق لإطالة أمد التصفية وتحميل المودعين والدائنين اعباء اضافية واستنزاف الأرصدة المجمعة.

ويستغرب د. الياس تكتم المصفين 5 اعوام على خلافاتهم البينية واعلانها فقط عندما خلت الساحة من العراقيل «كانما القصد اختلاق عراقيل جديدة». واضاف ان المودعين لن يهدأوا ولن يفرطوا وقد بدأوا تحركات لإقحام مكتب المدعي العام في نيويورك ووزارة العدل الاميركية في ما يجرى من تطورات في لندن ولكسمبورج «لانه بغير ذلك لن تحل التعقيدات وستظل الأمور «محلك سر»».

تقام في المنطقة الحرة بمشاركة مستثمرين أجانب

تدشين مصفاة الإسكندرية الشهر المقبل

القاهرة: من يوسف شاكر

تدشن الحكومة المصرية الشهر المقبل مشروع مصفاة تكرير النفط في المنطقة الحرة في الاسكندرية براسمال مرخص به قدره 250 مليون دولار واستثمارات تبلغ 140 مليون دولار وراسمال مصدر 50 مليون دولار موزع بنسبة 49 في المائة لمستثمرين اجانب و51 في المائة لمساهمين مصريين من القطاعين العام والخاص.وقال ابراهيم فوزي رئيس المجلس التنفيذي لهيئة الاستثمار انه جرت الموافقة على تحويل 5 مشروعات باستثمارات تبلغ 150 مليون دولار وراسمال قدره 36.5 مليون للعمل بنظام المناطق الحرة الخاصة مما يسمح بتمتعها بمزايا متعددة متوفرة في هذه المناطق وتسهيلات واعفاءات جمركية وضريبية والسماح بالتشغيل للغير ولدى الغير بدون قيود.

وقال ان قائمة المشروعات المحولة تضم ايضا مشروعا لاقامة مجمع لتصنيع سكر البنجر في الفيوم راسماله 100 مليون جنيه واستثماراته 450 مليونا على مساحة قدرها 1.1 مليون متر مربع، واخر لانتاج البلاستيك تتجاوز قيمة انتاجه السنوية 5.5 مليون جنيه، وثالثا باستثمارات 2.5 مليون دولار لتصنيع الملابس الجاهزة والتريكو في سمالوط في محافظة المنيا في الصعيد.

ومشروعا لتصنيع كيماويات صناعية ومعملية للجلود في الصالحية الجديدة باستثمارات قدرها 13 مليون دولار واخر باستثمار قيمته 500 الف دولار لتصنيع المنتجات الزجاجية والزخرفية لاغراض الزينة.

واضاف انه جرت الموافقة على مشروعات جديدة وتوسعات في مصانع أخرى قائمة واضافة وحدات جديدة تكلفتها 156 مليون دولار في مصانع لانتاج لعب الاطفال والملابس الجاهزة والجلود والمنتجات الكيماوية والبلاستيكية وأسلاك الكهرباء.

5 ملايين دولار قرض من صندوق الأوبيك للأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

يصل الى عمان اليوم الدكتور صالح العمير رئيس مجلس ادارة صندوق الاوبيك للتنمية الدولية، في زيارة للاردن تستغرق يومين للتوقيع على اتفاقية قرض قيمته خمسة ملايين دولار اميركي للمساهمة في تمويل مشروع الابنية المدرسية، ضمن المشروع القطاعي لتطوير الموارد البشرية/المرحلة الثانية في منطقة عمان الكبرى.

وقال الدكتور عبد الكريم محاسنه مدير دائرة التعاون الثنائي في وزارة التخطيط ان القرض سيكون بفائدة سنوية قدرها 3.75 في المائة ويتم سداده على مدى 17 سنة بما فيها فترة امهال مدتها خمس سنوات، وستكون وزارة التربية والتعليم والمركز الوطني لتصدير الموارد البشرية الجهات المستفيدة من حصيلة القرض والمسؤولة على الاشراف وتنفيذ المشروع.

ويهدف المشروع الى بناء عشر مدارس مهنية وإنشاء اضافات ومشاغل مهنية لثماني مدارس قائمة في منطقة عمان.ويذكر ان صندوق الاوبيك للتنمية الدولية ساهم خلال الفترة 1977 - 1994 بتمويل جزء من تكاليف مجموعة من المشاريع التنموية في الاردن وبلغت مساهمة الصندوق 28.6 مليون دولار اميركي. وبهذا القرض تبلغ مساهمة الصندوق في تمويل مشاريع التنمية في الاردن 33.6 مليون دولار اميركي.

تأجيل اجتماعات الدورة السادسة للجنة السعودية ـ السورية الى مطلع الشهر المقبل

الرياض: من محمد البسام

تاجل وللمرة الثانية انعقاد اجتماعات الدورة السادسة للجنة السعودية ـ السورية والذي كان من المقرر عقدها صباح امس الثلاثاء في العاصمة السعودية الرياض.

هذا وقد حدد لانعقاد الاجتماع موعد آخر في مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل.وكان الاجتماع الاول والذي كان من المقرر عقده في منتصف شهر ابريل (نيسان) الماضي 1996 قد تم تاجيله بسبب الغارات الاسرائيلية على لبنان، وكان الموقف حينذاك يتطلب عقد لجتماعات لايجاد موقف عربي جماعي تجاه استمرار هذه الاعتداءات ومطالبة مجلس الامن بممارسة ضغوط على السلطات الاسرائيلية باحترام استقلال ووحدة اراضي لبنان. والاجتماع الثاني الذي كان من المقرر عقده صباح اليوم قد تم تاجيله بسبب الترتيبات لانعقاد القمة العربية المزمع اقامتها يوم السبت المقبل في القاهرة.

هذا وسيبحث الجانبان السعودي والسوري في اجتماعهما المقبل عددا من المواضيع الهامة من ابرزها العمل على دعم وتطوير علاقات البلدين على مختلف الاصعدة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية، والتباحث حول ازالة الصعوبات والمعوقات التي تواجه التبادل التجاري وبخاصة تناول سبل اعفاء السلع والصادرات السعودية من الرسوم الجمركية، ويتوقع ان تتشكل لجنة فنية لتدارس مثل هذه المعوقات وكيفية التغلب عليها.

انتخاب تفاحة أمينا عاما للاتحاد العربي للنقل الجوي

الرباط: من محمد الراوي

ترأس سعيد أمسكان، وزير النقل المغربي، الجلسة الافتتاحية للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي، في دورتها التاسعة والعشرين، التي انطلقت صباح أول من امس في الدار البيضاء بحضور ممثلي شركات الطيران العربية الست عشرة المنضوية تحت لواء الاتحاد.

وتطرق الوزير المغربي في كلمته الافتتاحية الى المشاكل التي اصبحت تواجه قطاع النقل الجوي في ظل سياسات الانفتاح الاقتصادي، وتاثير ذلك على مسيرة النقل الجوي العربي، ملحا على ضرورة توحيد المجهودات العربية في هذا المضمار لرفع تحديات العصر ومسايرة التطورات المتوقعة خلال الاعوام المقبلة.

واستعرض محمد حصار، مدير شركة الخطوط الملكية المغربية ورئيس الدورة الحالية للاتحاد العربي، المشاكل التي يطرحها توزيع الشركات العاملة في مجال النقل الجوي ووكالات الأسفار، مركزا على اهمية التعاون العربي في هذا المجال.

وبعد كلمة عدلي الدجاني، الأمين العام المستقيل، تركزت اشغال المجتمعين على مسالة انتخاب امين عام جديد، وفي هذا الصدد تم الاجماع على اسناد هذه المهمة للبناني عبد الوهاب تفاحة الذي كان يشغل منصب الامين العام المساعد في الاتحاد العربي للنقل الجوي.

وانكب المجتمعون بعد ظهر امس على دراسة التقارير المالية، وتعيين مدققي حسابات، وبحث الشؤون الاستراتيجية وسياسة الصناعة.

اما برنامج امس (الثلاثاء) فشمل بالخصوص مجموعة من الجلسات المشتركة مع هيئات ومؤسسات ترتبط بشكل او باخر بالاتحاد العربي للنقل الجوي، مثل الاتحاد الدولي للنقل الجوي ممثلا بمديره العام بيار جانيو، والاتحاد الدولي لمنظمات ووكالات السفر ممثلا بالفرنسي جان لوباب، والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية ممثلا بالبريطاني كينينجهام.

وبعد استعراض تقارير اللجان الست، ينتظر ان تختتم الجمعية العمومية اعمالها مساء اليوم بتحديد الدولة التي ستستضيف الدورة الثلاثين للاتحاد العربي للنقل الجوي خلال العام المقبل.

40 مليون دولار من «الصندوق العربي للإنماء» لتمويل مشاريع إعادة إعمار لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقعت في بيروت أمس اتفاقية قرض بين لبنان والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بقيمة 40 مليون دولار اميركي للمساهمة في تمويل مشروع إعادة إعمار البنى التحتية والأبنية المتضررة من العدوان الإسرائيلي على لبنان.

وقع عن الجانب اللبناني رئيس مجلس الانماء والإعمار نبيل الجسر وعن الصندوق العربي المدير العام عبد اللطيف الحمد.

ويشتمل المشروع على تاهيل شبكة الاتصالات والمياه والكهرباء المتضررة من «العدوان الإسرائيلي الأخير»، إضافة إلى تاهيل الطرق والأبنية المدرسية والمساكن.

وستكون الفائدة على القرض 3 في المائة سنوياً، على أن يسدد القرض على مدة 25 عاماً بما فيها فترة امهال لـ6 سنوات وسيكون مجلس الإنماء والإعمار هو المسؤول عن الإشراف على تنفيذ المشروع. وشكر الجسر في كلمة له «الصندوق العربي لمسارعته إلى مساعدة لبنان خصوصاً بعد عدوان أبريل (نيسان)، ومبادرات الصندوق لتسمويل تلبية الاحتياجات العاجلة او الطارئة للتنمية تشير إلى أهمية دوره في مواجهة مظاهر التخلف على اختلافها».

واكد الحمد «الحرص الكامل للصندوق على دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في لبنان».

يتم عن طريق شاشات ملونة وباللغتين العربية والإنجليزية
أبوظبي تدرس نظاما لعرض المعلومات في مطاراتها

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

وقع الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني امس اتفاقية للقيام بدراسة واعداد المواصفات الخاصة بتحديث نظام عرض معلومات رحلات الطيران في المطارات التابعة لدائرة الطيران المدني في امارة ابوظبي.

وسيوفر مركز النظم الذي سيتم تركيبه في مطار ابوظبي الدولي معلومات سمعية وبصرية عن رحلات الطيران الى الجمهور والعاملين في المطارات والادارات وشركات الطيران ووكلاء السفر والسياحة مع الاخذ بعين الاعتبار الزيادة المستمرة على معدلات تدفق المسافرين.

وقال الشيخ حمدان في تصريح صحافي عقب توقيع الاتفاقية ان نظام العرض القائم حاليا يوفر معلومات مرئية عن الرحلات القادمة والمغادرة بلغة واحدة فقط وهي اللغة الانجليزية، الا ان الدائرة رأت تغيير هذا النظام وفق اسس حديثة بحيث يتم عرض المعلومات عن طريق شاشات ملونة باللغتين العربية والانجليزية.

واضاف بانه ومع تطور الانظمة السمعية والبصرية وتقدم اساليب عرض المعلومات فان الدائرة رأت ادخال انظمة متطورة توفر معلومات آنية عن شركات الطيران والرحلات الخاصة بها، الامر الذي يسهل على المسافرين التعرف على مرافق المطار المختلفة من جانب آخر فإن النظام المزمع تركيبه يقدم لمستخدمي مطاري ابوظبي والعين الدوليين تسهيلات جديدة تتمثل في وسائل عرض اوتوماتيكية لأي تغييرات تحدث في مواعيد السفر او على بوابات الخروج وتسلم الحقائب.

وقال بانه سيتم ادخال تحسينات على نظام النداء العام ونظام الاعلان عن وصول ومغادرة الرحلات عن طريق الرسائل المسجلة اتوماتيكيا للتخفيف من اعباء مهام موظفي البدالة، وسيتم تركيب معدات جديدة يمكن بواسطتها الرد على الاستفسارات الواردة عن رحلات الطيران بصورة اتوماتيكية بحيث يكون بمقدور المشتركين في شبكة الهواتف «تاتش تون» الوصول مباشرة الى المعلومات التي يرغبون في الحصول عليها.

واوضح الشيخ حمدان بان التكلفة المتوقعة للتقنيات المتطورة الجاري دراسة تصميمها في هذا المشروع تبلغ حوالي 18 مليون درهم، ومثل هذا المشروع نقطة البداية والانطلاقة نحو تحقيق برنامج تطويري يكون من شأنه إحداث نقلة وتحول كامل في مرافق المطارات الدولية في امارة ابوظبي.

لبحث وتحديث التعاون التجاري والاستثماري
اللجنة الأردنية ـ السودانية تجتمع في الخرطوم خلال أغسطس القادم

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الأردن والسودان على مراجعة وتجديد الاتفاقيات التجارية لتتناول جميع أوجه التعاون المشترك، خاصة في مجال التبادل السلعي.

اعلن ذلك المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة الأردني عقب جولة من المحادثات مع الدكتور عثمان الهادي ابراهيم وزير التجارة السوداني انعقدت في العاصمة الأردنية. واضاف ابو الراغب ان اللجنة الأردنية ـ السودانية المشتركة ستعقد اجتماعاتها في نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل لمراجعة الاتفاقيات وتفعيلها، وتحديد جدول السلع لوضع بروتوكول مشترك لتوسيع جداول السلع للصفقات المتكافئة. واكد ان هناك مجالا واسعا للاستثمار المشترك، خاصة اقامة مشاريع في السودان، داعيا لبناء قاعدة عريضة من التعاون العربي المشترك لخدمة الشعوب العربية.

وزير التجارة السوداني قال ان زيارته الى عمان تاتي في اطار تطوير العلاقات بين البلدين الشقيقين، خاصة في مجال العمل التجاري، مشيرا الى انه والوزير الأردني بحثا تفعيل الاتفاقيات التجارية وزيادة احجام الصادرات والواردات بين البلدين، والاتفاق على صيغة نهائية للتعاون قابلة للتطبيق والتنفيذ، وقال ان الاجتماع المشترك لوضع مثل هذا الاتفاق سيعقد في الخرطوم نهاية شهر اغسطس المقبل.

ويسعى الأردن من خلال اللجان المشتركة مع عدد من الدول العربية تسويق منتجاته الصناعية والزراعية، ومحاولة استقطاب استثمارات جديدة الى القطاعات الخدمية والصناعية لتسريع وتيرة النمو، وزيادة حصيلة الاقتصاد الأردني من العملات الأجنبية.

تشغيل المنطقة الحرة في مرفأ بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ هذا الاسبوع تشغيل المنطقة الحرة في مرفأ بيروت حيث جرى قبول 108 طلبات لتجار وصناعيين. وكانت ادارة واستثمار مرفأ بيروت استقبلت 340 طلبا منذ إعلان الانتهاء عن تجهيز البناء الأول المؤلف من مبنيين على مساحة 24 ألف متر مربع من اصل 100 الف متر مربع أقرت في المشروع الأساسي الذي وضع لانشاء هذه المنطقة الحرة.

وتستعد الادارة لتلزيم القسم الثاني وهو يضم بناءين، مساحة الأول 16 ألف متر مربع، والثاني بمساحة 112 الف متر مربع، بالإضافة الى ذلك سيتم انشاء منطقة حرة مكشوفة بمساحة 38 الف متر مربع.

اما الأسعار المعتمدة للاستثمار في المنطقة الحرة في مرفأ بيروت فهي 95 دولارا للمتر المربع في الطبقات السفلى و65 دولارا للمتر المربع في الطبقات العليا.

«سوليدير» و«بوينج» يوقعان عقد أشغال الواجهة البحرية لوسط بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقع في بيروت بين شركتي «سوليدير» و«بوينج» الفرنسية عقد تنفيذ اشغال الواجهة البحرية لوسط بيروت التجاري. وستتراوح قيمة العقد، حسب الكلفة النهائية، بين 229 و235 مليون دولار.

ومن المعلوم ان اشغال الواجهة البحرية ستؤمن الحماية لـ600 الف متر مربع من الارض المستحدثة عبر الردم في البحر والتي سيقام عليها حديقة عامة الى جانب كورنيش ومتنزه بحريين. اما مدة التنفيذ فهي 30 شهرا اعتبارا من اغسطس (آب) المقبل وعلى مدى 24 ساعة يوميا.

وكلفت «سوليدير» جهازا معاونا من شركات عالمية متخصصة تواكب المشروع والشركات هي:

- تحالف Christiani - Cowi JV للأشغال الكبرى.
- تحالف Sogreah - Moun-sell - JV للاستشارات الخاصة بالاعمال البحرية.
- تحالف Winston and Strawn للاستشارات القانونية.
- وشركة AADVARK لضمان المخاطر.

تعزيز دور القطاع الخاص في القيام بأعباء كانت تقوم بها الدولة
غرفة الرياض تناقش سبل دعم وحماية المقاول السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد بمقر الغرفة التجارية الصناعية بالرياض عدد من الاجتماعات الخاصة باللجان الفرعية المنبثقة عن لجنة المقاولين وهي: لجنة المباني، ولجنة الطرق، ولجنة التشغيل والصيانة، ولجنة المياه والصرف الصحي، ولجنة الأعمال الكهربائية والميكانيكية.

وأفاد الأمين العام للغرفة حسين بن عبد الرحمن العذل بأن اللجان الفرعية ناقشت العديد من المواضيع المطروحة على جدول اعمالها ومن اهمها.. مناقشة سبل دعم وحماية المقاول السعودي.. حيث يأتي قطاع المقاولات في مقدمة النشاطات الاقتصادية بالقطاع الخاص في المملكة من حيث عدد العاملين والقيمة الاجمالية للمبالغ المتداولة فيه، ويظهر ذلك جليا من خلال المؤشرات الاحصائية عن ذلك القطاع، حيث تتوفر لدى القطاع الامكانيات المختلفة للقيام بدوره الرائد لما يملكه من رأسمال وقوى عاملة ومعدات تقدر بملايين الريالات اضافة الى القدرات الفنية والتقنية التي تؤهله لتنفيذ المشاريع الكبيرة، مما يجعل تاثير قطاع المقاولات واضحا وجليا على القطاعات الأخرى التي تنمو بنموه وتنحسر بانحساره.

واضاف الأمين العام أن ادارة المقاولين قامت بمخاطبة اعضاء لجنة المقاولين ولجانها الفرعية لابداء الراي والخروج بالحلول والبدائل العملية مشتملة على اسس الدعم واساليب الحماية للمقاول السعودي وتحديد الجهات الحكومية المقترح مخاطبتها في سبيل ذلك الدعم والحماية، حيث دأبت ادارة المقاولين على انتهاج هذا التوجه كاسلوب عمل لمعالجة العديد من القضايا التي تواجه قطاع المقاولات.

وافاد الأمين العام بأن لجنة المباني ناقشت عددا من الموضوعات المطروحة على جدول أعمالها ومنها وضع اطار تنظيمي للتعامل بين المقاولين والمكاتب الهندسية الاستشارية. وحول موضوع اعتماد قيمة الأعمال الكهربائية والميكانيكية في المشروعات الانشائية عند تقييم المقاولين المنفذين لها لتصنيفهم في الأعمال الكهربائية والميكانيكية افاد الأمين العام بأن اللجنة بصدد مخاطبة وكالة تصنيف المقاولين بوزارة الاشغال العامة والاسكان بهذا الخصوص.

اما لجنة الطرق فقد افاد الأمين العام بانها ناقشت عددا من المواضيع، منها التعاون بين المقاولين والوسائل المساعدة على ذلك، وملاحظات الشركات والمؤسسات في كيفية التعامل مع الشركة الوطنية للتامين التعاوني.

ثم تطرق الأمين العام الى موضوع نقل خلاطات الاسفلت والكسارات الى مواقع جديدة خارج مدينة الرياض مفيدا بان رجال الأعمال يتابعون بمزيد من الشكر والتقدير اهتمام وحرص أمير منطقة الرياض على نظافة البيئة مع تفهمه للمقاولين الوطنيين وانهم يؤيدون هذا القرار، ولكنهم يأملون منحهم مهلة أطول لتهيئة المواقع الجديدة من قبل الجهات المعنية وخاصة تمهيد الطرق ومد خطوط الهاتف والكهرباء وتهيئة المواقع، علما بأن نقل الكسارات في وقت واحد سوف يؤدي الى تحمل بعض المقاولين لبعض الصعوبات نظرا لأن المواقع الجديدة تبعد عن الرياض قرابة 120/90 كيلومترا مما قد يؤثر على جودة الاسفلت، ونقص درجة حرارة الاسفلت، الأمر الذي قد يعرض المواد للرفض من قبل الجهات المشرفة.

اما لجنة المياه والصرف الصحي فقد افاد الأمين العام بانها تدارست العديد من المواضيع المطروحة على جدول اعمالها، ومن اهمها الاستثمار في مشاريع الصرف الصحي. وقد اعدت ادارة المقاولين مذكرة مفصلة عن هذا الموضوع رفعت الى اللجنة العقارية لمعرفة توجهاتهم وامكانية التنسيق بين المقاولين والعقاريين للخروج بمذكرة سوف ترفع الى الأمانة العامة لاعداد دراسة جدوى مبدئية حول الاستثمار في مشروعات المياه والصرف الصحي، حيث تعتبر دول مجلس التعاون الخليجي من اكثر دول العالم شحا في المياه، ولذا نجد هذه الدول وعلى رأسها المملكة العربية السعودية تبذل كل الجهود لايجاد مصادر للمياه، حيث انشأت السدود وقامت باستخراج المياه الجوفية واقامة محطات تحلية مياه البحر وذلك لتغطية احتياجات سكان المملكة من المياه المحلاة.

وفي ظل الظروف الراهنة فان مساهمة القطاع الخاص مع الدولة في تنفيذ مشروعات الصرف الصحي عن طريق الاستثمار فيها تعتبر أمرا محمودا ودلالة واضحة على تعزيز دور القطاع الخاص للقيام بالاعباء التي كانت تقوم بها الدولة في السابق. واختتم الأمين العام تصريحه بان هذه المواضيع ستدرج على جدول اعمال لجنة المقاولين الرئيسية لدراستها ومن ثم التوصية باعتمادها.

تستخدم الصخر الزيتي المتوفر بكثرة في المنطقة
«اتلانتك» الأميركية تبني محطة لتوليد الطاقة الكهربائية جنوب الأردن بكلفة نصف مليار دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قال احمد البشير امين عام وزارة الطاقة الاردنية امس في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان وزارة الطاقة الاردنية، ستجري مفاوضات الشهر القادم مع شركة اتلانتك الاميركية لبناء محطة توليد كهربائية، تبلغ كلفتها 500 مليون دولار وبطاقة 300 ميجاواط، بالغرب من مدينة الكرك جنوب العاصمة عمان.

وقال ان المحطة ستعمل بواسطة الصخر الزيتي الموجود في المنطقة، حيث اكدت الدراسات جدوى استغلال الصخر الزيتي في توليد الكهرباء.

واشار الى ان المشروع يوفر حوالي 1000 فرصة عمل.

وقال ان الوزارة كانت قد وقعت خطاب نوايا مع شركة اتلانتك في نهاية شهر مارس (آذار) الماضي لاجراء مباحثات اقامة المشروع والذي من المتوقع ان يباشر العمل فيه قبل نهاية العام الحالي.

وكانت وزارة الطاقة قد وقعت اول امس اتفاقية مع الشركة القابضة الاميركية لانشاء مصفاة بترول في المنطقة الحرة بمدينة العقبة لاغراض التصدير بكلفة مقدارها 2.5 مليار دولار اميركي، وبطاقة انتاجية تبلغ 250 الف برميل يوميا، بحيث يبدأ الانتاج بكامل طاقتها مع بداية عام 2000.

وكان البشير قد اوضح ان مشروع مصفاة البترول ـ يزيد من جدوى المضي قدما في دراسة مشروع انبوب النفط العراقي الأردني والذي يصل الى مدينة الزرقاء ثم الى العقبة.

حصلت على أسعار مجزية وأسواق جديدة لموسم 96

«كنانه» للسكر السودانية تعزز زراعة القصب لرفع انتاج الموسم المقبل

لندن: سعيد الحسن

حصلت شركة سكر «كنانه» السودانية على سعر مجز لصادرات موسم 1996/1995 اذ ارتفع سعر الطن من 410 دولارات الى اكثر من 450 دولارا للطن.

وقال مسؤول التسويق في شركة «كنانه» في لندن حسن ساتي لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة حصلت على اسعار جيدة لصادرات موسم 1996/1995 مقارنة مع اسعار الدول المصدرة الاخرى. وعزا ارتفاع السعر الى ان شركة كنانه «هي المصدر الوحيد للسكر في المنطقة». وان الكمية التي تم تصديرها من يناير (كانون الثاني) الماضي حتى 10 يونيو (حزيران) الحالي تبلغ 27 الف طن تم شحنها الى دول عربية وافريقية مجاورة.

كما تمكنت الشركة من فتح اسواق جديدة في جمهورية افريقيا الوسطى وتشاد. وقال ايضا انه تم تصدير 80 الف طن من المولاس بواقع 100 دولار للطن وهو اعلى سعر حققته الشركة منذ اكثر من 10 سنوات. كما يتم تصدير 30 الف طن من المولاس الى اوروبا في الشهرين المقبلين وتبلغ قيمة ما تم التعاقد على تصديره حتى الآن نحو 11 مليون دولار. ويستخدم المولاس في صناعة الاعلاف.

وبلغت صادرات السكر من انتاج موسم 1996/1995 نحو 150 الف طن من اجمالي الانتاج البالغ نحو 280 الف طن بزيادة قدرها 27 الف طن عن الموسم السابق.

وتبيع الشركة ايضا حصة من انتاجها الى «الشركة السودانية للأسواق الحرة» بالعملة الحرة، وتقوم شركة الاسواق الحرة بدورها ببيعه للمغتربين السودانيين وللقادمين الى المطارات وصالاتها بالعملة الحرة بسعر يبلغ 40 ـ 50 للجوال و20 دولارا للعبوة.

وبدأت الشركة في منتصف الشهر الحالي تركيب مضخات ري جديدة بواسطة شركات بريطانية في اطار مشروع الامتداد الجديد لزيادة الرقعة الزراعية لمشروع كنانه البالغة نحو 10 آلاف فدان لزيادة محصول قصب السكر لتمكينها من رفع انتاج السكر المكرر ابتداء من موسم 1997/1996.

رأسمالها 50 مليون دولار وتهدف لتدعيم التجارة البينية

اتحاد المستثمرين العرب يؤسس شركة قابضة للتسويق

القاهرة: من احمد عادل

يبدأ اتحاد المستثمرين العرب في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل في اجراءات تأسيس شركة عربية مشتركة قابضة للتسويق براسمال مبدئي 50 مليون دولار ضمن مبادرة لاقامة مشروعات عربية مشتركة كبرى.

وقال ممدوح المصري عضو مجلس ادارة اتحاد المستثمرين العرب لـ«الشرق الأوسط» ان الغرض الاساسي للشركة الجديدة المقترحة هو تحسين تدعيم التجارة العربية البينية وتنمية الصادرات العربية الى الاسواق العالمية وان مجلس ادارة اتحاد المستثمرين العرب كلفه باعداد الدراسة اللازمة حول مشروع انشاء الشركة.

واضاف ان الشركة تسعى لتكثيف التبادل التجاري بين الدول العربية وزيادة قيمته التي لم تتجاوز 12.5 مليار دولار في عام 1994 اي نحو 9.5 في المائة فقط من اجمالي تجارتها الخارجية وتنمية الصادرات العربية الى الاسواق العالمية التي تقدر قيمتها بنحو 132 مليار دولار في نفس العام اي ما يماثل 2.3 في المائة من اجمالي الصادرات العالمية، كما ستهدف الشركة ايضا الى العمل على ان تعكس الصادرات العربية التطورات البعيدة المدى في الهياكل الانتاجية للاقتصاديات العربية في السنوات العشرين الاخيرة والتي يتوقع لها ان تزداد عمقا خلال السنوات المقبلة مما يعني ان يشهد التركيب السلعي للتجارة العربية البينية والخارجية نموا حقيقا في الصادرات غير التقليدية.

وقال ان الشركة الجديدة تهدف الى اتاحة الفرصة للتجارة العربية من خلال التصنيع والتصدير وتنويع الاسواق «لتلعب دورها الطبيعي كمحرك للنمو الاقتصادي وتعظيم القيمة المضافة للموارد العربية في مجالات الامن الغذائي والتطوير التكنولوجي والتخصص الانتاجي وتمكين التجارة من دعم القدرات الانتاجية للصناعات العربية اعتمادا على سوق عربية مشتركة واسعة تمكن من العمل بكامل طاقاتها وخفض تكلفة الانتاج وتحسين الانتاجية والقدرات التنافسية وزيادة فرص العمل في الدول العربية.

«سوني» تدشن أول جهاز كومبيوتر شخصي

بعد انتظار طويل كشفت شركة «سوني» للالكترونيات الاستهلاكية اليابانية العملاقة عن اول جهاز كومبيوتر شخصي يحمل اسمها. وتأمل الشركة التي تسوق منتجاتها حول العالم في اكتساح اسواق الكومبيوتر الشخصي مستغلة اسمها الشهير (اب)

تراجع واردات ألمانيا من النفط الخليجي

بون: من احمد كمال حمدي

تراجعت واردات المانيا من النفط الخام خلال الشهور الاربعة الاولى من العام الحالي مع نفس الفترة من العام الماضي بنسبة 1.8 في المائة من 33.5 مليون طن الى 32.6 مليون طن. ولكن قيمة الواردات ازداد خلال نفس الفترة بحوالي 300 مليون مارك الى نحو 7 مليارات مارك الماني (4.8 مليار دولار). ويعود ارتفاع فاتورة النفط الالمانية الى انتعاش اسعار النفط في الاسواق العالمية والى تحسن قيمة الدولار امام المارك. وفيما لم يتجاوز سعر الطن من النفط المستورد خلال الشهور الاربعة الاولى من العام الماضي نحو 193 ماركا وصل سعر العام الحالي نحو 216 ماركا.

وحافظت الدول الخمس الاولى المصدرة للنفط الى المانيا، (روسيا والنرويج وبريطانيا وليبيا والجزائر) على مكانتها فيما تراجعت الواردات من السعودية خلال الثلث الاول من العام الحالي عن نفس الفترة من العام الماضية بشدة من 2.12 مليون طن الى 1.34 مليون طن. لكن زادت ليبيا صادراتها من 3.5 مليون طن الى 4.2 مليون طن، والجزائر من حوالي 2.23 مليون طن الى 2.51 مليون طن.

وتراجعت ايضا صادرات سورية من النفط الى المانيا من حوالي مليون طن الى 919 الف طن. وصادرات الكويت من 278 الف طن الى 250 الف طن وتونس من 54 الف طن الى 40 الف طن فيما توقفت صادرات الامارات ومصر وعمان واليمن التي درجت على تصدير النفط الى المانيا منذ سنوات طويلة.

موجز

الإمارات تقتحم سوق المكثفات النفطية العالمية

● قالت مصادر نفطية في الامارات امس ان امارة ابوظبي صدرت اول شحنة مكثفات نفطية تبلغ 600 الف برميل من مشروع حقل باب الذي تكلف 1.3 مليار دولار عن طريق ناقلة من مرفأ الرويس.

ويشمل المشروع الان رفع انتاج للمكثفات في حقل باب تدريجيا الى 130 الف برميل يوميا مما يزيد اجمالي انتاج ابوظبي الى 145 الف برميل يوميا.

وقالت مصادر تسويقية ان الشحنة الاولى ستتوجه الى البحر المتوسط وانه سيتم تصدير شحنة ثانية في الاسبوع المقبل وارسال المكثفات من الحقل الى مصفاة الرويس لرفع طاقة تصدير الخام.

وطبقا لوكالة «رويتر» لم تكشف الشركة عن سعر الصفقة لكن تجارا قالوا ان شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» ستدرس الطلبات على اساس خامات القياس الاقليمية مثل خام «دبي» وخام «تابيس» ومنتجات القياس مثل النفتا والسولار.

وللكثفات نوع من النفط عالي الجودة تشتريه المصافي وشركات البتروكيماويات لسهولة تحويله الى منتجات نفطية دون الحاجة الى مروره بعمليات تطوير ثانوية مكلفة. ويقوم منتجو النفط بمزج المكثفات بالنفط الخام لتحسين نوعية منتجاتهم.

طرح نصف اسهم «المصرية للنشا والجلوكوز»

● أعلنت الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية امس عن طرح 40 في المائة من أسهم الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز التابعة لها للاكتتاب العام ضمن برنامج تخصيص. وقالت انها ستعرض 10 في المائة اخرى من أسهم البالغ عددها 4.6 مليون سهم بسعر 35 جنيها للسهم على العاملين فيها.

ويفتح باب الاكتتاب اليوم ويغلق غدا من خلال البنك الاهلي المصري ويمكن للافراد شراء 30 في المائة قابلة للزيادة من الاسهم. وقالت الشركة القابضة انها قد تزيد هذه النسبة لتلبية الطلب. وتم رصد 260 الف سهم لصناديق الاستثمار و200 الف سهم للشركات والمؤسسات المالية اي ما يمثل 10 في المائة من الاسهم المطروحة.

وتنتج الشركة الجلوكوز وزيت الذرة والاعلاف في مصنعيها في حلوان وشبرا في ضواحي القاهرة.

وقالت «رويتر» ان الشركة القابضة اقترحت توزيع 4 جنيهات للسهم على المستثمرين كتوزيعات نقدية عن السنة المالية المنتهية في 30 يونيو (حزيران) الحالي على صافي أرباح يبلغ 23.5 مليون جنيه..

وفي خطة لتسريع برنامج الاصلاح الاقتصادي باعت الحكومة المصرية حتى الان حصة اغلبية في شركتين من خلال البورصة هما شركتا مدينة نصر للاسكان والتعمير والشركة المصرية المالية والصناعية للأسمدة.

6 ملايين طن فائض الاسمنت في دول التعاون العام المقبل

● قدرت دراسة لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية «جويك» في الدوحة فائض الاسمنت في دول مجلس التعاون الست في العام المقبل بنحو 6 ملايين طن.

وقدرت استهلاكها الحالي بنحو 30.3 مليون طن سنويا وطاقتها الانتاجية في العام المقبل بنحو 37.2 مليون طن.

وقالت ان الفائض مقوم على افتراض نمو الاستهلاك بنحو 4 في المائة في المتوسط حتى نهاية سنوات القرن الحالي وعمل جميع المصانع بكامل طاقتها..

وفي العام الماضي انتجت الدول الست 28.8 مليون طن اي ما يقارب كامل طاقتها الانتاجية ويغطي نحو 95 في المائة من الطلب المحلي.

وطبقا لوكالة «رويتر» قالت الدراسة ان استمرار طفرة الانشاءات في العامين الماضيين دفع الى بناء مصانع اسمنت جديدة ورفع طاقة مصانع قائمة لمقابلة تصاعد الطلب المحلي.

واضافت انه تم حتى الان زيادة طاقة الانتاج بنحو 1.2 مليون طن فيما يجري تنفيذ مشاريع توسعات جديدة لاضافة 8.4 مليون طن اخرى سنويا.

إيران تخفض رسوم ميناءي «بندر خميني» و«رجائي»

● نقلت امس صحيفة «طهران تايمز» عن مرتضى علويري رئيس هيئة مناطق التجارة الحرة الايرانية قوله ان ايران «ستعرض رسوما مخفضة في ميناءين مطلين على الخليج لمنافسة موانئ عربية خليجية».

وقالت «رويتر» ان ايران «ستحول قريبا ميناءي بندر خميني في شمال الخليج والشهيد رجائي عند فم الخليج الى منطقتين اقتصاديتين خاصتين» وانه يجري وضع خطط لتعديل رسوم الميناءين.

واضاف علويري ان التحول «يمكن الميناءين من التعامل مع البضائع التي تمر عبر موانئ اجنبية معظمها في الامارات، واستقبال اكبر ناقلات في العالم والربط مع خطوط سكك حديدية لنقل البضائع الى دول آسيا الوسطى».

ندوة عمان تحذر من تعاظم ندرة المياه في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

رعى عاصم الهنداوي مدير عام مؤسسة المدن الصناعية ندوة «الحد من تلوث المياه والمحافظة عليها» التي اقامها مشروع التوعية المائي في جمعية البيئة الاردنية بالتعاون مع وزارة المياه والري ومؤسسة المدن.

وقال الهنداوي ان «توفير بيئة نظيفة ونقية يعتبر على رأس قائمة اولويات مؤسسة المدن الصناعية لان البعد البيئي يشكل واحدا من اهم الابعاد في دراسة وتخطيط وانشاء وادارة المدن الصناعية». واستعرض الهنداوي الخطوات التي تعمل المؤسسة على تنفيذها حاليا للحفاظ على البيئة ضمن مدينة عمان الصناعية والقرى المحيطة بها وقال ان المؤسسة قامت بزراعة ما يقارب 15 في المائة من مدينة عمان الصناعية بالاشجار الحرجية ونباتات الزينة. وبدأت في شهر ابريل (نيسان) الماضي حملة تنتهي في سبتمبر (ايلول) حملة تغطي المدينة الصناعية والمدن والقرى المحيطة وتشمل معالجة القوارض والحشرات.

وقال محمد العواملة ان الاردن يعتبر من الدول الفقيرة بالمياه وان الاستهلاك فيه يفوق بكثير المتوفر لديه ودعا الى ضرورة ترشيد استهلاك المياه لكافة الاغراض والمحافظة على المصادر المائية كما ونوعا، والبحث عن مصادر بديلة.

غرفة دبي تقترح تأسيس خط بحري مباشر بين بنجلاديش والخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

دعا عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي بنجلاديش الى تأسيس خط بحري مباشر الى الخليج العربي لتنمية علاقاتها التجارية مع دول المنطقة.

وقال ان بنجلاديش تملك «امكانيات تصديرية جيدة» لكن انسياب بضائعها الى منطقة الخليج «يعترضه الافتقار الى خط بحري مباشر لان البضائع البنجالية ما زالت تحتاج الى اعادة الشحن في سنغافورة».

جاء ذلك اثناء استقباله امس للقنصل العام البنغالي أبو الكلام ازاد، بمناسبة انتهاء فترة عمله التي امتدت ثلاث سنوات. وأثنى مدير الغرفة على جهود القنصل البنغالي لتنمية العلاقات التجارية بين البلدين. وارتفع التبادل التجاري بينهما من 48 مليون درهم فقط في عام 1991 الى 115 مليون درهم في عام 1995.

وكان لاعادة الصادرات من دبي الى بنجلاديش النصيب الاكبر اذ زادت قيمتها من نحو مليون درهم فقط الى 11 مليون درهم فيما قفزت اعادة الصادرات الى بنجلاديش من 16 مليون درهم الى 71 مليون درهم. وقال المطيوعي ان بنجلاديش يمكنها ان تزيد صادراتها الى المنطقة من خلال زيادة المشاركة في المعارضة الدولية في دبي.

«النقل البحري» توقع اتفاقا لتأجير 4 ناقلات للبترول مع شركة «فيلا»

الرياض: من محمد البسام

وقعت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري، وشركة (فيلا) العالمية، المملوكة لشركة ارامكو السعودية، اتفاقيات لتأجير اربع ناقلات بترول خام عملاقة، وقد وقع اتفاقيات [illegible] عن الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري، مدير عام الشركة [illegible]، كما وقعها نيابة عن شركة (فيلا) البحرية [illegible] الرئيس التنفيذي للشركة..

وقال مدير عام الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري، ان الشركة وقعت اتفاقيات مع شركة (فيلا) على تأجير اربع ناقلات بترول خام عملاقة (VLCCS) وهي: الناقلة (رحلة)، والتي تم تسليمها في بداية هذا العام وتم تأجيرها فورا في رحلتين لنقل منتجات ارامكو السعودية من البترول الخام من موانئ المملكة العربية السعودية على الخليج العربي والناقلة (غوار) وتم تسليمها لشركة فيلا العالمية في 17 مايو (ايار) 1996 والناقلة (وطبان)، سيتم تسليمها في شهر اغسطس (آب) المقبل، والناقلة [illegible] تسليمها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل..

وعن مدة الاتفاقيات وشروطها، [illegible] مدة اتفاقيات التأجير ثلاث سنوات، مع حق الخيار [illegible] لتكون خمس سنوات، وتشمل الاتفاقيات اربع [illegible] العام الحالي 1996. اما الناقلة الخامسة [illegible] في يناير (كانون الثاني) 1997، فستزيد [illegible] الى ان طاقة اسطول ناقلات البترول الخام [illegible] للشركة الوطنية السعودية للنقل البحري ستبلغ 10.500.000 برميل.

وانها تتميز بمواصفات عالمية [illegible] لخزانات البترول الخام، وطلاء [illegible] حديثة للكشف عن الغازات، ونظام [illegible] غرف المحركات، واجهزة ملاحة، ونظام [illegible] وامكانية نقل انواع مختلفة من مشتقات البترول [illegible] ومعاينة الحمولة والتوازن.

وتبلغ حمولة الناقلة الواحدة 2.100.000 برميل، أو ما يعادل 349.000 متر مكعب، ووزنها الساكن 300.361 طن ساكن، ويبلغ طول الناقلة 340 متراً، وعرضها 56 متراً، وعمقها 31.8 متر، والغاطس 22.5 متر، وسرعتها 15 عقدة بحرية، وعدد خزاناتها 17 خزاناً، بالاضافة الى خزانات التوازن.

وبامكان الناقلة الابحار من الخليج العربي والى الخليج العربي مرورا بالولايات المتحدة الاميركية دون الحاجة للتزود بالوقود..

> مدة اتفاقيات التأجير ثلاث سنوات، مع حق الخيار للتجديد لعامين اضافيين، لتكون خمس سنوات

الجدير بالذكر ان الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري، سوف تكمل مشاريعها الاستراتيجية والخطة الخمسية للشركة في العام الحالي 1996، حيث تعكف حاليا على اعداد الاستراتيجية والخطة الخمسية الثانية، والتي من المتوقع ان تبرز في العام 1997، وتنتهي بنهاية العام 2001. ويتوقع ان تركز هذه الاستراتيجية والخطة الخمسية على تدعيم العمود الفقري لانشطة الشركة، وهو خدمة الخطوط المنتظمة، وذلك بعد نجاحها في مشاريع الاستراتيجية والخطة الخمسية الاولى، والتي تضمنت التوسع والنجاح الكبير في نقل البتروكيماويات (عن طريق الشركة الوطنية لنقل البتروكيماويات)، وكذلك الدخول في نقل البترول الخام، والذي توجته في العام 1996، وكذلك انشاء نظام متكامل وحديث للمعلومات، يربط بين جميع قطاعات الشركة ومكاتبها حول العالم..

تجدر الاشارة الى ان الشركة الوطنية لنقل الكيماويات، التي تملك فيها الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري 80% من راس مال الشركة و20% تمتلكها شركة سابك للتسويق المحدودة وقعت اتفاقية تمويل لبناء الناقلة الثالثة (الجبل) وذلك مع بنك ناشيونال دي باريس BNP بمبلغ 50 مليون دولار..

ويذكر ان شركة (فيلا) تمتلك 23 ناقلة بترول عملاقة، يتم ادارتها من قبل الشركة وطاقمها البحري مما مكن شركة ارامكو السعودية من الحصول على القيمة المضافة من جراء نقل البترول مباشرة الى الاسواق العالمية وبيعه بقيمة التسليم فيها..

«مينافيل» تقيم قرية فندقية في سفاجا

القاهرة: من خالد جودة

تعتزم شركة مينا للقرى السياحية والفنادق «مينافيل» اقامة عدة مشروعات سياحية في منطقة سفاجا على ساحل البحر الاحمر باستثمارات تقدر بنحو 40 مليون جنيه.

وقالت امال لهيطة رئيسة مجلس ادارة الشركة ان المشروع يشمل إقامة 30 فيلا فندقية باسعار تتراوح بين 500 و750 الف جنيه للفيلا.

واضافت ان المشروع سيزود بجميع وسائل الترفيهة تشمل مركزاً لرياضة الغطس وملاعب للتنس وحمامات سباحة ومركزاً لرياضة الشراع للاستفادة من سرعة الرياح في المنطقة وصفاء المياه، ومرسى لليخوت وملاعب جولف.

وقالت انه يجري التفاوض مع محافظة البحر الاحمر لشراء اراض مساحتها 50 الف متر بجوار المشروع غرب طريق سفاجا لانشاء الوسائل الترفيهية والحدائق مما يجعل المساحة الخضراء تمثل نحو 60 في المائة من مساحة المشروع وان الشركة بدات في انشاء مركز تجاري يضم فروعا لمحلات عالمية كبيرة.

واضافت ان الشركة تدرس انشاء مركز علاج عالمي بنظام «الاستشفاء البيئي» لاستقبال الزوار الاجانب لما تتمتع به المنطقة من شهرة عالمية في العلاج الطبيعي وقاعة للمؤتمرات تتسع لنحو 300 فرد لجذب سياحة المؤتمرات خاصة مع تدعيم سهولة التنقل والتامين السياحي في المنطقة. وانتهت الشركة من انشاء 33 غرفة فندقية من فئة 5 نجوم باستثمارات تقدر بنحو مليوني جنيه مما ادى الى رفع عدد الغرف في القرية الى 188 غرفة.

سابك تدشن بدء إنتاج مصنع ابن رشد للبوليستر السبت المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة، وبحضور وزير الصناعة والكهرباء السعودي ورئيس مجلس ادارة (سابك) الدكتور هاشم بن عبد الله يماني ظهر السبت المقبل حفل افتتاح مجمع الشركة العربية للألياف الصناعية (ابن رشد) التابع لسابك وتدشين انتاجه من مواد البوليستر، ووضع حجر الاساس لمشروعي (حمض الترفثاليك النقي) و(المركبات العطرية)، وتعتبر (ابن رشد) اولى شركات سابك لانتاج البوليستر، وقد بدأت خلال عام 1994 الاعمال الانشائية لمجمعها في مدينة ينبع الصناعية الى جوار مجمع (ينبت) التابع لسابك الذي سوف يزود المجمع الجديد بحاجاته من مادة «جلايكول الايثيلين» التي تشكل خامة اساسية لانتاج البوليستر بطاقة سنوية تبلغ 48 الف طن من الياف البوليستر لصناعة النسيج و32 الف طن من خيوط البوليستر و40 الف طن من حبيبات البوليستر لصناعة القوارير و20 الف طن من الياف البوليستر لصناعة السجاد مع وجود مرونة تتيح انتاج حبيبات البوليستر لصناعة النسيج.

علاوة على ذلك سوف ينتج المجمع مادة «حامض الترفثاليك النقي» بطاقة سنوية تبلغ 350 الف طن، وهي الخامة الاساسية الثانية اللازمة لانتاج البوليستر. كما سينتج المجمع المنتجات العطرية بطاقة سنوية تشمل 35 الف طن بنزين، 30 الف طن بارازيلين و45 الف طن اورثوزيلين و35 الف طن ميتازايلين.

ويذكر ان «سابك» تملك في مجمع (ابن رشد) 51.70 في المائة و43.30 في المائة تملكها مجموعة من الشركات والمؤسسات الوطنية و(5) في المائة تملكها شركة خليجية.

هذا وقد شهد الربع الاول من عام 1996 تصاعدا ملموسا لاداء (سابك) الانتاجي والتسويقي، حيث بلغ اجمالي انتاج مجمعاتها 5.616 مليون طن مقابل (5.254.000) طن في نفس الفترة من العام السابق. كما بلغت الكميات المسوقة (4.399) مليون طن مقابل (3.741) مليون طن، وهو ما يمثل زيادة بنسبة حوالي 6.8 في المائة انتاجيا وحوالي 17.6 في المائة تسويقا، وقد اسهم في هذا التصاعد دخول طاقات جديدة من عجينة كلوريد الفنيل المتعدد المنتجة بمجمع (ابن حيان) وخامات «البوليستر» التي بدأ مجمع (ابن رشد) بانتاجها اخيراً، ومادة «هكسانول الاثيلي» التي اضافها مجمع (سماد).

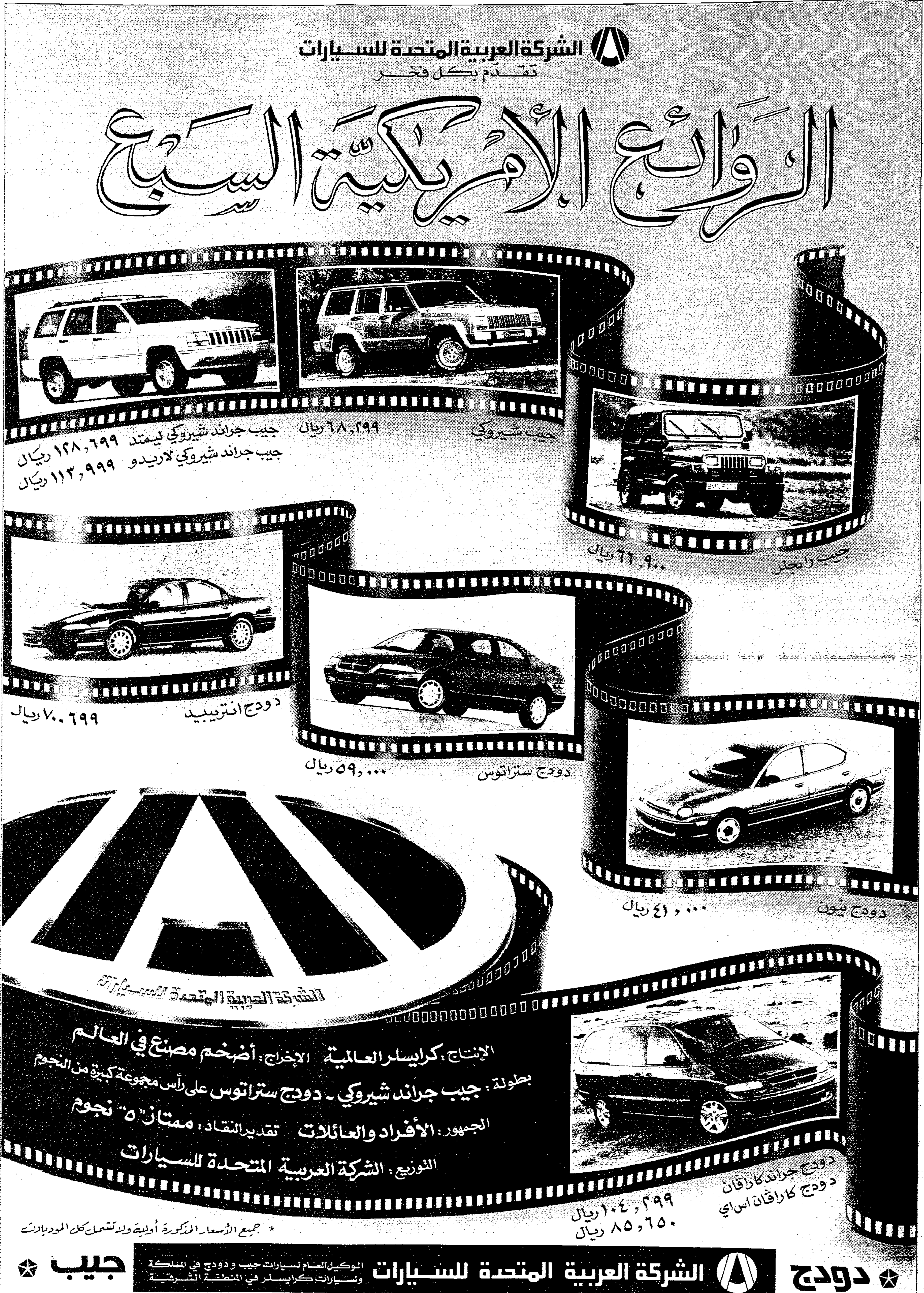
خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام
121.4 مليون دولار إصدارات السوق الأولية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد الشركات الاردنية المساهمة العامة التي اصدرت اسهما جديدة من خلال السوق الاولية في سوق عمان المالي «20» شركة قيمة اصدارها «121.4» مليون دولار خلال الخمسة شهور الاولى من العام الحالي، بزيادة مقدارها 6.7% مقارنة باصدارات نفس الفترة من العام الماضي البالغة حوالي 113.7 مليون دولار.

مصدر مسؤول في سوق عمان المالي قال: ان معظم الاصدارات الجديدة تتم من خلال الاكتتاب الخاص بسبب نقص السيولة، واوضحت ان اصدارات شهر مايو (ايار) الماضي بلغت 21.2 مليون دولار لشركتين حديثتي التأسيس. واشار الى وجود مؤشرات على تراجع اقبال المستثمرين للاستثمار في الشركات الحديثة على ضوء ما تعانيه السوق من تراجع واضح في الاسعار وتكبد العديد من المستثمرين خسائر كبيرة في الاسهم.

وكشف مصدر احصائي ان اجمالي اصدارات السوق 81.3 مليون دولار من الاسهم لشركات حديثة التأسيس خلال الخمسة شهور الاولى من عام 96، وهو اقل مما تم اصداره خلال نفس الفترة من العام الماضي بنسبة 13.3% فيما بلغت اصدارات الشركات القائمة 39.7 مليون دولار.


الشركة العربية المتحدة للسيارات
تقدم بكل فخر
الروائع الأمريكية السبع
جيب جراند شيروكي ليمتد ١٢٨,٦٩٩ ريال
جيب جراند شيروكي لاريدو ١١٣,٩٩٩ ريال
جيب شيروكي ٦٨,٢٩٩ ريال
جيب رانجلر ٦٦,٩٠٠ ريال
دودج انتربيد ٧٠,٦٩٩ ريال
دودج ستراتوس ٥٩,٠٠٠ ريال
دودج نيون ٤٤,٠٠٠ ريال
الشركة العربية المتحدة للسيارات
الإنتاج: كرايسلر العالمية الإخراج: أضخم مصنع في العالم
بطولة: جيب جراند شيروكي - دودج ستراتوس على رأس مجموعة كبيرة من النجوم
الجمهور: الأفراد والعائلات تقدير النقاد: ممتاز "٥" نجوم
التوزيع: الشركة العربية المتحدة للسيارات
دودج جراند كارافان ١٠٤,٢٩٩ ريال
دودج كارافان اس اي ٨٥,٦٥٠ ريال
* جميع الأسعار المذكورة أولية ولا تشمل كل الموديلات

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	50375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.37501	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4000
استرليني	5.7915	5.6217	0.5944	5.6711	0.5821	0.4624	1.0947	5.2496

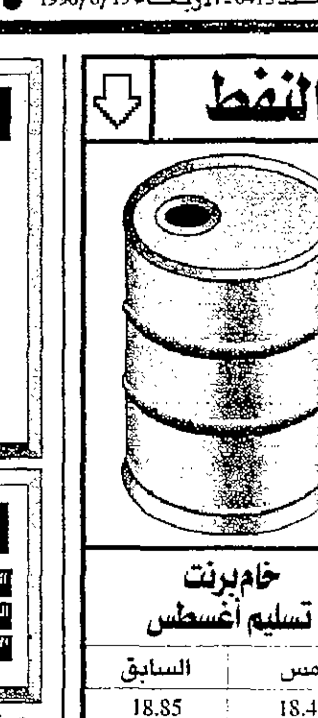
اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5170	108.30	1.5440	5.1510	1.6990	1540.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2460	1.3660	128.25	1.2490	240.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط



خام برنت
تسليم أغسطس

أمس	السابق
18.48	18.85

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 22332.40 ▲ 87.02
نيويورك* «داوجونز» 5657.21 ▲ 4.43
لندن «فوتسي» 3758.4 ▼ 5.1

اسعار الصرف — إغلاق لندن:

الين	71.275
الدولار	0.6603
الاسترليني	0.4276
الين	166.6
الدولار	1.54
المارك	2.337
الاسترليني	0.00
الدولار	0.00
المارك	0.0
الين	10
الاسترليني	0.6
المارك	1.5

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الاوسط» - ا ف ب

نسبته تراوحت بين 2 و5 في المائة في لندن ومناطق الجنوب الشرقي

توقع استمرار الارتفاع في أسعار المنازل في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تستمر اسعار المنازل في بريطانيا بنفس وتيرة الارتفاع الذي شهدته خلال اشهر الربيع الماضي، والذي يعد اكبر ارتفاع لها منذ عدة سنوات.

وطبقا لنتائج مسح عقاري شمل نحو 150 وكالة لبيع المنازل في انجلترا وويلز فقد ارتفعت اسعار المنازل خلال الأشهر القليلة الماضية بقوة، وخصوصا في العاصمة لندن ومناطق الجنوب الشرقي من انجلترا.

وجاء في نتائج المسح الذي اجرته المؤسسة الملكية للمسح العقاري ان 70 في المائة من وكالات بيع المنازل في العاصمة لندن قد كشفت عن ارتفاع ملحوظ في اسعار المنازل خلال الاشهر الثلاثة المنتهية في مايو (ايار) الماضي بالمقارنة مع الاشهر الثلاثة التي سبقتها، في حين ذكر 30 في المائة المتبقية من هذه الوكالات ان الاسعار قد بقيت ثابتة.

وفي المناطق الجنوبية الشرقية من انجلترا ذكر 50 في المائة من الوكالات التي شملها المسح ان اسعار المنازل قد ارتفعت في الاشهر الثلاثة الماضية في حين ان نسبة لا تتعدى 8 في المائة من هذه الوكالات ذكرت ان الاسعار قد تعرضت للهبوط وعلى صعيد عموم المملكة المتحدة، فان الغالبية العظمى من وكالات بيع المنازل، او 69 في المائة، قد ذكرت ان اسعار المنازل بقيت ثابتة بالمقارنة مع نسبة 24 في المائة اشارت الى ارتفاع الاسعار.

وتراوحت غالبية الزيادة في الاسعار المسجلة في لندن ومناطق الجنوب الشرقي بين 2 و 5 في المائة، في حين بلغ معدل الزيادة بالنسبة لعموم المملكة المتحدة 2 في المائة، وذلك طبقا لماثيو ريال، الاقتصادي في المؤسسة الملكية للمسح العقاري. وذكر ريال ان التحسن الذي شهدته السوق، والذي استمر خلال شهر مايو قد نجم جزئيا عن الخفض في الضرائب وفوائد القروض العقارية والذي «شجع المشترين على الشراء».

غير ان المسح اظهر هبوطا طفيفا في الاسعار في شمال وشمال شرق انجلترا في حين بقيت اسعار المنازل ثابتة في مناطق يوركشاير وهامبرسايد وميدلاند. واظهر المسح ايضا ان فترة الانتعاش التقليدية في اسعار المنازل خلال الاشهر الاولى من العام لم يطرأ عليها الفتور بعد عطلة عيد الفصح، مثلما حدث في العامين السابقين. وانطلاقا من ذلك، ذكرت المؤسسة ان هناك الآن املا في حصول «انتعاش ملحوظ» في سوق الاسكان. بيد أن المؤسسة عبرت عن تخوفها من تردد العديد من البائعين المحتملين من طرح منازلهم في السوق وذلك املا في حصول المزيد من الارتفاع في الاسعار خلال الاشهر المقبلة. ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية عن اين بيري، المتحدث باسم المؤسسة قوله ان الرسالة التي توحي بها هذه المعطيات هي «ان ثمة اتجاهين رئيسيين يدفعان الاسعار نحو الارتفاع، هما: عودة فئة المشترين للمرة الاولى الى السوق، وندرة المنازل المطروحة للبيع في السوق».

لكن بيري حذر من ان الزيادات في الاسعار لن تشابه تلك التي حدثت في اواخر الثمانينات. اذ قال «بعد التباطؤ العادي خلال فصل الصيف الحالي، نتوقع رؤية اقدام العديد من المالكين على طرح منازلهم في السوق، وذلك بفضل التشجيع الذي سيلاقونه من الارتفاع في الاسعار». واضاف قائلا «اذا استمرت الاسعار بالصعود، فان مئات الالوف من مالكي المنازل سيتحررون من قيود «الاصول السالبة»» (وهي ظاهرة تتمثل في انخفاض اسعار المنازل دون قيمة القروض التي تحملها مالكو هذه المنازل في سبيل شرائها). ويردف بيري بالقول «تدفق المنازل الى السوق الناجم عن ذلك سيؤدي في النهاية الى اشاعة الاستقرار في الاسعار».

موجز

نمو الناتج المحلي الروسي ينخفض إلى 1% في مايو

● نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء امس عن لجنة الاحصاءات الحكومية قولها ان اجمالي الناتج للحلي الروسي انخفض بنسبة 1 في المائة في مايو (ايار) الماضي مقارنة بشهر أبريل (نيسان) ليصل الى 1 في المائة. ولنخفض الناتج للحلي 7 في المائة عما كان عليه في مايو 1995.

وبذلك يكون الناتج المحلي الروسي قد انخفض خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة الحالية بنحو 3 في المائة عن الفترة المقابلة من العام الماضي.

3.21 مليار استرليني متطلبات الاقتراض العام في بريطانيا

● أعلن المكتب المركزي للاحصاء امس ان متطلبات الاقتراض للقطاع العام في بريطانيا بلغت في مايو (ايار) الماضي 3.212 مليار جنيه استرليني مقارنة مع 3.497 مليار جنيه استرليني في ابريل (نيسان) الماضي.

وكان الاقتصاديون قد توقعوا ان يبلغ حجم متطلبات الاقتراض 2.8 مليار جنيه استرليني فقط.

ونقلت وكالة رويتر عن وزارة الخزانة البريطانية قولها ان بيانات متطلبات الاقتراض باستبعاد عائدات عمليات التخصيص كانت أعلى قليلا في الشهر الماضي مما يعكس تقلب عمليات الاقتراض لسلطات الحكم المحلي.

الصين تحث أميركا لمساعدتها في دخول منظمة التجارة

● حثت الصين الولايات المتحدة امس على الوفاء بوعودها في المحادثات التجارية التي انتهت في بكين امس الاول بمساعدة بكين في الفوز بعضوية منظمة التجارة العالمية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية للصحافيين «لقد قالت الولايات المتحدة مرارا انها ستساعد الصين في دخول منظمة التجارة العالمية، وخلال هذه المحادثات اعربت مجددا عن تأييدها، ونحن نأمل ان يتمكنوا من القيام بعمل لتحقيق هذه الوعود». واضاف المتحدث قائلا «ان الصين دولة نامية، ويجب الا يقترحوا مطالب مفرطة بل يتعين الا يكون هناك تدخل سياسي».

أرقام نمو يابانية تجدد مخاوف رفع الفائدة وتدفع الدولار نحو الهبوط

لندن: «الشرق الأوسط»

تجددت الضغوط امام الدولار في التعاملات مقابل العملة اليابانية امس مع صدور ارقام في طوكيو اظهرت ان الاقتصاد الياباني حقق نموا سريعا في العام الماضي قد يؤدي الى احياء المخاوف من رفع الفائدة، في حين ظل الجنيه الاسترليني يتحرك حول مستواه المرتفع مقابل الدولار لكنه انخفض امام المارك بسبب القوة التي اكتسبها الاخير مع ظهور ملامح نتائج الانتخابات الروسية. من جهة اخرى مالت اسواق الاسهم الاوروبية نحو التراجع او سجلت مكاسب محدودة وسط ترقب بعضها لنتائج الانتخابات الروسية.

وكانت الحكومة اليابانية اعلنت امس ان اقتصاد البلاد حقق نموا بلغ اكثر من اثنين في المائة في السنة المالية المنتهية في مارس (اذار) 1996 بعد ثلاث سنوات من النمو المنخفض وذكرت ان اجمالي الناتج المحلي بنسبة 2.3 في المائة بعد احتساب التضخم في السنة المالية 1996/1995 بعد نمو بلغ 0.5 في المائة في 1995/1994. واثر هذا الاعلان قفزت اسعار الفائدة في السوق اليابانية بعد ان تأكدت الاسواق بأن هذا النمو هو الاسرع منذ اكثر من عقدين. وقال كيث ادموندز كبير المحللين في مؤسسة «اي. بي جيه انترناشونال» «ان هذا رقم قوي للغاية ويبدو أن بنك اليابان المركزي سيضطر لاعادة النظر في سياسته النقدية».

وبينما جاءت الانباء اليابانية مشجعة للين فقد عززت مجموعة من العوامل التي قد تدفع بالدولار نحو الهبوط منها الشكوك بشأن خفض الفائدة الالمانية ورفع الفائدة الاميركية على المدى القريب، وهي شكوك من شأنها ان تخفض من جاذبية الدولار.

وتحسن المارك الألماني بعد ان أعطى الرئيس الروسي بوريس يلتسين الكسندر ليبيد الذي جاء في المركز الثالث في الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة منصبا حكوميا رفيعا. والمعروف ان الاسواق الالمانية تتسم بحساسية خاصة تجاه المخاوف من التطورات الروسية نظرا للروابط التجارية والجغرافية الوثيقة بين البلدين. وفي الاسبوع الماضي اقاد متعاملون بتحول من المارك الى الدولار والفرنك السويسري وهما عملتان تمثلان تقليديا ملاذا امنا. لكن التجار اعتبروا ان تعيين ليبيد امس يعزز فرص فوز يلتسين في الجولة الثانية من الانتخابات امام منافسه الشيوعي جينادي زيوجانوف. اما بالنسبة الى الاسترليني فقد استقر مقابل الدولار لكنه فقد اكثر من فينيج واحد امام العملة الالمانية مع تاكيد ميل كفة الانتخابات الروسية لصالح بوريس يلتسين. وكانت اسعار الاسهم الروسية ارتفعت بشدة بعد اعلان تعيين ليبيد امينا لمجلس الامن الروسي.

وفي اسواق الاسهم دعم الارتفاع، الذي طرا في الايام القليلة الماضية على اسعار النفط بسبب التوتر المتزايد بين العراق والامم المتحدة، اسعار اسهم شركات النفط البريطانية لكن بورصة لندن مالت نحو الهبوط بشكل عام مع افتقارها لقوة دفع. وتراجعت اسعار برنت في عقود اغسطس (آب) في بورصة البترول الدولية في لندن الى 18.44 دولار للبرميل بعد صعودها امس 80 سنتا الى 18.65 دولار.

وحققت الاسهم الالمانية مكاسب محدودة وسط توقع المتعاملين ان يؤدي ضعف الدولار الذي يمثل انباء سيئة للمصدرين الالمان وبيانات ضعيفة لاداء الشركات الى تقييد صعود الاسهم. وواصلت بورصة الاوراق المالية الفرنسية الهبوط متأثرة بضعف الفرنك والدولار وسوق السندات. وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5123 مارك و107.65 ين انخفاضا من 1.5165 مارك و 108.82 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وجرى تداول الجنيه الاسترليني بسعر 1.5438 دولار و 2.3356 مارك مقارنة مع 1.5458 دولار و2.3455 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وفي اسواق الاسهم تراجع مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 3.6 نقطة الى 3457.9 نقطة. كما انخفض مؤشر البورصة في باريس 12.63 نقطة الى 2100.41 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 3.17 نقطة مسجلا 2549.29 نقطة.

زيادة في واردات الصين من غاز الشرق الأوسط المسال

سنغافورة - ر: ذكر مسؤولون امس أن واردات الصين من غاز البترول المسال من الشرق الاوسط آخذة في الزيادة وتوقعوا استمرار هذا الاتجاه مع تراجع مستوى الشراء من الموردين الآسيويين التقليديين.

وقال سون جيوان نائب كبير المهندسين بالمعهد الصيني للمعلومات البترولية في مؤتمر عن غاز البترول المسال امس ان نمط استيراد غاز البترول في الصين «تغير بشدة في عام 1995». وقال ان الصين كانت تحصل حتى عام 1955 على معظم وارداتها من غاز البترول المسال من آسيا وبخاصة من الفلبين وسنغافورة مع استيراد كمية صغيرة من الشرق الاوسط مباشرة. وأضاف قائلا انه في عام 1995 زادت الواردات من الشرق الاوسط لاكثر من 1.42 مليون طن وهو ما يمثل 61.5 في المائة من اجمالي الواردات.

وقبل عام واحد كانت واردات غاز البترول المسال من الشرق الاوسط لا تمثل سوى 34 في المائة فقط من واردات الصين. وأشارت احصائيات أعلنت في المؤتمر الى ان واردات الصين من غاز البترول المسال من الشرق الاوسط خلال عام 1955 بلغت ثلاثة أمثال وارداتها في عام 1994 حينما استوردت من المنطقة 467 الف طن. وكانت الواردات في عام 1994 أعلى بكثير منها في العام السابق عندما بلغت 60700 طن.

والمعروف ان معظم غاز البترول المسال الذي تستورده الصين من منطقة الشرق الاوسط يأتي من المملكة العربية السعودية والكويت.

وقال سون انه مع استخدام عدد أكبر من صهاريج التخزين الضخمة فان الواردات المباشرة من الشرق الاوسط ستستمر في الزيادة.

وقال تاجر مقره في هونج كونج ان هناك عددا اكبر من الشركات التي تشحن امداداتها من الشرق الاوسط مباشرة وتخزنها في ناقلات ضخمة. وأضاف انه مع تطوير عدد أكبر من الموانئ الصينية بحيث تتمكن من التعامل مع السفن الضخمة فان واردات غاز البترول المسال من الشرق الاوسط ستستمر في الزيادة.

وهناك خمس ناقلات ضخمة على الاقل لتخزين غاز البترول المسال بطول الساحل الجنوبي للصين.

من جهة أخرى فان واردات الصين من غاز البترول المسال من آسيا آخذة في التراجع رغم الطلب القوي عليه داخل البلاد. فقد استوردت الصين 860900 طن من غاز البترول المسال من آسيا في عام 1995 وهو ما يمثل تراجعا طفيفا عن الواردات في عام 1994 والتي بلغت 895500 طن. وفي عام 1993 بلغ اجمالي الواردات من آسيا 590 الف طن.

وفي عام 1995 مثلت الواردات من آسيا ما يزيد بقليل عن 37 في المائة من اجمالي واردات الصين من غاز البترول المسال بالمقارنة مع أكثر من 65 في المائة في عام 1993. وقال سون ان نصيب الصين من غاز البترول المسال الآسيوي لن يزيد الا قليلا.

ومن المتوقع ان تستورد الصين في العام الحالي اكثر من 3 ملايين طن من غاز البترول المسال بالمقارنة مع 2.31 مليون طن في عام 1995 مع عجز الانتاج المحلي عن تلبية الطلب المتزايد.

وقال سون ان الواردات مثلت 40 في المائة من اجمالي الاستهلاك التجاري لغاز البترول المسال في عام 1995.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

المفاوضات حول الوضع النهائي في اطار عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين تتناول اكثر القضايا صعوبة وحساسية. وفي مقدمتها وضع القدس والمستوطنات اليهودية واللاجئين والتدابير الأمنية والحدود والعلاقات مع الدول المجاورة ومواضيع اخرى ذات مصالح مشتركة. هذه المسائل التي وردت في الفقرة الثالثة من المادة الخامسة من اتفاق اعلان المبادئ الذي تم التوقيع عليه في 13 سبتمبر (ايلول) عام 1993، تعد نقطة حاسمة في المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين وهي التي ستقرر مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط.

الفلسطينيون يتفاوضون على 4 في المائة فقط من الجزء الشرقي للمدينة

هل انتهت عملية تهويد القدس؟

باريس: من ليلى المر

اثار موضوع تأجيل المسائل العالقة حتى المرحلة النهائية من المفاوضات ردود فعل متضاربة بين الفلسطينيين والإسرائيليين وخاصة في ما يتعلق بمسالة القدس التي تعتبر اكثر القضايا حساسية، فهي بنظر الإسرائيليين العاصمة الأبدية والموحدة للدولة العبرية، بينما يعتبرها الفلسطينيون الرمز الاول لأي كيان فلسطيني في المستقبل والعاصمة السياسية والاقتصادية والروحية لدولتهم.

ويقول اسامة حلبي وهو رجل قانون فلسطيني في مركز (كويكر للمساعدة القانونية) في القدس الشرقية ان ما يؤخذ على اتفاق اوسلو انه لم ينص على قرار او مادة تجبر تجميد وضع المدينة وعدم اجراء اي تغير او تعديل فيها الى حين موعد المفاوضات النهائية.

فخلال الثلاث سنوات الماضية ضاعفت اسرائيل من مصادرة الأراضي وتغير المدينة جغرافيا وسكانيا، مواصلة بذلك سياسة بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي العربية. والمشكلة الرئيسية في طرح قضية القدس تكمن في عدم الاتفاق على الحدود الجغرافية للمدينة، في حين عمدت اسرائيل منذ بداية احتلالها للمدينة الى تغيير وضعها الجغرافي والسكاني وفرض الأمر الواقع وتكريسه وفق استراتيجية طويلة المدى.

ويقول خليل التفكجي، وهو عالم جغرافي فلسطيني وعضو في جمعية الدراسات العربية في القدس الشرقية (بيت الشرق)، انه عند اثارة موضوع القدس يجب الانطلاق من نقطة اساسية وهي تحديد المفهوم الجغرافي للمدينة، ويتساءل «هل هو مفهوم البلدة القديمة او قضاء القدس او محافظة القدس؟».

ويشير التفكجي الى ان القدس كمدينة ليست لها قيمة اقتصادية بحد ذاتها لانها تعتمد على القاعدة الاقتصادية الخلفية التي تشمل القرى المحيطة بها والتي تقوم بتزويدها بالخضار والفواكه يوميا. وتعتمد المدينة بشكل رئيسي على وجود الأماكن المقدسة للديانات السماوية الثلاث وما تمثله من مصدر سياحي. ولذلك هناك ثلاثة عوامل يجب اخذها بعين الاعتبار بالنسبة الى موضوع القدس، وهي: اولا - التطور المستقبلي للمدينة باعتبار انها ستكون مدينة للديانات الثلاث، ثانيا - ان تكون معتمدة على نفسها اقتصاديا، ثالثا - ان تكون الضواحي مرتبطة بالمدينة.

وفي ضوء هذه العوامل اوضح خليل التفكجي انه يمكن رسم حدود المدينة وبناء المرافق الحيوية فيها «وبعبارة اخرى عندما نتكلم عن القدس يجب ان نتكلم عن القدس في العام 2020 اي التخطيط للحاضر والمستقبل».

ويرى ان الحدود يجب ترسيمها باتجاه الشرق والمناطق الجبلية وغور الأردن «لأنها المناطق الوحيدة الخالية حاليا» وتتوفر فيها امكانية اقامة مطار كما انها قريبة من مطار الأوتوستراد نحو تل ابيب.

ان تنفيذ ذلك يتطلب متخصصين في مجالات عدة اجتماعية واقتصادية وسياسية. فمن الناحية السياسية هو الموضوع اكثر تعقيدا لارتباطه بالواقع الجغرافي، وهذا الواقع الجغرافي - السكاني الذي فرضته اسرائيل يلغي عمليا اي بعد سياسي او اجتماعي للمدينة. فقد بنيت الاجراءات الإسرائيلية المعطيات على حساب السكان الفلسطينيين.

مواطنون أم مقيمون؟

واوضح الياس صنبر رئيس مركز الدراسات الفلسطينية «يعتبر الفلسطينيون حسب القانون الإسرائيلي «مقيمين» والمشكلة هي ان سكان القدس اصبحوا مقيمين عند الإسرائيليين وليسوا شعبا فوق ارضهم».

واضاف «اقامة المستوطنات تتحكم بها مبادئ جغرافية - سياسية تجعل حدود المدينة متغيرة ومتبدلة بشكل دائم والمؤلم ان التفاوض على وضع القدس النهائي سينطلق من امر واقع افرغ مفهوم التفاوض من اي معنى». وما يقصده صنبر هو انه كيف يمكن اقامة كيان او عاصمة انطلاقا من واقع جغرافي مقسم؟ وخاصة ان المستوطنات حولت الأحياء العربية الى اشلاء منفصلة عن بعضها البعض كليا ونتيجة نشوء الضواحي الاستيطانية داخل المنطقة العربية اعيد ترسيم حدود البلدية بطريقة تجعلها مرتبطة بالوجود اليهودي. وبدأت هذه السياسة منذ العام 1921 عندما ضمت البلدية القديمة مناطق من الناحية الغربية تعادل مساحتها اضعاف ما تم ضمه من الناحية الشرقية، واستمرت هذه السياسة في الاعوام 1946 - 1948 الى ان جاءت حرب 1967 واحتلت اسرائيل الجزء الشرقي من المدينة.

ويقول خليل التفكجي ان هذه السياسة بدأت في شكل «خطوات لتهويد المدينة وهي سياسة اتبعتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة». فكانت تقوم بذلك عن طريق مصادرة الأراضي العربية. (في عام 1968 توسع الحي اليهودي من 5 دونمات الى 130 دونما). وفي العام نفسه تم انشاء مستوطنات تسد الأفقين الشمالي والجنوبي «وكان الهدف منها ربط القدس الغربية بمنطقة الجامعة العبرية، وتحكمت هذه المستوطنات بالطرق الخارجية وخاصة الشارع الذي يؤدي الى رام الله. وفي العام 1970 صودرت اراض عربية اخرى لبناء اكبر المستوطنات الاسرائيلية وهي مدينة داوود.

وفي الواقع مزقت هذه المستوطنات النسيج الاجتماعي للاحياء الفلسطينية التي تفصل بينها المستوطنات والطرق. واوضح التفكجي «خلال اكثر من عقدين وضعت اسرائيل يدها على ما نسبته 33 في المائة من القدس الكبرى اي ما يقارب 24 كلم». ومن الناحية السكانية، يضيف التفكجي، فان الوضع لم يكن افضل حالا «لم يكن في القدس الشرقية اي يهودي قبل عام 1967 اما اليوم فاصبح عددهم يفوق مائة وستين الفا فشكلوا للمرة الأولى الأغلبية في الشطر الشرقي حيث تمت اقامة 15 مستوطنة و30 الف وحدة سكنية لليهود مقابل 555 وحدة سكنية للفلسطينيين».

وحتى الثمانينيات كان الهدف الأول للسياسة الإسرائيلية هو فرض واقع جغرافي - سكاني لصالح اليهود عن طريق مصادرة الأراضي. واستبدلت هذه الطريقة بطريقة أخرى اكثر عمرانية وهي الخرائط الهيكلية. واوضح التفكجي «يتمثل هذا الأسلوب العمراني بتخطيط تطوير المدينة اخذا في الاعتبار احتياجاتها المستقبلية بعد اعداد دراسات اجتماعية اقتصادية. واستخدمتها اسرائيل لخنق البناء العربي ووقف النمو السكاني. اذ لا يسمح في الاحياء العربية بالبناء الا فوق مساحة 56 في المائة من الأراضي في حين يسمح للإسرائيليين بالبناء في مساحة نسبتها 300 في المائة وبناء مبان من ثماني طبقات. وصادرت اسرائيل المناطق الخضراء كالأحراش والغابات الصغيرة فاقتلعت اشجارها في ما بعد لبناء مستوطنات فوقها».

وبهذا الأسلوب استطاعت اسرائيل ان تجمد او تسيطر على 45 في المائة من مساحة القدس، واضافة الى ما تم مصادرته والطرق التي تم شقها فان النسبة الاجمالية للمناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية تصل الى 73 في المائة من مساحة المدينة. اما ما تبقى من المدينة، حسب التفكجي، فهي «لا تزال عرضة للابتلاع والمصادرة، واذا استثنينا المساحة المأهولة بالسكان ونسبتها 10 في المائة اضافة الى 7 في المائة غير منظمة او معرضة للمصادرة او للبيع بسبب الضرائب، فان ما تبقى للفلسطينيين العرب هو 4 في المائة فقط وهي المساحة التي يجري التفاوض عليها في جو من عدم التوازن» كما يقول التفكجي.

واضافة الى سياسة المصادرة تعمل السلطات الإسرائيلية على دفع السكان الفلسطينيين الى الهجرة او مغادرة المدينة وتعمد الى سد جميع الطرق امامهم بدءا من مشكلة السكن والمعيشة والضرائب الى صعوبة ايجاد فرص للعمل. وبلغ عدد الفلسطينيين الذين اضطروا الى الهجرة او تم تهجيرهم منذ عام 1967 نحو 60 الفا. ومن المفارقات ان هذه الممارسات تضاعفت بعد التوقيع على اتفاق اوسلو حيث عمدت اسرائيل الى طرد عدد من سكان القدس الفلسطينيين وتجريدهم من الهوية الإسرائيلية. وكانت مثل هذه الاجراءات تطبق على الفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في بلد اخر لاكثر من 7 سنوات.

واوضح اسامة الحلبي «يطبق هذا القرار الآن على سكان القدس الذين ينتقلون للسكن خارج حدود بلدية القدس، ويشمل ايضا تجريد النساء اللواتي انتقلن للعيش مع ازواجهن في رام الله والقرى المجاورة».

وفي هذه الظروف والمواقف الإسرائيلية حول وضع القدس لا يمكن معرفة ما هي التنازلات التي ستقدمها اسرائيل في مفاوضات الوضع النهائي، وما هو معروف ان يهودا أولمرت الرئيس اليميني لبلدية القدس اعلن اخيرا انه يعارض اي تراخيص جديدة او مخططات لبناء منازل جديدة للفلسطينيين.

اما تيدي كوليك الرئيس اليساري السابق للبلدية فقد اعترف في تصريح لجريدة «معاريف» الإسرائيلية انه عندما كان رئيسا للبلدية لم تكن لديه النية ابدا اعطاء نفس الحقوق لليهود والعرب في القدس، ويرى انهم اي العرب لم يكونوا ابدا متساوين كمواطنين ولن يكونوا كذلك.

وفي تقرير لمنظمة «بيت تسليم» المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة جاء فيه ان اسرائيل تنتهك منذ اكثر من سبع وعشرين سنة القانون الدولي والمبادئ الأساسية للديمقراطية من اجل تحقيق اهدافها السياسية. وذكر التقرير ان في عام 1967 كان اكثر من 85 في المائة من الاراضي ملكا للفلسطينيين واليوم لم يبق لهم سوى 13 في المائة من مساحة القدس، وان الفلسطينيين يمثلون اليوم 28 في المائة فقط من سكان القدس، ولم يحصل منهم على شقق للسكن الا 12 في المائة منذ عام 1967، مع انهم يساهمون باكثر من 20 في المائة من الضرائب، اما ميزانية البلدية المخصصة للانفاق على الشطر الشرقي من المدينة فلا تتعدى 5 الى 10 في المائة.

وفي ضوء القانون الدولي لم تعترف قرارات الامم المتحدة بضم القدس، وتمنع معاهدة لاهاي اية دولة محتلة فرض قوانينها وسيطرتها على شعب آخر، كما تحرم معاهدة جنيف الاستيطان في اراض محتلة. ويعلق التفكجي على ذلك قائلا «لقد فرضت اسرائيل واقعا جغرافيا وديمغرافيا في القدس بحيث تستطيع اضعاف امكانية تطبيق القانون الدولي عليها».



ثلاثة أرباع مساحة القدس خاضعة للسيطرة اليهودية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

خدمة «وورلد نيوزلنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

مدير دائرة الشرق الأوسط وأفريقيا الشمالية في الخارجية الروسية لـ «الشرق الأوسط»

الدور الروسي والفرنسي والأوروبي الجديد في الشرق الأوسط أزعج أميركا
موسكو ضد طرح واشنطن الذي يربط رفع الحصار عن العراق برحيل صدام حسين

● تشارك الدول العربية قلقها من تغير الوضع في الشرق الأوسط، لأن تعثر عملية السلام سيسبب نكسة لروسيا ● لا يمكن لأي طرف الادعاء بأن الفضل يعود إليه وحده في إيقاف عملية «عناقيد الغضب» ● روسيا ترى دورا خاصا للبنان في عملية السلام وتدعو إلى التوصل إلى حل سلمي بين لبنان وإسرائيل ● العلاقات الروسية ـ السورية ليست متوترة ولا يعتريها أي خلل ● نحن ضد كل عمل موجه ضد عملية السلام، وروسيا ضد احتكار عملية السلام من قبل أي طرف ● لا بديل عن التعاون بين العراق واللجنة الدولية للتفتيش عن الأسلحة من أجل رفع الحصار كاملا عن العراق ● نعتمد الحوار مع إيران للتخفيف من نزعتها التشنجية

حوار هدى الحسيني

على الرغم من انشغال المسؤولين الروس بالانتخابات الرئاسية، الا ان «الشرق الأوسط» التقت مدير دائرة الشرق الأوسط وافريقيا الشمالية في وزارة الخارجية الروسية، اندريه فدوفني الذي بدا تعمقه في السياسات العربية عندما تسلم اول منصب خارجي له، وكان في بيروت التي اقام فيها قبل الحرب وعاش سنتين من حربها. شارك في الحوار، انما بشكل مختصر الكسندر شيتين مدير قسم عملية السلام في الوزارة.

في حواره مع «الشرق الأوسط» اكد اندريه فدوفني ان روسيا، عائدة وبقوة للعب دور الراعي الثاني لعملية السلام في الشرق الأوسط وتمنى ان ينعقد مؤتمر القمة العربي، لان التضامن العربي هو سلاح مهم بيد العرب، اهم من اقتنائهم الأسلحة العسكرية. وقال ان انعزالهم عن عملية السلام يعطي الفرصة لاسرائيل بزعامة بنيامين نتنياهو بان تفعل ما تشاء من دون رقيب او حسيب. ومع اعترافه بان الأوضاع تغيرت في الشرق الأوسط بعد الانتخابات الإسرائيلية، الا انه تمنى الابتعاد عن التشنج في المواقف التي يمكن ان تهدد عملية السلام.

وفي حواره مع «الشرق الأوسط» تطرق فدوفني الى الحديث عن رفع الحصار عن العراق، بعد تعاونه الايجابي مع لجنة التفتيش الدولية، كما تحدث عن ايران والعلاقة الروسية معها، ودعا العرب بان لا يشعروا باي قلق، لان موسكو لن تسمح اطلاقا بان تصبح ايران دولة نووية.

وفي ما يلي نص الحوار:

● سيعقد قريبا في القاهرة مؤتمر قمة عربي تتمة للمؤتمرات المصغرة السابقة، وذلك نتيجة لفوز بنيامين نتنياهو، رئيس تكتل الليكود الإسرائيلي في الانتخابات، الذي خالف كل توقعات الأميركيين واقلق بعض الزعماء العرب. فما هو رأي روسيا بالنسبة الى القرار الذي يجب التوصل اليه في هذا المؤتمر.. هل تنصحون بالتصعيد او بالمرونة واعطاء فرص للحوار؟

- نحن في الأساس من انصار عملية السلام، واذا كانت عملية السلام مهددة باي خطر، فاننا مع ضرورة بذل كل الجهود لتفادي هذا الخطر. طبعا العرب هم اصحاب السيادة وبالتالي عليهم وحدهم ان يقرروا الخط الذي سيسيرون عليه. ولا يمكن ان نتدخل في هذا الأمر وان كنا نرحب بعقد مؤتمر قمة عربي لان الموقف العربي المشترك هو السلاح الأهم المتوفر لديهم. من عادة العرب التركيز كثيرا على اقتناء الأسلحة العسكرية، لكنهم ينسون في بعض الحالات وجود سلاح من نوع آخر، سلاح الموقف العربي المشترك الذي هو سلاح مهم جدا لهم، اذ كلما كان للعرب موقف مشترك تجاه عملية السلام، تعزز الموقف العربي بشكل عام. هذا ما نعتقده، وبالنسبة الينا نرى ان الوضع تغير في الشرق الأوسط بعد الانتخابات الإسرائيلية، ونعرف وجود قلق لدى الكثير من الأطراف ولا اخفي اننا نحن ايضا نشارك هذه الأطراف القلق، لان عملية السلام كانت تتقدم بنجاح احيانا وببعض الاخفاق في بعض المراحل، ولكنها كانت تتقدم وتتطور باستمرار، فاذا تعثرت عملية السلام، فلن تكون نكسة بالنسبة الى العرب والإسرائيليين فقط ولمن يريد السلام، بل ايضا نكسة لنا، لاننا وضعنا ثقلنا ومنذ زمن من اجل السلام العادل والسلام المتوازن، لذلك لا نريد الاخفاق لا لكم ولا لنا.

● هل الأخطار التي تهدد عملية السلام، سببها فوز نتنياهو او ان سببها تشنج الطرفين العربي والإسرائيلي نتيجة لهذه الانتخابات؟

- لقد تغير الوضع، وحسبما يبدو، فان لحكومة نتنياهو موقفا اكثر تصلبا ومن المهم جدا ان يواجه هذا الموقف بموقف عقلاني، وموقف مدروس من قبل العرب، يسمح باستمرار الحوار وباستمرار عملية السلام، ويسمح بالتأثير على الموقف الإسرائيلي، لان اي انعزال عربي عن عملية السلام، يجعل الحكومة الإسرائيلية تتصرف كما تشاء. في روسيا، نعتقد ان التعامل العربي مع الحكومة الإسرائيلية مهم، ومن ناحية اخرى، نرى انه من المهم جدا ان نوفر كل الامكانيات كي تستمر عملية السلام لانه ضمن هذه العملية هناك فرص للتأثير على الموقف الإسرائيلي بالذات، والتأثير العربي على الموقف الإسرائيلي نراه عاملا مهما.

● هل تفكر الحكومة الروسية بارسال احد مسؤولي وزارة الخارجية للقيام بزيارة الى منطقة الشرق الأوسط بعد فوز نتنياهو وامكانية وقوع تغيير في عملية السلام؟

- طبعا نحن باستمرار نقوم بعملية جس النبض، وحاليا يقوم السيد فيكتور بوسفوليوك المبعوث الخاص للرئيس بوريس يلتسين، بزيارة الى الشرق الأوسط وقد زار طهران وبغداد وعمان وهو الآن في دمشق، وجولته تدخل في نطاق عملية جس النبض. كذلك لدينا اتصالات اخرى. وقبل كل شيء، احب انا اشير الى ان وزيرنا يفغيني بريماكوف اتصل بالكثير من المسؤولين في الشرق الأوسط سواء المسؤولين العرب او نتنياهو بالتحديد.

● وباية نتيجة خرج؟

- كانت النتيجة ايجابية، من ناحية ان كل الأطراف التي اتصل بها، وهو كان قد اتصل برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وبرئيس وزراء لبنان رفيق الحريري وبولي عهد الأردن الأمير حسن، وبوزير الخارجية السوري فاروق الشرع ووزير الخارجية المصري عمرو موسى واجرى اتصالا مع رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو وقد اصر جميع من اتصل بهم من العرب والإسرائيليين على ضرورة الاستمرار في عملية السلام وهذا الأمر، بحد ذاته، وعلى الرغم من كل التعقيدات المتوقعة، عامل ايجابي نرى فيه اهمية. كذلك فان كافة هذه الأطراف، اكدت لنا على ضرورة الدور الروسي النشيط في عملية السلام. واكرر هنا: عرب واسرائيليون. فهذا يعطي لنا الوزن المطلوب حتى ننشط دورنا في هذه العملية.

● يعني انك تعترف بطريقة غير مباشرة، ان دوركم في الفترة السابقة لم يكن فعالا بالشكل المطلوب، لا سيما اثناء عملية «عناقيد الغضب» الإسرائيلية ضد لبنان؟

- لا. لا اتفق هنا معك لانه في العملية الإسرائيلية الأخيرة، قمنا وحسب تقديرنا نحن، بدور مهم وفعال.

● مثلا؟

- الوزير بريماكوف قام بجولة وكانت الأولى له في المنطقة بعد تعيينه وزيرا للخارجية الروسية، وهو له خلفية شرق اوسطية بارزة لم تكن متوفرة اطلاقا لدى اي وزير خارجية سابق في تاريخ روسيا والاتحاد السوفياتي، قام بهذه الجولة الأولى، ونعتقد انه شارك بفعالية في الاتصالات التي اجراها، بمعنى انه لم يكن هناك فقط دور اميركي خلال تلك العملية. كان هناك دور لأميركا، وكذلك لروسيا وكذلك للاتحاد الأوروبي ممثلا بوزيرة خارجية ايطاليا السابقة السيد انييللي وكذلك، دور لفرنسا، وبهذه الجهود المشتركة فقط نجحنا في ايقاف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، لذلك لا يمكن لطرف واحد الادعاء بان الفضل يعود اليه، بل الفضل يعود لكل الأطراف.

دور فاعل

● لكن يقال ان الوزير بريماكوف اكتفى بزيارات قصيرة وخاطفة، بينما وزير خارجية فرنسا هيرفيه دو شاريت اقام في المنطقة مدة 16 يوما. قد تقول لي ان بريماكوف غير قادر للاقامة طوال هذه المدة خارج روسيا وانتم تستعدون للانتخابات، لكن زيارته كانت خاطفة. اكتفى بزيارتين الى دمشق وواحدة الى تل ابيب، بينما الفاعل الحقيقي في هذه العملية، كانت اسرائيل، فبدا الأمر وكأن بريماكوف انسحب امام الدورين الأميركي والفرنسي..

- اضيف الى ذلك انه زار بيروت وقابل المسؤولين اللبنانيين بالذات، واجتمع في دمشق مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، لقد اجرينا سلسلة من الاتصالات لا اريد ان اقدر من كان له دور اكثر فاعلية من الآخر، ومن كان له دور ذو فاعلية اقل، لان هذا ليس مهما، فالمهم انه بذلت جهود دولية مشتركة، لكن مع الأسف، غير منسقة انما مشتركة لأول مرة، لانه في السابق، وتتذكرين عملية يوليو (تموز) 1993، كان هناك فقط دور اميركي، حاليا كان هناك دور اميركي وهذا صحيح، بل كان كذلك دور روسي ودور فرنسي ودور اوروبي، وبعض الأدوار الأخرى.

● وهذا، باعتقادك ازعج اميركا؟

- نعم اعتقد ان هذا الأمر ازعج اميركا، ولكن اميركا ليست وحدها في الشرق الأوسط هناك دول اخرى. ولا اعتقد ان الأدوار الأخرى، لم تزعج اميركا كذلك، لانه ظهر الفرق بين الوضع في 1993 والوضع في 1996. اضيف الى ذلك، انه صحيح ان دو شاريت اقام في المنطقة ستة عشر يوما، لكن نحن، وعلى الرغم من انشغال كل القيادة الروسية اثناء «قمة موسكو» لـG8، حول الأمن النووي وفي اليوم الذي عقدت فيه هذه القمة، اتخذ الرئيس يلتسين قرارا بتكليف الوزير بريماكوف بتلك المهمة في المنطقة، وهو بالتالي لم يشارك في جلسات قمة موسكو، بل كرس كل وقته وطاقاته في الشرق الأوسط وكان يمكن ان يستمر اكثر، لولا ارتباطه بزيارة الرئيس يلتسين الى الصين، جارتنا الكبيرة، ولكن، بالرغم من ضرورة الانضمام الى الفريق المرافق للرئيس يلتسين في زيارته الى الصين فقد بقي السيد فيكتور بوسفوليوك في المنطقة، واستمر في اجراء الاتصالات المطلوبة. لذلك اقول انه بشكل عام اقمنا نحن ايضا في المنطقة.

● لماذا وافقت روسيا على ان لا تكون بين اطراف لجنة المراقبة التي لم يتم تكليفها حتى الآن؟

- ليست روسيا التي لم توافق، بل ان روسيا كانت مصرة على المشاركة، لاننا نجحنا في وقف عملية «عناقيد الغضب» وكان من المفروض ان تكون في هذه اللجنة، انما لاسباب لا اريد ان ادخل فيها حاليا.

● يعني هناك اسباب؟

- هناك اسباب لا تتعلق بروسيا.

● تتعلق بأميركا؟

- تتعلق باطراف لا احب ان انكرها حاليا، انما هذه الأطراف فضلت ان لا تكون روسيا موجودة، وهذا بحد ذاته اعترافه وتأكيد على فعالية الدور الروسي، الذي لو لم يكن فعالا، لما اعترضت هذه الجهة او تلك على المشاركة. ولا احب ان انكر حاليا، اننا نعيش وضعا جديدا في الشرق الأوسط ولكن هذه الصيغة التي لم تكن روسيا موجودة فيها، ادت حسب تقديرنا الى نوع من الخلل في المفاوضات حول تشكيل هذه اللجنة. ثم اين هي هذه اللجنة؟ نحن في العالم كله وفي الشرق الأوسط تحديدا، نحتاج الى نوع من التوازن، فاذا فقد التوازن، فان نتائج غير مرجوة يمكن ان تظهر ان لم يكن اليوم، فغدا. فاين اللجنة؟ نحن لا نرى اللجنة، وهذا دليل على عدم التوازن.

عدم توازن الأدوار

● هل انتم مسؤولون، نوعا ما، عن عدم التوازن في الأدوار في المنطقة، بسبب تقصيركم في القيام بدور روسي، منذ مدريد حتى الآن، الى درجة ان الدور الأميركي فرض نفسه وبقوة على المنطقة؟

- نحن عشنا فترة صعبة في روسيا، فترة التحول والانتقال، من الاتحاد السوفياتي الى روسيا كدولة مستقلة، وقد احتفلنا الأسبوع الماضي بذكرى استقلال روسيا، وكانت الفترة صعبة جدا بالنسبة الى روسيا حتى داخليا، وكانت صعبة بطبيعة الحال بالنسبة لديبلوماسيتها، وصعبة حتى لادراك المصالح القديمة والجديدة لروسيا. لم تقصر فقط في الشرق الأوسط بل في اكثر من منطقة، وهذا يمكن اعطاؤه تفسيرا موضوعيا، بان روسيا كانت تواجه وضعا شاقا، يدفع البعض الى القول انها كانت هنا وحضرت هنالك، انما في هذه الحالة لم يكن من الممكن ان تستمر الى الأبد، فروسيا دولة كبيرة ولديها الكثير من الامكانيات والموارد والعلاقات التاريخية مع الشرق الأوسط، لذلك لا يمكن ان تغيب روسيا ويمكن ان يكون دورها مثل الأدوار الأخرى، اذ قبل مجيء جاك شيراك الى رئاسة فرنسا، كان الدور الفرنسي اقل، وحتى الدور الأميركي له بروزه وغيابه والشيء نفسه ينطبق علينا في بعض الأحيان، لقد عشنا فترة من اصعب فترات التاريخ الروسي ونستعيد حاليا دورنا، ونسعى ان تنتهي الفترة الانتقالية بالسرعة المرجوة، خصوصا ان لدينا انتخابات حاسمة. وعلى كل حال، حتى في الفترة الأخيرة، نشعر ان روسيا تستعيد دورها وقواها عالميا، ليس فقط في الشرق الأوسط ولكن في الشرق الأوسط بالتحديد الذي تربطنا به مصالح وتاريخ وعلاقات قديمة، لذلك هذا الغياب ان صح انه كان موجودا، لا يمكن ان يستمر، ومع الوزير بريماكوف الذي يملك خلفية شرق اوسطية، ويتمتع ببعد نظر، لا بد ان تكون اكثر نشاطا واكثر حضورا، ولذلك لم اوافقك على القول، ان روسيا قصرت اثناء عملية الغضب.

● اذن علينا ان نتوقع عودة نشطة وفعالة لروسيا الى الشرق الأوسط؟

- طبعا، وهذا ما نطمح اليه، ونرجو ان تتفهموا في الشرق الأوسط ذلك ونرجو ان تدعموا ذلك، خصوصا انتم العرب، لانه يجب ان نلعب دورا مهما، وفي هذه الفترة بالذات، نستطيع ان نلعب مثل هذا الدور..

من جهة اخرى، احب ان اشير الى وجود عامل آخر في السابق، اذ لم تكن لدينا علاقات مع اسرائيل، واسمحي لي ان اقول بصراحة، انه لم نكن نحن اول من استعاد علاقاته مع اسرائيل، لان العرب سبقونا، وهذا قد يكون دليلا على ان رؤيتنا آنذاك كانت ايديولوجية اكثر منها براغماتية، اكثر مما هي مبنية على المصالح الحقيقية. حاليا لدينا علاقات جيدة مع كل العرب ولدينا علاقات طبيعية مع اسرائيل ومن هنا نستطيع ان نلعب دورا.

وضع لبنان

● كيف تنظر حكومتكم الى وضع لبنان الخاص، وبالتالي كيف يمكن انقاذه وادخاله في عملية السلام؟

- هنا، اعطى اندريه فدوفني الحديث الى الكسندر شيتين مدير قسم عملية السلام في الخارجية الروسية، الذي اجاب قائلا: نحن نقول لا بد من دور للبنان ومن مشاركة فعالة له في عملية السلام، وموقفنا لم يتغير. فنحن مع استعادة لبنان سيادته على كل اراضيه، ومع تنفيذ قرار مجلس الأمن 425 الذي يؤدي الى انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي اللبنانية، مع الضمان والحفاظ على امن الدولتين لبنان واسرائيل. ونحن في الحكومة الروسية، نعتقد ان للبنان دورا خاصا في عملية السلام بمعزل عن اية دولة اخرى، ونرى ضرورة التوصل الى حل سلمي بين لبنان واسرائيل عن طريق مفاوضات مباشرة بين الطرفين على اساس قرار مجلس الأمن مع المحافظة على امن الطرفين، لان هذا هو السبيل لايجاد الحل.

● اذا كانت الحكومة الروسية تدعو الى مفاوضات مباشرة بين لبنان واسرائيل، هل يمكن ان يتم ذلك من دون التنسيق مع سورية او من دون التزام بالمسار السوري ـ اللبناني في المفاوضات؟

- نحن نرى ان التنسيق بين البلدين، يخصهما وحدهما، نرى في هذا التنسيق عاملا ايجابيا لسورية ولبنان، اي اننا لسنا ضد التنسيق والعمل بينهما، بل على العكس، فنحن كما قال زميلي فدوفني مع التضامن العربي وبشكل متين.

يضيف السيد اندريه فدوفني، مدير دائرة الشرق الأوسط وافريقيا الشمالية في الخارجية الروسية قائلا: احب ان اذكر، انه حصل مرة اتفاق اسرائيلي ـ لبناني من دون التنسيق مع سورية، لكنه لم ينجح لذلك نعتقد ان هذا التنسيق عامل ايجابي وعامل دعم لبناني وعامل دعم لسورية.

● لكن، تلاحظ ان لبنان وحده يتلقى الضربات الإسرائيلية ويدفع الثمن، ما العمل للتوصل الى تنسيق متساو؟

- التنسيق القائم هو تنسيق موضوعي، ومجرد ملاحظة تاريخية القول، انه عندما ينقص هذا التنسيق فان العواقب تكون غير مرجوة بالنسبة الى لبنان. لقد ضربت مثلا اتفاقية 17 ايار، من هنا نعتقد ونرى ان على المسؤولين في لبنان استنتاج الدروس من تلك التجربة، ونلاحظ انهم هم انفسهم ينسقون دائما المواقف مع سورية، وهذا يعزز موقف لبنان.

العلاقات مع سورية

● هل يمكن القول ان العلاقات الروسية ـ السورية متوترة قليلا؟

- كلا.. ابدا.

● الا يعتريها اي خلل؟

- بالعكس، لدينا علاقات تاريخية مع سورية، ولدينا خلفية ممتازة للتنسيق في المواقف ولدعم مواقف سورية بالذات واستطيع ان اقول، انه في الفترة الأخيرة تعززت العلاقة والتنسيق مع سورية، وكان من المفروض ان يقوم وزير خارجية سورية فاروق الشرع بزيارة الى موسكو في الثامن عشر من شهر (نيسان) ابريل الماضي، انما بسبب عملية «عناقيد الغضب» قام وزير خارجيتنا بريماكوف بزيارة الى دمشق، وطبعا تبقى زيارة الشرع الى موسكو واردة. ثم هناك اتصالات هاتفية مستمرة، وتبادل الرسائل قائم. من هنا، لا ارى، لماذا يجب ان تكون علاقتنا مع سورية متوترة.

● لكن، سورية، كانت تطالب بتوازن القوى بينها وبين اسرائيل، انطلاقا من اعتمادها على دعم الاتحاد السوفياتي السابق عسكريا، لكن جاء الرئيس ميخائيل جورباتشوف واوقف كل الدعم العسكري، على اساس انتهاء الحرب الباردة والتغير في السياسة الخارجية الروسية. الآن، قد تجد سورية نفسها امام اسرائيل التي تتلقى دعما عسكريا ضخما من الولايات المتحدة، انها في حاجة الى دعم عسكري روسي، لكنه غير متوفر.. فهل يمكن ان يكون هذا سبب التوتر؟

- في فترة من الفترات تغيرت الظروف وتفكك الاتحاد السوفياتي، واصبح لروسيا وضع جديد. كانت فترة البحث عن الذات، وربما كل دولة مرت بمثل هذه المرحلة. نحن، من جهتنا، نبقى بلدا صديقا لسورية وعلى استعداد كي نبحث في اية صيغة من الصيغ، بالنسبة الى ما يتعلق بالتعاون، مدنيا كان او عسكريا. واشير هنا، الى ان التعاون العسكري موجود، لكن ليس بالحجم الذي كان عليه زمن الاتحاد السوفياتي، الحجم يختلف طبعا، لكنه موجود. هو موجود كوجود التعاون العسكري بين روسيا واية دولة اخرى في الشرق الأوسط هناك توريدات عسكرية، ونحن مصممون على الاستمرار في التعاون مع سورية كبلد صديق، انما بالطبع في ظروف جديدة، وبصيغ قد تكون صيغا جديدة، اما التصميم فهو موجود وابوابنا مفتوحة.

سياسات زيوجانوف

● لنفترض ان المرشح الشيوعي جينادي زيوجانوف فاز في الانتخابات الرئاسية، هل تعتقد بانه سيعيد تسليح الدول العربية الراديكالية، استعدادا لحرب او لتلجيم المواقف في الشرق الأوسط؟

- انا لا استطيع ان اتكلم باسم السيد زيوجانوف.

● لكن هل تعتقد انها ايجابية او صحية مسألة اعلنت تزويد الدول الراديكالية (سابقا) او العودة الى الراديكالية في الشرق الأوسط؟

- هذا يتوقف على مفهوم الراديكالية وعن اية راديكالية تتكلم، انا افضل ان تبحث هذه الأمور بشكل ملموس، واعتقد انه اذا كانت هناك اية امكانية موجهة ضد عملية السلام فنحن ضدها. اما التعاون الطبيعي الموجود بين الكثير من الدول، فنحن في سبيله. نحن لا نقوم في الشرق الأوسط باي شيء يختلف عن سلوك الدول الأخرى، ولا نقوم في الشرق الأوسط باي شيء غير طبيعي، ونحن، خلافا لما كان يحصل في السابق لدينا حاليا نظرة ايديولوجية او عقائدية الى الأمور في الشرق الأوسط بل ننظر الى المصالح الروسية الوطنية ونتصرف على اساسها، ضمن القواعد الدولية المعترف بها، وضمن السعي الى تعزيز عملية السلام بالذات، هذا هو منطلقنا.

● هل تشجعون دورا اوروبيا نشطا في عملية السلام في الشرق الأوسط؟

- الدور الأوروبي مهم في عملية السلام في الشرق الأوسط، وقد تعاون الوزير بريماكوف بالذات، بشكل وثيق مع نظيره الفرنسي السيد دو شاريت ايام عملية «عناقيد الغضب»، كانت المواقف الى حد ما بينهما، منسقة، وحصل تشاور ايجابي. رأينا ونرى فيه عاملا مهما في الشرق الأوسط، لان اوروبا تستطيع ان تفعل الكثير، فهي لديها علاقات في الشرق الأوسط قد تنقص اميركا او روسيا، كذلك لروسيا علاقات قد تنقص اميركا او اوروبا بنفس الحجم او التأثير، وكذلك لا ننكر دور اميركا بالمناسبة، لان لها علاقات قد تنقصنا. من هنا، اهمية التنسيق والأدوار المشتركة والوجود الفعال لجميع القوى الفاعلة في الشرق الأوسط نحن ضد احتكار عملية السلام من قبل اي طرف، انما نحن مع الوجود الروسي والدور الروسي، والوجود الأميركي في المناسبة، اذ انها احد راعيي عملية السلام، كما روسيا هي الراعي الثاني. ونرى ان للدور الأوروبي اهمية خاصة وقد رأينا زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى لبنان والى مصر، لقد كانت زيارة مهمة، عدلت في الأوضاع، كذلك كان دور ايطاليا كرئيسة للاتحاد الأوروبي، لذلك نحن نرحب بشدة بهذه الأدوار جميعها.

● هل تعتقد ان لدى اميركا، نفس الترحيب والنوايا، وترغب بالتنسيق والأدوار المشتركة؟

- السؤال يجب ان يوجه الى الطرف الأميركي.

● لكن من خلال علاقاتكم واتصالاتكم مع الأميركيين، هل تشعرون انهم يبادلونكم نفس مشاعر الترحيب؟

- استطيع ان اقول فقط ان مواقفنا اقرب الى مواقف اوروبا، ومواقف اوروبا اقرب الى مواقف روسيا، مما هو الحال بالنسبة لأميركا، وهذا واضح.

● هل انزعج الوزير بريماكوف، بسبب محاولات الوزير وارين كريستوفر، وزير الخارجية الأميركي، ان يتجنب لقاءه اثناء وجودهما معا في الشرق الأوسط؟

- احب ان اقول، ما اعتبره امرا مهما، وهو انه في تلك الأيام كانت تنعقد قمة موسكو لرؤساء الدول الصناعية الثماني واول وثيقة اتخذتها تلك القمة، كانت البيان حول ما يجري في لبنان، وتذكر في تلك الوثيقة انه لا بد من الدور الروسي والدور الأميركي والدور الأوروبي في عملية السلام ولا بد ان تكون ادوارهم منسقة.

هكذا ذكرت الوثيقة التي دعت ايضا الى جهود منسقة وهذا ما كنا نتمناه ونرجوه. اما اذا حصل غير ذلك فان روسيا لا تتحمل مسؤوليته. على كل، كان قرار للرؤساء الثمانية بالاجماع، وكنا نحن من انصاره.

● هل تعتبر هذا القرار ردا على تجنب وارين كريستوفر الالتقاء بالوزير بريماكوف؟

- لا أريد التدخل في مسألة تجنب كريستوفر لقاء بريماكوف لكن اللقاء لم يحصل.

● وهل كان الوزير بريماكوف يرغب في حدوث اللقاء؟

- كما قلت لك نحن في سبيل ان يكون هناك تحرك مشترك ومنسق، وتكون فيه ـ وقد لا تكون العبارة التي سأستعملها مناسبة ـ الأدوار موزعة، لان هناك من له تأثير على هذه الدولة او تلك، اكثر من الآخرين. فنحن في سبيل هذا النوع من توزيع الأدوار، ولسنا مع احتكار الدول.

العقوبات على العراق

● لنتحول نحو العراق، لقد استثنت القمة العربية دعوة العراق، هل ترى ان هذا الاستثناء منطقي؟

- هذا شأن عربي. وروسيا كراعية لعملية السلام لا تريد ان تتدخل في العلاقات العربية، انما، كلما كان الوفاق العربي امتن كلما كان الوضع العربي افضل، بما في ذلك قضية العلاقة بين العالم العربي والعراق، وبالمناسبة، كانت روسيا الدولة الراعية لعملية اعتراف العراق بحدود الكويت وسيادة الكويت. وقد لعبنا دورا في هذا المجال، لذلك نحن نتمنى ان يتم تجاوز الماضي والانفتاح على المستقبل في ما يتعلق بالعلاقات بين الدول العربية والعراق.

● تختلف وجهات نظر روسيا في وجهة النظر الأميركية بالنسبة الى رفع الحصار عن العراق، هل انتم اولا مع رفع الحصار عن العراق؟

- نعم نحن مع هذا، ونعتقد ان هناك كارثة انسانية في العراق، لا بد ان تعالج وتعالج ايجابيا، لذلك رحبنا بالاتفاق الذي توصل اليه العراق مع الأمم المتحدة، حول تنفيذ القرار الانساني لمجلس الأمن، انما نعتقد ان هذا حل مؤقت، لان اهم شيء، هو الحل الجذري الذي يسمح برفع الحصار عن العراق، وهذا الحل يمر عن طريق تقديم تقرير لـ«اليونيسكوم» او ما تسميه باغلاق الملفات المتعلقة بنزع السلاح. من هنا لدينا اتصالات مع الحكومة العراقية واتصالات مع اللجنة الخاصة، ونشجع الطرفين على التعاون حتى يصبح من الممكن تقديم التقرير الايجابي لمجلس الأمن، الذي يجب ان يؤكد ان العراق نفذ ما طلب منه، ولا بد من اتخاذ القرار في مجلس الأمن حول رفع الحصار. هذا ما نسعى اليه باستمرار، وبالطبع نعتقد انه ليس فقط على الحكومة العراقية التعاون باخلاص مع اللجنة، بل ايضا يجب على اللجنة ان تأخذ في عين الاعتبار، سيادة العراق ووحدة اراضيه، والحساسيات المتعلقة في السيادة ايضا.

● مثلا؟ الوضع في الشمال؟

- كلا، المقصود هنا بالنسبة الى اللجنة الخاصة ليس الوضع في الشمال، بل بعض الأمور الحساسة في عملية التفتيش التي تقوم بها. ونحن لا نعتقد ان هناك بديلا عن التعاون بين هذين الطرفين، وهذا التعاون وحده يسمح بتقديم التقرير الايجابي، لاننا نثق بانه لا بد، في نهاية المطاف الوصول الى التقرير الايجابي، وعندها، سنكون اول من يطلبه، وان كنا نطلب حاليا، رفع الحصار في العراق، ما دام العراق يكون قد نفذ ما كانت الشرعية الدولية تطلبه منه.

● هل تعتقد ان التقرير الايجابي النهائي، يمكن ان يصدر اذا كان القرار الأميركي يقول، ان الحصار لن يرفع عن العراق ما دام صدام حسين في الحكم؟

- نحن بالمناسبة، ضد هذا الطرح، لان الرئيس العراقي ليس مواطنا اميركيا، وليست اميركا جزءا من العراق حتى يشعر بعض المسؤولين الأميركيين انهم قريبون الى درجة يحق لهم المطالبة باجراء تغيير هنا او تغيير هناك. كلا، ان العراق دولة ذات سيادة، ودولة مستقلة، وهذا يجب ان يحترم، ولا دخل لأميركا بان تقرر من يكون رئيس العراق. الشعب العراقي هو الذي يقرر. وقد جرى استفتاء في الخريف الماضي، انتخب فيه صدام حسين رئيسا لمدة سبع سنوات اخرى. ونحن نحترم الشعب العراقي ونطالب الآخرين باحترامه ايضا. لانه لا دخل لروسيا او للولايات المتحدة بهذا الشأن. هذا هو موقفنا.

● يعني انكم مع فصل مسألة الحصار عن مسألة بقاء او عدم بقاء صدام حسين في الحكم؟

- انا لا ارى حتى مجرد منطق الاتصال بين هذين الموضوعين. لان هذا بشكل سابقة، وبالتالي تصبح كل دولة هي التي تقرر من يحكم بلدا معينا. نحن لا نسمح لذلك في روسيا، ولا نسمح لانفسنا بان نؤثر على الأوضاع في الدول المستقلة الأخرى.

هناك قرارات مجلس الأمن، وما دمنا نحن جميعا صوتنا عليها، فيجب ان نحترمها، كما نطالب العراق باحترامها.

الدور الايراني

● ماذا عن ايران ودورها، اذ هناك بعض دول الخليج قلقة من التدخل الايراني في شؤونها، وتقول حكومة البحرين انها القت القبض على مجموعة تتلقى التدريب والتسليح والتمويل والأوامر من ايران، لروسيا علاقة جيدة مع ايران، فاي اقتراح تقترحونه عليها، بالنسبة لعلاقاتها بدول الخليج؟

- طبعا نحن ضد اي تدخل من اي جهة كانت في الشؤون الداخلية للغير.

● ماذا تفعلون مع ايران لتثبتوا انكم ضد التدخلات؟

- نحن نحاول ونبذل الجهود، حتى تصبح هذه العلاقات جيدة بين ايران ودول الخليج، طبعا هناك نزاعات كثيرة ومخلفات الماضي الكثيرة، ومن الممكن ان توجه بعقلية، يمكن ان نسميها، بالعقلية الراديكالية او عقلية البحث عن العداء. ويمكن ان توجه بعقلية اخرى، عقلية البحث عن نقاط الالتقاء. ونحن في سبيل تطبيق المعالجة الثانية، ونبذل جهدا في هذا الاتجاه طالما لدينا علاقات جيدة، كما ذكرت، مع ايران، نسعى دائما الى مثل هذا الطرح، واعتقد انه لا يجب ان تشعر دول الخليج باليأس من تصحيح العلاقات مع ايران. ثم هناك في دول الخليج من يفكر مثلنا، بضرورة الحوار وضرورة ايجاد نقاط الاتصال وليس التركيز على نقاط الخلاف. ثم هناك وجود عسكري، لنقل انه اجنبي، وهذا عامل قد لا يؤثر بالضرورة بشكل ايجابي. هناك سياسات الاحتواء المزدوج، ويمكن ان تقول، ان روسيا ليست وحدها التي لا توافق على هذه السياسات، انما ايضا الدول الأوروبية التي لا توافق على الطرح الأميركي في هذا الموضوع.

● لا توافق اوروبا وروسيا على سياسة الاحتواء المزدوج، او انهما لا توافقان على الوجود العسكري الأجنبي؟

- كلا، فقط على سياسة الاحتواء المزدوج.

● وماذا بالنسبة لموقفكم من ايران ودورها في الشرق الأوسط، حيث ان ايران اعلنت صراحة انها ضد عملية السلام، وتعهدت بعرقلة عملية السلام. فاي دور روسي يمكن ان يؤثر على الدور الايراني السلبي من عملية السلام؟

- نحن نعتمد على الحوار، الحوار مع المسؤولين في ايران وهذا ما نقوم به بالمناسبة، وكما ذكرت ان المبعوث الخاص للرئيس يلتسين، فيكتور بوسفوليوك، زار طهران قبل ايام وتكلم في هذا الموضوع. لانه في تقديرنا، من المهم جدا ان لا نعزز في ايران النزعة المتشنجة في ما يتعلق بعملية السلام وبمواضيع اخرى. على العكس، نرى انه يجب ان نتكلم وان نشرح الموقف وان نشجع ايران على المعالجة الايجابية للأمور، ونحن في هذا المجال، غير يائسين. ونعتقد انه اثناء عملية عناقيد الغضب كان الدور الايراني مهما، والتقى الوزير بريماكوف مع الوزير علي اكبر ولايتي من اجل التأثير الايجابي على الأمور، ونعتقد اننا لعبنا الدور في هذا المجال، وكان دورنا ايجابيا. عندما كان الوزير ولايتي هنا في موسكو، خلال زيارة رسمية في شهر مارس (آذار) الماضي، ونتيجة للحوار الايجابي الذي اجريناه معه، اعلن ولأول مرة، ان ايران ضد العمليات الارهابية التي تحصل في الشرق الأوسط وتعتبر هذه خطوة مهمة.

● لكن اذا كنتم تشجعون على الحوار مع ايران واقناعها بالقبول بعملية السلام، لماذا تزودونها بالأسلحة.. بالمواد النووية، وهذا ما يخيف العالم العربي؟

- الحمد لله انك صححت كلمة الأسلحة النووية، لان هذا غير وارد على الاطلاق. نحن نتعاون مع ايران في بعض المشاريع التي لها صلة بالاستفادة السلمية من الطاقة النووية. ويجب ان نكون دقيقين في هذا المجال. وبالمناسبة فان ايران طرف في معاهدة عدم الانتشار النووي وهذه المشاريع كلها تحت اشراف وكالة الطاقة النووية الدولية، والتي مقرها في فيينا، لذلك لا يمكن لهذه المشاريع، رغم ما تقوله اسرائيل واميركا، بانها تنتج اسلحة نووية. هذا ليس له اساس، بما معناه ان روسيا لا يمكن ان تشجع اية دولة ان تصبح دولة نووية، وعلى الأخص دولة جارة لنا مثل ايران لكي تصبح دولة نووية. لقد بذلنا جهودا مضنية كي لا تصبح اوكرانيا، وهي دولة جارة وصديقة وشقيقة، دولة نووية. نحن ضد هذا الشيء والمجتمع الدولي ضد ان تكون اية دولة اخرى نووية، ولذلك لا طموح لدينا كي نزود ايران بالأسلحة النووية، اما التعاون في المجال السلمي، فانه مسموح دوليا، ونتعاون مع ايران في هذا المجال وانطلاقا من هذا المنطق بالذات.

● وهل تمارس الوكالة المسؤولة عن عدم الانتشار النووي تحرياتها وتفتيشاتها في ايران بكل راحة؟

- لم نسمع عكس ذلك.

● ولكن كانت هذه الوكالة، كما يقال ويعلم، تمارس دورها في التفتيش في العراق، واكتشفنا في ما بعد انه كان يعمل على التطوير لانتاج اسلحة نووية، كما تقول لجنة التفتيش الدولية؟

- طبعا، يمكن توجيه هذا السؤال الى الوكالة الدولية، اما من ناحية اخرى الى جانب هذه الوكالة التي نحترمها تماما، نحن لدينا مصلحة وطنية خاصة بان لا تتحول ايران الى دولة نووية. ايران وغير ايران. وكما قلت لك، نحن لم نكن نريد ان تكون اوكرانيا دولة نووية، ولا اية دولة من دول الاتحاد السوفياتي السابق، كذلك الأمر بالنسبة الى ايران، وهنا، يجب ان لا تكون لدى العرب اية شكوك.

● نعود في نهاية الحوار، الى السلام في الشرق الأوسط. هل سيتم انقاذ عملية السلام او القضاء عليها؟

- صحيح، ان هناك وضعا جديدا في الشرق الأوسط بعد الانتخابات الإسرائيلية، ونرى انه لا بد من دفع الأمور تجاه الاستمرار في عملية السلام، وهذا من مصلحة الجميع، لانه اذا ساد التشنج من قبل الأطراف، فان جعل الاشراف الدولي على عملية السلام، وتحت اشراف راعيي عملية السلام، اميركا وروسيا احدهما، يمكن تفادي الانزلاق نحو الأسوأ ونحو النزاعات ونحو عمليات من نوع عملية الغضب نحو الحروب ونحو التوترات الخ.. مثلا، نحن كانت لدينا فكرة من نوع، عقد مؤتمر مدريد ـ 2. ولا نزال نتمسك بهذه الفكرة، لاننا نعتقد انها من مصلحة الجميع، هذا اذا استمرينا، واذا لم نتعثر في عملية السلام، واذا اسرعنا بها قدر الامكان ولم نتوقف عندها فان الأمور ستتطور نحو الأفضل وليس نحو الأسوأ.

مدريد ـ 2

● لماذا اصراركم على مدريد ـ 2؟

- ولماذا لا؟ فلو كانت الأمور تسير بشكل جيد، عندها لا وجود لأية مشكلة، لكن طالما ان هناك شكوكا وتساؤلات، فلماذا عدم العودة الى هذا المحفل الدولي والتكلم بصراحة، لانه عندها ستتوضح كل المواقف الإسرائيلية والعربية، والدولية. لماذا نتكلم فقط وراء الكواليس. ان عقد مؤتمر مدريد 2، فرصة لكشف اوراق الجميع، وهذا سيكون له تأثير ايجابي ومهم جدا، بصرف النظر عن النتيجة. لان كشف الأوراق بحد ذاته مهم.

● وماذا اذا رفض بعض الأطراف كشف اوراقه؟

- حتى عدم كشف الأوراق بحد ذاته موقف، والكل، سيرى من في سبيل ما؟

- (ويسأل فدوفني زميله الكسندر شيتين عما يريد ان يضيف).

الكسندر شيتين: ان عقد مدريد 2، سيعطي فرصا جديدة لعملية السلام، لانه بعد مؤتمر مدريد، مرت خمس سنوات، وتفرعت عملية السلام الى مباحثات متعددة الأطراف، ومفاوضات مباشرة، وتم التوقيع على اتفاقات معينة. ونحن نرى انه من المهم جدا ان ترى الأطراف النتائج الايجابية التي سببها مؤتمر مدريد الأول، وان تتفق في مؤتمر مدريد 2، على ما يجب ان يكون هدف المفاوضات في المستقبل. لان الأجواء تغيرت كثيرا منذ مؤتمر مدريد الأول. ونرى انه حان الوقت لكي تجتمع كل الأطراف وتكشف الأوراق، على سبيل المثال.

فدوفني: لذا خرجنا من مؤتمر مدريد 2 بأكثر من كشف الأوراق، يا ريت.

الكسندر شيتين: وعلى الأقل ان تلتقي كل الأطراف على مستوى عال.

● الا تتوقع ان يكون السلام مع نتنياهو اضمن من السلام مع شيمعون بيريس الذي اعتمد المراوغة ولم يف بوعوده للفلسطينيين، بينما قد يسير نتنياهو على خطى مناحيم بيغن، على الرغم من تمسكه الآن باللاءات؟

- يا ريت، واذا كان اسلوب نتنياهو يؤدي في نهاية المطاف الى السلام، لا نستطيع الا ان نرحب بذلك. لكن المهم ان لا يكون اسلوب اعتماد اللاء، هو اسلوب الرفض للرفض. لكن اذا اعتمد احد الأطراف اللاء، ورفض تصحيح اسلوبه، تبرز المشكلة.

لكن، من جهة اخرى، نرى ان مشكلة المشاكل، تكمن في كيفية تعامل الحكومة الإسرائيلية الجديدة مع القضية الفلسطينية التي هي اساس النزاع في الشرق الأوسط ولاءات نتنياهو معروفة، لكن اذا تحولت عن منطق، لا ولا ولا فان الأمر يكون جيدا.

● نتنياهو قال: لا، للبحث في مصير القدس، لا، للدولة الفلسطينية، وقد يقول الآن، بعد عملية الخليل، لا، للانسحاب من مدينة الخليل الآن، بل تأجيلها الى مباحثات المرحلة النهائية. برأيك، بأية لا، يجب ان يبدأ نتنياهو في تغيير مواقفه ليوحي ببعض الثقة؟

- طبعا هذا الموضوع متروك لنتنياهو، واستطيع فقط ان اقول، انه بالنسبة الينا، من المهم جدا، تنفيذ الاتفاقيات السابقة المعقودة مع الفلسطينيين، مع ياسر عرفات تحديدا، الذي نراه الممثل والرئيس الوحيد للشعب الفلسطيني، فالاتفاقيات المعقودة يجب ان تنفذ، هذه هي معالجتنا للأمور. بالنسبة لمواضيع الحل النهائي، فان الأمر، حسب الاتفاقيات المعقودة، متروك لمفاوضات الأطراف. موقفنا نحن، انه عندما بدأت مفاوضات طابا الأخيرة في الخامس من شهر (ايار) مايو الماضي قلنا اننا مع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وصولا الى الدولة الفلسطينية المستقلة، نتمنى ذلك، ولا نزال. صحيح ان الأمور تعقدت مع نتائج الانتخابات الإسرائيلية، لكننا لسنا يائسين لانه في الاستمرار بعملية السلام من الممكن تجاوز الكثير من العقبات، واذا تحقق الاحتمال الذي ذكرته بالنسبة لامكانية التوصل الى سلام مع نتنياهو من دون مراوغة، فنحن نكون اول من يرحب به. يجب التخلي عن اللاء، والوصول الى اتفاقيات سلام مع الأطراف العربية.

اتفاق التحكيم في النزاع اليمني ـ الإرتيري (2.1)

«الضيافة» التي قد تستمر 5 سنوات في جزيرة حنيش

د. محمد علي السقاف*

حققت الدبلوماسية الفرنسية مؤخراً نجاحاً ملموساً في لبنان على اثر الاعتداء الاسرائيلي الغاشم عليه من جهة، ومن جهة اخرى في النزاع اليمني ـ الاريتري حول جزيرة حنيش الكبرى بإقناع اريتريا بقبول التحكيم الدولي الذي سبق ان وافق عليه اليمن في وقت مبكر. في كلا القضيتين استطاعت فرنسا ان لا تجعل الولايات المتحدة الاميركية تنفرد وحدها في حل قضايا المنطقة وفقا لمصالحها الذاتية. فاذا كان الدور الذي قامت به فرنسا في لبنان قد نجح بشكل مطلق خاصة على ضوء عدم اجماع الاطراف المعنية بتدخل فرنسا في الازمة، فان نجاحها في النزاع اليمني ـ الاريتري تحقق في ظل ظروف مختلفة. ففي الازمة اللبنانية ـ الإسرائيلية فرضت فرنسا نفسها كطرف دولي لحل الازمة رحب به لبنان وسورية؛ بينما عبرت كل من اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية عن امتعاضهما من هذا الدور. اما في اطار ازمة حنيش فقد جاءت الوساطة الفرنسية بموجب اقتراح تقدم به الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي على طرفي النزاع عند زيارته لليمن واريتريا في بداية يناير 1996 وقبولهما للاقتراح الذي حظي ايضا بمباركة الولايات المتحدة الاميركية وكل من مصر واثيوبيا التي قامت بالوساطة في بداية الازمة ثم تخلت عنها لتفسح الطريق امام الوساطة الفرنسية. ومن دون شك ان التدخل العلني لتلك الاطراف كوسطاء في النزاع اليمني ـ الاريتري بقدر ما يعنيه من تدويل للازمة بسبب الموقع الاستراتيجي لجزيرة حنيش موضوع النزاع فهو يعني ايضا ان دوافع واهداف الوساطة يصعب اعتبار نواياها بريئة ومحايدة كما يصعب الاقتناع بان الدول في المنطقة التي لم تظهر في الصورة مباشرة كإسرائيل لم يكن لها دور إما في تفجير الازمة، او في تغذيتها ودعم احد طرفيها ضد الطرف الاخر، ليس حباً وتعاطفاً معه بقدر ما يمثله ذلك الطرف كاداة لتحقيق اهداف اقليمية ودولية تدخل في اطار اعادة ترتيب الاوضاع برمتها في المنطقة والتي بدورها تشكل حلقة من الحلقات التي تريد الولايات المتحدة الاميركية تحصينها من الآن ضمن مناطق نفوذها وذلك قبل ان تتمكن القوى الدولية الاخرى مثل الاتحاد الاوروبي، والصين الشعبية وروسيا من كسر احادية السيطرة الاميركية الراهنة بخلق تعددية القوى المسيطرة على العالم في مطلع القرن الواحد وعشرين.

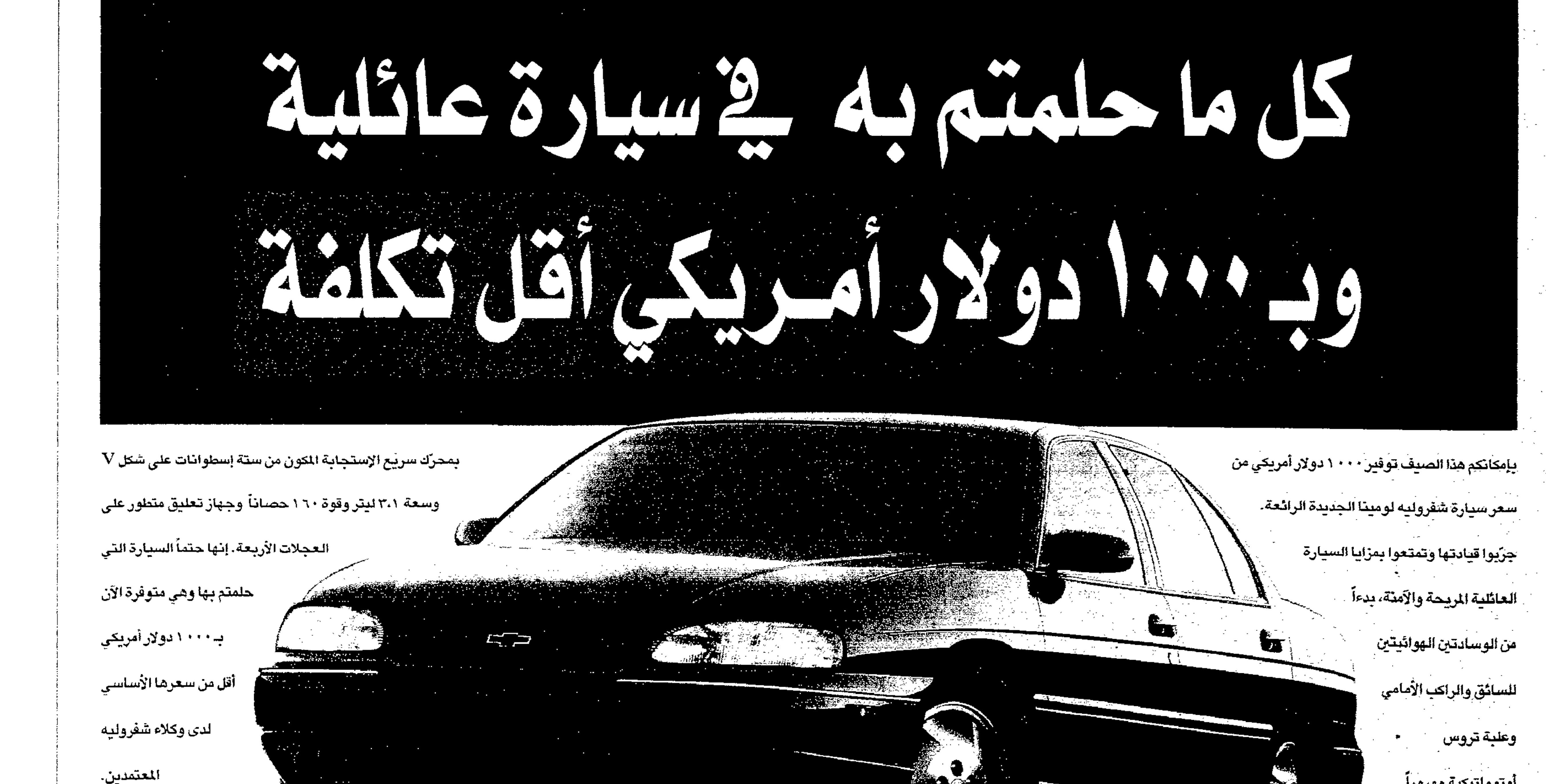
في ظل هذا المسعى رأينا كيف ان اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية انتقدتا تعدد المبادرات في الازمة في لبنان، مما دفع كلا من بريماكوف وزير الخارجية الروسي، ووزيرة الخارجية الايطالية سوزانا اينيلي رئيسة الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي الى التخلي عن مساعيها متهمين الولايات المتحدة الاميركية بالتفرد في حل الازمة بينما وزير الخارجية الفرنسي تشبث بمبادرة بلاده ولم يترك الساحة لوزير الخارجية الاميركي وحده. من هنا يمكن ايضا تفهم الاصرار الفرنسي في تحقيق نجاح دبلوماسي في مساعيها لجمع طرفي النزاع في الازمة اليمنية ـ الاريترية للتوصل لصيغة حل ترضي الطرفين، لان فشل مساعيها كما حدث لوساطتي اثيوبيا ومصر سيؤدي في نهاية الامر الى احلال اميركا محلها مباشرة. وبعد نحو اربعة اشهر من المساعي الحميدة وقع يوم 21 مايو (ايار) الماضي اتفاق المبادئ بين اليمن واريتريا حول التسوية السلمية للنزاع على جزيرة حنيش الكبرى بعرضها امام هيئة تحكيم دولية. ويلاحظ هنا ان حالة النزاع الى التحكيم الدولي جاء كبديل لفشل المفاوضات الدبلوماسية بين البلدين نتج عنه قيام اريتريا باحتلالها عسكريا لجزيرة حنيش، وايضاً على اثر تعثر دور الوساطة التي قامت به كل من اثيوبيا ومصر في التوصل الى حل يقبل به الطرفان المتنازعان. من هنا فان الاتفاق على صيغة التحكيم يوفر في نهاية الامر مزايا عديدة افضل بكثير من المفاوضات الدبلوماسية لاخضاع موضوع النزاع للقانون الدولي مجرداً من الاعتبارات السياسية التي تهيمن على المفاوضات الدبلوماسية كما تحيد ان لم تخفف من اختلاف موازين القوى بين الاطراف المتنازعة، بينما تتيح المفاوضات الدبلوماسية استعمال وسائل الضغط والترغيب والترهيب للتوصل الى صيغ اكثر ملاءمة للطرف الاقوى في النزاع. كما ان اتفاق التحكيم يعتبر اتفاقية دولية ملزمة على الاطراف الموقعة عليها، تتطلب حسب نصوص دستور كل دولة الى التصديق عليه من قبل الجهة المخولة بذلك. وفي الاخير فإن قرار التحكيم غير قابل للطعن ولا يجوز اعادة النظر فيه الا في نطاق ضيق وبشروط صارمة. وفضلت صيغة التحكيم على محكمة العدل الدولية في لاهاي لانها تتيح مرونة اكبر لطرفي النزاع في تشكيل اعضاء هيئة التحكيم وتحديد القواعد القانونية التي سيفصل فيها اضافة الى ان التحكيم سيكون مبدئيا اقصر من المدة التي تتطلبها محكمة العدل الدولية للتوصل الى قرار حول موضوع النزاع. وهذا الاعتبار الاخير يبدو متناقضا لما اتفق عليه اليمن واريتريا باعطاء هيئة التحكيم مهلة خمس سنوات كحد اقصى لاصدار حكمها. وقبل تحليل مغزى وابعاد اختيار الدولتين للتحكيم لحل نزاعهما بشكل سلمي، وما مدى جدية هذا الاختيار وامكانية التزام الاطراف بشروطه ونتائجه من المهم بمكان قبل ذلك استعراض طبيعة العلاقات التي كانت سائدة بين اليمن واريتريا من جهة، وبين اليمن والدول التي دخلت في خط الوساطة كاطرافه او كدول مؤيدة ومباركة للوساطة، وذلك لتفهم ابعاد مواقفها اللاحقة للازمة، فقد تميزت العلاقات اليمنية ـ الإريترية بعلاقات حميمة بين البلدين والشعبين اليمني والاريتري تكرست هذه العلاقات بصداقة شخصية بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، والرئيس الاريتري اسياس افورقي. ومن المفارقات العجيبة في هذا الصدد ان جزيرة حنيش الكبرى بالتحديد وضعها اليمن تحت تصرف الثوار الاريتريين في مرحلة نضالهم ضد السلطة المركزية الاثيوبية وعند استقلال اريتريا من اثيوبيا في ابريل 1993 على اثر الاستفتاء الشعبي تحت اشراف الامم المتحدة، كان اليمن من بين الدول الثلاث الاولى التي افتتحت سفارة لها في اسمرة، مع السودان وجيبوتي. وهذه الدول الثلاث على وجه الخصوص اصبحت علاقاتها متوترة مع اريتريا في الوقت الحاضر. وقد جسدت اريتريا قبل ذلك علاقتها المتميزة مع اليمن، ربما عرفانا بالجميل للدور الذي وقفه معها في مرحلة النضال للاستقلال، انها اعطت قوات الشرعية في اليمن دعما لوجستيا هاما اثناء محاولة انفصال جنوب اليمن عن دولة الوحدة في صيف عام 1994 وقد عزز هذا الموقف الاريتري من العلاقات الوطيدة بين البلدين، بينما ربما كانت بعض القيادات الانفصالية توهمت بحكم انتمائها المشترك مع الرئيس افورقي الى الايديولوجية الماركسية، ان استقلال اريتريا هو بحد ذاته «حالة انفصالية» عن اثيوبيا، وهذه الاعتبارات ربما ادت باريتريا الى تاييدهم او في اسوأ الاحوال الى الوقوف على الحياد في المعركة بين السلطة الشرعية والانفصاليين في الجنوب. وفي بداية عام 1995 قام اليمن عبر رئيسه بمساعي وساطة بين اريتريا والسودان اللذين توترت علاقاتهما الثنائية وادت الى قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما بمبادرة من اريتريا التي تتهم السودان بدعمه لجماعة الجهاد الاسلامي الاريترية، وخطتها لاسلمة القرن الافريقي؟ من هنا يتبين صعوبة تفهم الاسباب التي حدت باريتريا الى مهاجمة جزيرة حنيش الكبرى واحتلالها بالقوة المسلحة ضاربة عرض الحائط بعلاقاتها المتميزة مع اليمن؟ كيف يمكن التوصل الى تفسير منطقي ان يقوم رئيس الجمهورية اليمنية في بداية عام 1995 بدور الوسيط في النزاع الاريتري ـ السوداني بموافقة الطرفين وفي نهاية السنة نفسها يبحث بدوره عن وسيط يحل له الخلاف بينه وبين اريتريا على اثر احتلالها لجزيرة حنيش؟ هذا جانب من الاسئلة المحيرة حول الموقف الاريتري في دوافعه واهدافه من احتلاله لجزيرة حنيش، كما ان ردود الفعل من الجانب اليمني ازاء الازمة تثير بدورها تساؤلات كثيرة كما يلي:

ـ لماذا لم يأخذ اليمن احتياطاته العسكرية لحماية سيادته على جزيرة حنيش، خاصة ان مسار المفاوضات الثنائية بين البلدين في كل من صنعاء ثم اسمرة اظهرت تصميم لاريتريا بالاستيلاء على الجزيرة وحذرت من امكانية احتلالها بالقوة اذا لم يسلم لها اليمن وتعترف لها بالسيادة على الجزيرة؟ لماذا لم يتم انزال اية عقوبات ومحاسبة الجهات المسؤولة عن سقوط الجزيرة بايدي القوات الاريترية وكيف يمكن تفهم وضع السلطات اليمنية قائمة المسؤولين عن محاولة الانفصال لتقديمهم للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى في الوقت الذي لا توجد اية قائمة تحدد الاشخاص المسؤولين عن ضياع جزيرة حنيش لمحاكمتهم؟ فاذا كانت الاعتبارات القانونية بين الحالتين مختلفة في طبيعتها، لكنها من الناحية العملية وابعادها السياسية، تمثل حالة الانفصال ومحاولة لاقتطاع جزء من اراضي الدولة اليمنية مثلها كاقتطاع جزيرة حنيش من بقية الاراضي اليمنية. في الاولى فشلت المحاولة، وفي الثانية نجحت اريتريا باحتلالها الجزيرة مما ادى الى فقدان اليمن جزءاً من اراضيه لصالح قوة اجنبية؟ ولعل السؤال الاهم من الناحية القانونية يتعلق بالاسباب التي دعت اليمن بعدم التقدم بشكوى امام مجلس الامن للامم المتحدة على اثر الاعتداء الاريتري عليه باحتلالها بالقوة المسلحة لجزيرة حنيش وقتلها عددا من مواطنيها، لكي يدين المجلس ذلك الاعتداء الذي يتنافى مع ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي؟ فقد ميز ميثاق الامم المتحدة في المادة الثانية الفقرة (3) بين ضرورة حل النزاعات عبر الوسائل السلمية والفقرة (4) التي حظرت على الدول الاعضاء في علاقاتهم الدولية التهديد باستعمال القوة او استخدامها ضد سلامة الاراضي... لاية دولة. والتمييز بين الحالتين برغم العلاقة العضوية فيما بينها انتهجته معظم الدول المتنازعة كما حدث على سبيل المثال في ازمة «الفوكلاند» والازمة حول اقليم «اوزو» ومؤخراً في مجزرة قانا. ففي اطار ازمة الفوكلاند دعي مجلس الامن للاجتماع مرتين الاولى بطلب من بريطانيا حين قامت الارجنتين باحتلال «ارخبيل فوكلاند» بالقوة المسلحة في 2 ابريل 1982، والمرة الثانية بطلب من الارجنتين حين قامت بريطانيا باستعادة الارخبيل بالقوة المسلحة، الى ان توصل الطرفان الى حل للنزاع بينهما في 28 نوفمبر 1990. وفي اطار النزاع حول «اقليم اوزو» شكت تشاد ليبيا في مجلس الامن في 6 ابريل 1983 ضد احتلالها للاقليم الذي اعتبرته تشاد جزءا من اراضيها، ثم بعد ذلك جرى اتفاق بينهما في عام 1989 بعرض موضوع النزاع امام محكمة العدل الدولية التي اصدرت قرارها في 3 فبراير 1994 لصالح تشاد. وفي الازمة اللبنانية ـ الاسرائيلية الاخيرة التي ادت الى مجزرة قانا فان الحكومة اللبنانية برغم المساعي الاميركية والفرنسية للتوصل الى وقف اطلاق النار، هذه المساعي لم تمنع لبنان من طلب عقد الجمعية العامة للامم المتحدة، وسفر رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى نيويورك لحشد الدعم الدولي لاصدار قرار يدين الاعتداءات الاسرائيلية على بلاده. ويتبين من خلال الامثلة السابقة عدم وجود تعارض بين مبدأ التمسك بالحل السلمي للنزاع وقبول الوساطات الدولية، والسعي في الوقت نفسه الى ادانة لجوء احد الاطراف المتنازعة الى القوة المسلحة للمطالبة بحقوق يدعيها. من هنا غرابة الموقف اليمني بعدم دعوة مجلس الامن، او حتى الجمعية العامة للامم المتحدة للانعقاد لادانة العدوان الاريتري على جزيرة حنيش، مما كان سيعزز موقفه الدولي في نزاعه مع اريتريا. وفي نفس الوقت لتتضح مواقف الدول المختلفة تجاه النزاع اثناء المناقشة، والتصويت اذا تم قبول مشروع قرار من قبل الهيئة الدولية، في هذه الحالة لاستبعد اليمن منذ البداية قبول وساطات بعض الدول كاثيوبيا التي لم تخف انحيازها نحو اريتريا مما يسقط ابسط شروط الوساطة التي تتطلب حدا ادنى من الحياد! المهم الآن ان اليمن واريتريا وافقا على التحكيم الدولي وهذا يمثل بحد ذاته سابقة اولى لليمن، بلجوئه للتحكيم لحل قضايا نزاع سيادي، حيث معظم النزاعات الحدودية التي تم تسويتها، او في طريقها الى التسوية انتهجت اسلوب التفاوض الدبلوماسي والثنائي، كما ان اريتريا ربما بسبب حداثة استقلالها يمثل التحكيم بالنسبة لها ايضا حدثاً فريداً. ولكن السؤال الكبير يتعلق بمدى امكانية توقع التزام الطرفين بقبول نتائج التحكيم خاصة اذا تمخض عنه قرار يتعارض مع تطلعات وآمال احدهما مما قد يفقده جزءاً او كامل بسيادته على الاراضي المتنازع عليها؟ فاذا كانت المعطيات التاريخية والقانونية تعزز من تأكيدات اليمن، بسيادته على ارخبيل حنيش ككل، فان الوضع بالنسبة لاريتريا مشكوك فيه، كما هو مشكوك في حسن نواياها في امكانية تقبلها لقرار هيئة التحكيم في حالة ما اذا جاء في غير صالحها. فاذا كانت اريتريا مقتنعة حقيقة بحقوقها التاريخية والقانونية حول الجزيرة فلماذا اذن لجأت الى احتلال الجزيرة بالقوة، وتوافق الان على الاحتكام الى القانون الدولي بعد ان خرقته اصلا بعدوانها على الجزيرة؟ لماذا لم يتفق الطرفان في بداية مفاوضاتهما الثنائية في صنعاء واسمرة على عرض نزاعهما امام القضاء الدولي كما يحدث في النزاعات الدولية الاخرى ليس فقط على مستوى الدول المتقدمة كالنزاع حول الجرف القاري في بحر الشمال بين فرنسا وبريطانيا، بل ايضا بين الدول النامية كنزاع تونس وليبيا، وليبيا ومالطة، حول الجرف القاري ايضا؟ وفي الاخير فان اتفاق الطرفين كما يبدو باعطاء مهلة خمس سنوات كحد اقصى لاصدار قرار هيئة التحكيم، فبالرغم من الغرابة في طول المدة، فربما الهدف من ذلك خلق «هدنة عسكرية» بين طرفي النزاع بعدولهما عن استعمال القوة لحل الازمة كما نص على ذلك اتفاق المبادئ، وايضا من اجل اعطاء هدنة سياسية للحكومة اليمنية في مواجهة ضغط الراي العام المحلي واحزاب المعارضة السياسية المطالبة بحسم الخلاف عسكرياً مع اريتريا، ولذلك فان فترة السنوات الخمس كفيلة بتهدئة ان لم يكن بطي ذاكرة الراي العام حول الجزيرة؛ ومن المهم ان لا تتصرف اريتريا في جزيرة حنيش كجزء من اراضيها السيادية في تغيير ملامحها او في تاجيرها او السماح باستعمالها كنقطة انطلاق لمهاجمة اطراف عربية، او مصالح دول صديقة ناهيك عن استغلالها اقتصاديا بعقود طويلة الاجل بغياب اليمن كطرف فيها مما يشكل التزامات مالية كبيرة عليها.

ولهذا كان من الضروري ان يتضمن اتفاق التحكيم الموقع ذلك كما حدث في اتفاق التحكيم حول «طابا» بين مصر واسرائيل بتاريخ 25 ابريل 1982 الذي تضمن حظر اقامة اية منشآت جديدة من قبل اسرائيل في طابا حتى التوصل الى اتفاق في النزاع. ان نجاح الوساطة الفرنسية في جعل اليمن واريتريا يوافقان على الحل السلمي للنزاع بينهما عبر التحكيم، يجب ان لا يحجب هذا الاتفاق رؤية ابعاد الاحتلال الاريتري للجزيرة الذي ربما يخدم اهدافا استراتيجية لا تضر اليمن وحده بل ايضا الامن القومي العربي كله ضمن خطة اعادة ترتيب اوضاع المنطقة وكما يقول المثل الفرنسي يجب ان لا تغطي الشجرة على الغابة وهذا ما سيتم تناوله في الحلقة التالية والاخيرة.

* استاذ جامعي ومحام يمني





UEFA euro 96 England

مجموعة (أ)

الفريق	النتيجة	التاريخ	النتيجة	الفريق
إنجلترا	1	8 يونيو	1	سويسرا
هولندا	0	10 يونيو	0	اسكوتلندا
سويسرا	0	13 يونيو	2	هولندا
اسكوتلندا	0	15 يونيو	2	انجلترا
اسكوتلندا		18 يونيو		سويسرا
هولندا		18 يونيو		انجلترا

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

مجموعة (ب)

الفريق	النتيجة	التاريخ	النتيجة	الفريق
اسبانيا	1	9 يونيو	1	بلغاريا
رومانيا	0	10 يونيو	1	فرنسا
بلغاريا	1	13 يونيو	0	رومانيا
فرنسا	1	15 يونيو	1	اسبانيا
فرنسا	3	18 يونيو	1	بلغاريا
رومانيا	1	18 يونيو	2	اسبانيا

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

مجموعة (ج)

الفريق	النتيجة	التاريخ	النتيجة	الفريق
المانيا	2	9 يونيو	0	ج. التشيك
ايطاليا	2	11 يونيو	1	روسيا
ج. التشيك	2	14 يونيو	1	ايطاليا
روسيا	0	16 يونيو	3	المانيا
روسيا		19 يونيو		ج. التشيك
ايطاليا		19 يونيو		المانيا

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

مجموعة (د)

الفريق	النتيجة	التاريخ	النتيجة	الفريق
الدنمارك	1	9 يونيو	1	البرتغال
تركيا	0	11 يونيو	1	كرواتيا
البرتغال	1	14 يونيو	0	تركيا
كرواتيا	3	16 يونيو	0	الدنمارك
كرواتيا		19 يونيو		البرتغال
تركيا		19 يونيو		الدنمارك

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

ربع النهائي

.... V ....
.... V ....
.... V ....
.... V ....

نصف النهائي

.... V ....
.... V ....

النهائي

.... V ....

تأهل فرنسا واسبانيا إلى ربع نهائي الأمم الأوروبية

لندن - مانشستر: «الشرق الاوسط» - ر



نجحت فرنسا في الثأر من بلغاريا بالفوز عليها 1/3 على ملعب سانت جيمس بارك في ليدز امس، والصعود الى ربع نهائي الامم الاوروبية مع اسبانيا التي فازت هي الاخرى على رومانيا 1/2 على ملعب ايلاند رود بليدز، واصبحت فرنسا متصدرة المجموعة الثانية برصيد 7 نقاط من فوزين وتعادل، فيما اصبح رصيد اسبانيا 5 نقاط من فوز وتعادلين.

وسجل اهداف فرنسا لوران بلان في الدقيقة 20 وبينيف (في الدقيقة 63 من خطأ الدفاع البلغاري) ولوكو في الدقيقة 90 قبل اطلاق صافرة النهاية بثوان، فيما سجل هدف بلغاريا ستويتشكوف في الدقيقة 69 من ضربة حرة.

وسجل اهداف اسبانيا مانخارين في الدقيقة 11 وامور في الدقيقة 83 فيما سجل هدف رومانيا الوحيد ادويتشويو في الدقيقة 29.

وهكذا يصبح الترتيب في المجموعة الثانية: الصدارة لفرنسا بسبع نقاط وتليها اسبانيا بخمس نقاط وبلغاريا في المركز الثالث باربع نقاط ورومانيا في المركز الأخير بدون نقاط.

وتلعب اسبانيا ضد أول المجموعة الأولى السبت المقبل في ويمبلي الساعة 14 بتوقيت لندن، وفرنسا ضد ثاني المجموعة الأولى السبت ايضاً في ليفربول الساعة 17.30 بتوقيت لندن.

● يؤمن اريجو ساكي المدير الفني للمنتخب الايطالي لكرة القدم ان فريقه اقوى من الخروج من الدور الاول ببطولة كاس الامم الاوربية لكرة القدم ولكن البقاء في البطولة يعني ضرورة الفوز على المانيا المرشحة للفوز بالبطولة في مباراتهما اليوم (الاربعاء). وبعد هزيمة ايطاليا المفاجئة من جمهورية التشيك يوم الجمعة الماضي توقف رصيد ايطاليا عند ثلاث نقاط في المجموعة الثالثة ويحتاج للفوز على المنتخب الالماني الذي يتولى تدريبه بيرتي فوجتس من أجل الصعود لدور الثمانية. ولم يهزم المنتخب الالماني حتى الان.

وسيواجه ساكي انتقادات حادة في ايطاليا من المشجعين ووسائل الاعلام اذا اضطر فريقه لحزم حقائبه والعودة للوطن. ولكن المهمة التي تواجه الايطاليين شاقة.

وضمن الالمان تقريبا مركزا في دور الثمانية بعد فوزين على التشيك والروس.

وتتساوى ايطاليا في النقاط مع التشيك الذين سيخوضون مباراة اسهل أمام الروس اليوم ايضا.

ولكن ساكي قال: لا نستحق العودة للوطن مبكرا، نلعب كرة قدم على مستوى عال ولكن لا يكفي ان نأمل ان نفوز على المانيا بل يجب ان نكون مقتنعين بذلك.

والتعادل سيكون لصالح المانيا اذ يكفيها لتصدر المجموعة. ولكن فوجتس حذر فريقه قائلا ان المانيا لم تتأهل بعد.

ويخشى باولو مالديني كابتن المنتخب الايطالي من هجمات المانيا المرتدة.

وقال سيحرص الالمان على عدم اهدار الفرصة للاطاحة بايطاليا خارج البطولة، سنقع تحت ضغط كبير.

ونتائج المباريات السابقة بين الفريقين في صالح ايطاليا. وفازت ايطاليا في 11 مباراة من بين 25 مباراة خاضها الفريقان معا. ولكن الالمان فازوا في اخر مباراتين وديتين عامي 1994 و1995.. وفازت المانيا في اخر لقاء 2/صفر في زوريخ.

وكانت اخر مرة يتقابل فيها البلدان في مباراة رسمية في بطولة كأس الامم الاوروبية التي اقيمت في المانيا عام 1988 وتعادلا 1/1 في دوسلدورف.

يورجن كلينزمان كابتن المنتخب الالماني هو اللاعب الوحيد في الفريقين الحاليين الذي شارك في هذه المباراة.

ومن المرجح ان يمثل كلينزمان خطورة كبيرة في مباراة اليوم بعد الهدفين اللذين احرزهما لفريقه في مباراته مع روسيا والتي فازت فيها المانيا 3/صفر.

ولا يعاني اي من الفريقين من الاصابات. ومن المتوقع ان يحل الالماني شتيفان فروند محل ماركوس بابيل الذي سيغيب للايقاف.

وسيغيب ايضا المدافع الايطالي لويجي ابولوني بعد طرده في مباراة ايطاليا والتشيك.

وهناك شائعات ايضا في المعسكر الايطالي بان ساكي قد يجازف باشراك المدافع اليساندرو نيستا - 20 عاما - في اول مباراة يخوضها مع المنتخب.

● وفي شيفيلد تامل الدنمارك الخروج من بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم مرفوعة الراس عندما تقابل تركيا في المجموعة الرابعة اليوم.

والدنمارك هي حاملة اللقب ولكن فرصها في الصعود الى دور الثمانية ضعيفة للغاية بعد تعادلها مع البرتغال وهزيمتها الساحقة من كرواتيا المتصدرة للمجموعة صفر/3.

وستلعب كرواتيا في نفس التوقيت مع البرتغال.

وهزمت تركيا من كرواتيا ومن البرتغال بنفس النتيجة صفر/1 ليتأكد خروجها من البطولة.

وقال بيتر شمايكل حارس مرمى المنتخب الدنمركي انه يتعين على فريقه اللعب بطريقة هجومية قائلا انه امام كرواتيا: كان يجب أن يجازف اللاعبون اكثر مما فعلوا بالتقدم للهجوم.

وقد يلعب ريتشارد مولر نيلسن المدير الفني للمنتخب الدنماركي امام تركيا بنفس التشكيل الذي خاض به مباراته امام كرواتيا مع اشراك لاعب خط الوسط كيم فيلفورت بدلا من مايكل شجونبرج. وهذه هي اخر مباراة لمولر نيلسن مع المنتخب اذ سيتركه متوجها لفنلندا لتدريب منتخبها الوطني. وقد يشرك مولر نيلسن في الهجوم برايان لاودروب وميكيل بيك.

وقال فاتح تيريم المدير الفني للمنتخب التركي ان فريقه لن يجعل مهمة الدنماركيين سهلة. واضاف سنلعب للدفاع عن اسمنا. ومضى يقول ان الاتراك يريدون مكافأة مشجعيهم بفوز. ومن المرجح ان يلعب تيريم بنفس التشكيل الذي لعب به مباراته امام البرتغال يوم الجمعة الماضي وهزم فيها.

وسيغيب عن المباراة لاعب خط الوسط التركي طولوناي ققفاس للايقاف بعد حصوله على انذارين في مباراتي الفريق السابقتين امام كرواتيا والبرتغال.

** وفي نوتنجهام تحتاج البرتغال الى نقطة واحدة فقط للصعود الى دور الثمانية ببطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم وستسعى للحصول عليها امام كرواتيا في مباراتهما بالمجموعة الرابعة اليوم خاصة بعد ان اعلنت كرواتيا انها ستمنح بعض لاعبي الفريق الرئيسيين راحة.

وضمنت كرواتيا الصعود الى دور الثمانية بعد فوزها الساحق على الدنمرك 3/صفر يوم الاحد الماضي.

وقال ميروسلاف بلازيفيتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي انه قد لا يشرك مهاجمه دافور سكر الذي احرز هدفين في مباراة كرواتيا والدنمارك.

وقال سكر اول من أمس: لا أعلم اذا كنت سالعب امام البرتغال، المدرب يتحدث عن منح بعض اللاعبين راحة.

وهذه الانباء قد تصيب الدنمارك باستياء اذ انها تامل ان تفوز كرواتيا وتفوز هي على تركيا من أجل الصعود لربع النهائي.

وحتى في هذه الحالة يتحتم على الدنمارك التغلب على فارق الاهداف اذ ان البرتغال تتفوق عليها بفارق أربعة اهداف.

وتأكد غياب المهاجم الين بوكسيتش المصاب بالتهاب في اللوزتين والمدافع نيكولا جيركان المصاب في الانف عن المباراة. والتزمت البرتغال السرية بشأن اعدادها للمباراة.

وسيغيب الظهير بولينهو سانتوس عن المباراة للايقاف بعد حصوله على انذارين ومن المرجح ان يحل محله سيكريتاريو بالرغم من ان انطونيو اوليفيرا المدير الفني للمنتخب البرتغالي رفض ذكر اي معلومات.

وقال اوليفيرا سيكريتاريو احد اللاعبين الذين نفكر فيهم.

وحصل ستة لاعبين برتغال اخرين على انذارات وسيكونون حريصين على عدم الحصول على اي انذارات اخرى.

ويفتقر المنتخب البرتغالي للمهاجم القادر على انهاء هجمات الفريق بنجاح امام المرمى.

وشارك المهاجم سابينتو في مباراتي الفريق امام الدنمارك ثم تركيا وبالرغم من انه احرز هدفا في مرمى الدنمارك الا انه لا يمتلك مهارات اللمسة الاخيرة، وقام اوليفيرا بتبديله في مباراته مع تركيا بعد فرصة خطيرة اهدرها في الشوط الاول.

● وفي بريستون لن تظهر جمهورية التشيك اي رحمة عندما تقابل المنتخب الروسي لكرة القدم اليوم في مباراتهما بالمجموعة الثالثة بكأس الأمم الاوروبية لكرة القدم.

ولا يقلل التشيك من شأن الروس اذ اثبت الروس من قبل انهم في غاية الخطورة عندما تكون فرصهم ضعيفة.

وقال دوسان اهورين المدير الفني للمنتخب التشيكي ان التركيز اهم عنصر في مباراته مع المنتخب الروسي الذي قدم كرة قدم جميلة خلال البطولة ولكن مرماه مني باكبر عدد من الاهداف من اي فريق آخر.

وقال: سنلعب بطريقة هجومية امامهم اذ ان مهاجميهم يلعبون بشكل جيد وسمح لهم الفريق المنافس بذلك. ومن سخرية الاقدار ان المباراة ستقام في الذكرى الخامسة لمغادرة اخر جندي سوفياتي براغ التي كان الاتحاد السوفياتي يحتلها. وستلعب جمهورية التشيك باثنين من المهاجمين.

● ووفقا لقواعد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم المعقدة للتفضيل بين الفرق التي تتساوى في النقاط بعد انتهاء مباريات الدور الاول لتحديد الفرق الصاعدة لدور الثمانية، سيصعد الروس فقط اذا فازوا على التشيك بهدفين على الاقل واذا فازت المانيا على ايطاليا في المباراة الثانية بالمجموعة التي ستقام في نفس التوقيت.

وسيغيب عن المنتخب الروسي فيكتور اونوبكو ويوري كوفتون للايقاف. كما سيغيب افجيني بوشمانوف للاصابة. ومن المؤكد تقريبا ان يبدأ سيرجي جورلوكوفيتش المباراة.

اما اوهرين فمشاكله بسيطة بالمقارنة مع مشاكل المنتخب الروسي. واجرى اوهرين اختبارات لياقة للاعبي خط الوسط رادوسلاف لاتال وجيري نيميك ويجب ان يقرر من سيحل محل كابتن الفريق ميروسلاف كادليتش الذي سيغيب عن المباراة للايقاف. ومن المرجح ان يشارك اللاعب المخضرم لوبوس كوبيستش في المباراة.



لوران بلان (في الوسط) بعد تسجيله الهدف الأول لفرنسا (رويتر)

الصحافة قالت

Euro 96 SPORT THE DERBY Daily Mail THE TIMES

جاسكوين يتزوج مطلع يوليو

● علقت صحيفة «الصن» الشعبية في عددها الصادر امس على آمال منتخب انجلترا في بطولة كأس الامم الاوروبية العاشرة ولكن من جانب آخر، حين ركزت على النجم البارز جاسكوين الذي يعد الورقة الرابحة لانجلترا في المباريات المتبقية من البطولة (امام هولندا امس).

فقالت ان هدفه الرائع امام اسكوتلندا، اعطاه دفعة ثقة للدخول الى عش الزوجية، فقد اوفى بعهده الذي قطعه على نفسه امام خطيبته شيريل فالز. وقالت «الصن» في تغطية اخبارية انفردت بها ان جاسكوين سيتزوج يوم 1 يوليو المقبل، اي بعد ساعات من مباراة نهائي كأس الأمم الاوروبية العاشرة في استاد ويمبلي، والذي يحلم قطعا جاسكوين ان يكون منتخب بلاده احد طرفيها.

ويتطلع جاسكوين ان يكون في جعبته الميدالية الذهبية للبطولة، وهو يتقدم لاخذ يد عروسة المستقبل امام مكتب اشهار الزواج. وكانت الخلافات قد نشبت بين جاسكوين وخطيبته عقب رحلته ضمن منتخب انجلترا الى هونج كونج، والتي ثارت ضده وسائل الاعلام بسبب التلفيات على طائرة كاثي باسفيك، وما تناولته كذلك وسائل الاعلام من انتقادات حادة موجهة اليه بسبب لجوئه الى تناول الخمور يوم عيد ميلاده التاسع والعشرين في هونج كونج، وذكرت «الصن» ان شيريل بدأت في اعداد حفل وفستان الزفاف عقب مكالمة هاتفية تلقتها من جاسكوين من مقر اقامة منتخب انجلترا عقب هدفه التاريخي في شباك الاسكوتلنديين.

13 مليون بريطاني شاهدوا مباراة إنجلترا واسكوتلندا

● علقت صحيفة «الانديبندنت» في عددها الصادر امس على التغطية التلفزيونية الحية لمباريات كأس الأمم الأوروبية العاشرة، فقالت: رغم التنافس الواسع بين الفضائيات لنقل مباريات كأس العالم المصغرة بين الفرق الستة عشرة والتي تستضيفها انجلترا خلال الفترة من 8 الى 30 من الشهر الجاري حيث يستضيف استاد ويمبلي لقاء النهائي، الا ان لقاء انجلترا واسكوتلندا يوم السبت الماضي يكشف عن مدى الشعبية الطاغية للعبة الاولى، ففي هذا اللقاء التاريخي تابع 13 مليون مشاهد بريطاني عبر شاشة الـ«بي. بي. سي» المباراة.

وقالت الصحيفة ان الارقام الرسمية تشير الى زيادة عدد المشاهدين بنحو 1.5 مليون مشاهد خلال الشوط الثاني من المباراة، والذي سجل فيه الآن شيرر وبول جاسكوين هدفي الفوز الرائعين، فيما ان هناك نحو 8.5 مليون مشاهد تابعوا اللقاء الافتتاحي على شاشة القناة المستقلة الـ«آي. تي. في» بين انجلترا وسويسرا يوم السبت 8 يونيو، والذي تعادل فيه الفريقان.

وتوقعت الصحيفة زيادة عدد المشاهدين عبر شاشتي الـ«بي. بي. سي» والقناة المستقلة في مباريات الدور ربع النهائي خاصة اذا تأهلت انجلترا وهو مما سيزيد حتما من حمية للشجعين البريطانيين.

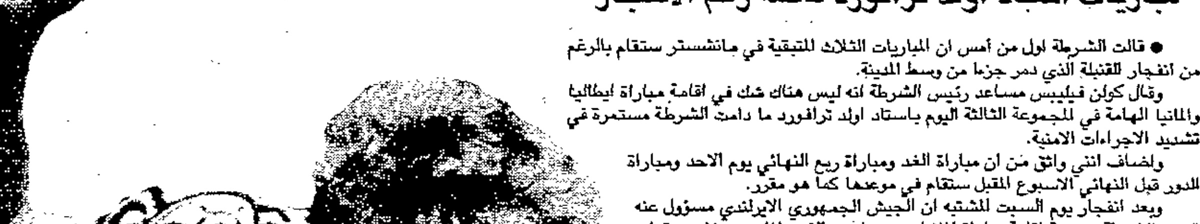
لقاءات اليوم

● كرواتيا × البرتغال (المجموعة الرابعة) على ملعب سيتي بشفيلد الساعة 4.30 بتوقيت لندن.

● تركيا × الدنمارك (المجموعة الرابعة) على ملعب هلزبرة الساعة 4.30 بتوقيت لندن.

● المانيا × ايطاليا (المجموعة الثالثة) على ملعب اولد ترافورد بمانشستر الساعة 7.30 بتوقيت لندن.

● روسيا × جمهورية التشيك (المجموعة الثالثة) ملعب انفيلد بليفربول الساعة 7.30 بتوقيت لندن.



مقتطفات

المهاجمون مفتاح الصعود لربع النهائي

● قد يؤثر السباق للانفراد بصدارة قائمة هدافي بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم على المباريات الاربع الهامة التي ستحدد بعض الفرق الصاعدة الى ربع النهائي. والان شيرار الانجليزي وخريستو ستويتشكوف البلغاري هما اللاعبان الوحيدان اللذان احرزا اهدافا في المباراتين اللتين لعبهما فريقاهما حتى الآن. ويتساوى معهما في الاهداف برصيد هدفين الايطالي بيير لويجي كازيراجي والالماني يورجن كلينزمان والكرواتي دافور شكر. ويسعى ستويتشكوف لاحراز ثلاثة أهداف اخرى لكي يتعادل مع الالماني جيرد مولر الذي احرز 16 هدفا في هذه البطولة محققا رقما قياسيا.

والمانيا وكرواتيا هما الفريقان الوحيدان - من بين 16 فريقا يشاركون في البطولة - اللذان تمكنا من احراز اكثر من هدفين في مباراة واحدة في البطولة الحالية. وخافيير كليمنتي المدير الفني للمنتخب الاسباني هو احد المدربين الذين يصارعون للتغلب على الخطط الدفاعية التي يلعبون امامها.

وقال كليمنتي: جميع الفرق تلعب بدفاع قوي وخط وسط صارم لان الشيء الوحيد الذي يهم هو النتيجة. الفرق قد تختلف في القوة على الورق ولكنها جميعا متشابهة في اللعب.

جاكيه يحول فرنسا الى منتخب نموذجي

كان ايميه جاكيه المدير الفني للمنتخب الفرنسي لكرة القدم لاعبا متميزا في خط النصف، وبعزيمته الحديدية واخلاصه التام واسلوبه المتميز نال جاكيه احترام الجميع. وساعد جاكيه فريقه في الفوز بالدوري الفرنسي خمس مرات وبكأس فرنسا ثلاث مرات ثم انضم الى سانت اتيان.

ولعب ايضا مع المنتخب الفرنسي مباراتين قبل ان ينضم ميشيل بلاتيني الى المنتخب. وساعده كل ذلك في اكتساب خبرة تؤتي ثمارها الان مع قيادته للمنتخب الفرنسي في بطولة كأس الامم الاوروبية.

وبدلا من احلام اليقظة يعمل جاكيه بنشاط وصدق الامر الذي ساعد المنتخب الفرنسي على الا يمنى بهزيمة منذ 25 مباراة. والرسالة التي يعمل جاكيه على توصيلها للاعبيه هي: احسن التصرف داخل الملعب وخارجه. ويعطي جاكيه مثلا اعلى للاعبيه بتوطيد علاقته مع مدير المدرسة التي يقيم فيها المنتخب الفرنسي معسكره. ويقول انه يصافح مدير المدرسة كل يوم كما طلب من اللاعبين توطيد علاقاتهم مع السكان المحليين.

ولا يتأخر الفريق عن المؤتمرات الصحافية وجلسات التدريب او حتى الارتباطات غير الرسمية مع وسائل الاعلام. ويتصرف اللاعبون بأدب وتواضع وينظرون للحياة وكرة القدم بنضج ويتمتعون بروح الفكاهة كما انهم على قدر من الثقافة. واذا واصل الفريق نجاحاته فسيصعد الى ربع النهائي. وتقابلت فرنسا وبلغاريا امس، وقال جاكيه ان فرنسا ستسعى للثأر من بلغاريا ولكن فكرة الثأر لن تستحوذ على تفكير الفريق في اشارة الى فوز بلغاريا على فرنسا في باريس عام 1993 لتصعد لنهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1994 وتخرج فرنسا، واضاف سنلعب للفوز لان اللعب للتعادل افضل وسيلة للهزيمة.

ساءت الامور فخرج الروس للتسوق

● انتقد أوليج رومانتسيف المدير الفني للمنتخب الروسي لكرة القدم فريقه بعد هزيمته من المانيا صفر/3 بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم واتهمه بعدم اللعب بروح قتالية، الا ان اللاعبين قابلوا الانتقاد بهدوء وخرجوا للتسوق اول من أمس.

وما زالت الفرصة متاحة امام الروس للصعود الى ربع النهائي اذا فازوا على جمهورية التشيك اليوم الاربعاء. ولكنهم الغوا تدريبهم أمس وخرجوا للتسوق بعد هزيمتين متتاليتين. وقال ليف زاروخوفيتش المتحدث باسم الفريق: حصلوا على عطلة ويعتزمون التسوق في ويجان.

مباريات استاد اولد ترافورد قائمة رغم الانفجار

● قالت الشرطة اول من أمس ان المباريات الثلاث المتبقية في مانشستر ستقام بالرغم من انفجار القنبلة الذي دمر جزءا من وسط المدينة.

وقال كولن فيليبس مساعد رئيس الشرطة انه ليس هناك شك في اقامة مباراة ايطاليا والمانيا الهامة في المجموعة الثالثة اليوم باستاد اولد ترافورد ما دامت الشرطة مستمرة في تشديد الاجراءات الامنية.

واضاف انني واثق من ان مباراة الغد ومباراة ربع النهائي يوم الاحد ومباراة الدور قبل النهائي الاسبوع المقبل ستقام في موعدها كما هو مقرر.

وبعد انفجار يوم السبت المشتبه ان الجيش الجمهوري الايرلندي مسؤول عنه قررت الشرطة بسرعة اقامة مباراة المانيا وروسيا يوم الاحد الماضي ونشرت قوات اضافية لتفتيش المشجعين.

كيرياكوف يغيب عن المنتخب الروسي

● زادت مشاكل المنتخب الروسي لكرة القدم قبل مباراته مع جمهورية التشيك في المجموعة الثالثة بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم اليوم بعد اعادة مهاجم الفريق سيرجي كيرياكوف للوطن امس. وقال اوليج رومانتسيف المدير الفني للمنتخب الروسي ان كيرياكوف الذي احرز اهدافا اكثر من اي لاعب اخر بالمنتخب لن يشارك مرة اخرى مع المنتخب الروسي ما دام هو مسؤولا عنه.

وصدمت هذه الاخبار بقية اللاعبين كما انها قد تؤثر على روحهم المعنوية قبل مباراة اليوم التي يجب ان يفوز فيها الروس بهدفين للحصول على فرصة للصعود الى دور الثمانية بالبطولة.

وقال رومانتسيف: كيرياكوف اعيد الى موسكو لانه يضعف من الروح المعنوية للفريق. لن اذكر تفاصيل محددة ولكن طول الوقت الذي امضيناه هنا كان تأثيره سلبيا.

وقال كيرياكوف نفسه الاسبوع الماضي انه استبعد من تشكيل الفريق بعد خلافه مع رومانتسيف اثناء التدريب.

واحرز كيرياكوف المحترف بكارلسروهه الالماني 14 هدفا في 33 مباراة لعبها لروسيا ولكنه كان بين اللاعبين الاحتياطيين في مباراة روسيا وايطاليا التي هزمت فيها روسيا 2/1 وشارك بنهايتها كما انه لم يشارك في مباراة المانيا التي هزمت فيها روسيا صفر/3. وقال رومانتسيف: لا اعلم الى متى سأظل مدربا للمنتخب ولكن سواء عملت مع المنتخب الروسي لمدة ساعة اخرى او عام اخر لن اضم كيرياكوف ابدا.

ومن المحتمل ان يغيب كيرياكوف عن المنتخب لمدة عامين اخرين لان فياتشيسلاف كولوسكوف رئيس الاتحاد الروسي لكرة القدم قال ان رومانتسيف سيحتفظ بوظيفته حتى نهائيات كأس العالم لعام 1998 على الاقل.

وقال فيكتور اونوبكو كابتن الفريق: علمت بالامر هذا الصباح فقط ولكني لا اشارك المدير الفني الرأي لانني لم ادرس الامر بعد. وقال ديمتري خارين حارس مرمى المنتخب: لا اعلم اي شيء عن الامر.



يورجن كلينزمان، هل يستطيع تكرار مفاجأته امام ايطاليا اليوم (أ ب)

جراف وسيليش تتصدران قائمة ترتيب لاعبات المضرب

سان بيترسبرج (فلوريدا) - ر: تصدرت الالمانية شتيفي جراف والاميركية مونيكا سيليش قائمة ترتيب لاعبات كرة المضرب التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب.

وجاءت الاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز الثاني والاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثالث ثم الكرواتية ايفا مايولي في المركز الرابع والالمانية انكه هوبر في المركز الخامس. وفي المركز السادس جاءت التشيكية يانا نوفوتنا في حين جاءت السلوفاكية كارينا هابسودوفا في المركز العشرين والاخير. وفي هاله (المانيا) انسحب السويدي ستيفان ادبرج من بطولة هاله لكرة المضرب المقامة على الملاعب الخضراء والتي يبلغ مجموع جوائزها 875 الف دولار. وقال منظمو البطولة ان ادبرج مصاب بالتهاب في الفخذ. وحقق السويدي ماجنوس لارسون اولى مفاجآت البطولة بفوزه على الفرنسي لرنو بوتش المصنف السابع في البطولة 2/6 و6/3 و3/6 في الدور الاول.

بوجسيم الإماراتي مرشح لإدارة لقاء الزمالك والأهلي

القاهرة: من يسري حمدي

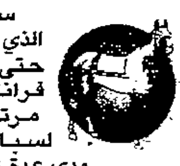
لم ينتظر مصطفى كامل محمود رئيس لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم ماذا ستسفر عنه الاتصالات الدائرة بشأن استقدام حكم اجنبي لإدارة لقاء الزمالك والاهلي كطلب نادي الزمالك، بل قام بتعيين طاقم حكام مصري وتعهد بأن يكون الطاقم المختار على قدر المسؤولية وبذلك يكون قد القى بالكرة في ملعب الجهة الادارية واتحاد الكرة، وفي الوقت نفسه لم يرفض رئيس لجنة الحكام استقدام اي طاقم حكام خارجي والمعروف ان اتحاد الكرة لن يتمكن من استقدام حكام من اوروبا بعد تهديدات الاتحاد الافريقي (الكاف) بتوقيع عقوبات على الاتحادات الاهلية التي تستعين بحكام من اوروبا وان كان (الكاف) لا يعارض استقدام حكام من افريقيا وآسيا طبقا لاتفاقية التعاون والبروتوكول بين الاتحادين الافريقي والآسيوي وهناك احتمال كبير ان الحكم الاماراتي علي بوجسيم هو المرشح الاول لادارة المباراة نظرا للقبول الذي يحظى به عند جماهير الكرة المصرية، ويأتي الحكم لوسيان من «النيجر» ثاني المرشحين لادارة المباراة، اما الحكام المصريون المرشحون فهم محمد ضياء وقدري عبد العظيم وجمال صدقي.. وما زال البحث جاريا.

وبعيدا عن طاقم الحكام الذي سيدير لقاء القمة فإن الكلام بدأ يكثر حول اتفاق المستشار جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك مع المدرب الالماني بوكير الذي كان يدرب نادي الاتحاد السكندري وانهى عقده مع الاتحاد قبل ختام الموسم وان كانت هذه دعاية انتخابية لان الكلام الاخر يقول ان حمادة امام مرشح الرئاسة في الدورة المقبلة يؤكد انه سيتعاقد مع الجوهري رغم اعلانه تعاقده مع الاتحاد العماني لكرة القدم.

الفارس ديتوري الغائب الأكبر عن أولمبياد سباقات الخيل

الملاك العرب على موعد مع الكأس الذهبية للرويال اسكوت غدا

لندن: من توني ستافورد



سيشهد سباق رويال اسكوت الذي انطلق امس (الثلاثاء) ويستمر حتى الجمعة، غيابا مهما. ذلك ان فرانكي ديتوري، بطل الفروسية مرتين (25 عاما)، وافضل دعاية لسباقات الخيل في بريطانيا على مدى عدة اعوام، كسر مرفقه اثر سقوطه في مضمار نيوبري يوم الخميس الماضي، وسيمكث في بيته في نيوماركت حتى يتماثل للشفاء.

ان غياب ديتوري عن السباق الذي يسميه «اولمبياد سباق الخيل»، سيكون خيبة امل محزنة لعشاق سباق الخيل، وازعاجا للجهات التي تستثمر مواهبه، وبخاصة فريق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم جودولفين الاماراتي ومدربه جون جوزدن.

وكان الفارس الايطالي الشاب، ديتوري، قد سقط عن المهرة «بنت شداد» لمالكها الشيخ حمدان وزير المالية والصناعة الاماراتي وذلك في الاسبوع الماضي. ووقع الفارس على الاسفلت، وادرك في قرارة نفسه، وعلى الفور، ان كسرا اصابه، نظرا لتعرضه لاصابة مماثلة لدى سقوطه من دراجة نارية في ايطاليا قبل ان يتوجه الى انجلترا في اول رحلة له في حياته.

وبالطبع فإن فرانكي ديتوري سيخسر الكثير. واول خسارة انه لن يمتطي صهوة «مارك اوف استيم» في سانت جيمس بالاس ستيكس، وهو واحد من ثلاثة سباقات في المجموعة الاولى خلال هذا الاسبوع.

ان مارك اوف استيم، الذي فاز بسباق الالفي جينيس الكلاسيكي لاكثر من ميل (1600 متر) في نيوماركت الشهر الماضي، كان يتوقع له ان يشترك في الداربي في مضمار ابسوم، لكنه تعرض لارتفاع الحرارة في مرحلة دقيقة من تدريبه، فجرى سحبه من المشاركة.

ولم يكن ديتوري متاكدا تماما ان كان نصف الميل الاضافي يناسب مارك اوف استيم، وان القرار باعادته الى سباق الميل الواحد يوم الثلاثاء يوحي ان كبار الشخصيات في فريق جودولفين يتفقون مع هذا التقدير.

ان «مارك اوف استيم» هو واحد من ثلاثة فائزين كلاسيكيين - وهناك ايضا عدة متحدين مهمين - في سانت جيمس بالاس ستيكس.

اما الاثنان الآخران فهما «اشكالاني» وهو مهر لم يهزم قط ويملكه الاغا خان، وسينتج وورلد. ويتدرب هذان المهران كلاهما في فرنسا، وقد التقيا في لونج تشامب الشهر الماضي وهو المعادل الفرنسي لسباق الالفي جينيس.وظن الكثير من الناس ان سينتج وورلد لم يكن محظوظا ولدى سفره الى ايرلندا وفوزه بسباق الالفي جينيس الايرلندي بشيء من السهولة، راح انصاره ينتظرون سباق اسكوت كفرصة للانتقام من «اشكالاني».

وانا افضل الميل لحظوظ «اشكالاني» الذي سيكون نجاحه انتصارا عظيما بعد خلاف آغا خان المديد مع سباق الخيل البريطاني، والذي انتهى في الصيف الماضي بعد سنوات عديدة.

وسياتي يوم الاربعاء دور المهرات لاحتلال مركز الصدارة في كورونيشن ستيكس. ان سباق هذه السنة يبدو ادنى من النوعية الرفيعة المعهودة، وسيوصف سلفا بانه سباق انتقام، بعد ان فازت المهرة «تاريب»، التي يملكها الشيخ حمدان، في السباق الالف جينيس الفرنسي على المهرة الفرنسية المفضلة «شيك ذي يوك».

ولعب الحظ هنا دوره ايضا، لكن «تاريب» دربها المدرب الشاب ايد دنلوب، ابن المدرب الشهير جون دنلوب الذي يحظى باحترام بالغ، وقادها الفارس ويلي كارسن، بذلت جهدها، ونالت حظها، ومن المرجح ان تبدي تحسنا افضل.

وان للمهرة «مطية» مثل «تاريب» مملوكة للشيخ حمدان، لكنها من تدريب بين هانبوري. وفازت بسباق الالف جينيس الايرلندي، لكنها جاءت ثالثة في سباق اوكس الفرنسي (بريكس دو داين) حيث ان المسافة الاضافية 500 متر اتعبتها. وبعودتها الى سباق الميل الواحد يمكنها ان تنجز الكثير، لكني اصوت لصالح شيك ذي يوك.

وهناك جوادان يملكهما فريق جودولفين، وهما «موناكس» و«كلاسيك لكيشيه» وفازا على التوالي في سانت ليجير عامي 1994 و1995. وسيدخلان معا المعركة في السباق الرئيسي يوم الخميس على الكاس الذهبي Gold Cup، ليجريا مسافة ميلين ونصف الميل 4000 متر. ويفترض بالاثنين ان يبليا بلاء حسنا، لكن موناكس هزم العام الماضي من جانب نيل تريجر الذي يتوقع له ان ينتزع الجائزة مجردا.

ان السباقات ستكون غزيرة، بواقع ستة سباقات في اليوم الواحد، وسنعمل على تغطية كل النجاحات للخيول التي يملكها العرب خلال ايام السباق الاربعة.

بعيدا عن التنافس المثير بين «اشكلاني» و«مارك اوف ستيم» فان موضة القبعات ستحظى بالجانب الاكبر من سباق الكاس الذهبي.
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

في إياب تصفيات كأس الأمم الآسيوية غدا

لا بديل عن الفوز للمنتخب اللبناني أمام نظيره الكويتي

الكويت: «الشرق الاوسط»

وصل الى الكويت اول من امس وفد منتخب لبنان الوطني لكرة القدم ضمن تصفيات بطولة كاس الامم الآسيوية التي ستجرى نهائياتها في الامارات العربية اواخر العام الحالي.

ويحتاج المنتخب اللبناني الى الفوز على نظيره الكويتي لكي يتسنى له القفز الى صدارة المجموعة وانتزاع بطاقة التاهل عنها حيث ان الفوز او التعادل بالنسبة لمنتخب الكويت يمنحه بطاقة التاهل الى النهائيات حيث ان المنتخب الكويتي الذي فاز على منافسه اللبناني في لقاء الذهاب ببيروت (3/5) يتصدر المجموعة قبل لقاء الخميس برصيد 7 نقاط ويليه منتخب لبنان في المركز الثاني وله 6 نقاط بينما خرج منتخب تركمانستان من دائرة المنافسة بعد ان جمع نقطة واحدة فقط من تعادله مع الكويت 2/2 في عشق اباد.

وقال مدرب منتخب لبنان تيري بورات الويلزي اننا نسينا المباراة السابقة تماما بحلوها ومرها ومباراتنا غدا هي نهائي كاس بالنسبة لفريقنا لا بديل لنا عن الفوز للتاهل وان المباراة الاولى لم تعكس مستوى الكرة اللبنانية الحقيقي وان الحظ انحاز لجانب منتخب الكويت. واننا مستعدون هذه المرة لمواجهة المنتخب الكويتي في عقر داره. وقد منع بورات تصريحات اللاعبين واصر على اجراء تدريبه للمنتخب بصورة سرية مثلما فعل في بيروت. اما في معسكر المنتخب الكويتي فقد خرج عبد العزيز الهندي نجم الدفاع من التشكيلة بعد ثبوت اصابته وعدم تمكنه من المشاركة في اللقاء وانضم الى فلاح دبشه، خالد الجار الله في قائمة المصابين، وركز ما تشاله في تدريباته للفريق على نسيان احداث المباراة السابقة والاستعداد الجدي لمباراة الغد وان الكرة ما زالت في الملعب والمهمة صعبة امام فريق سيهاجم بقوة من اجل تحقيق حلمه الوحيد والكبير في التاهل للنهائيات.

رغم تلقيه عرضا سعوديا

رابح سعدان لم يقرر رحيله عن شباب المحمدية

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

أكد الجزائري رابح سعدان مدرب فريق شباب المحمدية انه لم يقرر بعد في امر بقائه مع الشباب او الرحيل عنه الى فريق آخر، وقال في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان انشغال الادارة بايجاد حل للمشاكل المالية للتمكن من أداء مستحقات اللاعبين في نهاية الموسم الكروي أجل التباحث في الموضوع.

واشار سعدان الى انه تلقى عدة عروض من ابرزها عرض فريق احد السعودي وقال ان مسؤولا عن ادارة الفريق تفاوض معه بشأن امكانية توليه الادارة الفنية خلال الموسم المقبل الا انه اعتذر عن ذلك نظرا لظروف تمنعه من اتخاذ اي قرار نهائي الآن.

وعن تقييمه لمردود شباب المحمدية خلال هذا الموسم عبر سعدان عن أسفه لعدم بلوغ الاهداف المنشودة وقال ان شباب المحمدية كان بامكانه الفوز بلقب وصيف البطل على الاقل لتوفر لاعبيه على كل المواصفات والمؤهلات لتحقيق ذلك، الا أن المشكل المادي الذي عجزت ادارة الفريق عن ايجاد حل له كان العامل السلبي الوحيد الذي اثر على معنويات ونفسية اللاعبين.واضاف سعدان ان أداء لاعبيه تراجع نتيجة تذمرهم واستيائهم من عدم تسلمهم مستحقاتهم المالية خاصة الجزء الثاني من منحة التوقيع الذي كان من المفروض التوصل اليه في شهر يناير (كانون الثاني). فضلا عن تأخير اداء رواتبهم، اذ لم يتسلموا حتى الآن سوى نسبة اربعين بالمائة من راتب شهر مايو (أيار) المنتهي، وهذا طبعا أثر سلبا على نفسيتهم سيما ان معظمهم يعول كثيرا على مداخيل ممارسة كرة القدم الذي يعتبر موردهم الوحيد لاعالة أسرهم وعائلاتهم ثم انهم اصبحوا يفكرون كيف سيقضون عطلة الصيف في ضائقة مالية. واضاف سعدان ان ادارة الفريق بذلت جهدا كبيرا في ايجاد الحلول لهذه المشاكل الا انها عجزت عن ذلك خاصة حين تم تخصيص شركة لاسمير للبترول اذ يحتم عليها نظام الخوصصة الا تتعدى اعاناتها للفريق مبلغ مليوني درهم. وعن مستقبله مع شباب المحمدية قال سعدان انه ناقش احمد لمام رئيس الادارة في الموضوع الا انهما لم يتوصلا الى اتفاق نهائي. واضاف سعدان أن ادارة شباب المحمدية سمحت له بالتفاوض في شأن العروض التي ستقدم له من فرق أخرى نظرا لاهمية ذلك بالنسبة لمستقبله وترك المنزل الذي يقيم فيه في مدينة المحمدية رهن اشارته الى حين ظهور بوادر للتفاوض معه في شأن بقائه مع الفريق.

إقالة مدرب الجزائر ومنعه من التدريب مدى الحياة

باريس - ر: اعلن وزير الشباب والرياضة الجزائري مولدي عيساني ان السلطات الجزائرية قررت اول من امس اقالة مدرب فريق الجزائر لكرة القدم ومساعده ومنعهما من ممارسة التدريب طيلة حياتهما في اعقاب خروج الفريق من تصفيات كاس العالم. ونقلت عنه وكالة الانباء الجزائرية قوله في مؤتمر صحافي في الجزائر العاصمة انه تقرر ايضا حل الاتحاد الجزائري لكرة القدم واللجنة الوطنية لكرة القدم التي تشرف على الفريق الوطني ومنع كبار المسؤولين عن كرة القدم من تولي اي مسؤوليات رسمية في ميدان الرياضة لمدة خمس سنوات.

واتخذت هذه القرارات بعد خروج الجزائر من الدور الاول من تصفيات القارة الافريقية لكاس العالم بعد خسارتها امام كينيا 1/3 في نيروبي في 2 يونيو (حزيران) و1/صفر في الجزائر يوم الجمعة الماضي. ونقلت الوكالة عن عيساني قوله ان المدرب علي فرقاني ومساعده مراد عبد الوهاب اقيلا وتقرر منعهما من التدريب مدى الحياة.

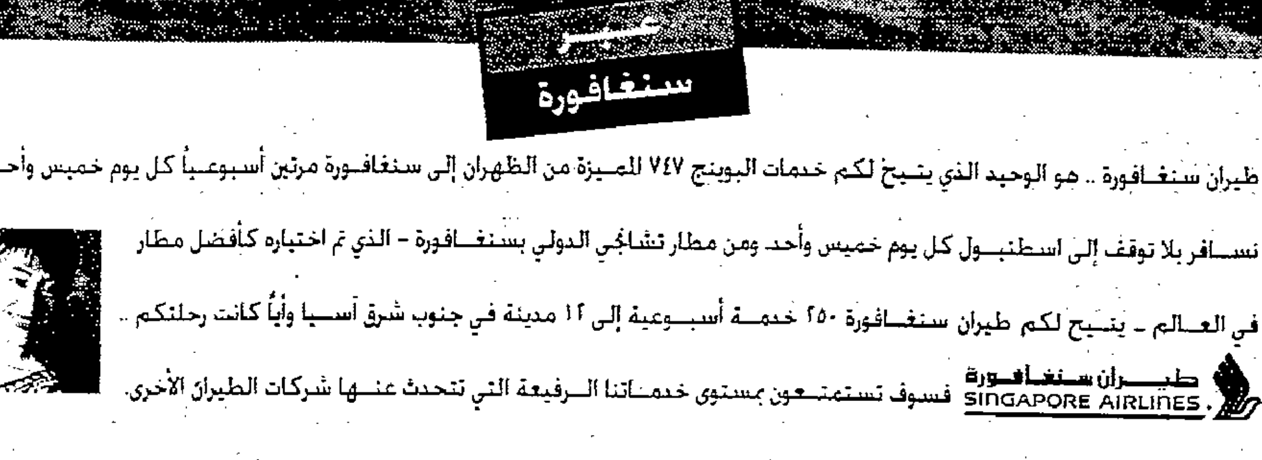
وقال عيساني انه تقرر تشكيل لجنة وطنية خلال ايام برئاسة شخصية بارزة للنظر في وضع هيكل تنظيمي جديد لادارة كرة القدم. وعين فرقاني مدربا للمنتخب الجزائري في يونيو الماضي. وكان في السابق لاعبا بارزا في الفريق الذي حقق مفاجأة كبيرة بفوزه على المانيا الغربية في نهائيات كاس العالم عام 1982 في اسبانيا.













صامويل هنتنجتون في حوار عن تاريخ الحضارات وحاضرها وصدامها (1 من 2)

الغرب دمّر الحضارات التي خضعت لسلطته وبدأ أخيرا بالتحول الى المركزية الشاملة

حوارات الثقافة

● معظم العلماء متفقون على ماهية الحضارات الرئيسية في التاريخ ● الحضارة مثل الأمة واقع حقيقي رغم انه مجرد ● الحضارات ليست كيانات سياسية وانما كيانات ثقافية ● الدول الآن تعيد صياغة مصالحها على أساس حضاري ● الغرب يتحول الى «مرحلة الدولة المركزية» ● احدى المشاكل التي يواجهها العالم الاسلامي انه لا توجد فيه دولة مركزية مهيمنة ● الشعوب تبحث الان عن هويات اوسع من هوياتنا المحلية ● نمو المذهب البروتستانتي في اميركا اللاتينية سببه فشل الكنيسة الكاثوليكية في مواجهة احتياجات الناس



صامويل هنتنجتون

حاوره: خالد الدخيل

الهدف الأساسي لهذا الحوار ليس تقديم فكر صامويل هنتنجتون، وان كان ذلك تحصيل حاصل. الهدف في الحقيقة هو وضع بعض مقولات هذا الكاتب أمام بعض التساؤلات التي تفرض نفسها، والحصول على اجابات الكاتب نفسه عليها. وقد كان جل الحوار يدور حول ورقته المعنونة «صدام الحضارات» وهي الورقة التي أثارت جدلاً واسعاً في العالم العربي، ولذلك فان اجراء هذا الحوار يطمح أن يكون محاولة لاكتشاف ما اذا كان هناك مبرر لتلك الضجة والجدل التي أثارتها الورقة المذكورة.

والحقيقة ان الحديث مع هنتنجتون في هذا الاطار كان، وعلى الرغم من الظروف التي أحاطت به، ممتعاً بالفعل. ولعل أحد الأسباب وراء ذلك انني ذهبت الى حواره حاملا معي مواقف ووجهات نظر مخالفة للكثير من طروحاته. لكن، ربما ان السبب الأهم هنا هو ما يتسم به الرجل من صفات العالم والمفكر الذي لا يؤمن فقط ويلتزم بمنهجية التفكير والبحث، أياً كانت طبيعة هذه المنهجية وتوجهاتها الايديولوجية. ولكنه الى جانب ذلك، وبعد المشوار الطويل الذي قطعه في مجال البحث والدراسة والنشر، لا يزال يؤمن بالحوار، وبمشروعية السؤال، ومشروعية وضع كل طروحاته موضع الاختبار والنقد. فهنتنجتون استاذ قدمه راسخة في مجال الدراسات السياسية الأكاديمية منذ اواخر عقد الستينات من هذا القرن، واستاذ النظم الحكومية في جامعة هارفارد الأميركية، ومدير معهد جون اولن للدراسات الاستراتيجية في نفس الجامعة، واحد الكتاب المعروفين في مجلة فورين افيرز Foreign Affairs الأميركية صاحبة السمعة والتأثير داخل الأوساط الثقافية والأكاديمية، بل داخل دوائر صنع القرار الأميركية. وبعد كل هذا المشوار الطويل لا يمل الاستماع الى النقد، ومقارعة الفكرة بالفكرة، والحجة بالحجة. لا يعرف الاحتداد او ارتفاع الصوت، او الضيق بالحاح السؤال. انه بالفعل يعطيك الانطباع بأنه يملك اخلاق العلماء الذين يؤمنون بعمق بان العلم يبدأ بسؤال وينتهي بسؤال. هذا على الرغم من قناعاته الراسخة، واعتداده الواضح بنفسه وبما يقوم به.

بدأت سمعة هنتنجتون الأكاديمية في عام 1968م عندما صدر كتابه «الاستقرار السياسي في مجتمعات متغيرة» عن مطابع جامعة ييل الأميركية، في هذا الكتاب يلاحظ هنتنجتون بان المشكلة الأساسية التي تعاني منها الدول النامية في أعقاب الاستقلال هي بالتحديد عدم قدرة النظم السياسية في هذه الدول على ممارسة عملية الحكم بفعالية، وليس المقصود هنا ممارسة السلطة كمرادف للتسلط، وانما المقصود ترسخ التنظيم السياسي، والمأسسة السياسية لعملية الحكم. لذلك فان الفرضية التي يدور حولها الكتاب ككل هي ان انعدام الاستقرار السياسي في الدول النامية يعود الى الفجوة الواسعة بين سرعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية من ناحية، وبطء نمو المؤسسات السياسية من ناحية اخرى. ويبدو في هذا الكتاب بشكل واضح ميل هنتنجتون المتأصل الى الدراسات السياسية المقارنة. من هنا فان ما فعله في ورقته المعروفة «صدام الحضارات» هو استمرار لنفس التقليد المنهجي الذي سار عليه لفترة طويلة الآن. مع فارق مهم بين الاثنين يتعلق بمستوى التحليل. ففي الكتاب كان هنتنجتون يتعامل مع انظمة سياسية، وأحزاب، وطبقات، واحصائيات حول التعليم والانتاج، والقلاقل السياسية، ونمو السكان، والانتخابات... الخ. أما في الورقة فهو يتعامل مع مفاهيم اكثر تجريداً، واقل ملموسية من ذلك مثل الحضارة، والوعي الحضاري والثقافة، والدين... الخ.

من ناحية اخرى ينطلق هنتنجتون، بطبيعة الحال، من نفس الفرضية الأساسية التي ينطلق منها معظم مفكري الغرب، هي الفرضية التي تقوم على ثنائية الحداثة والتقليد في موازاة ثنائية الغرب والشرق، وعلى أساس هذه الفرضية لا يبدأ التاريخ إلا مع بداية المرحلة الرأسمالية في غرب اوروبا في القرن السادس عشر. من هنا الاعتقاد السائد في الفكر الغربي من هيجل وحتى وقتنا الحاضر بأن الحركية التاريخية، والديالكتيك، والصراع، وبالتالي التاريخ نفسه لا يكون إلا في الغرب، الأمم الأخرى خارج التاريخ أسيرة التماثل، والاستقرار، تفتقر الى التناقض، والتضاد، فالصراع ومن ثم التغير، تجد هذا في مفهوم «العقلانية» عند ماكس فيبر، وفي مفهوم «نمط الانتاج الآسيوي» عند ماركس، وفي مفهوم روح العصر عند هيجل، وتجده ايضاً في مفهوم «صدام الحضارات» عند هنتنجتون. فصدام الحضارات كما يقول هنتنجتون لم يبدأ إلا بعد الحرب الباردة، اي داخل اطار هيمنة الحضارة الرأسمالية. والسبب كما يقول في هذا الحوار يعود الى انه قبل القرن السادس عشر (1500م) لم يكن هناك اتصال بين الحضارات، وبالتالي لم يكن هناك صراع. وقبل الحرب الباردة لم يكن هناك صراع الا داخل الحضارة الغربية. أما الحضارات الأخرى فيبدو انه كان عليها ان تنتظر حتى تكتسب عناصر الحيوية، والتاريخية، وبالتالي حيوية الصراع من اتصالها مع الحضارة الغربية.

مهما يكن فان موقف هنتنجتون هنا، وموقف الفكر الغربي ككل، ليس إلا وجهة نظر. صحيح أنها وجهة نظر سائدة بحكم سيادة الحضارة التي تمثلها، لكنها تبقى كذلك، قابلة للحوار والجدل. وما هذه المقدمة إلا تواصلاً للحوار نفسه. ويبقى ان هنتنجتون لم يقبل الدخول في لعبة الحوار هذه فقط، وانما يؤمن بها انطلاقاً من ايمانه بحيوية الحضارة التي ينتمي اليها.

تبقى ملاحظة اخيرة، وهي انه كان من المفترض ان يكون الطرف الآخر في هذا الحوار، الى جانب هنتنجتون، أ.د الاصدقاء الذي حالت ظروف عمله دون ذلك في اللحظات الاخيرة. ولذلك طلب مني ان اتولى هذه المهمة قبل موعد الحوار بما لا يزيد عن 45 دقيقة، المكان الذي جرى فيه هذا الحوار كان صالة مطار الملك خالد الدولي في الرياض، وذلك خلال فترة الانتظار قبل اقلاع الطائرة التي سوف يستقلها هنتنجتون في طريق عودته الى الولايات المتحدة، لهذا السبب لم يكن هناك متسع من الوقت للتحضير بشكل افضل لاجراء الحوار. الى جانب ذلك فان ضوضاء المكان ساعدت في رداءة التسجيل، الأمر الذي تسبب في عدم وضوح بعض الكلمات.

مفهوم الحضارة وتحققها

● لنبدأ بورقتك التي كانت بعنوان «صدام الحضارات»؟

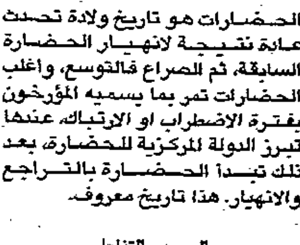
- نعم.

● البعض قد يقول بأن مفهوم الحضارة على درجة كبيرة من التجريد قد يصعب معها توظيفه كمتغير لتفسير الصدام او الصراع على مستوى عالمي كما تفعل انت في هذه الورقة؟

- صحيح، انا اعتقد كذلك بانه مفهوم واسع جداً، وبالتالي يتسم بالتجريد، لكنه على أية حال مفهوم استخدمه خلال العقود الماضية عشرات العلماء في دراسة الحضارات. هناك حجم ضخم من الأدبيات، الأدبيات المقارنة عن الحضارات ابتداء في العصر الحديث، من عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر وسلسلة طويلة من العلماء الذين ألفوا كتباً لتحليل الحضارات والمقارنة فيما بينها. هناك طبعاً بعض الاختلافات بين هؤلاء لكن هناك ايضاً نقاطا كثيرة يتفقون حولها. كلهم متفقون على تعريف الحضارة بأنها كيان ثقافي، وبأنها اوسع كيان ثقافي ينتمي اليه الناس. وهذا يعني بالطبع ان الحضارة لها شكل محدد، وغالباً ما تحتوي على درجة كبيرة من التنوع والانقسام، ولكن مع ذلك فهي ظاهرة حقيقية جداً، ومعظم العلماء متفقون على ما هي الحضارات الرئيسية في التاريخ.

● هذا هو المقصود- هي مفهوم واسع وشامل، أي مفهوم مجرد، كيف يمكن والحالة هذه استخدامه كعامل متغير؟

- هي ليست عاملا متغيرا، وانما صنف او نسق.. هي ظاهرة، ولا اعتقد بانه من الممكن استخدام مفهوم الحضارة كعامل بالمعنى المتعارف عليه في العلوم الاجتماعية. ولكنها (الحضارة) تبقى واقعاً حقيقياً مثلها في ذلك مثل مفهوم الأمة، فالأمة مفهوم مجرد، ولكننا نعرف بأنها واقع موجود، وكذلك الحضارات هي واقع موجود، وعلى الرغم من انها مجردة، ومعقدة التركيب والأبعاد، وتتداخل فيما بينها، وتتغير مع مرور الزمن إلا انها ظواهر حقيقية، ومن الممكن تتبع تاريخ هذه الحضارات، تاريخ ظهورها وسقوطها. شيء آخر يتفق حوله معظم مؤرخي الحضارات وهو الطريقة التي تتخذها الحضارات في بروزها وتطورها سياسياً، لان الحضارات ليست كيانات سياسية وانما كيانات ثقافية، وتاريخ الحضارات هو تاريخ ولادة تحدث عادة نتيجة لانهيار الحضارة السابقة، ثم الصراع فالتوسع، واغلب الحضارات تمر بما يسميه المؤرخون بفترة الاضطراب او الارتباك عندها تبرز الدولة المركزية للحضارة، بعد ذلك تبدأ الحضارة بالتراجع والانهيار. هذا تاريخ معروف.



الوجود والتفاعل

● هذا صحيح. لكن الحضارات لا تحقق بذاتها، وانما من خلال قوى مادية مثل الدول، والطبقات، والمؤسسات. بهذا المعنى الى أي حد يختلف ما تقوله عن صدام الحضارات في مرحلة ما بعد الحرب الباردة عن ما كان يحدث عبر التاريخ؟

- الحضارات لم تكن موجودة عبر التاريخ ولمدة خمسة آلاف سنة لكن ما هو مختلف الآن هو اننا اذا نظرنا الى تاريخ الحضارات اثناء بضعة الآلاف سنة الأولى وحتى سنة 1500 سنجد بأن هذه الحضارات لم تكن تتفاعل فيما بينها. والاستثناء الأساسي لذلك كان التفاعل الذي حصل بين الاسلام والغرب في منطقة البحر الأبيض المتوسط ما عدا ذلك كان الاتصال بين الحضارات محدوداً جداً. لكن ابتداء من سنة 1500م بدأ التوسع الضخم للغرب، وهو التوسع الذي أدى الى اتصال الغرب مع جميع الحضارات الأخرى. وقد تمكن الغرب اثناء ذلك من الهيمنة على اغلب تلك الحضارات واخضاعها لسلطته الاستعمارية، وفي بعض الحالات دمر الغرب تلك الحضارات، وقد استمرت هذه المرحلة لمدة 400 سنة. اما الآن فيبدو لي باننا نتجه الى مرحلة تقوم فيها التجمعات الكبرى في العالم، أي دول المجتمعات على أساس حضاري. وهذه التجمعات سوف تكتسب نفس الأهمية التي كانت لما كان يعرف بالعالم الحرفي مقابل الكتلة الشيوعية اثناء الحرب الباردة، والحقيقة ان الدول الآن تعيد صياغة مصالحها على أساس حضاري. ولعل افضل مثال على ذلك ما كان يحدث في منطقة البلقان اثناء الحرب الباردة. فاليونان وتركيا كانتا عضوين في حلف الناتو، بلغاريا ورومانيا عضوين في حلف وارسو، يوغوسلافيا كانت دولة محايدة، اما البانيا فقد تركت لوحدها تميل احياناً الى صداقة الصين. انظر كيف انقلبت الأمور الآن، اصبح هناك تعاون وثيق بين كل من اليونان وبلغاريا وصربيا. وتركيا على علاقة وثيقة مع كل من حكومة البوسنة والبانيا المسلمتين، وهذا يشير الى ان التحالفات في هذه المنطقة تعاد صياغتها وفق اعتبارات حضارية، ومن الممكن في هذه الحالة رؤية اليونان حليفة لروسيا في نفس الوقت الذي هي فيه عضو في الناتو.

الاختلاف والصراع داخل الحضارة

● في مقالك «صدام الحضارات» تقول بأن الاختلافات بين الحضارات كانت عبر القرون هي العامل الذي ولد اطول الصراعات واكثرها عنفاً.

- ما قلته في المقال حول هذه النقطة ليس دقيقاً تماماً، وقد اعدت التفكير فيه منذ...

● قولك بأن الصراع بين الحضارات يمتد لقرون عدة يتناقض مع الفرضية التي يرتكز عليها المقال وهي ان الصدام بين الحضارات لم يبدأ الا بعد نهاية الحرب الباردة؟

- بعد ان انتهيت من كتابة هذا المقال وافقت على تأليف كتاب عن نفس الموضوع. ولذلك فقد بحثت في الموضوع اكثر من السابق وبشكل اعمق. و...

● اذا ما قلته كان خطأ؟

- على أية حال لن أضعه بنفس الصيغة السابقة، لانه من الواضح انه كانت هناك صراعات حادة داخل كل حضارة، فالاغريق تحاربوا فيما بينهم، وهذا يختلف عن الحالة التي كان الاغريق يحاربون فيها خصومهم الفرس، لأن الفرس كانوا من حضارة أخرى، ولديهم مفهوم مختلف عن كيف ان الاغريقي يحارب اغريقياً آخر، في المقابل كيف يحارب الاغريقي خصمه الفارسي، لكن يبقى ان الاغريق خاضوا الحرب فيما بينهم داخل الحضارة الغربية، بعد ذلك تجد ان الدول الأوروبية دخلت في حالة حرب فيما بينها استمرت ما بين 300 الى 400 سنة، هذه الحقبة تعرف في تاريخ الغرب بحقبة الدول المتحاربة، أما الآن فان الحرب بين الدول الغربية امر غير وارد ابداً.

● حالياً صحيح.

- لا، انا اعتقد ان هذا التغير نهائي ولا عودة عنه. الغرب في نظري يتحول الى ما يسميه مؤرخو الحضارات «مرحلة الدولة المركزية» (Universal State). لكن اختلاف النظم السياسية في الغرب عن غيرها هي انها نظم ديمقراطية، وما يعادل «الدولة المركزية» بالنسبة للغرب الآن هو الاتحاد الأوروبي كنظام كونفيدرالي لا يزال في طور التشكل، الى جانب كل التطورات المؤسساتية التي تحدث الآن. هذا يعني ان الولايات المتحدة، واوروبا، وبالتالي الغرب في مرحلة «الدولة المركزية» من تطوره لن يكون امبراطورية بالمعنى التقليدي، لكن سيكون هناك تركيبة معقدة من النظم الفيدرالية والكونفدرالية والمنظمات الدولية... الخ.

● لكن هذا يطرح سؤالاً، مع كل هذه الاختلافات داخل الحضارات، وكما تعرف فان كل حضارة منقسمة في داخلها على أسس اثنية، وعرقية، وطبقية، وثقافية... الخ. كيف يمكن للحضارة في هذه الحالة ان تمارس دوره وفعاليتها كوحدة واحدة؟

- الحضارات لا تمارس دورها كوحدة واحدة، وانا لا أقول بأنها ستفعل ذلك في المستقبل، من الممكن للحضارة ان تفعل ذلك في حالة ان يكون لهذه الحضارة دولة مركزية واحدة كما في حالة اليابان حيث كانت هناك دولة واحدة مما جعل الدولة تتطابق مع الحضارة.

● لكن ربما ان اليابان تمثل حالة استثنائية.

- نعم هي حالة استثنائية لاعتبارات عدة، هناك ايضاً الحضارة الصينية التي كانت فيها دولة واحدة مهيمنة، ايضا...

● ماذا عن الولايات المتحدة؟

- ليس تماماً، لأننا ملزمون بالعمل مع البريطانيين، والفرنسيين والألمان والحصول على موافقتهم دائماً. الحضارة الأورثوذكسية كان لها دولة مركزية مهيمنة، وفي اعتقادي ان أحد المشاكل التي يواجهها العالم الاسلامي هي انه ليس هناك دولة اسلامية مهيمنة، او ما يمكنني ان اسميه بالدولة المركزية (Core State) للحضارة. هذا انتهى مع الدولة العثمانية، وهو ما يخلق الكثير من المشاكل للمسلمين ولغير المسلمين ولا أعرف ما اذا كان الاسلام سيتجه الى ايجاد دولة مركزية ام لا. لكن هناك ما تعرف نوعاً من التنافس او التسابق بين السعودية، وايران، وتركيا، وباكستان.

الدولة الوطنية والحداثة

● ذكرت بأن احد الأسباب التي ستؤدي الى صدام الحضارات هو ان التحديث الاقتصادي يتسبب في اضعاف الدولة الوطنية، لكنك اذا نظرت الى الدولة في العالم العربي تجد ان هذه الحداثة ادت الى عكس ذلك تماماً، التحديث الاقتصادي هنا لم يضعف الدولة وانما جعلها اقوى بكثير مما كانت عليه في أي وقت مضى؟

- ما الذي قلته بالضبط؟ ربما ان صياغتي كانت...

● ما قلته في مقالك بالنص هو (نقرأ معاً من المقال): «ان عمليات التغير الاجتماعي والتحديث الاقتصادي في العالم تؤدي الى الفصل بين الشعوب وبين هوياتها المحلية القديمة، كذلك تؤدي تلك العمليات الى اضعاف الدولة الوطنية كمصدر للهوية». لكنك اذا نظرت الى التجربة العربية فانك ستجد الأمر يسير في الاتجاه المعاكس.

- ها انت تستشهد بنص كلامي مرة أخرى، لا اظن بانني ساقول ذلك في المستقبل بنفس الطريقة تماماً، ما كنت احاول أن أقوله هو ان عمليات التحديث الاقتصادي والاجتماعي تضعف الهويات المحلية للشعوب، وهذه الشعوب تبحث الان عن هويات أوسع من هوياتها المحلية. اذا نظرنا في العالم الاسلامي او في اميركا اللاتينية او في الهند فان الشعوب هنا تعود الى هوياتها الدينية.

● تقصد في مصر، وباكستان و...؟

- نعم، وهو ما يبدو لي احد الأسباب وراء الصحوة الاسلامية. هذه العودة الى الاسلام، والتي تكشف عن نفسها بطرق كثيرة ومختلفة تعني ان الشعوب تبحث عن هوية.

● البعض قد يقول بأن هذه الظاهرة (ظاهرة الصحوة) ما هي إلا رد فعل على فشل الدولة الوطنية في مجالات التنمية الاقتصادية والسياسية، وان هذه الشعوب ليست كما يبدو في الظاهر غارقة في مسألة مجردة مثل مسألة الهوية.

- الهوية ليست مسألة مجردة، انا اعتقد بأن الشعوب لديها احتياجات نفسية وعاطفية الى جانب احتياجاتها الاجتماعية. دعني استشهد بمثال اميركا اللاتينية، خلال العشرين سنة الماضية حدث نمو كبير جداً للمذهب البروتستانتي في هذه القارة، وبالتحديد البروتستانتية التبشيرية. البعض يقول بأن ما بين 30% الى 35% من سكان اميركا اللاتينية هم من البروتستانتيين الآن.

● الآن 35%.

- هذا ما يقوله البعض. ربما ان هذه النسبة كبيرة جدا، لكن الأكيد هو ان عدد البروتستانتيين كبير، ربما 25% او 30%. مهما يكن فهو في هذه الحدود، المهم ان الكنيسة الكاثوليكية منزعجة جداً من هذا التحول، وقد قام اساقفة هذه الكنيسة في مدينة ريوديجانيرو في البرازيل بدراسة هذه الظاهرة، وتوصلوا الى نتيجة مؤداها ان السبب في ذلك يعود الى فشل الكنيسة في مواجهة احتياجات الناس الذين هاجروا من الريف الى المدن الكبيرة، حيث استغل البروتستانتيون هذا الوضع. والدين البروتستانتي دين عاطفي، وليس دين معتقدات ذهنية مجردة، الى جانب ذلك تقدم الكنائس البروتستانتية هنا الكثير من الخدمات الاجتماعية للناس.

الشاعر الكردي توفيق بيره مرد

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
19 حزيران (يونية)

في مثل هذا اليوم قبل 46 سنة، أي في 19 حزيران (يونية) سنة 1950، توفي بمدينة السليمانية في العراق الشاعر والصحفي الكردي «توفيق بيره مرد» الذي كان من ابرع شعراء اللغة الكردية وأشهرهم، وقد كرس شعره لانتفاضات أمته وشعبه، وعبر بقلمه عن وجدانها وأمانيها، وشغل مناصب ادارية عالية في الدولة العثمانية.

ولد توفيق بك بن محمود آغا بن حمزة آغا مصرف المعروف باسم «بيره مرد» في السليمانية سنة 1867، وكان جده «حمزة آغا» وزيراً لأحمد باشا آخر أمراء آل بابان في السليمانية. درس توفيق بيره مرد علوم اللغة العربية والدين في المدارس القديمة في مدينته وفي «بانه» - من أعمال ايران - وأتقن اللغتين التركية والفارسية اضافة الى الكردية، لغة أمه، وعين في الوظائف الحكومية في العهد العثماني فأصبح كاتباً للنفوس في السليمانية سنة 1882، فكاتباً أول لمحكمة شهر بازار في سنة 1886، فنائباً للمدعي العام في كربلاء سنة 1895.

وفي سنة 1898 اعتزل توفيق بك الخدمة الحكومية وسافر الى تركية برفقة الشيخ سعيد الحفيد، وحج معه في السنة التالية، ثم عين عضواً في «مجلس المعارف العالي» بالاستانة سنة 1899 ومنح لقب «البكوية»، ودرس الحقوق في الوقت نفسه، فنال اجازته، فلما أعلن الدستور العثماني في سنة 1908، وألغي مجلس المعارف العالي، عمل في المحاماة والصحافة، وشارك في الجمعيات الوطنية الكردية التي أسست آنذاك في العاصمة العثمانية، وحرر صحفها، وكتب المقالات باللغات الثلاث التي يحسنها، ونظم الشعر، وأصدر صحيفة «رسملي كتاب» (الكتاب المصور) في سنة 1908، فلما حلت سنة 1909 عين قائم مقام لقضاء «جوله ميرك»، فمتصرفاً للواء «أماسيا» في سنة 1918.

عاد الحاج توفيق بك الى السليمانية بعد الحرب العالمية الأولى في سنة 1920، وانتمى الى الحركة الوطنية الكردية التي رفع لواءها الشيخ محمود، وفي هذه الفترة اتخذ لنفسه لقب «بيره مرد» ومعناه: «الرجل الشيخ»، وفي سنة 1926 تولى الاشراف على جريدة «زيان» («زيان» معناها «الحياة») التي كانت تصدرها بلدية السليمانية باللغة الكردية، ثم اصبح رئيساً لتحريرها في سنة 1923، فصاحبها في سنة 1934.

قال عنه الكاتب الكردي العراقي الدكتور عز الدين مصطفى رسول:

«يمكن اعتبار الحاج توفيق بيره مرد واحداً من الرجال الخالدين في حياة الأمة الكردية. أدرك العنصر الانساني الرائع في حياة أمته، وامتلك عبقرية صناعة الكلمة، فاستخدمها في الاسهام في معركة أمته المجزأة، مع البقاء والخلود، ومنح أمته سيلاً وافراً من النتاج».

وقال بعد ذلك:

«لقد زخرت حياة بيره مرد بعد الخمسين والى وفاته، بثمار القلم كشاعر وأديب وصحفي، ولم يكن يكتب بمعزل عن الأحداث الجارية حوله، رغم انه كان يهفو الى تسجيل الصور القديمة التي كان يخشى عليها من الضياع».

وقد نظم بيره مرد الأمثال الكردية، وعددها 4800 مثل، وألف كتباً عديدة، ونشر قصة «مم وزين» المشهورة، وحقق ديوان عبد الرحيم مولوى في جزءين (1935)، ونقل الى الكردية رواية «سياحة فنان في العالم: عازف الكمان» (1942).

وقد واصل توفيق بيره مرد اصدار جريدة «زيان» على الرغم من ان السلطات اغلقتها مراراً، وتوفي في السليمانية في مثل هذا اليوم من حزيران (يونية) سنة 1950 عن 83 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1822 وفاة مؤرخ مصر: الجبرتي.
1867 اعدام الامبراطور ماكسيمليان في المكسيك.
1927 الكاتب الفرنسي ليون دوديه يهرب من السجن.
1953 اعدام روزنبرغ وزوجته لتجسسهما لصالح الاتحاد السوفيتي.

أكاديميون يفندون تلفيقات جورج جيمس ومترجمه يدافع

الشوفينية والعنصرية في «التراث المسروق»

ندوات

القاهرة: من محمد دحو

فند المشاركون في ندوة كتاب «التراث المسروق» للكاتب والصحافي الاميركي جورج جيمس التي دعا اليها المجلس الاعلى للثقافة بمناسبة صدور الترجمة العربية للكتاب التي انجزها جلال شوقي، فندوا بالحجج العلمية والتاريخية الدامغة مزاعم المؤلف وتلفيقاته العجيبة، واعتبروا مقولة الفلسفة اليونانية فلسفة مصرية مسروقة (وهي فحوى الكتاب) تزييفا يرفضه العقل جملة وتفصيلا، وترفضه كل الوقائع والحقائق التاريخية. كما حذر الدكتور حسن حنفي من الشوفينية المصرية، ودعا الى استعمال النظرة العلمية محذرا من هذا الصحافي الذي يدعو الى نوع من السلفية المعكوسة.

كما اكد الدكتور جاب الله علي جاب الله ان هدف الكتاب هو الرد على العنصرية البيضاء في اميركا بعنصرية سوداء، كما ناقش الدكتور سامي خشبة موضوع اللقاء والتأثير والتأثر بين مصر واليونان من خلال ما قدمه عن الالياذة والاوديسة واعتبر ان ما جاء في الكتاب هو ليل الحقائق المدسوسة.

المترجم والمؤلف

في الكلمة التي قدمها مترجم كتاب «التراث المسروق» بدا جلال شوقي على غاية من الحماس الذي فاضت به جملة التي استعارت كثيرا من مصطلحات الهيام وصراع الحضارات والبحث عن التراث وما شابه من الكلام الجميل الذي يطفح بشعرية لا تتورع في الاعلان أمام الجميع بأننا بلا تاريخ (يقصد مصر) واننا بدون وعي تاريخي وحس صادق، وبلا معرفة مجتمعية، لذلك سقطت كل اسباب الابداع كما يقول المترجم.

ثم مستعيرا عبارة المقريزي الشهيرة التي قالها وصدقه الكثير (قال الرخاء اني راحل الى مصر فقال له الذل انا معك)، ولعل جلال شوقي مغرم (بالفلاح والارض السوداء) التي غابت وأن هذا الكتاب يلقي علينا واجبات اجتماعية من اجل كتابة التاريخ.. ذلك ان النهوض لن يكون لنا على قدم واحدة ولكن على قدمين.

اما كيف وصل هذا الكتاب الى جلال شوقي فكان عبارة عن هبة، تحولت الى حرارة وحب واستيهام والى ترجمة لهذا الكتاب.

حجج واهية

اما الدكتور حسن حنفي فقد نبّه الى ان الاشكالية التي يطرحها هذا الكتاب هي نوع الترجمة الواضحة والجميلة رغم ان الكتاب يعتمد في صميمه على النقل، فهل سنناقش الترجمة أم المضمون؟

بخصوص الترجمة اشار حنفي الى غياب فهرس الكتاب، وتشابه عناوين فصول الكتاب التسعة، وأن مقدمة المترجم قد بدت متحمسة اكثر للكتاب، وهي كما قال نارية مثل الكتابات التي تستعمل الفاظا مثل: الاسطورة وغيرها مما يعني ان هناك (دراماية للعلم)، واضاف ان المقدمة تخلو من اي اطار مرجعي. واشار بهذا الصدد الى ان المترجمين العرب القدامى قد عرفوا طريقة التعريب والنقل، وقال ان هذا الكتاب يعتمد على النقل في اغلبه، كما يبدو مترجمه مواليا للمؤلف. بعكس ما كان عند القدماء من ولاء وما عرفوا به من ولاء للثقافة العربية امثال (اسحاق بن حنين وغيره)، ولكن فلسفة جلال شوقي جلال كما قال حنفي تتفق مع فلسفة جورج جيمس. وأن ما جاء بخصوص (ان مصر أم الدنيا) فقال حسن حنفي انها معلومات انشائية، وان الشائع في الفلسفات اليونانية هو عبقرية اليونانيين الذين لم يسبقهم احد لا في بابل ولا في فلسطين ولا في اشور، انها معجزة ابداعية ضخمة، وأما ما يشير اليه الكتاب (من ان الفلسفة اليونانية مسروقة من الفلسفة المصرية) فإن هذا نظرة تصرفنا عن اطار العلم. وهو ما يذكرنا بما قاله الاستشراقيون عن الفلسفة الاسلامية من انها كانت نقلا عن اليونانية، ولكن دون براهين علمية.

ويتساءل المناقش: من منا لا يود ان يكون اصل العالم؟ ويجيب بان المؤلف يحاول في هذا الكتاب ان يثبت القضية الافريقية، لاقناع الاميركان اليوم بانهم اصل الحضارة.. وهذا نوع من السلفية المعكوسة والشوفينية التي يرفضها العلم. مؤكدا ان الانتحال في الفلسفة موجود، ومثله مثل الانتحال في الشعر، والادب والفن في كل الحضارات. وتبع حنفي: انه ليس من المعقول ان كل الفلاسفة اليونانيين قد ضلوا الطريق مشيرا إلى ان هناك الكثير من العناصر المتشابهة في الحضارات. فكما ان عبارة (اعرف نفسك بنفسك) التي يروي جيمس انها مصرية هي موجودة عند كل الشعوب، وقد ذكرها القرآن في قوله: (وفي انفسكم افلا تبصرون)، وان العودة الى النفس موجودة في كل الحضارات من الصينية الى الكونفوشية وان المنطق الصوري اليوناني موجود في الصين والفلكي الرياضي موجود في بابل والغنوصية موجودة في فارس.

ان هذا الكتاب كما اختتم الدكتور حسن حنفي، يبحث للاميركيين عن هوية.

تزييف وتلفيق

اما الدكتور جاب الله علي جاب الله فقد اعرب في بداية حديثة (وهو المؤرخ المعروف) عن تردده لحضور مناقشة هذا الكتاب قائلا: اننا في الساحة الثقافية العربية نهتز ونطرب ونسرع نحو كل ما هو (افرنجي)، فمن يكون هذا المؤلف؟

ويجيب: بالا احد يعرفه وان البيلوغرافيا تقدم المؤلف على انه شخصية مسطحة، واما معلوماته فهي سلسلة من الاخطاء الفاحشة واي تزييف وتلفيق.

وشرح الدكتور جاب الله من وجهة نظر تاريخية معروفة ان حضارة وادي النهرين كانت متقدمة، وان الحضارة الكنعانية والفينيقية كانتا موجودتين ومعترفا بهما، فلماذا لم يسرق اليونان - اذا جارينا المؤلف - من هذه الحضارات؟

كما كشف جاب الله المصادر الاساسية التي تحدثت عن الفكر الديني المصري القديم، وهي لهنري فرانكفورت وماكس ميلر. وقال أن ما اورده الكاتب عن معبد الاقصر ورمسيس الثاني وخروج سيدنا موسى من مصر، هو نصف الحقيقة بل تزييف لا يقبله العقل. مستغربا كيف للاسكندر ان يسرق مكتبة الاسكندرية وينقلها الى اليونانيين وهو الذي بنى هذا المدينة. وتحدث الدكتور جاب الله بإسهاب عن المدن السومرية التي كانت تضج على رغم الاضطراب بالحضارات: المائية والفكرية والدينية والمعمارية والعسكرية التي وضعها السومريون خلال 3400 عام ق.م وان البينة على من ادعى كما يقول المنهج العلمي.

كما ناقش جاب الله موضوع اسرار الديانة المصرية، وقال ان المريدين كانوا يتعلمون ذلك بدون كتابة، وان تلك النصوص الدينية كانت تنتقل من اخ الى اخ بطريقة سرية جدا فكيف عرف جيمس اسرارها واين مركزها، وكيف للمؤلف ان يدعي ذلك تماما كما حال الماسونية مدعيا ان لها (اي الديانة المصرية القديمة) فروعا في اوروبا والاميركتين واستراليا. واستغرب كيف لهذا الصحافي ان يقول إن مبادئ ارسطو سرقها من الوصايا العشر (المصرية).. وانه ليس صحيحا ان اصل العربية مصر، مشيرا إلى ان الادلة الاثرية والكتابية تدحض كل مقولات الكاتب، موضحا ان هدف المؤلف هو البرهنة على ان الحضارات المصرية من اصل افريقي اسود، وحضارتهم حضارة سوداء، وهذا بغاية الرد على العنصريين البيض.

كما انكر جاب الله ما يدعيه المؤلف من ان التنوير قد وصل الى اوروبا عن طريق الاندلس (العرب المسلمين) لان المصريين فروا بمحافلهم الى شمال افريقيا وعاشوا بين البربر وأخذوا معهم النظم المصرية.

وختم الدكتور جاب الله مداخلته بالقول بصراحة: انا ضد طبع هذا الكتاب.

الكلام الحواديثي

ويعتبر الدكتور سامي خشبة ان مقولة ان اليونان اخذوا عن المصريين قديمة جدا، ومعروفة حتى عند اليونانيين كما يبدو ذلك من خلال الملاحم من هوميروس وما بعده في القرن السابع والثامن للميلاد، وقد ذكروا وجود المصريين ومشاركتهم في الحرب.

ويشير خشبة الى الاوديسة التي لمس فيها القارئ اشارات كثيرة الى مصر وهبوط سفن يونانية للعائدين، مضيفا أن الدراما اليونانية تشير الى مصر من خلال مسرحية (اسخيلوس) عن التزاوج الذي حصل بين بنات ملك مصر واليونانيين. ويعلق: أن فكرة الاخذ على المستوى العلمي لم تنتظم الا حديثا، من خلال ظهور مصطلحات: التثاقف، أو التفاعل الحضاري والثقافي.

كما ناقش الدكتور سامي خشبة العديد من المسائل التي اشار اليها بقية المتدخلين والمعقبين مؤكدا أن الاشتغال على الآثار وعلى النصوص من شأنه ان يكشف ليل الحقائق الذي بدا فيه جورج جيمس (حواديثيا روائيا) بعيدا عن العلم والموضوعية.

No. 6413 - Wednesday 19/6/1996 ● العدد 6413 - الأربعاء 1996/6/19

في الطريق إليك

«الثريا».. جديد هيثم حقي

بدات الاستعدادات لانتاج تلفزيوني ضخم بعنوان «الثريا» من اخراج المخرج السوري هيثم حقي عن نص للكاتب نهاد سيريس، وذلك في تعاون جديد بينهما بعد مسلسل «خان المرير» الذي نال نجاحا كبيرا.

والمسلسل عبارة عن رواية تلفزيونية تتحدث عن الفترة الواقعة بين عامي 1918 و1926 من خلال مجموعة من الشخصيات الانسانية وتفاعلها مع الاحداث السياسية التي مرت بها سورية، حيث تدور احداث المسلسل بخروج الاستعمار العثماني ودخول الفرنسيين وثورة هنانو، ثم الثورة السورية الكبرى.

ويقوم ببطولة المسلسل السوري الجديد مجموعة من الممثلين امثال جمال سليمان وسوزان نجم الدين اتاسي وخالد تاجا وثناء دبسي وسليم صبري وسلوم حداد وعمر حجو وثراء دبسي وسلوى سعيد ويارا صبري وفايز ابو دان وشكران مرتجى وباسم ياخور وماهر صليبي واميرة حجو ورياض ورياني وهناء نصور وفارس الحلو.

سوزان نجم الدين

«حسيبة» فيلم عربي مشترك

سليتقي في القاهرة قريبا كل من المخرج السوري نبيل المالح والكاتب المصري اسامة انور عكاشة، والفنانة المصرية (يسرا) للبدء في تنفيذ تصوير فيلم «حسيبة» المأخوذ عن رواية خيري الذهبي والذي كتب له السيناريو المخرج السوري نبيل المالح. وسيخضع السيناريو للنقاش لاجراء بعض التعديلات عليه قبل المباشرة في عمليات التصوير.

نبيل المالح كان قد كتب قبل ذلك واثناء وجوده في اوروبا قصة فيلم ستقوم بانتاجه شركة اوروبية اميركية وسيباشر بتصويره في البرتغال في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وعن اللقاء مع السينماء المصرية يقول المالح: الحقيقة انني افضل العمل في سورية لأن الشروط الانتاجية متوفرة اكثر والحركة أكبر في العمل، كما ان المدرسة المصرية السينمائية لا ترى اننا كسينمائيين مقبولون بالطريقة التي يعمل بها الفنانون في مصر.

واضاف المالح: افضل اضافة عمل سوري للاعمال السورية ولا ينقص السينما المصرية ان يضاف الى رصيدها فيلم آخر.


جوليا بطرس

الانتهاء من تصوير «اوراق الزمن المر»

انتهى تصوير المسلسل التلفزيوني «اوراق الزمن المر» الذي يخرجه المخرج السوري نجدت انزور في لبنان وهو من تاليف الشاعر اللبناني جوزف حرب.

ويشارك في المسلسل الذي يمتد على ثلاثين حلقة، ممثلون من سورية ولبنان امثال انطوان كرباج وجوليا بطرس ومنى واصف وعماد فريد وفراس ابراهيم ولما قامس واحمد.

ويتحدث المسلسل باللغة العربية الفصحى عن مشكلة تاقلم عائلة غنية من المدينة مع الريف وعاداته الخاصة.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية المغربية

السينما والقطاع الخاص في «زوايا»

يهتم برنامج «زوايا» التي تبثه الفضائية المغربية باخبار السينما والانواع التي يعتمد عليها الفن السابع من القصة الى السيناريو الى الممثل وجميع انواع التقنيات الفنية. كما يستضيف البرنامج مبدعين وفنانين لمناقشة مواضيع سينمائية.

وتخصص حلقة اليوم للحديث عن القطاع الخاص والسينما والتعريف بالمخرج عاطف الطيب ولقاءات مع مخرجين مغاربة يعده ادريس شويكة ويخرجه اولاد بن عبد السلوم. ويبث في الساعة 22.10.

MBC

دور المستشرقين في «مواجهة مع العصر»

يستضيف برنامج مواجهة مع العصر في حلقة هذا الاسبوع كلا من الدكتور ديمتري فرولوف، الكسندر كونيلين، الدكتور هارتموت بوبتسين، الدكتور محمد المبلي الابراهيمي، محمد براندة، الدكتور بيدرو مونتابث، الدكتور عبد الله جمعان والدكتور صلاح فضل ليتحدثوا عن دور المستشرقين في الثقافة العربية والتراث العربي والاسلامي وهل بقي دور للاستشراق بعد ان استطاعت الجامعات العربية المختلفة تخريج المئات ان لم يكن الآلاف من الباحثين الذين يمتلكون ناحية مناهج البحث الحديث؟

البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله ويعرض في تمام الساعة الثالثة والربع بتوقيت جرينتش بعد ظهر اليوم.

الفضائية المصرية

رحلات الطلبة في «أماني وأغاني»

يلتقي برنامج «اماني واغاني» الذي تقدمه الفضائية المصرية في حلقة هذا الاسبوع طلبة وطالبات جامعة القاهرة الذين يتحدثون عن رحلاتهم الجامعية أثناء فترة الصيف.

تقدم البرنامج جميلة اسماعيل واحمد مختار ويذاع الساعة 12.45 ظهر اليوم.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 برنامج يوم جديد
04.30 برنامج نسمات اردنية
05.00 فترة الاطفال
06.00 برنامج ورشة فنية
06.15 برنامج صحتين وعافية
06.40 برنامج استراحة سياحية
07.00 برنامج عيون على الاردن
07.30 برنامج مختصر مفيد
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المشوار الطويل»
09.00 برنامج أوراق ملونة
10.00 ندوات تلفزيونية
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.15 فترة الاطفال
13.00 برنامج العلم والانسان
13.30 برنامج دنيا الطرائف
14.00 مسلسل المساء «الكحتوت»
15.00 علماء الاسلام في الغواص والبحر
15.30 برنامج نعم صحيح
16.00 برنامج الرياضة في اسبوع
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
18.05 برنامج اوراق ملونة
19.30 برنامج مختصر مفيد
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المشوار الطويل»
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 الغربال

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الأطفال
12.20 فيلم وثائقي
12.54 فضاء الشباب (عطاء بلاد حدود)
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 نشرة الصيد البحري
14.00 كاس أوروبا للأمم: اسكوتلندا - سويسرا (تسجيل)
15.30 منوعة ليالي تونس: (إعادة)
16.20 كاس أوروبا للأمم: كرواتيا - البرتغال
17.05 اغان
17.30 كاس أوروبا للأمم: كرواتيا - البرتغال (الشوط الثاني)
18.15 اغان
18.30 النشرة الجهوية
18.50 في الفن المغاربي
19.30 كاس أوروبا للأمم: إيطاليا - المانيا
20.15 الانباء
20.30 كاس أوروبا للأمم: إيطاليا - المانيا (الشوط الثاني)
21.20 النشرة الجوية

21.30 فن وهواية (ولاية الكاف)
22.20 الحوصلة اليومية لكاس اوروبا للامم
22.45 من أجل بيئة سليمة
23.45 آخر الانباء
00.00 كرة القدم: كاس اوروبا للامم: تسجيل لمباراة تركيا - الدنمارك

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.05 برنامج «مرايا» (اعادة البث)
11.00 سلسلة الأشرطة: «آثار وغواصون»
11.30 رسوم متحركة: مدينة النخيل - فريق الاطفاء
12.30 سلسلة الأشرطة: «الماء.. الحياة.. والطبيعة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.30 شريط «الصياد»
15.00 حفل غنائي شعبي
15.50 برنامج «همزة وصل» (إعادة البث)
16.30 مباشر من انجلترا مباراة في كرة القدم بين البرتغال - كرواتيا
18.15 الأخبار بالأمازيغية
18.30 برنامج المجلة الاقتصادي
19.30 مباشرة من انجلترا مباراة في كرة القدم: إيطاليا - المانيا
20.15 الجريدة المصورة
20.30 الشوط الثاني: إيطاليا - المانيا
21.45 برنامج وطني: «مجلة»
22.45 برنامج منوعات «أغاني زمان»
23.55 شريط: «الفن المعماري لمدن الجنوب»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «اكلات بكل اللغات»
11.00 المسلسل العربي «ميزو»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.15 برنامج «عزيزتي حواء»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «منوعات المشربية»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «كراكيب»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «كتاب الزمن»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «فنان من مصر»
18.45 مسلسل عربي «زقاق سنجقدار»
19.30 برنامج «جديد × جديد»
20.00 نشرة الاخبار
20.30 برنامج «كان يا ما كان»
21.00 فيلم عربي «المجنونة»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «سفير فوق العادة»
23.30 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «الزيني بركات»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «امسية ثقافية»
01.45 برنامج «استاد المنوعات»
20.15 فيلم عربي «خطة بعيدة المدى»
04.30 مسلسل ديني
05.15 برنامج «عالم البحار»
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 كرتون

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الأطفال
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسابقات «استوديو 5» إعداد وتقديم: عزيز شهال - نعيمة بنموحي، إخراج: احمد حيضر
13.45 المسلسل العربي الجديد «ابناء ولكن» بطولة: محمد السبع، تيسير فهمي، هالة فاخر، عبلة كامل، المنتصر بالله اخراج: رضا النجار
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج مدن في ركاب التنمية
15.00 مباشرة من مجلس النواب: جلسة الاسئلة الشفوية
18.00 الأخبار الدولية
18.30 مقابلة في كرة القدم بين الفريق الإيطالي والفريق الألماني برسم بطولة اوروبا 96 - نقل مباشر
19.15 منوعات غنائية
19.30 الشوط الثاني من المقابلة
20.30 نشرة الاخبار
21.10 برنامج اسبوع الفرس
21.20 السلسلة الأجنبية «كاكني ولاسي»
22.10 برنامج زوايا
23.15 الأخبار الأخيرة

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

07.00 موجز الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج «زوايا»
08.05 وثائقي «مسرح الطبيعة»
09.05 المسلسل اليومي «الافق الضائع»
10.05 برنامج «صار وقت الحلو»
10.30 برنامج «الى اين»
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
11.40 برنامج «رحلة الى»
12.00 برنامج «وشم على جدار الزمن»
13.00 برنامج «اخبار الفن»
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.15 فاصل غنائي
15.20 برنامج «ذاكرة مكان»
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 برامج الاطفال
17.40 برنامج «رحلة»
18.15 المسلسل اليومي «الاخيلة»
19.05 برنامج «كل يوم كتاب»
19.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
19.40 برنامج «الحكم لكم»
20.30 برنامج «ابتسامات»
20.45 في مثل هذا اليوم
20.50 فاصل غنائي
21.05 مسلسل خضرة
22.00 نشرة الاخبار
22.30 الاعمال اليوم
22.45 الاخبار الرياضية
23.00 برنامج اغاني زمان
00.00 الفيلم العربي
01.30 نشرة الاخبار
02.00 الاخبار الرياضية
02.30 صورة عن قرب
03.10 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.35 برنامج «ع المكشوف»
05.30 الفيلم العربي اليومي

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية»، اعادة
10.05 الفيلم العربي «المحفظة معايا»
11.35 افلام كرتون
12.05 برنامج اطفال
12.30 الطاقة والنفط - إعادة
12.50 برنامج مشوار - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «اديرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.35 برنامج مواجهة مع العصر
16.10 المسلسل العربي «أرض النعام»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج دنيا الموضة
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.35 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «حياتي»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 البرنامج المحلي «أحلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «ابناء دهشان» تمثيل: فاروق الفيشاوي - كمال ابو رية
13.00 المسلسل العربي «الخطوات الصعبة» تمثيل: هاني الروماني - رشيد عساف
14.00 المسلسل الكرتوني «طمطوم وابطال الروض الخضراء»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 المسلسل العربي «رجل سنة 60» تمثيل: هيفاء عادل - عبد الله حبيل
16.30 المسلسل الكرتوني «تعلم مع بدوب»
17.00 البرنامج المحلي «مع الطلبة»
18.00 أهم الأنباء
18.30 المسلسل التاريخي
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل اليومي: «خان الحرير» تمثيل سلوم الحداد - سوزان نجم الدين
23.00 البرنامج المنوع «ليل التلفزيون»
00.00 نشرة الأخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 غذاؤك دواؤك
07.30 مسلسل «المغناطيس»
08.30 يوميات مدير عام
09.25 لحظة ضعف - اعادة
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 الشعوب اصدقاء - اعادة
11.55 مسلسل «مسلسل اردني»
12.50 مسافر زاده الخيال - اعادة
13.35 موال لكل الناس
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 مشوار
15.45 مسلسل
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 من اسبوع لأسبوع
17.55 الانباء
19.00 Generations
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية: سك على بناتك (1)
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: عقبة بن نافع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل «عقبة بن نافع» - اعادة
05.00 تراثيات
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

05.20 التنين الصغير
05.40 اصحى لكلامي
05.50 الفيلة دوسة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات دنكي
06.20 New Adventures of Shoe People
06.30 ملاعب الصغار
07.05 الارنب والمزارع الكسول
07.15 Henry's Cat
07.20 دقائق مرحة
07.30 عظماء ومشاهير العالم
07.45 الاصدقاء الاوفياء
08.10 ضحك وجد
08.15 روبارب
08.20 Trap Door
08.25 حكايات عالمية
08.50 Tele Match
09.15 راوي والجوهرة
09.45 كليلة ودمنة
10.10 حارس الفضاء
10.40 Mme Gustos
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
12.45 اليس في بلاد العجائب
13.15 حكمة الأجداد
13.30 الفئران
13.35 موسوعة الوان
13.40 النمر المقنع
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 سكا في عالم النغم
15.15 Do Do
15.20 مغامرات كيمو
15.50 مشاوير مع العصافير
16.10 نصف بطل
16.40 المناهل
17.10 اطفال الديناصورات
17.25 Bertha
17.40 اصدقائي الاطفال
18.00 «مساء الخير»
18.05 New Zoo Review
18.30 ميرو الشجاع
18.40 في نور الاسماء
18.57 ناموا مع الاحلام

قناة الأفلام

01.20 The Executers
03.00 Man against the Mob
04.30 سيد درويش
06.30 The Long Dark Hall
08.00 سترك يا رب
10.00 الحياة الحب
12.00 In the Line of Duty
13.30 برنامج فيلمين في مرايا
15.30 سينما الشباب
16.30 الوسادة الخالية
19.00 الآنسة حنفي
21.00 In the Line of Duty
23.00 عاشقة نفسها

قناة الرياضة

06.10 برنامج «بنج بانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 مباريات كريكت / برنامج «خط النهاية»
9.30 اخبار رياضية من ارت
10.00 سباق على الجليد - اعادة
10.30 كرة القدم الشاطئ
11.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
12.30 كرة القدم من الارجنتين
13.30 المصارعة
15.30 رياضات عربية
16.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
17.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.30 اخبار رياضية من ارت
19.30 برنامج «العالم في سباق»
20.00 كرة القدم من الارجنتين
20.30 اخبار كرة القدم
22.30 سباق السيارات
23.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
00.30 الملاكمة التايلندية
01.30 مباريات كرة السلة من اوروبا
03.30 كرة القدم الشاطئ - اعادة

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
			■							2
■	■									3
		■					■			4
						■				5
				■	■			■		6
■			■						■	7
					■					8
			■		■					9
			■							10

● أفقيا

1 - قائد عربي مسلم
2 - رخاء - طرق
3 - اوقات اللقاء
4 - من الوالدين (معكوسة) - تفهم - للنهي
5 - جمعة - عكس سميك
6 - ملك فرعوني - قبيح
7 - ثياب بالية - اداة نصب
8 - رجاء واحلام - منبع الماء
9 - اضيء - ضمير منفصل - للندبة
10 - الاحترام - من الأقارب

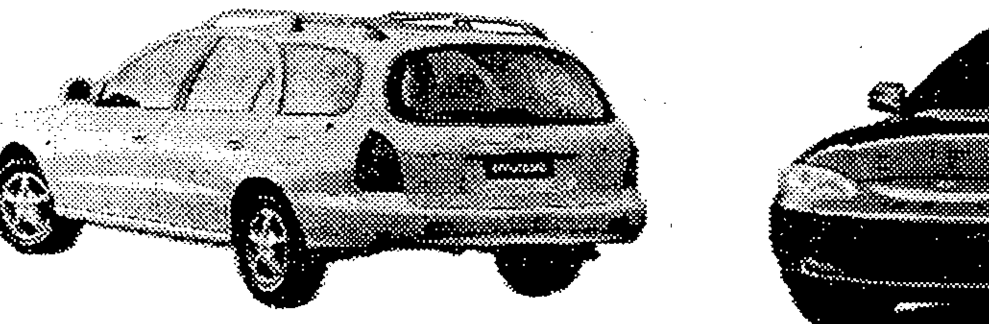
● عموديا

1 - مدينة لبنانية - اشاهد
2 - تعرض في السينما - انحني
3 - رغب - مخزن الذخيرة
4 - من المنبهات - مارد
5 - مكان درس القمح
6 - تقوم بالتعرف - ناسي
7 - يقوم بالمكايدة - عملة اوروبية
8 - يغلق - عاصمة عربية
9 - والد - منهل
10 - ارشد - وجع - شامل

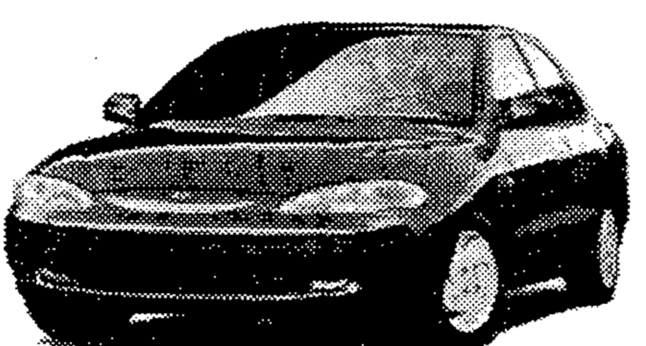
الحل السابق



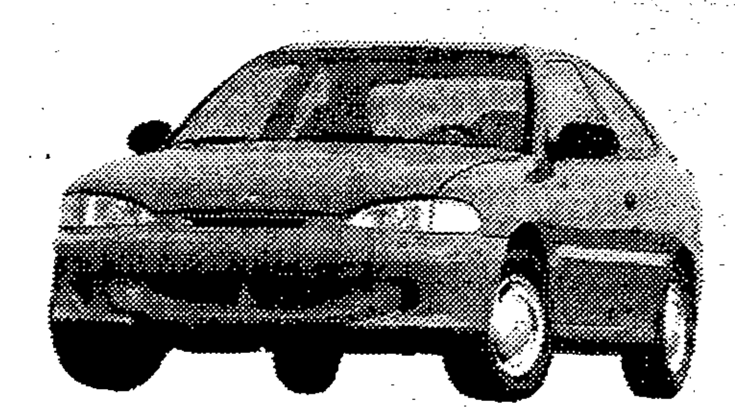
سوناتا



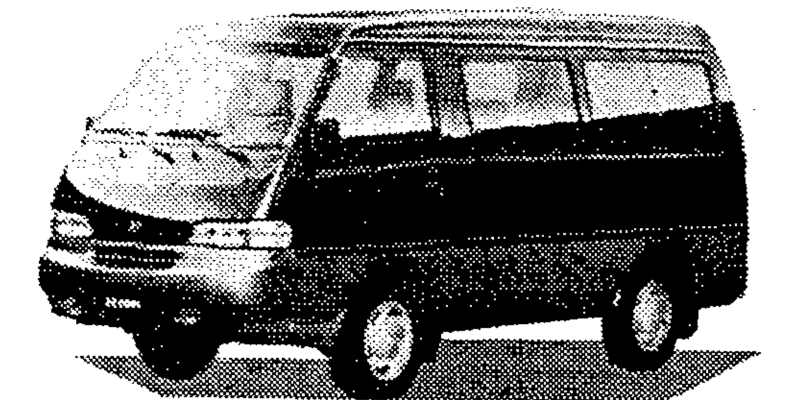
إلانترا واغن



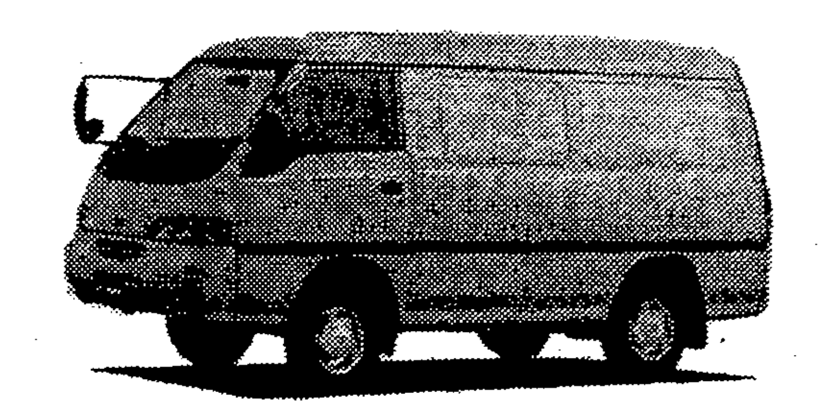
إلانترا



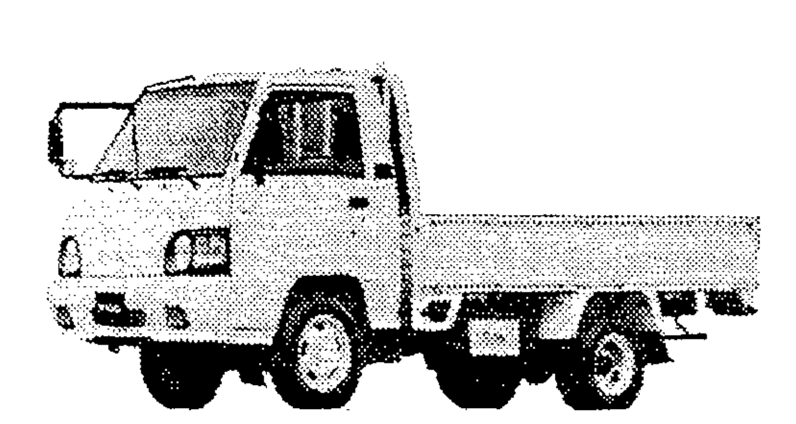
أكسنت



ميني باصات ركاب ٩ - ١٢ راكب



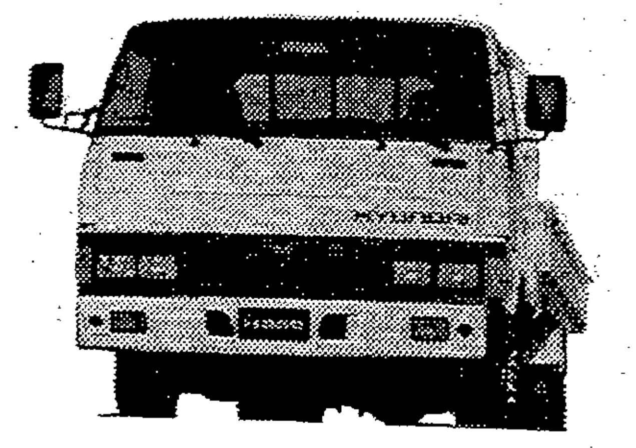
فانات بضائع ٣ أو ٦ مقاعد ... ديزل - بنزين



شاحنات ١ - ١,٢٥ طن كابينة مفرد ومزدوج



باص ٢٥ راكب



شاحنات ٢,٥ - ٣,٥ طن



الوكلاء المعتمدون :



الدمام
المجدوعي هيونداي للسيارات
هاتف : ٨٤٢٤٨١٤ - ٨٤٢٨٦٧٧ (٠٣)
فاكس : ٨٤٢٧١٩٦ (٠٣)



الرياض
مؤسسة الوعلان
هاتف : ٤٩١٠٨٠٨ (٠١)
فاكس : ٤٩٣٢٢٣٨ (٠١)



جدة
مؤسسة الناغي هيونداي
هاتف : ٦٤٠٥٠٥٠ - ٦٦٢٢٣٣٦ (٠٢)
فاكس : ٦٤٠٣٢٥٢ (٠٢)

مبادرة تضامن مع المناطق النائية طرحتها المخرجة هوجان

صراع المركز والأطراف في المسرح الأميركي

قضايا

نيو إنجلاند (الولايات المتحدة) من آلان بونس*

طرحت المخرجة المسرحية الاميركية بوللي هوجان مبادرة ايجابية حققت نجاحاً بارزاً، فقد طرحت مؤخراً اقتراحاً جديدا يتلخص في ايجاد تعاون وتنسيق بين مسارح منطقة نيو انجلاند سعياً لتقديم اعمال مسرحية افضل محتوى لجمهور المسرح. اذ ان السنوات الماضية شهدت تراجعاً في دخل بعض المسارح الصغيرة على حساب سيطرة المسارح المعروفة على سوق العرض.

ونجحت جهود بوللي هوجان في تقديم اتحاد الممثلين المسرحيين بعض التنازلات لمصلحة الاقتراح الجديد.

ووفقاً للاتفاق الذي تم التوصل اليه فقد نصت بعض بنوده على تنظيم عائد الدخل بالنسبة للممثلين المسرحيين والمديرين الفنيين ومديري المسرح.

ويأتي الاتفاق الجديد في مصلحة بعض المسارح المغمورة التي ظلت تعاني لسنوات من عدم انتظام الدخل والنتائج السلبية المترتبة على ذلك واثرها على الممثلين والمخرجين. وتعتبر هذه الخطوة الاولى من نوعها التي تتحد فيها المسارح الصغيرة في شكل تضامني سعياً لتثبيت حقها في المشاركة في اتخاذ القرار في العقود المسرحية التي يتم ابرامها لعرضها في مسارح المنطقة.

وبموجب هذا الاتفاق سيصبح باستطاعة رواد المسرح مشاهدة بعض العروض على خشبة المسارح المحلية لتنهي بذلك احتكار دور المسرح المعروفة لبعض انواع العروض.

ومن المزايا التي توفرها الاتفاقية المذكورة باستطاعة رواد المسرح الحصول على التذاكر بأسعار معقولة تتناسب وظروف السكان الاقتصادية المحلية، كما ان الاتفاقية لم تفقد جانب الارباح التي تحققها المسارح، فقد اصبح من حق المسارح الصغيرة رفض اي عرض يجعلها عرضة للخسارة.

ولا تزال بعض المسارح الصغيرة في مناطق مثل سان فرانسيسكو وشيكاجو وهوليوود تتلقى عروضا غير مجزية، الا ان المبادرة التي تقدمت بها بوللي هوجان واصبحت بعد ذلك اتفاقاً رسمياً قد تلعب دوراً في اتجاه المسارح في مناطق وولايات اخرى نحو المطالبة بالتوصل الى اتفاق أسوة بمسارح منطقة نيو إنجلاند.

وحسب القواعد المتعارف عليها في بعض الولايات الاميركية فان المفاوضات التي تجريها المسارح الصغيرة غالباً ما تكون محكومة بمجموعة قواعد اتفق على اتباعها عند توقيع اي من هذه المسارح على عقد جديد. كما تنص اللوائح المتبعة على ارسال المسارح الصغيرة كشف حساب يوضح امكانياتها المالية ووضعها المالي عموماً لاخذه في الاعتبار عند توقيع اي عقد. ولكن مسارح منطقة نيو انجلاند رفضت هذا الشكل واتجهت نحو اتخاذ موقف تضامني متحد سعياً لتثبيت شروط تعاقد عادلة وتوزيع عادل للدخل مع كسر حلقة الاحتكار التي تضررت منها لفترة سنوات. وبعد البدء بالعمل وفق النظام الجديد قدر الحد الادنى للدخل الاسبوعي للممثل المسرحي بـ 250 دولاراً اميركياً. ويتوقع ان تكون الخطوة القادمة لاتحاد مسارح منطقة نيو انجلاند، بعد النجاح الاخير، الانضمام الى «رابطة المسارح الاقليمية». وعند ذلك سيتمكن الممثلون المسرحيون من المطالبة بمرتبات اعلى اسوة بالاعضاء الآخرين في الرابطة. وتقول بوللي هوجان ان معظم مسارح منطقة بوسطون لا تريد الانضمام الى رابطة المسارح الاقليمية، وانما تكتفي فقط بالحرص على امتلاء مقاعدها، التي تصل في المتوسط الى 200 مقعد، خلال العروض التي تقدمها لرواد المسرح المحليين.

* «كريستيان سايِنس مونيتور»

يرما الإسبانية تحولت إلى ريما السورية

موسم النصوص المسرحية المقتبسة في دمشق

عروض عربية

دمشق: من جان الكسان

عملية الاتكاء على النصوص العالمية، كانت السمة العامة لعروض الموسم المسرحي الحاشد في سورية هذا العام والذي امتد بين اوائل الخريف المنصرم واواخر الربيع الذي نودعه هذه الايام.

وباستثناء بعض العروض القليلة، بدا انحسار النصوص العربية بادياً لدرجة تلفت الانتباه وتثير التساؤل:

أين المسرح العربي؟

حتى في الامتحانات الانتقالية وامتحان التخرج لطلاب المعهد العالي للفنون المسرحية، كانت هذه السمة غالبة على العروض المختارة لكل من: شكبير، وتشيخوف، والكسندر كيرمان، وجوجول، ولوركا... وهذا ما سبق ان حدث في المسرح القومي التابع لوزارة الثقافة، لدرجة ان احد مواسمه وهو المسرح (القومي) كان خالياً من اي نص محلي او عربي.

ولسنا بحاجة الى كثير من الاجتهاد لتعليل هذه الظاهرة التي كرسها الخريجون الشباب الذين درسوا الاخراج المسرحي في الخارج، وعادوا يحملون (المشاريع) اكثر من (الطموحات)... وتتلخص هذه المشاريع في العروض التي درسوها او شاركوا فيها، او تدربوا عليها، بحيث اصبحت جاهزة لديهم فراحوا يقدمونها على المسرح العربي في دمشق متكئين على شهرة كتابها ومعديها، بل المغامرة في تقديم عروض عربية لكتاب من سورية او من الوطن العربي لا يرقون الى قامات جوجول ولوركا وشكسبير.. ولعل الجانب الاشكالي في هذا الاتكاء هو عدم تقديم النصوص العالمية كما هي، بل من خلال (اعداد) يضرب احياناً بجوهرها عرض الحائط فيقدم احدهم (عطيل) من حيث تفتشهي المسرحية الاصلية، او يقدم (ماكبث) في حلة عربية وخناجر عربية.


الغسالات مشهد من مسرحية «ريما»

لوركا.. عربياً

في هذا الاطار قدم المخرج غسان مسعود عرض تخرج المرشحين لدرجة الاجازة في الفنون المسرحية قسم التمثيل لعام 1995 - 1996 في المعهد العالي للفنون المسرحية.

في الكراس الذي وزع ليلة العرض قرأنا اسم المسرحية (ريما).. نص ممدوح عدوان.. دون اية اشارة الى ان المسرحية معدة عن مسرحية (يرما) للكاتب الاسباني الشهير فيديريكو جارسيا لوركا.

اذا تجاوزنا هذه المخالفة الى العرض نجد انه من المفروض ان يكون مختلفا عن العروض التقليدية لأنه عرض تخريج دفعة جديدة من طالبات وطلاب المعهد بعد اربع سنوات متواصلة من الدراسة الاكاديمية الصارمة، وهؤلاء، ومن سبقهم من الخريجين على مدى خمسة عشر عاماً هم الدم الجديد الذي رفد ويرفد الحياة الفنية في سورية.. اما ان اكثر هؤلاء لم يعملوا في المسرح بعد التخرج، فإما ان شاشة التلفزيون قد سرقتهم، واما ان بعضهم يعمل في السينما، او حتى (كومبارس) في المسلسلات البدوية.. ولهذا حديث آخر.

استبشرنا بكلمة التقديم التي طالعنا بها المعهد وهو يقول:

خلال ما ينوف عن عقد ونصف العقد من السنين ومشاريع تخرج طلبتنا في قسم التمثيل، وفي المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق، تترك بصماتها واضحة ومؤثرة على الساحة الفنية المحلية والعربية، وتلفت الانظار الى طبيعة البحث الفني العلمي المتجدد، والذي يطرح على الفن المسرحي في بيئتنا الكثير من التساؤلات، طامحاً للوصول الى بعض الاجابات في صيغ عمل مبتكرة متطورة، تستند الى ادراك عميق للعلاقة المنشودة بين المرسل والمتلقي، ولدور المسرح في عملية النهوض بالذائقة الفنية، وبترسيخ وعي جديد بما يجري معنا وحولنا.

ويتابع المعهد: ان طموح مشروع هذا العام يتأسس على العمل في اطار النص ولغته الدرامية كاحد المكونات الاساسية للعرض المسرحي، وبغية تحقيق فضاء مسرحي يغمر طاقات الفعل الخلاق المعبر لدى الممثل الشاب على طريقه نحو الاحتراف، نأمل لها ان تنضاف بجدارة الى سجل تجاربنا السابقة الحافل بالجوائز المختلفة في المهرجانات العربية والدولية.

التجريب والتقطيع المشهدي

هذا الكلام كان دليلنا الى العرض الذي عرفنا سلفاً، ومن خلال الاخبار المبشرة عنه، انه ينحى منحى تجريبياً في التقطيع المشهدي، والعلاقة بالفضاء المسرحي والديكور وحركة الممثل، مما سيجعل منه مادة لجدل كبير في الاوساط الثقافية وسنعترف هنا، بأن هذا الجدل ظل قائماً طيلة ايام العرض التي لم تتجاوز الاسبوع، ولكنه كان يحمل في معظمه الكثير من نبرات الرفض والدهشة السلبية، وخاصة لدى النخبة من نقاد ومشاهدين. وقد بدا ذلك اولاً تجاه عملية اقتباس واعداد النص الذي يجافي المسرحية الاساسية (يرما).. ثم في الاعداد الدرامي الجديد الذي اجراه المشرف المخرج.

لا بد هنا من الاستدراك والاشارة الى نقطة مهمة وهي ان عرض التخرج الذي اصبح تقليداً سنوياً يتمثل كما قال احد النقاد في صحيفة «تشرين» في «اهمية اختيار النص والاسلوب الاخراجي بما يتناسب مع كون العرض هو عرض تخرج طلاب.. اي ان يبرز امكاناتهم كممثلين مبتدئين بحيث يكون العمل الاخراجي اخراجيا اكثر من ان يكون ابداعياً، لأن الأهم في مثل هذه العروض هو اظهار قدرة الممثل الطالب المتخرج امام اللجان الامتحانية المختصة».

هذه الملاحظة تنسحب على اكثر عروض التخرج التي قدمها المعهد منذ انشائه، ومن هنا فإن العرض يجب ان يكون عرض خريجين وليس عرض مخرج، خاصة ان هناك لجنة خاصة لتقويم العمل، وعلى اساس هذا التقويم تكون علامة النجاح او الرسوب.

لقد (اجتهد) ممدوح عدوان في الاعداد لدرجة التطرف، وكذلك فعل المخرج غسان مسعود، مما افقد العمل وحدة الشكل، وحوله الى مجموعة مشاهد متباينة ومتنافرة بين الواقعية الحادة، والرومانسية الشفافة، والتعبيرية الفجة، والتجريبية الاشكالية، وتعدد لهجات الممثلين (قدم النص باللهجات المحلية العامية)، والتشكيل بالمقاطع، والعرض الراقص، والغناء المفاجئ، وغربة البيئة، على الرغم من ان الاشارة الى السفر لدمشق بحثا عن العمل تؤكد ان مناخ العمل هو قرية من الريف، وبالتحديد من ريف دمشق، هذا الريف الذي كان غائبا بشكله ونكهته وعبقه وناسه عن المنصة. حتى لحظة طعن الصبية التي تحاصرها الشائعات وتوصلها الى مرحلة استحقاق القتل، جاءت نوعاً من التراجيديا الشكسبيرية المقلدة.

وفي جملة الملاحظات على هذا العرض نقف امام ملاحظتين اساسيتين:

- الاولى حول هذا الكم الهائل من الكلام البذيء والشتائم والمأثورات من الامثال الشعبية السوقية التي اشتمل عليها العرض لدرجة يتأكد معها ان حذف اكثرها لا يؤثر بتاتاً على السياق العام للنص، وسنعترف بانها كانت تفجر ضحكات الجمهور، ولكن هذا نوع مرفوض من دغدغة المشاعر التي يعتمدها المسرح التجاري في استدرار ضحك الجمهور ليحقق مقولة (ساعتان من الضحك المتواصل).

- اما الملاحظة الثانية فهي حول هذه الطريقة الكاريكاتورية الساخرة التي قدمت بها بعض الرموز والمعاني الدينية. مما اوجب تعديل الكثير من هذه المشاهد بين يوم وآخر من ايام العرض.

لا نريد ان نظلم هذا العرض الذي امضى طلبة السنة الرابعة في المعهد عدة اشهر، وبجهود مضنية في التدريبات من اجل تقديمه بصورة لائقة، ولا نريد ان ننكر القدرات الفنية لدى المخرج والممثل الكبير غسان مسعود الذي تصدى لاخراج هذا العمل، ولكن الرغبة في الاقتباس، اي اقتباس، لدى كاتب ما، والرغبة في التجريب، اي تجريب، لدى مخرج ما، يجب الا تكون سبباً يضع طلاب التخرج في معهد مسرحي اكاديمي امام تجربة الخضوع لمثل هذا الاختيار، واداء وتشخيص ادوار قد يكونون غير مقتنعين بها، خاصة انه مشروع التخرج الذي لا تخرج بدونه.

لقد ابدع عدد من هؤلاء الطلاب في العرض، وتألق عدد منهم بصورة بادية، كما تعثر البعض الآخر في زحمة المشاهد المتنافرة بحيث بدوا ضائعين في ثيابهم التي كانت بدورها جزءا من هذا التنافر.

ماذا يقول المخرج

في سياق توضيح موقفه يقول المخرج غسان مسعود:

«ينقسم المسرح من وجهة نظري هذه الايام الى قسمين: الماضي، والمستقبل.. اما الماضي فلا يعني بشيء، ولهذا فالسؤال: كيف افكر في المسرح بشكل مستقبلي؟ وهذا ما افعله الآن لأجل تكريسه غداً، فيكون قابلاً لامكانية العيش في الآن، والى المستقبل، ضمن هذا الفهم انا اتحرك في عملي.. وليس من الآن، بل منذ (تنويعات ارتجالية على تشيخوف)، اي منذ ثلاث سنوات مضت، الى (الملك لير) في العام الماضي، الى (عربة اسمها اللذة) لتينيسي ويليامز، وصولاً الى عرض هذا العام.. ولدي قناعة لا اتنازل عنها ابداً، وهي المشاكسة لعقيدة المسرح الثابتة غير المتحركة، لأن المسرح فن متحرك لا يقبل السكون والثبات.

اما عن اختيار مسرحية للوركا فانا اقول: لوركا ليس بعيداً عنا.. فهو رجل من بلد متوسطي، وابن ريف (حيث الصيف طويل والشتاء قصير) وهذا يبرر نشر ثياب الغسيل امام البيوت.. بالاضافة الى العادات المتشابهة بين الريف السوري والريف الاسباني، وكذلك ايقاعات الخوانذا والفلامنكو فهي قريبة من ايقاعاتنا، وصولاً الى روح الشخصيات البرية التلقائية التي تتلاقى مع شخوص الريف السوري.

لقد اخترنا لوركا كمرجعية اساس حتى قبل ان يختار ممدوح عدوان النص وقبل ان يمارس عملية نقل عوالم وشعر لوركا الى المناخ السوري، كما احب ان اشير الى الارتجال الذي مارسه الطلاب، وهو جزء من عملية امتحانهم، فقد بذلوا جهداً استثنائياً في هذه العملية وكانوا موفقين. وقاموا كذلك بنقل المخزون الشعبي من بيئتهم الى المسرح، واحب ان اقول انني رجل تتنازعه الاحلام، ثم افاجأ بحلمي يتكسر على ارض الواقع.. وقد اردت من خلال الشغل على هذا النص ان اشرك معي الآخرين في هذا الحلم.. اما عن السينوغرافيا - الفضاء المسرحي - فانا من قرية ترتفع ثمانمائة متر عن سطح البحر، وقد تعودت على رؤية الفراغ المتسع امامي، والذي يقابله ضيق شديد في المكان الاقرب، في البيت (ضيق مادي في كثير من الاحيان) وقد قمت بالمداخلة على نص لوركا واعداده للواقع لتحقيق الاتساع في المدى والتوق للخروج من الحلم الضيق.. مع احترامي الشديد لكل ما طرح ويطرح من آراء حول هذا العمل».

مشاريع التخرج السابقة في المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق

1981 السيدة بونتيلا وتابعه ماتي	أسعد فضة
1981 سهرة مع ابي خليل القباني	فواز الساجر
1982 حكاية فاسكو	وليد قوتلي
1982 بحر	حسن عويتي
1983 الزير سالم	نائلة الأطرش
1984 مغامرة رأس المملوك جابر	جواد الأسدي
1985 رمولوس العظيم	شريف شاكر
1986 الليلة الثانية عشرة	نائلة الأطرش
1987 أوديب ملكاً	مانويل جيجي
1988 شيء من موليير	نائلة الأطرش
1989 بعض من تشيخوف	مانويل جيجي
1990 الملك يموت	وليد قوتلي
1990 فيضاي	يان سكوتنسكي
1991 بيت برناردا ألبا	نائلة الأطرش
1991 موت فوضوي صدفة	نائلة الأطرش
1992 كلسيار	وليد قوتلي
1992 اصل الحكاية	وليد قوتلي
1993 الليلة الثانية عشرة	يان كريستوفر
1993 مركب بلا صياد	فايز قزق
1994 النورس	كاتيتيانا ارخيتشوفا
1994 خادم سيدين	جمال سليم
1995 ميديا	مانويل جيجي
1995 الدب	مانويل جيجي
1996 ريما	غسان مسعود

عرب وعجم



الدكتورة آمال عثمان — الأميرة آن

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يفتتح اليوم «مركز الليونز للعيون» في مستشفى ضهر الباشق الحكومي الذي سيستقبل جميع الذين يحتاجون الى علاج في العين مجانا ويرأس المركز الحاكم السابق لأندية الليونز في لبنان سليم موسان.

● الدكتور احمد كمال ابو المجد المفكر الاسلامي ووزير الاعلام المصري الأسبق هو ضيف ندوة اللجنة الثقافية بالنادي الأهلي التي تقام اليوم حول موقع مصر على خريطة المستقبل.

● المهندس عبد الرحمن الفهيد وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف السعودي للتشغيل والصيانة يعقد صباح اليوم مؤتمرا صحافيا يتناول فيه بعض القضايا والمشروعات الخاصة بمرفق الهاتف.

● الأميرة آن ابنة الملكة اليزابيث الثانية، بوصفها راعية «رابطة وسائل النقل للنساء» تزور اليوم مقر الرابطة في لندن لحضور حفل غداء على شرفها.

● الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي يرعى في الثالث من يوليو (تموز) المقبل الاحتفال الذي تقيمه كلية الملك خالد العسكرية بمناسبة تخريج الدورة السابعة من الضباط الجامعيين والدفعة الثانية عشرة من طلبة الكلية.

● خالد شومان نائب رئيس مجلس الادارة ونائب المدير العام لمجموعة البنك العربي يواصل زيارته لليمن حيث التقى عدداً من كبار المسؤولين وتفقد فروع البنك في اليمن.

● الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية تقيم مساء يوم الأحد المقبل حفل استقبال للوفود والمسؤولين المشاركين في ندوة حقوق الطفل العامل في الرعاية والتنمية التي تقام في نفس اليوم.

● الدكتور عبد الله الجاسر وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية في السعودية باشر عمله بمكتبه بالوزارة بعد ان تراس الجانب السعودي في اجتماع اتحاد اذاعات ووكالات انباء الدول الاسلامية الذي اختتم اعماله في البحرين أخيراً.

● فهمي عمر الرئيس السابق للاذاعة المصرية وعضو مجلس الشعب المصري والمعلق الرياضي الاذاعي المشهور عاد الى القاهرة بعد زيارة الى لندن ضمن الوفد البرلماني المصري.

● محمد بن نخيرة الظاهري النائب العام بالامارات يترأس وفد الامارات للمشاركة في اجتماع رؤساء المعاهد القضائية والمسؤولين عن ادارات التأهيل القضائي في الدول العربية والذي سيعقد في بيروت (لبنان) يوم الاثنين المقبل ويستمر لمدة ثلاثة ايام.

● الأميرة رانيا العبد الله رعت حفل تخرج الفوج الثاني عشر لطالبات وطلاب السكرتارية في مركز الصوت والصورة للتعليم «ساوند آند ساوند» وذلك في القاعة الملوكية في فندق فيلادلفيا في عمان.

منافق افندي



فرصة للراحة والتعارف والسياحة الداخلية

الشركات المغربية تنظم عطلا سنوية لأبناء الموظفين في مخيمات صيفية بشواطئ أكادير

أكادير: من احمد جاما

يحمل فصل الصيف كثيرا من المفاجآت، ويشرى خاصة للاطفال، فهو فصل العطل والاجازات، يستريح فيه الطالب من عناء عام كامل من المراجعة والدراسة في البيت والمدرسة. ومع تباشير حلول هذا الفصل تبدأ حملة مكثفة من طرف الشركات المغربية، الخاصة والعامة، لحجز اماكن لها في شواطئ أكادير الجميلة، وذلك من اجل تمضية إجازة ممتعة مع اطفال المدارس. وتعتبر شواطئ اورير وتامراغت وتاغزوت إتامر وغيرها من شواطئ اكادير، ملاذاً لأغلبية السكان والزائرين، نظراً لما توفره من خدمات تغني المصطاف عن التنقل لمسافات من اجل جلب المياه او المواد الغذائية وما إلى ذلك رغم ان أغلب المصطافين يقضون فترة اصطيافهم بالذهاب والاياب في نفس اليوم لارتباط الاكثرية بالعمل في المدينة طيلة ايام الأسبوع. وبهذا يعتبر فصل الصيف فرصة نادرة لتلامذة المدارس من أجل التمتع بقضاء عطلة سنوية هادئة بعيداً عن صخب المدرسة وغبار الطباشير، فهو محطة للأطفال تمكنهم من المشاركة في المخيمات الصيفية التي تنظمها الشركات والمؤسسات المختلفة ـ بتعاون مع مراكز الشباب والرياضة في المغرب ـ في مناطق متعددة من المغرب كمدن اكادير وايفران وايموزار كندر وغيرها.

كما تعتبر هذه المخيمات، محطة لاستكشاف المواهب وصقلها، وفرصة للترويج والتعرف على اماكن سياحية جديدة، ولا تقل المخيمات الكشفية الخاصة أهمية عن غيرها. فهي نوع متميز من حيث التعامل التربوي مع الطفل من خلال البرامج المقدمة، والأطر الكفؤة الساهرة عليها.

ويشكل فصل الصيف في اكادير فرصة سانحة للرواج التجاري باشكاله ففيه يكثر الباعة المتجولون خصوصا بائعي الفواكه الموسمية، وفيه تنشط الأسواق الصغيرة، ويعتبر شاطئ تاغزوت أهم الأماكن التجارية في فصل الصيف، إذ يعرف حركة تجارية وسياحية متواصلة ليلا ونهارا. وهكذا فإن مراقبة روعة جمال غروب الشمس، واحتساء كوب من القهوة على شاطئ البحر بغريان ولا شك بالتوقف ولو للحظات، لينسى المصطاف هموم الحياة ومتاعب العمل.

وتشكل العاب الأطفال في شواطئ اكادير فرصة أخرى لفئة معينة من الأطفال لتغيير نمط الحياة اليومية وقضاء فترة استراحة خصوصا أن شواطئ اكادير يوجد بها تجهيزات جيدة كتلك المتوفرة بشاطئ الرمال الذهبية والتي تكون حافزاً للاطفال على مواصلة لهوهم ومرحهم.

وتبقى مخيمات الأطفال التي تنظمها الشركات، فرصة أخرى بالنسبة للتلميذ للاحتكاك وكسب الخبرة والتجربة في الحياة، كما انها فرصة اخرى للتعرف على بلده المغرب وشواطئه الجميلة.

المخيمات الصيفية .. محطة هامة في حياة الاطفال (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اخبارهم في كل مكان

● الفت الادلبي عميدة الاديبات السوريات تزور حاليا بريطانيا لرؤية ابنها الدكتور زياد الادلبي.

● مجلس تطوير التفاهم العربي البريطاني (كابو) كان موضع حفاوة للجالية العربية في لندن وذلك في حفل استقبال اقامه امس على شرف المجلس الاشقاء وديع ويوسف وعفو وطلة.

● مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية في لبنان تقيم صباح اليوم حفل غداء خيريا للسيدات يعود ريعه لدعم صندوق مركز التأهيل الطبي التابع للمؤسسات والذي يعنى بالمعاقين.

● المهندس جابر عيضة سالم الجابري حصل على درجة الماجستير في علوم البيئة وبتقدير امتياز بعد مناقشة اطروحة رسالته في كلية الطلاب في المويجعي بمدينة العين. وكان موضوع الرسالة «دراسة بيئية داخل وخارج مصنع أبوظبي للسماد».

● الدكتور حمدي عبد العزيز مرسي نائب رئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا للعلاقات العلمية والثقافية بمصر سيقوم الاسبوع المقبل بزيارة لجزر البهاما لحضور ورشة العمل عن موسوعة تدعيم تعلم الحياة.

● المهندس خالد عبد الله مقبول العتيبي صدرت موافقة وزير البرق والبريد والهاتف السعودي على ترقيته للمرتبة الحادية عشرة على وظيفة مدير ادارة الكوابل المحورية بالوزارة.

● هنري زغيب الشاعر اللبناني ومدير مؤسسة «ريبوراما» وجه دعوة لحضور احتفال شعري يقام مساء الاثنين أول يوليو (تموز) في صالة الايفوار في الذكرى العاشرة لرحيل الفنان عاصي الرحباني. ويشارك في قراءة القصائد الرحبانية التي شاعت مغناة، انطوان كرباج وورد الخال ورفعت طربيه وجيزيل بويز وهيام ابو شديد وغبريال يمين. ويخرج الاحتفال ريمون جبارة.

● الدكتور صباح جاسم خبير الآثار بمتحف الشارقة للآثار بالامارات ألقى أمس محاضرة حول المكتشفات الأثرية الجديدة في امارة الشارقة وذلك بمقر الأثنية بالشارقة.

● المهندس محمد عبد الله الشعيل مدير عام مجموعة ايسل والمهندس محمد صالح عيد مدير عام شركة دلة التجارية افتتحا معرض ايسل للتكييف وكلاء شركة ترين للتكييف بالسعودية حيث تم عرض مجموعة من منتجات الشركة.

● الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير منطقة الشارقة الطبية بالامارات يفتتح اليوم المعرض الشخصي الأول للفنان الكاريكاتير انور المشيري وذلك بقاعة المعارض بالمركز الثقافي بالشارقة.

● الدكتور نبيه ابراهيم عبده استاذ المناعة والأمراض الروماتيزمية والحساسية بجامعة ميسوري الأميركية يقوم حاليا بزيارة لمصر في اطار مشروع نقل المعرفة والخبرة عن طريق المواطنين المغتربين، والمعروف باسم «توكتن» والذي تديره اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالاشتراك مع البرنامج الانمائي للأمم المتحدة.

أفراح

● الزميلة يمنى سليم الزيبق يتم غدا عقد قرانها على هيثم محمد جلول مدير تحرير مجلة «نهج الاسلام» ومدير الصحافة والنشر في وزارة الأوقاف السورية. وسيقام الحفل بدار الحاج سليم الزيبق بحي أبو رمانة بدمشق.

مواليد

● زياد الغريض مدير مكتب السفير السعودي في لندن رزق وحرمه بمولود اتفقا على تسميته «خالد». وقد تمت الولادة في مستشفى بورتلاند بالعاصمة البريطانية.

● الزميل خالد راشد الحسينان من أسرة تحرير «الشرق الأوسط» بالرياض رزق وحرمه مولودا اسمياه «راشد».

● عبد الله صالح الزامل من منسوبي الحرس الوطني بالرياض رزق وحرمه مولودا اسمياه «صالح».

● كمال عبد الرحمن محمد رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها «عسجد»، فرح بقدومها شقيقاها «مهند» و«محمد».

● محمد امين المستشار الاعلامي والسياحي التركي في الكويت رزق وحرمه مولودا انضم لأختيه.

● حمدي عبد النعيم علي من منسوبي الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة رزق وحرمه مولودا اسمياه «محمد».

وفيات

توفيت في القاهرة والدة الزميل الفنان سعيد فرماوي، وستقام ليلة عزاء في مقر الجالية المصرية في لندن غدا.

● توفي في جدة الفنان اليمني اسكندر ثابت عن عمر ناهز 73 عاما قضى معظمها في العمل الفني. وقد نعته وزارتا الاعلام والثقافة في اليمن، كما تلقت أسرته برقيات التعازي والمواساة.

إعداد مخطط للوقاية من حرائق الغابات في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

وضعت السلطات المغربية المختصة برنامجا مستعجلا للوقاية ومكافحة حرائق الغابات، التي تحدث عادة في فصل الصيف، والتي تضاعف التخوف منها مع ارتفاع نسبة الأمطار هذا العام وأثرها على نمو الأعشاب والحشائش التي تيسر اشتعال الحرائق.

فقد احتضنت مديرية المياه والغابات اجتماعا موسعا حضره ممثلو مختلف الأقاليم المغربية لمناقشة التدابير الواجبة للوقاية من هذه الآفة، التي تقضي على ثلاثة آلاف هكتار سنويا على امتداد الخمسة وعشرين عاما المنصرمة حسب الاحصاءات الرسمية، علما بأن الحرائق تأتي سنويا على عشرة ملايين هكتار في مختلف ارجاء العالم.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

الإرهاب ليس من الإسلام بشيء

اثارت المناقشة التي جرت على صفحات هذه الجريدة بيني وبين الزميل فهمي هويدي بصدد مقتل الرهبان في الجزائر والارهاب عموما اصداء بين الكثيرين من القراء، ولا سيما بالنسبة لعلاقة الموضوع بالدين الاسلامي. وكان من ذلك الفاكس الذي وصلني من القارئ الفاضل ادي اريدا باللغة الانجليزية، انقل منه هذه الكلمات:

«قرات يوم امس (6 يونيو /حزيران 1996) مقالتك في «الشرق الأوسط» عن الارهاب. اعتقد ان على جميع المواطنين العرب الحضاريين أن يعتزوا بتلك المقالة وبأسلوبها في تنوير العالم بأن الاسلام هو دين السلام والمحبة، وليس بدين القتل والارهاب. ادعو الله ان يمدكم ويشد ازركم في عملية تشجيع السلام وتنميته في سائر العالم».

هذا شيء كريم من الأخ ادي اريدا. نحن بحاجة الى اصوات محبي السلام واللا عنف. ليعلم مروجو القتل والتدمير والارهاب انهم قلة من قلة ونحن الاغلبية الصامتة التي بدأت تنطق وتقول كلمتها.

السيد محمد علي الخلفان له قصة اخرى. يقول ان معظم الشباب في الشرق والغرب يزينون جدران غرفهم وبيوتهم بتصاوير الفنانين والفنانات مايكل جاكسون ومادونا وبقية الشلة... اما هو، اي السيد الخلفان فيقول:

«اما لو زرت شقتي فلن تجد الا صورة العائلة ومقالات واشعار للظاهرة. كذلك توجد مقالات مختارة من زاويتكم الرائعة التي تفرج للكرب في ديار الغرب».

الاشارة الى اشعار الظاهرة، كما لا بد ان يتذكر قراء هذه الزاوية، هي اشارة الى الظاهرة غازي عبد الرحمن القصيبي.

استجاب السيد الفاضل حامد رجيب الى ما كتبته عن تأسيس جمعية الرعاية الصحية العربية في بريطانيا لغرض رعاية ومساعدة المرضى العرب. يستفسر الاخ رجيب عن عنوان المؤسسة ليقدم لها بدوره ما يستطيع من دعم ومساعدة. عنوان الجمعية هو كالآتي:

The Arab Health Care Foundation
37 Chapel Street
London, NW1 5DP

وصلتني رسالة ايضا من القارئ الفاضل سالم علوي السقاف من مستشفى الملك فهد في جدة مع مقالة علمية طبية عن مركب ATP. واذ اشكر الاخ الكريم على رسالته وهديته، اعتذر اليه عن عدم نشر الموضوع لخروجه عن نطاق الزاوية. ولكنني انتهز الفرصة لأعيد شكري وأهنئه على الإعداد الرائع لمقالته.

المؤتمر العربي السادس لرؤساء أجهزة المرور يبحث مشروعي معجم وقانون نموذجي عربيين

تونس: «الشرق الأوسط»

افتتح الدكتور احمد بن محمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب اول من امس في تونس اعمال المؤتمر العربي السادس لرؤساء اجهزة المرور الذي تراسه سلطنة عمان ويحضره ممثلون عن مختلف الدول العربية وكذلك عن الأمانة العامة للجامعة العربية والمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

ويتضمن جدول اعمال هذا المؤتمر الذي ينعقد مرة كل سنتين 6 بنود تتناول في مجملها العمل على مواجهة مخلفات مشاكل المرور التي تعاني منها الدول العربية ودراسة واقع وآفاق العمل العربي المشترك في قطاع المرور للحد من الحوادث التي تتسبب سنويا في إلحاق اضرار بشرية واقتصادية هامة.

واكد السالم في كلمة الافتتاح على ضرورة استخدام الدول العربية الاجهزة الفنية الحديثة في إدارة وتنظيم المرور كاجهزة مراقبة السرعة «الرادار» واجهزة التصوير في التقاطعات والطرقات. وكما شدد الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب على ضرورة إنزال العقوبة الصارمة والرادعة في حق مرتكبي الجرائم المرورية حماية لأنفسهم ووقاية لمجتمعاتهم من مخاطر هذه الجرائم.

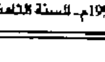
وأوضح السالم أن إقرار المؤتمر لمشروع المعجم العربي الموحد للمرور ومشروع القانون النموذجي العربي الموحد للمرور المدرجين في جدول الأعمال سوف يشكل نقلة نوعية في علاقات التعاون بين الدول العربية في مجال السلامة المرورية. وقال إن توحيد المفاهيم والمصطلحات والتسميات والرموز والاشارات المرورية في منطقتنا العربية سوف يساعد ويشجع على عملية تبادل المعلومات والخبرات بين أجهزة المرور العربية.

ومن المواضيع الأخرى التي سيبحثها المشاركون في المؤتمر موضوع يتعلق بالتجارب العربية والدولية في الحد من الحوادث المرورية وموضوع شروط إنشاء المدارس الخاصة لتعليم السياقة.

ومن المنتظر ان يصادق المؤتمر الذي تتواصل اعماله اليوم على إنشاء لجنة دائمة للسلامة المرورية بالوطن العربي.



الشرق الأوسط



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية



تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Wednesday - 19 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6413

بسم الله الرحمن الرحيم - الاربعاء 3 صفر 1417هـ - 1996/6/19م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6413

14٪ من الزيجات تتم عن هذا الطريق

«الخطيفة».. زواج الأمر الواقع في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

14في المائة من الزيجات التي تتم في لبنان تجري على طريقة «الخطيفة»، اي الزواج بدون تراضي اهل العريس والعروس. هذا ما اكدته دراسة ميدانية قام بها طلاب قسم الاجتماع في الجامعة اللبنانية.

ومع ان هذا النوع من الزيجات كان يعتبر في الماضي مأزقاً للاهل لا يعرفون كيف يتخلصون منه، فهو اليوم بالرغم من كونه تصرفا مستهجنا من قبل الاقربين والابعدين معاً، الا انه تحول مع الايام الى مخرج يعفي العروسين من متطلبات التقاليد التي توجب الحفلات والمظاهر والأعباء المادية المكلفة.

ففي لبنان على العريس ان يتكفل بكافة مصاريف الزفاف بدءا بثوب العروس والحفلة والزينة وخلافها، وهي امور مرهقة لدى شريحة كبرى من العازبين الذين يتلكاون في البحث عن شريك حياة لهم بحجة ان «العبء ثقيل» لا مقدور عليه في الوقت الحاضر على الاقل.

الى ذلك نرى اهل العروس، وهم في خشية من ان تقع ابنتهم في فخ العنوسة، لا سيما بعد ان قفز معدل سن الزواج عند الفتاة اللبنانية من 22 الى 26 سنة، يتواطاون مع العروسين بمبدأ القبول بـ«الخطيفة» على اعتبار انه الحل الواقعي، الا ان همهمات وعتب الاقرباء على هذا الزواج - الخطيفة يدفع باهل العروسين لمخادعة هؤلاء ببعض الروايات المفبركة حفاظاً على ماء الوجه كما تقول الهام، وهي سيدة لبنانية رضخت لرغبة ابنتها ووافقت على زواجها كخطيفة قبل اسبوعين. وقد كررت على مسامع من سالها عن سر هذا الزواج الخطيفة، مجيبة: «انا في الحقيقة لست موافقة، واعلنت غضبي على هذا الزواج ولكن.. ليس باليد حيلة. ماذا افعل؟ لقد صفحت عن ابنتي وعريسها وهما الان في ضيافتي».

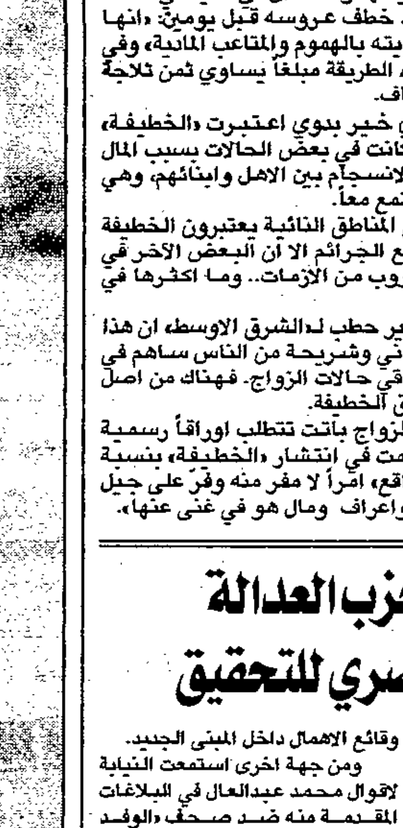
ويقول باسم وهو عريس جديد خطف عروسه قبل يومين: «انها الطريقة الافضل لزواج لا ينوء منذ بدايته بالهموم والمتاعب المادية» وفي عملية سريعة يجد باسم انه وفر بهذه الطريقة مبلغاً يساوي ثمن ثلاجة (براد) وغسالة وفرن غاز وفستان الزفاف.

الاخصائية في علم النفس ماري خير بدوي اعتبرت «الخطيفة» محاولة للهروب من الواقع. فهي وان كانت في بعض الحالات بسبب المال الا انها في غالبيتها تدل على عدم الانسجام بين الاهل وابنائهم، وهي في النهاية خطوة تتحدى الاهل والمجتمع معاً.

وفيما لا يزال بعض اللبنانيين في المناطق النائية يعتبرون الخطيفة دافعاً للثار قد يرتكبون بسببها افظع الجرائم الا ان البعض الآخر في المدن يعتبرها الوسيلة الاجدى للهروب من الازمات.. وما اكثرها في لبنان.

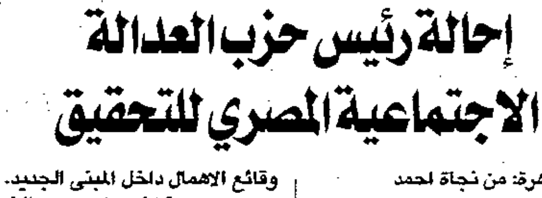
ويؤكد الاخصائي الاجتماعي زهير حطب لـ«الشرق الاوسط» ان هذا التواطؤ الضمني بين المجتمع اللبناني وشريحة من الناس ساهم في الخروج من النمط التقليدي السائد في حالات الزواج. فهناك من اصل 3000 عقد زواج 400 منها تتم عن طريق الخطيفة.

ويضيف: «صحيح ان اجراءات الزواج باتت تتطلب اوراقاً رسمية عديدة الا انها في الوقت نفسه ساهمت في انتشار «الخطيفة» بنسبة اكبر. وهكذا اصبح «عريس الامر الواقع» امراً لا مفر منه وفرّ على جيل الشباب اللبناني الدخول في متاهات واعراف ومال هو في غنى عنها».



القرد المشاكس

قرد شمبانزي مربوط الى شجرة بسلسلة حديدية يحرسه رجل شرطة في احد شوارع مدينة تايبيه في تايوان يوم امس بعد ان آثار الفزع في شوارع المدينة وهجم على فتاة حاولت اطعامه، كما هاجم شرطيا اسرع لانقاذ الفتاة منه. وقد اودع القرد بعد ذلك في حديقة حيوانات تايبيه. (أ ف ب)



إحالة رئيس حزب العدالة الاجتماعية المصري للتحقيق

القاهرة: من نجاة احمد

قرر النائب العام المصري المستشار رجاء العربي أمس احالة رئيس حزب العدالة الاجتماعية ورئيس تحرير جريدة الوطن العربي الناطقة بلسان الحزب محمد عبدالعال الى نيابة امن الدولة بعد استئذان مجلس الشورى باعتبار رئيس الحزب احد اعضائه للتحقيق معه في البلاغ المقدم من مدير مستشفى قصر العيني الجديد الدكتور فؤاد النواوي بشأن ما نشر في جريدة «الوطن العربي» عن وقائع الاهمال داخل المبنى الجديد.

ومن جهة اخرى استمعت النيابة لاقوال محمد عبدالعال في البلاغات المقدمة منه ضد صحف «الوفد والاحرار والنبأ»

وقررت استدعاء رئيس تحرير جريدة الاحرار مصطفى بكري ورئيس تحرير جريدة النبأ ممدوح مهران ومجدي مهنا عضو مجلس نقابة الصحافيين والكاتب بجريدة الوفد وحمدي حمادة المحرر بالجريدة للتحقيق معهم فيما نشروه ضده.

عبد الله باجبير

من الذي لا يحب رئيس التحرير؟!

الفيلم مصري.. والموضوع متاعب رئيس تحرير مجلة او صحيفة لا تعرف بالضبط.

المهم.. ما هي متاعب رئيس التحرير المذكور؟

الاجابة.. النساء.. او الستات.. فرئيس التحرير «محمود ياسين» تحبه سكرتيرته «عبلة كامل» وتغار عليه.. وتحبه زوجته «هالة صدقي» وتغار عليه جدا.. وتحبه الممثلة الشهيرة «ايمان» وتحاول ايقاعه في حبائلها.. وتحبه امرأة تريد ان تعمل بالفن «فيفي عبده».. وتحبه صحفية شابة مبتدئة «علا رامي».. وتحاول الانتحار حبا فيه.. وتكتب له كل يوم رسالة غرام.. ياه.. ايه الهنا ده؟!

ونحن لا نرى رئيس التحرير المذكور وهو يقوم بعمله الصحفي.. اننا نراه فقط وهو يحاول كتابة مقاله الاسبوعي.. وفي كل مرة يحاول الكتابة يجد نفسه بين ذراعي واحدة من هاتيك الفاتنات.. وهو لا يتحرك من مكتب رئيس التحرير الا الى غرفة نوم الزوجية.. والحوار بينه وبين زوجته الفاتنة لا يتم الا في الفراش حيث تطالبه بمزيد من المال بمناسبة ترقيته.. وهو يؤكد لها انها تبالغ في طلباتها وانه تعبان من الشغل ويريد ان ينام!

تشكو له الممثلة المشهورة ان المحرر الفني في المجلة يقوم بتلميع منافستها الممثلة التافهة لاغاظتها ولانها لا تلبي له طلباته.. ولا يصدق رئيس التحرير هذا الكلام ولا تقنعه بما تقول وتريده ان يأتي الى منزلها في ساعة معينة لانها ستطلب من المحرر الفني زيارتها.. وسيرى ويسمع باذنيه ما سيدور!

ولان رئيس التحرير الهمام شديد الاهتمام بسمعة المحرر الفني فإنه يذهب الى شقة الممثلة الفاتنة وينتظران المحرر الذي يتأخر نحو ساعة.. ثم نراه في الشارع امام منزل الممثلة في سيارته قادما اليها.. ولكنه يرى سيارة رئيس التحرير والسائق تحت العمارة فيدرك ان الممثلة تدبر له مقلبا فيسارع بالعودة الى منزله ويتصل بزوجة رئيس التحرير.. ويخطرها بوجود زوجها عند الممثلة المشهورة وتسرع الزوجة الى هناك.. وعندما تدق الجرس يظن رئيس التحرير والممثلة انه المحرر الفني فتطلب الممثلة من رئيس التحرير ان يختبئ في غرفة نومها وتسرع بفتح الباب.. وتفاجئ بالطبع بزوجة رئيس التحرير التي تعثر على زوجها في مخدع الممثلة.. الى آخره.

يا عم «عثمان العمير».. ويا عم «عبد الرحمن الراشد» ايه الحكاية؟! واذا كان الامر كذلك واذا كانت كل هاتيك الفاتنات واقعات في غرام رئيس التحرير.. فما الذي جرى لي.. ولماذا استقلت؟!

صباح الخير

سمير عطا الله

اطمئنوا

بدأ بنيامين نتانياهو برنامج حكومته بالقول انه مع الاستمرار في عملية السلام، ثم اخذ يعدد بعد ذلك شروطه وكيف يفهم سلام المنطقة. وقد ذكرني بيان الحكومة الاسرائيلية الجديدة بانشودة فرنسية (طقطوقة) تدرس لجراميز الكشافة. وخلاصة «الطقطوقة» ان مركيزة تسافر الى الخارج لاربعة ايام ثم تتصل برئيس الخدم «جيمس» لتطمئن منه على احوال القصر. ويدور الحوار التالي:

● الو، جيمس، لقد مضت اربعة ايام على غيابي الآن، فماذا ترى قد حدث.

- لا شيء. لا شيء يا سيدتي المركيزة كل شيء على ما يرام لكن بغلتكم قد نفقت.

● بغلتنا نفقت؟

- نعم. يا سيدتي المركيزة وذلك عندما احترق الاسطبل. لكن كل شيء على ما يرام يا سيدتي المركيزة.

● هل قلت ان الاسطبل احترق يا جيمس؟

- لقد احترق يا سيدتي المركيزة حين انهارت الشرفة تحت نيران المبنى الرئيسي. لكن كل شيء على ما يرام يا سيدتي المركيزة. كل شيء على ما يرام.

● المبنى الرئيسي يا جيمس؟

- المبنى الرئيسي يا سيدتي المركيزة وذلك بسبب النيران التي اندلعت في غرفة سيدتي. لكن كل شيء على ما يرام يا سيدتي المركيزة، كل شيء على ما يرام!

● هل تقصد غرفتي؟ غرفتي انا؟

- ولكن هذا لم يكن بسببك يا سيدتي المركيزة. بل بسبب سيدي المركيز. لقد فعل ما فعله دائما. ولكن كل شيء على ما يرام يا سيدتي المركيزة.

● ما فعله دائما؟ ماذا يفعل المركيز دائما؟

- لقد نسي سيجاره مولعا ونام. لكن كل شيء على ما يرام يا سيدتي المركيزة.

● نسي سيجاره مولعا ونام؟ وماذا حدث للمركيز؟

- يجب ألا تقلق سيدتي المركيزة. ان كل شيء على ما يرام و... لكن!

من أبرز معالمه تقسيم الراتب التقاعدي بين المطلقين

قانون الطلاق الجديد في بريطانيا جاهز للتنفيذ

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقل قانون الطلاق الجديد بعد الموافقة عليه في مجلس العموم البريطاني (البرلمان) في القراءة الثالثة، الى مرحلة جديدة من مراحل التشريع البريطاني ليصبح قانونا ملزما بعد اجازته من البرلمان. واعتبرت الموافقة التي حصل عليها القانون الجديد بمثابة خطوة مهمة ازالت الكثير من العقبات التي واجهته طوال الاشهر الماضية.

وادخل مشروع القانون اصلاحات اساسية في قوانين الطلاق في انجلترا وويلز لم تحدث منذ عدة عقود. وبعد نقاش مستفيض حول الآثار المترتبة على بنود مشروع القانون على الرابطة الزوجية والاسرة بشكل عام، حصل القانون على 427 صوتا مقابل 9 اصوات. باغلبية 418 صوتا، وذلك بعد ان وافقت الحكومة البريطانية على التعجيل بالقوانين الجديدة لتقسيم الدخل المعاشي بين المطلقين. وعندما يبدأ العمل بتطبيق القانون الجديد في عام 1998 سينتهي العمل بما يعرف بالطلاق السريع الذي يمكن الزوجين عن طريقه اكمال اجراءات الطلاق في فترة ثلاثة اشهر. مما يعني في القانون الجديد ان معظم الازواج سينتظرون لمدة 18 شهرا قبل حصولهم على الطلاق.

رغم ان الحكومة قدمت سلسلة من التنازلات لضمان الموافقة على تمرير القانون في القراءة الثالثة وتخطيه لاهم العقبات ليصل الى المرحلة النهائية واجازته من قبل البرلمان لسريان العمل به في عام 1998، فانها اسقطت دعوى المسؤولية من احد الزوجين مبررا لحدوث الطلاق.

وتعتبر التغييرات التي ادخلت في قوانين الطلاق من اكثر التغييرات رأديكالية منذ عام 1969 بعد ان ارتفعت معدلات الطلاق في بريطانيا بصورة ملحوظة خلال الثلاثة عقود الاخيرة. وعندما يبدأ العمل بالقانون الجديد لن يطلب من الازواج او الزوجات الراغبين في الطلاق اثبات ان احد الطرفين ارتكب جريمة الزنا او بدت منه او منها تصرفات مشينة.

وان مبدأ اسقاط «المسؤولية» من احد الزوجين كمبرر للاسراع بالطلاق واجه اعتراضات عديدة من قبل بعض اعضاء البرلمان منذ تقديم مشروع القانون الجديد قبل ستة اشهر. وجاءت هذه الاعتراضات من اعضاء البرلمان واللوردات بحجة ان اسقاط مبدأ «المسؤولية» يهز كيان الاسرة. ولكن محاولة اعادة مبدأ اسقاط «المسؤولية» الى القانون الجديد لم تحقق نجاحا.

العثور على جثث السياح الفرنسيين الأربعة

عدد ضحايا العواصف الرعدية في المغرب يصل إلى عشرة

الرباط: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد ضحايا العاصفة الرعدية التي ضربت محافظة أزيلال الجبلية (شرق مراكش) ليلة الأحد الماضي الى عشرة اشخاص، ستة منهم مغاربة، بعد ان ذكر بيان سابق ان عدد الضحايا لا يتجاوز شخصين.

فقد اوضح بيان صدر أول من امس عن مفتشية الوقاية المدنية التابعة لوزارة الداخلية ان عمليات الاغاثة التي شملت المنطقة الجبلية المنكوبة مكنت من العثور على جثث السياح الفرنسيين الاربعة الذين كانوا يعتبرون في عداد المفقودين، وهي لثلاثة رجال بين التاسعة والعشرين والثلاثين من العمر ومعهم سيدة فرنسية شابة لم تتحدد هويتها بعد، وكان المفقودون يصطافون جوار شلالات اوزود حين داهمتهم العاصفة وجرفتهم السيول، وقد انتشلت الجثث من وسط نهر تاساوت على بعد عدة كيلومترات من الشلالات المذكورة.

واضاف المصدر ان اثنين من الضحايا المغاربة الستة، الذين هلكوا في هذه الكارثة الطبيعية، هما طفلان بين الرابعة عشر، والخامسة عشر من العمر قتلتهما الصاعقة، فيما جرفت فيضانات وادي تاساوت امرأة في الثانية والعشرين من العمر ومعها رضيع في عامه الأول واخته التي لم تتجاوز الثالثة، اضافة الى طفلة في سنتها الثامنة.

«عربسات» تتسلم قمرها الجديد استعدادا لإطلاقه الشهر المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

صرح المهندس سعد بن عبد العزيز البدنة المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ان مؤسسة «عربسات» تستعد لاطلاق اول اقمار جيلها الثاني القمر «عربسات 2أ» في 9 يوليو (تموز) 1996، بعد ان قامت بتسلمه في بداية هذا الشهر. هذا وقد تم شحن القمر استعدادا لاطلاقه من قاعدة الاطلاق بكورو بغويانا الفرنسية في اميركا الجنوبية ووضعه في مداره في الموقع 26 درجة شرقا، وهو يشتمل على قنوات قمرية في الحزمة «كي يو»، وقنوات قمرية في الحزمة «سي».

وسيتم اطلاق هذا القمر بواسطة صاروخ «أريان 4» الذي اختارته عربسات لاطلاق قمريها من الجيل الثاني نظرا لموثوقيته. مع العلم ان الصاروخ «أريان 5» في رحلته التجريبية الاولى لم يكن يحمل اقمارا صناعية، ولا تنوي عربسات الى حد الآن استخدامه.

من ناحية اخرى، فقد شارف تصنيع القمر الثاني من الجيل الثاني «عربسات 2 ب» على الانتهاء ليتم اطلاقه خلال سنة 1997.

ونظراً لأهمية تطوير الاتصالات في المنطقة العربية، فقد عرضت عربسات على شركات تصنيع الاقمار تقديم عروضها لتصنيع القمر الثالث من الجيل الثاني «عربسات 2 ج» وهو يشتمل على 20 قناة قمرية في الحزمة «كي يو» وعلى هوائي متحرك لتغطية الارسال والاستقبال في مناطق خارج الدول العربية. وقد تسلمت عربسات عروض التصنيع في 15 يونيو (حزيران).

ويعمل فريق من مهندسي عربسات على دراسة هذه العروض لترسية العطاء على احدى الشركات التي تقدمت بعروضها.

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

في بلدة «بر الياس» الواقعة في منطقة البقاع، غرب لبنان، كان طلال الميس (26 عاما) منصرفا الى ممارسة لعب الورق في مقهى مع رفيق له هو نسيبه سليمان الميس (17 عاما)، واذا بمحمد الميس (22 عاما) يدخل فجأة وينادي على سليمان متوعدا نتيجة خلاف سابق بينهما، ثم رمى اوراق اللعب من امامه، فحصل تضارب بالأيدي فضه الموجودون. على الاثر انطلق محمد الى سيارته المتوقفة الى جانب المحل واحضر مسدسا حربيا واطلق منه عيارين، احدهما باتجاه طلال فأخطأه والآخر باتجاه سليمان فأصابه في راسه وقتله على الفور، فأوقف مطلق النار محمد وترك طلال بسند إقامة!

نكتة اليوم

● طلب المدرس من التلميذ ان يعطيه ثلاثة براهين على ان الارض مستديرة.

فأجاب التلميذ: ابي يقول ان الارض مستديرة، وامي توافقه على قوله، وانت تقر بذلك.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 10دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية